The Book of Secret Wisdom

THE PROPHETIC RECORD OF HUMAN DESTINY AND EVOLUTION



Translated from the Senzar by
Zinovia Dushkova

كتاب الحكمة السرية
السجل النبوي لمصير الإنسان وتطوره

تمت الترجمة من سنزار بواسطة زينوفيا دوشكوفا

المحتويات

سات ناستي بارو دارما.

"لا يوجد دين أعلى من الحقيقة".

أقدم كتاب في العالم ولغته المقدسة

يغذي المصدر الوحيد للحقيقة شجرة المعرفة، وتمتد جذورها إلى الأبدية اللانهائية. في كل دورة من دورات التطور البشري، تؤتي ثمارًا جيدة في شكل كتاب عظيم، يعمل كمصدر لكل المعرفة والحكمة للبشرية لفترة محددة. وكل كتاب من هذا النوع، مثل شجرة، ينمو ويثمر ثماره لخير العالم كله.

في فجر التطور الواعي للبشرية، منذ ما يقرب من ثمانية عشر مليون عام، جلب أبناء النور تعاليم الكلاتشاكرا النارية من العوالم البعيدة كهدية لشعب ليموريا، وزرعوا البذور الأولى لجميع الأديان الموجودة على الأرض. فتحت صفحات المعرفة الجديدة بلغة عالمية واحدة للشمس ـــ سنزار ـــ تدعوهم إلى مزيد من الخوض في كتب المعرفة المستنيرة. وهكذا بعد ذلك، هدفت كل حقبة إلى الكشف عن الصفحات السرية للمعرفة الكونية، وبالتالي تسهيل تقدم الوعي البشري جولة تلو الأخرى.

تم الكشف عن العديد من الصفحات الداخلية للكتاب العظيم لسكان أطلانطس. كانوا يعرفون أكثر من أي شخص آخر، لأن العديد من أسرار الطبيعة المحيطة كانت مؤتمنة لهم. واكتسب أفضل ممثليهم الحق في النظر إلى ما وراء مجال الرؤية، وكشف النقاب عن الحياة غير المرئية. لكن الأطلنطيين لم يقبلوا القلب باعتباره العضو الذي يجب أن يخضع له العقل ـــ لقد شرفوا العقل قبل كل شيء. واختفوا من مرحلة الحياة دون أن يتعلموا هذه الحقيقة البسيطة: "المعرفة بدون حب هي الموت". وهكذا، وبسبب كبريائهم، حرم الناس أنفسهم من الحكمة السرية، ونسيوا تدريجياً لغتهم الكونية البكر. ومع ذلك، بقي المتأهلون العظماء في كل أرض وأمة، يحرسون الحكمة القديمة كأمانة مقدسة.

منذ حوالي مليون عام، في بداية تطور إنسانيتنا الحالية، سجل أبناء النور بلغة سنزار أقدم كتاب في عصرنا، والمعروف باسم كتاب دزيان ـــ وهو اسم تبتي يعني كتاب الحكمة السرية. هذه المخطوطة العتيقة، بدورها، أسفرت عن العديد من ثمارها لتنمية البشرية. ولكن بمجرد أن تلقت البشرية أعلى قدر من المعرفة، بدأت على الفور في إلقاء هذه الكتب في النيران وإخضاع للإدانة الشديدة أولئك الذين قدموا لهم الهدايا التي لا تقدر بثمن. كانت البشرية مستعدة لتحويل أي رسول من مملكة السماء إلى منبوذ. ومع ذلك، سار مئات الآلاف من أبناء النور على الأرض، تاركين آثارًا عميقة في تاريخ التنمية البشرية.

على الرغم من تدمير العديد من المكتبات المليئة بالمخطوطات الرائعة للمعرفة التي لا تنضب، من وقت سحيق إلى يومنا هذا، هناك كنوز سرية من الكتب المقدسة، التي كتبها رسل النور وقدمت كهدية للبشرية. لقد تبلور كل سطر من خلال النيران القلبية للأرواح، التي كانت شريفة في عطائها. نعم، تم حرق البعض على الوتد مع هداياهم؛ وتم تشويه البعض الآخر بأقسى أنواع التعذيب. ولكن لا يزال هناك أولئك الذين تمكنوا من إنقاذ المخطوطات المقدسة، وخاطروا بحياتهم، ووضعوا هدية لا تقدر بثمن تلو الأخرى في مستودعات سرية. وكل هذه المكتبات غير العادية ـــ الواقعة في جبال التبت والهيمالايا والكاراكوروم والبرانس وغيرها من المناطق الجبلية، وكذلك المخبأة تحت رمال صحراء غوبي وأجزاء من الصحراء الكبرى ورمال النوبة وغيرها من الأراضي ـــ لا يمكن الكشف عنها للعالم إلا عندما يكون الناس قادرين على تمييز اللون الأبيض من الأسود وتوزيع الهدايا التي لا تقدر بثمن فقط لصالح جيرانهم.

هذه هي مساكن الإخوة، التي جاء أعضاؤها من العوالم البعيدة. يتم إخفاؤها في جبال وصحاري لا يمكن اختراقها، وتحرسها قوى غامضة. الجسد المادي غير قادر على تحمل قوة التيارات التي ترتفع مثل الجدار عند الاقتراب منها. ومن أجل الوصول إليها، يحتاج المرء إلى المرور عبر العديد من الأرواح بقلب محب وروح نقية. عندما يحين الوقت، قد يتم استدعاء المرشحين الجديرين للتلمذة إلى أحد الأشرم، حيث يحق لهم الاتصال بأعلى المعرفة والحكمة.

رئيس هؤلاء هو العالم الأسطوري لشامبالا المتألق، مسكن الأخوة البيضاء العظيمة للمعلمين. تتم حماية الطرق المؤدية إلى معقل النور هذا بعناية. بالنسبة لمجرد الباحثين عن الفضول، لا يمكن الوصول إلى ما وراء الحدود المسموح بها. لن يصل الضيف غير المرغوب إليها أبدًا وسيفشل حتمًا في العثور على الطريق إليها. ومع ذلك، فإن من يستجيب لنداء سيد شامبالا العظيم يكتشف طريق المرء بفضل العلامات غير المرئية. فقط الوعي النقي قادر على تمييز الرموز التي تظهر على نظر المرء بشكل صحيح. القلب الحكيم وحده قادر على فهم العلامات السرية التي تقود الحاج إلى الأشرم الأبيض، الواقع على الجزيرة البيضاء. المياه البيضاء الغامضة تغسل ضفافها، لكن الشخص الذي يستدعيه السيد يمر عبر هذه المياه بسهولة كما هو الحال في الأراضي الجافة.

في شامبالا، في الواقع، لا يسكن الناس بل الآلهة. أعظم المعلمين ـــ قادة الإنسانية، مكتشفي العوالم البعيدة، رسل النجوم البعيدة ـــ في أجسام ساطعة من الطهارة الإلهية، ينزلقون مثل الملائكة، يقومون بعملهم في كل لحظة. إنهم يراقبون العالم بلا توقف، ويحميونه من مصير كارثي. يضيء ختم الابتسامات وجوههم المشمسة، ويسحر نظرة الحاج الذي يواجه لأول مرة في حياته معجزة المعجزات، الموجودة بالفعل على الأرض.

هنا تسود اللغة المقدسة لسنزار، والتي نشأت منها ألسنة جميع الشعوب على مر العصور. وبالتالي، فإن جذور العديد من اللغات الشرقية الحالية تأتي من السنسكريتية، التي تستند إلى سنزار. العديد من كلمات هذه اللغة القديمة لا تكمن وراء اللغة السنسكريتية فحسب، بل أيضًا اللغات المصرية والعبرية واللاتينية وغيرها من اللغات المختلفة المعروفة والتي لم يتم اكتشافها بعد. تختلف لغة سنزار عن غيرها من حيث أنها، بسبب طبيعتها المرنة، ليس لها أشكال تعبير ميتة أو راسخة منذ فترة طويلة. تمامًا مثل أي لغة أخرى، تمتلك سنزار أشكالًا من الكلام المنطوق والمكتوب، والتي تختلف اختلافًا كبيرًا عن فهمنا التقليدي.

تتم المحادثة بين الخبراء المتأهلين، في معظمها، على مستوى اللاوعي، باستخدام أشكال التفكير. وهنا، من خلال "عبارتين" أو ثلاث، يمكن للمرء أن يعبر عما لا تستطيع حتى مجلدات متعددة من النص التعبير عنه، لأن الكلمات البشرية، التي غالبًا ما تشتمل على العديد من الظلال والفروق الدقيقة المتناقضة، ليس لها سوى قدرات محدودة على المعنى. إن إيجاز لغة السنزار يمكّنها من التعبير بشكل كامل ومختصر عن أي فكرة، بما في ذلك الظواهر واسعة النطاق بشكل لا نهائي. الرمزية تكمن وراء الكلام. ومن ثم، فإن رمزًا صغيرًا واحدًا، يُرسل على شكل اهتزاز معين إلى رفيق، يكشف شبكة كاملة من الصور، والعلامات النارية من خلال التنفس الحي والتعبير الهندسي لمجموعة من الأشعة تبرز نطاقًا كاملاً من الضوء بالتسلسل، حيث يهيمن لون معين، كما لو كان يؤكد على النغمة الرئيسية للرسالة. وبهذه الطريقة، نلاحظ وجود الضوء واللون والصوت، الموجود في شكل فكري، وبالتالي نستبعد تمامًا ضرورة الاتصال اللفظي المباشر. يُسمع صوت الصمت العظيم في كل مكان في شامبالا، لكن أصواته يتم ترتيبها دائمًا في نطاق اهتزازات الطاقة عالية التردد. وهم، ينكسرون من خلال قلب حساس، يتطورون إلى "كلمة" محددة.

نظام كتابة سنزار أكثر تعقيدًا، حيث يجمع في حد ذاته بين عناصر تبدو غير متوافقة. وتشمل هذه الإشارات والمقاطع والحروف القائمة على الرمزية. رمز واحد قادر على التطور إلى أطروحة كاملة، يمكن فهمها بسهولة من قبل تلميذ متأهل من أي خلفية عرقية. بالطبع، مستوى وعي القارئ مهم أيضًا. يلعب اللون والنور والعدد والصوت دورًا مهمًا في الأبجدية السرية التي تتكون منها الكلمات والجمل. كل حرف، يمتلك لونه الخاص لقوس قزح، وظل النور، والعدد، ومقطع الصوت الصوفي، له ما يعادله بلغات جميع شعوب العالم ويمكن إعادة إنتاجه باستخدام طرق تشفير مختلفة، بمساعدة جداول حسابية متخصصة. وبالتالي، يتم إنشاء أبجدية تشفير جديدة بلغة معينة بينما تساعد المفاتيح الرقمية والهندسية والفلكية القارئ على تحديد طريقة فك تشفير هذه الكتابة السرية بدقة. وبالتالي، فإن لغة الإشارات والرموز هذه تسهل فهم النص المكتوب بأي لغة. هنا تكمن قيمة مثل هذه الكتب المقدسة، لأن لغتهم فريدة من نوعها، مما يتيح الفرصة للحفاظ على نفسها دون التغييرات المفروضة التي تحدث حتما في اللغات التي نعرفها. لكن هناك حاجة إلى معرفة خاصة لتعلم لغة التشفير الأصلية هذه، على الرغم من أن اكتسابها ليس معقدًا كما قد يبدو للوهلة الأولى.

فوق الجزيرة المقدسة يرتفع برج متعدد الطوابق يسمى تشونغ. وهنا، في أحد الطوابق، يتم تخزين النسخة الأصلية الوحيدة من كتاب دزيان — من بين المخطوطات القديمة الأخرى مثل كتاب الوصايا الذهبية وكتاب مايتريا بوذا. في الواقع، يحتفظ برج تشونغ، الذي يتعمق في الصخور ويعلو فوق الغيوم، بعدد كبير من الأسرار، والتي تم نقشها في صفحات الكتب الضخمة للغاية.

تفتح أبواب المستودعات على مصراعيها، مثل الكتاب، على استعداد لمنح القلوب المنتظرة المعرفة السرية. كم عدد الأوراق غير المستكشفة التي يمكن للمرء أن ينظر إليها داخل معقل النور — وحده السيد العظيم يعرف! من الأرض إلى السماء، تصطف صفوف الكتب بطريقة منظمة، بترتيب السلم الهرمي، الذي يشغل أعلى درجاته الأكثر جدارة من الجدير.

هنا يمكن للمرء أن يرى أقدم المخطوطات، المسجلة على أقراص من كل نوع؛ ويمكن للمرء أن يكتشف المزيد من العلامات المباركة للفكر البشري المحفور من خلال نقل قراءة المرء من الحجر إلى الكتب غير المرئية، التي يتعذر على العيون الأرضية الوصول إليها. وهكذا، يمكن للمرء أن يجد هنا سجلات لتطور الكون بأكمله، أوراق مخصصة لدراسة المجالات الفيزيائية للأرض وتاريخ جميع ممالك الطبيعة والفضاء.

ومع ذلك، لا يتم تخزين هذه السجلات هنا فحسب، بل أيضًا تاريخ أي فرد معين، بدءًا من لحظة أصل روحه إلى نزوله إلى المادة الكثيفة. يتم الاحتفاظ بكتب الأقدار البشرية في مستودعات خاصة وهي تشبه مخطوطات أكاشا، التي يمكن للمرء من خلالها مشاهدة تطور حياته الخاصة — في أي فترة تجسد — تمامًا مثل الفيلم. تتبلور هذه الكتب بنوع خاص من النار، وعند فتحها، يمكن للمرء أن يدخل أي بعد من أبعاد الزمان والمكان ويشهد حلقات غير مرئية حتى الآن من حياة المرء. ستنتجح العديد من الأرواح المتقدمة في إدراك مستقبلها أيضًا على صفحات هذه الكتب. تحتوي مجلدات المستوى الخفي على أسماء أولئك الذين تقدموا أبعد من غيرهم على طريق النور. يتم التعبير عن أسمائهم في شكل علامات معينة، لأن الروح قد يكون لها الآلاف من الأسماء. وهذه العلامة تمنح الحق في فتح الصفحة المطلوبة، حيث يبدأ النص في الظهور، مما يسمح للمرء أن يقرأ عن الأعمال التي تتم باسم النور. هنا يمكن للمرء أن يجد الإجابة على أي سؤال. تكشف الكتب السبعة على التوالي عن تاريخ حركة الروح عبر العالمين الأرضي والأثيري.

هناك كتاب واحد خاص حيث لا يتم نقش الكثير من الأرواح — كتاب الأقدار النارية. إنه يسجل فقط أولئك الذين ساروا على الطريق البطولي وبعملهم التضحية بالنفس جلبوا نور المجالات السماوية إلى الأرض. يسجل هذا الكتاب الأعمال النارية، وهو منسوج بالكامل من أعلى مادة النار. فقط أولئك المدرجون في الكتاب قادرون على قراءته، لأن المرء يحتاج إلى معرفة خاصة من أجل فهم العلامات النارية. بينما في المجلدات السابقة قد يجد المرء أفعال الجسد والروح، فإن هذا المجلد يعكس فقط المسار الناري للروح الإلهية. ومن الممكن قراءة مصير المرء لآلاف السنين القادمة.

تم جمع أفضل الأعمال على مستوى البلدان والشعوب والقادة في مستودع الخبرة، ووجدوا مكانهم على صفحات العديد من الكتب. وهي مرتبة وفقًا لدرجة الجلاء والقِتَمة، كما ذكرنا سابقًا، والمحددة بشكل هرمي وفقًا لمبدأ هرمي، وفي أساسها تلك الأوراق الأقرب إلى المجالات الأرضية. أقرب إلى الأعلى هي أقراص المستوى الخفي، التي توجت بأحجام الأقدار النارية.

بالإضافة إلى ذلك، يضم البرج الغامض سجلات جميع الفرص المهملة الممنوحة للجنس البشري منذ إنشائه. الكتب المحترقة في النيران، والتي تحتوي على المعرفة التي تغطي جميع مجالات الحياة؛ الأفكار الأكثر تقدمية والاكتشافات العلمية والعديد من الأشياء الأخرى، والتي كان من الممكن أن تساعد البشرية اليوم على الصعود إلى خطوة الإنسانية الإلهية — لو أن الناس فقط قبلوا كل هذا بعقولهم!

لن تكون الحياة البشرية بأكملها كافية لنسخ محتويات حتى ورقة واحدة على الورق. ولكن حتى المجلد الأكثر شمولاً يبدو خفيفًا بشكل مثير للدهشة، لأن صفحاته مصنوعة من تركيبة خاصة من المادة. لا يمكن أن تؤثر النار ولا الماء على الخطوط المكتوبة بشكل مضغوط، والتي تبلورت إلى الأبد. على الرغم من أنها تمثل حقبة تاريخية محددة، إلا أن هذه كلمة حية، تم تأكيدها خارج الزمان والمكان. ينعش النور أمام عينيه، وتأخذ الكلمة المؤكدة بشكل ثابت درجة محددة من الطاقة الظاهرة، مما يؤدي إلى صور مرئية للعين البشرية. ومع ذلك، من المستحيل أن نصف بالكلمات البشرية مفاهيم مثل اللون وال•نور، والصوت التي تظهر على الألواح السماوية، المكتوبة بالسنزار المقدس.

تم إنشاء مكان خاص لكل قطعة من القطع الأثرية التي لا تقدر بثمن، والتي كانت مشبعة بتيارات تلك الأوقات عندما ظهرت مخطوطة فردية إلى النور. علاوة على ذلك، يتم الحفاظ على ثبات طاقة التيارات، وذلك بفضل الغطاء المصمم خصيصًا - وهو مادة "زجاجية" لها شكل هندسي محدد بوضوح. وهكذا تحمل المخطوطات في حد ذاتها إمكانات طاقة قوية للغاية لآلاف السنين القادمة. يتم الحفاظ على كتاب دزيان بطريقة مماثلة.

تحمل سطور كتاب دزيان علامات سرية تكشف تاريخ التنمية العالمية بأكمله: من البداية وحتى اللحظة الأخيرة. لا يجوز الكشف عن صفحاتها أمام أعين الحجاج إلا من قبل سيد شامبالا العظيم، الذي استدعاهم بهدف محدد: أن يشارك مع البشرية الحكمة القديمة التي تم إخفاؤها داخل كهوف مجهولة وأبراج غامضة متعددة الطوابق متجذرة في عمق الأرض. وفي حين أن أولئك الذين يمكنهم الوصول إلى الكتاب العظيم قادرون على رؤيته بأعينهم، ومع ذلك، يجب أن تظل المخطوطة نفسها في مكانها المخصص للطاقة، ويجب ألا تمسها أيدي البشر. ستفتح الصفحات المطلوبة من تلقاء نفسها، ببساطة من اللمسات على المستوى الخفي من قبل مدرب الجنس البشري.

في الوقت الحاضر، يتم إخفاء العديد من مجلدات التعليقات الظاهرية والباطنية على كتاب دزيان، والتي تمثل جميع العلوم الأعمق، في اللامات السرية في الشرق. كل من العلوم والأديان والفلسفات القديمة للمرحلة الحالية من التطور البشري مستمدة من هذا الكتاب العظيم. وهذا هو السبب في أن جميع النصوص المقدسة وجميع أعمال الفلاسفة والكيميائيين ابمتأهلين لديهم نفس الأفكار المشتركة، كونها مجرد تفسيرات شائعة لأجزاء معينة من المخطوطة السرية، مقدمة في ضوء مختلف. في غضون ذلك، تم حجب المعنى الحقيقي من قبل رسل النور وراء الرموز والخرافات والأساطير، والغموض المتعمد والمصطلحات غير المألوفة، والحسابات الرياضية الغامضة للغاية، ورمز سري لبعض الكلمات والتعبيرات، بالإضافة إلى العديد من الأشكال الأخرى من التمويه — المفاتيح السبعة التي هي في أيدي المهاتما (الأرواح العظيمة) وحدهم. ويجب تدوير كل مفتاح من المفاتيح السبعة سبع مرات قبل الكشف عن المعنى بأكمله.

يتكون كتاب دزيان من مقاطع، العدد الإجمالي لها معروف فقط للمتأهلين. خلال فترات زمنية معينة، يتم الكشف عن أجزاء من هذه المخطوطة المقدسة من قبل أسياد الحكمة العظماء من خلال رسلهم في شعاع معين، لأن العصور المختلفة تتطلب تعبيرات عن طاقات مختلفة، وتشبع المعرفة بالطاقة المحددة "التلوين" اللازمة لإثراء العالم في قرن معين.

وهكذا، في عام 1888، لأول مرة في تاريخ البشرية الحديثة، تم الكشف عن تسعة عشر مقطعًامن كتاب دزيان من قبل هيلينا بتروفنا بلافاتسكي في أعمالها التاريخية، العقيدة السرية،التي تتألف من مجلدين حول خلق الكون وأصل البشرية، والمعروفة باسم التكوين الكوني والتكوين البشري. تلقت فرانسيا لا دويمجلدًاثالثًا — التوالد — يتضمن تسعة مقاطع من دزيان حول الألوهية المتأصلة في البشرية، بين عامي 1906 و 1918.

المجلد الحالي هو مقتطف جديد من كتاب دزيان - أو كتاب الحكمة السرية — بعنوان محبة الخلق. وهي تتألف من اثني عشر مقطعًا، والتي ترجمت في الأصل من سنزار إلى الروسية من قبل زينوفيا فاسيلييفنا دوشكوفا في عام 1995، مما يشرح رمزية اللغة الغامضة في شعاع الحب والحكمة.

الترجمة من لغة سنزار معقدة بسبب حقيقة أنه ليس من الممكن دائمًا العثور على مقابلها في لغات أخرى للكلمات التي تنقل فكرة أو فعلًا معقدًا. على سبيل المثال، في مسألة إيجاد مصطلح إنساني للمبدأ الإلهي اللانهائي أو السبب الذي لا يمكن تصوره لكل الوجود، هناك عدد قليل جدًا من الكلمات القادرة على التعبير بوضوح عن الفكرة الرئيسية لغالبية الناس الذين يعيشون في البلدان المسيحية. اثنان منهم سيكونان الله والخالق . لكن الفهم المسيحي لهذه الكلمات لا يتوافق تمامًا مع الحقيقة. في الوقت نفسه، من الأفضل عدم استخدام مصطلحات مثل عين صوفأو براهمانأو أديبودي، والتي قد تربك القراء الذين نشأوا في التقليد المسيحي. لذلك، حتى لا يساء فهمها وتجنب العديد من المصطلحات المعقدة، تستخدم المترجمة، كقاعدة عامة، تلك الكلمات والتعبيرات الأكثر قبولًا وسهولة في المجتمع الذي تعيش فيه.

على عكس الأجزاء السابقة من كتاب دزيان، أعطيت المقاطع الشعرية من محبة الخلق دون تعليقات المعلمين العظماء. هذا لأنهم ترجموا من خلال شعاع الحب والحكمة، مع تركيزه بشكل خاص على القلب. يمكن تخصيص مجلد كامل من التعليق لكل من المقاطع الاثني عشر، لكن القلب، الذي يمتلك عينًا ترى كل شيء، يسمح للمرء بفهم الحقيقة الكاملة الواردة فيها.

مثل جميع النصوص الباطنية ، يتألف محبة الخلق من سبعة مستويات من الفهم، وبالتالي، مع كل قراءة جديدة، سيتم الكشف عن المزيد والمزيد من الأسرار لعيون قلب المرء. وهذا بدوره سيعلن الحقيقة المستوعبة من خلال صوت الحدس. ومع ذلك، لمساعدة أولئك الذين يتخذون خطواتهم الأولى نحو دراسة مثل هذه الكتب ، تم تجميع مسرد الكلمات والعبارات. باستخدام المعرفة التي قدمها أسياد الحكمة القديمة على مدى القرون الماضية، تم تصميمه ليكون بمثابة أساس لفهم هذا العمل.

وهكذا، وراء الزمان والمكان، ستفتح ستانزاس الحب الاثني عشر الغامضة أمام عينيك ليس فقط الماضي، ولكن أيضًا حاضر ومستقبل البشرية والأرض. وهكذا، مع الأخذ في الاعتبار القانون الكوني للموافقات، "كما هو موضح أدناه، أعلاه" — من الممكن أن نفهم بالقياس تطور جميع أجناس البشرية في جميع جولات تطورها وكذلك فهم مسار تطور كوكبنا، والنظام الشمسي، والكون كله، وفقًا لقانون الحب الإلهي.

محبة الخلق اثنا عشر مقطعاً من كتاب دزيان

المقطع الأول: نشأة الحب الإلهي

1. كانت الآلهة تعمل، وتدور العجلة النجمية. كانوا يديرون المحرك الرئيسي الخفي، والذي سيتكشف بعد ذلك، ويتجلى في مفهوم الوقت. كانت الأرض تنتظرها، لأن البقعة التي تحمل هذا الاسم كانت على دراية بالفعل بمهمتها. كانت هناك قطرة صغيرة بالكاد مرئية من المادة تدور في الأبدية. ومن أجل ذلك كان أسياد القدر قد سبقوا الحب! كانت نيتهم المحبة أن يروا أن الحب سيملأ تلك القطرة الصغيرة، وبعد تكثيفها، يحملها إلى حدودها النهائية المحددة.

2. كانت الشمس تبدأ جولتها. كان لها دور محدد — حامل الحب. كانت وظيفتها أن تشبع تلك المجموعة الصغيرة بدفء القلب الناري، الذي بدأ أخيرًا في الظهور بشكل واضح. مكنت حالة المادة الموهنة حديثًا الشمس من القيام بالعمل الممتاز المتمثل في ملئها بتيارات الحب الوفيرة.

3. عرف الآلهة مهمتهم وحددوا وتيرة جديدة لعجلتهم، والتي كانت تهتز الآن بشكل أسرع من أي وقت مضى. واقترنت كثافة المادة بالحزم والمرونة. كان على تيارات الحب أن تكافح من أجل اختراق الحجر بنجاح بنارها.

4. كانت مملكة الحجارة الجديدة تملأ الأرض، وتمنحها السلطة على أجسادهم الساكنة. كان الكوكب، الذي أثارته تيارات الحب، يعرف طريقة واحدة فقط يمكن أن تولد بها الحياة، وهي الحب!

الحب! هنا كانت قاعدة، قانون، شكل من أشكال الحياة. كان هناك شيء واحد مطلوب من الأرض:
أن تحب! وظل أسياد القدر يراقبون بدقة تحقيق العاقبة الأخلاقية.

5. كان الكوكب يبذل قصارى جهده. كانت تعرف كيف تحب، وماذا يعني أن تكون محبوبًا. مع كل احترار وحماس لروحها المحبة، قامت بتدفئة الأحجار الساكنة، واخترقت صلابتها ومرونتها. أعادوا إحياءهم، وشربوا في تيارات الحب السخية. تم إحياء الحجارة! بدأوا في الازدهار مثل بتلات الزهور الإلهية، وأخذوا مكانهم بدورهم. تم تجميل الكوكب بوفرة من الزهور.

6. أصبح دفء الشمس أقوى، لأنه كان يختبر بوضوح القوة السحرية لتأثير الحب. وأحبّت الزهور كلاً من والدهم الشمس وأمهم الأرض. كانوا أطفالهم، ولدوا بشكل مشترك! نظر الوالدان بعناية إلى رؤوس أزهارهم المترفة ذات الألوان العديدة، مفتوحة على مصراعيها تجاههم.

نظر الكون إلى عمل الأسياد، وكان سعيدًا بأول ظهور ناجح للزهور. عملوا بلا توقف، مشبعين العالم برائحة عطرة. منجذبة بقوة الحب للأزهار، نقلت الأبراج بسخاء... كان أسياد المصير راضين: كل شيء كان يسير وفقًا لخطتهم المحددة مسبقًا.

7. ساد الحب في جميع أنحاء العالم! كانت هادئة وراضية في مجالاتها الأرضية. دعمتها جميع الأجرام السماوية في ذلك العمل الإلهي. فقط الشمس في بعض الأحيان كانت تنظر بقلق إلى أحشاء الأرض خلال الأوقات التي أخفت فيها جوانبها عنها وهي تدور. بسبب كثافة المادة، لم تكن الشمس قادرة على إلقاء نظرة على ما كان يحدث على الجانب الآخر من الكوكب.

8. في النهاية، طوق الغطاء النباتي القوي العالم، وأخفى الزهور اللطيفة في ظله وخنق سيقانها الصغيرة بجذورها القوية. استولى هؤلاء العمالقة على السلطة وبدأوا في ابتلاع النور بجشع، وقطعوا الأشعة الشمسية الدافئة عن أولئك الذين كانوا أقصر وأضعف بكثير منهم. بدون دفء المداعبة للشمس المحبة، ذبلت المخلوقات الأقل وهلكت.

9. ظهر الشر في العالم لأول مرة. لم تتمكن الشمس من تمييز ما كان يحدث تحت التيجان السميكة للأشجار العملاقة. لقد أخفت هذه الشرور بشكل فعال، والتي تمكنت من السرقة خلسة. فقدت عين الشمس التي ترى كل شيء قوتها جزئيًا، لأنها لم تستطع إلقاء النور على الجانب الخلفي الخفي من الأرض.

10. وصل تكثيف المادة إلى نهاية حبلها. لقد مرت مليارات السنين، وكانت الأرواح البشرية لا تزال تشبه الحجارة... كيف أصبحوا قاسيين ولا يمكن اختراقهم؟ كان من الصعب الإجابة على هذا السؤال! لقد تعرفوا على الشر، الذي كان يدير بالفعل عجلة الزمن السوداء على قدم وساق، ويقف خارج حدود النور. بينما، على الجانب الآخر، كان الظلام يحاول حجب النور بأكمله لتحويله إلى كآبة. لكنها احتاجت لذلك إلى بعض المساعدة من أبناء الأرض.

11. كان النور يقاتل بشجاعة، مسلحًا بقوة الحب الواحدة. ولكن لأنه كان دائمًا مشتعلًا بالحب الإلهي النقي، لم يشعر بأي كراهية تجاه الظلام، ولم يعرف الغيرة. كان الحب أقوى سلاح، وكان الظلام عاجزًا ضده. كان من الضروري استخدام هذا السلاح ليكون كلي القدرة! لكن الظلام لم يستطع

الاقتراب من النور علانية، لأنه كان يحترق على الفور، ويغرق في شعلة الحب. لكنه وجد طريقًا للالتفاف: سيدخل قلوب البشر، التي كانت وحدها قادرة على حمل الهدية الإلهية المقدسة.

.12 بدأ قلب الإنسان يتوهج، مثل النجم السماوي نفسه. وتلك الشمس الصغيرة في صدر الإنسان كانت مليئة بتيارات الحب الساطعة والممتلئة. ومع ذلك، استمر القلب، الجاف بعطش لا نهاية له، في البحث باستمرار — فقط عن الحب، لأن هذا الدافع الإلهي يمكن أن يطفئه الحب وحده. على ما يبدو، لم يعرف حب القلوب الأرضية الرضا، لأنها لم تختبر بعد قوة الحب المقدس الأسمى الإلهي. تنتظرنا مهمة هائلة من التقدير.
وهكذا لتحقيق مهمة العمل السماوي النقي، طلب أسياد القدر من الآلهة إطلاق الآلية العليا التي من
شأنها أن تدير عجلة أخرى — عجلة من شأنها أن تتجاوز حدود الزمن، وتقود القلوب البشرية على طول المسارات السماوية إلى الاعتراف بالحب الحقيقي.

المقطع الثاني معرفة القلب

.13 وجاء اليوم الموعود. اكتسبت العجلة زخمًا تدريجيًا وقادت القلوب البشرية نحو المعرفة — وهو شيء عرفته القلوب لفترة طويلة. لكن الإنسان لم يكن قادرًا بعد على فهم حكمة قلبه. لم يكن قد خمن في الواقع أن القلب قادر على المعرفة. وطوال الوقت، كان الصوت الصغير الساكن، الذي أعطى مشورة الحياة الحكيمة، غير مسموع عملياً للأذن البشرية غير الحساسة. وحتى عندما رن هذا الصوت بوضوح لا لبس فيه، مثل جرس الإنذار، داعياً مستمعيه إلى تسليح أنفسهم بقوة الحب عشية الموت، حاول الإنسان أن يكتم صوته، مفضلاً اتخاذ طريق دائري عبر المتاهات ومكائد العقل. لكن العقل لم يكن قادرًا على إدراك ما يعرفه القلب، لأنه كان عرضة للاضمحلال. يمكن للشر أن يخترقه بسهولة، دون خوف من أي مواجهة مع نور الفكر الناري الساطع المبهر. يمكن للإنسان أن يفكر فقط في أدنى المستويات. وهكذا بدأت العجلة جولة جديدة.

.14 بدأ الناس تدريجياً في الانتباه إلى قيادات قلوبهم، وأصبحوا مقتنعين بأن تأملات العقل، في كثير من الأحيان، قادتهم إلى استنتاجات خاطئة. ويبدو أن صوت القلب الذي بالكاد يمكن إدراكه قد بشر بالحقيقة... وهكذا كانت هناك حاجة ملحة للاستماع إلى من يمتلك حكمة البصيرة. ولكن كيف نفعل ذلك؟ كيف يمكن تجنب الخلط بين صوت العقل والهزات غير المسموعة لتيارات القلب؟ أصبح الناس مفكرين مرة أخرى. وفي الوقت نفسه كان القلب لا يزال ينتظر الوقت الذي سيتم قبوله فيه كأفضل صديق وأكثره إخلاصًا...

.15 كانت الشمس مشرقة. ظلت تراقب قلوب البشر عن كثب، وحاولت تغذيتهم بالنيران في محاولة لتعزيز قوة الحياة. كانت الحياة نفسها هبة النور، لأنه بدونه، لا يمكن تصورها. هل كان هذا العالم موجودًا حتى لو لم تكن هناك شمس؟ أعطت
النور، وكان في أشعة النور أن الحياة قد نشرت أجنحتها الخالدة. نعم، كانت الحياة خالدة، لأنها كانت رفيقة النور إلى الأبد، والتي لم تعرف الموت. كانت الحياة والنور واحدة.

.16 القلب، المنسوج من النور، ينتمي إلى الحياة. تم استخدام الجزيئات الأكثر حساسية من المادة المكثفة في تكوينها. كان سر القلب أنه لا يستطيع العيش بدون الحب. فقط تيارات الحب المنشطة يمكن أن تهب المحرك الرئيسي المخفي فيها — الزنبرك الذي سمح لعجلة الحياة بالدوران. كان القلب بلا حب يموت، ويفقد قوة حياته، بل ويتحول إلى حجر.

.17 كان الظلام يتفوق على أولئك الناس الذين داسوا على نورهم الداخلي وهكذا كانوا عديمي الفائدة للحياة. هؤلاء هم أهل الموت الذين كان الشر يخترقهم باستمرار — ليس فقط أفكارهم، ولكن أيضًا صدورهم، حيث حكم على عرش حجري بلا روح. لم يكن هناك ما يخشاه، لأن الحجر لا يمكن أن يضرب شرارة من شأنها أن تحرق الكفوف العنيدة للظلام. يا إلهي، كم أراد الظلام مثل هذه القلوب! كان على المرء أن يعمل بجد للحصول على طريقته الخاصة، ولم يدخر الظلام أي جهد أو وسيلة لتحقيق هذه الغاية، إذا تمكن فقط من رؤية نفسه متخفيا على العرش الذي كان ينتمي سابقًا إلى الحياة.

.18 كان الإنسان يسعى إلى النمو في النعمة والحكمة. كان قادرًا بالفعل على التمييز بين النور والظلام. في داخله، كان هذان المبدآن متشابكان بإحكام، ويشكلان جوهرًا واحدًا غير قابل للتجزئة. اجتاحت الأفكار القاتمة الماضي، وتملي أوامر صارمة وتولد جوًا قتاليًا. كان الشر يجمع جحافل من الأفكار السامة، القادرة على تسميم فرحة الحياة بأكملها برائحتها الكريهة الشريرة. كانت الفرح زيت المصباح الذي جعل شعلة الحب تتوهج بشكل مشرق للغاية. كان المضيف المظلم للأفكار القاتمة يحرم بنجاح النار الصغيرة من التغذية التي يحتاجها. كان اللهب يتضاءل تدريجياً في الحجم، وكان كل ما يتطلبه الأمر هو نفخة خفيفة من الهواء لإخماده إلى الأبد. كان العالم محرومًا من الفرح، والذي بدونه لا يمكن التفكير في كل من الحياة والحب.

.19 كانت الشمس أيضًا تسعى إلى تقديم كل ما في وسعها. لقد دفأت بلا كلل القلوب الباردة باستمرار في أشعة حبها. أرادت الشمس تطبيق القوة الكاملة لتياراتها النشطة لاستعادة النفوس البشرية إلى الحياة.

لم تلوم الناس على فقدهم الهدية — قدرتهم على الحب. بالنسبة للنجم نفسه، كان أهم شيء هو الحب. لذلك، استمر في الحرق بحماس أكبر وأكبر، بحيث يكون دفء قلبه الذي يتنفس النار كافيًا للجميع... كان مستعدًا للدخول في كل ثدي والصعود من أعماق الأرض في شكل مليارات الأنوار الصغيرة، والتي من شأنها أن تتناثر مثل النجوم وتسعد الخلود بتياراتها السخية من الحب. ولكن تحقيقا لهذه الغاية كان من الضروري العثور على مثل هؤلاء الناس قادرين على قبول دفء السماء العظيم، غير خائفين من أن يحترقوا أحياء في شعلة الحب التي تتنفس النار. لكي تصبح الشمس — كان هذا شيئًا لا يتمناه سوى الإنسان. لذلك، يوما بعد يوم، دارت الشمس حول الأرض بحثا عنه...

كانت الآلهة تدير العجلة وتلف النابض الرئيسي، الذي كان يندمج مع اللوالب القوية للتيارات الجديدة التي يتم إرسالها لمساعدة الشمس. كانوا يعلنون بداية عصر جديد، والذي سيتم اختباره تحت علامة الحب الناري.

المقطع الثالث بذر الحب

20. كان النور ينتصر. عرف النور مدى شعور الناس بالحاجة إليه. كان القلب البشري في حاجة إلى نيران الحب؛ التي تم تأسيسها بالفعل كحقيقة لا يمكن إنكارها للجميع. عرفت الآلهة عملهم. وقبل كل شيء — كانوا يعرفون الفترات. كونهم وراء الزمان والمكان، كانوا على دراية تامة بالأهمية الكبيرة للفترات المحددة التي حُكم بها العالم. كان النور الساطع قد اخترق. لقد اخترق طبقات الظلام المتراكمة بسبب الجهل البشري. اخترق حجاب المادة الكثيف، ولمع في الكآبة. أعطى النور ولادة في الروح. كان يشعر به الإنسان بشكل واضح.

21. بدأت تغييرات رائعة تحدث في العالم. بمجرد أن أدركوا قوة اللهب الواهبة للحياة بأكملها، بدأ الناس في خدمة النار. كانوا يحترقون في قلوبهم. لكن ألسنة النار كانت لا تزال غير منتظمة ولم تصل إلى مستوى عالٍ جدًا. أعطى الإنسان الحياة للبذرة النارية، والآن بدأ يلمح صورة خافتة ولا تزال غير ناضجة، ولا يعرف كيف يجعلها تنمو. مع معرفته التي لا تزال محدودة، مد يده ولمس الشعلة. مع العلم من تجربته الأرضية كم كان من الضروري سقي البراعم من أجل نمو أكثر نشاطًا، غمر البذور المنبتة بسخاء في الماء. فقط، أطفأ الماء النار بهسهسة.

في الظلام المتجمع، أصبح النور خافتًا عند ملامسة مادة التبريد هذه. مرة أخرى، كان هناك وقت محظور في متناول اليد، عندما كان من الممكن أن تلعب قوات الإطفاء المتفشية دورًا. ومع ذلك، لم يكن خدام الظلام على دراية بحقيقة مركزية: أن دورتهم قد انتهت، وكانوا عاجزين أمام القوة الإلهية للبذور. على الرغم من أن الشعلة كانت الآن خالية عمليًا من ألسنة الإضاءة الساطعة، إلا أنها كانت قادرة على الإحياء مرة أخرى. احتفظت البذرة في حد ذاتها بالقدرة على إرسال براعم جديدة من الأعماق لتحل محل البراعم الباهتة. كان النور لا يمكن إطفاءه.

22. لقد حددت الفترة النجمية جولة جديدة. في هذه المرحلة سيكون من المستحيل العودة إلى الماضي، حيث سيتم حرق جميع الجسور. ولن يحترقوا إلا من قبل الإنسان نفسه. كان أهم شيء هو تمييز مكان النور وأين كان الظلام، وما يعنيه الماضي والمستقبل بالنسبة له. من خلال التمييز الحكيم لجوهر كل شيء، تمكن من بناء جسر الخلاص الذي سيمتد عبر الهاوية ويقوده إلى مملكة النور. ولكن، في كثير من الأحيان، كان الناس يغمضون أعينهم بعناد، غير راغبين في رؤية الطريق المشرق الذي كان تحت أقدامهم، وأحرقوا الجسور التي من شأنها أن تقودهم إلى شاطئ الخلاص بشكل أعمى. بالإصرار على طريقتهم الخاصة، كان هؤلاء المكفوفين يحرمون أنفسهم إلى الأبد من مملكة النيران الأبدية، مفضلين البقاء بدلاً من ذلك في كآبة الجهل الكلية. وهكذا بدأ ينكشف التقسيم الطبقي للإنسانية، الذي كان عليه أن يقوم بالخطوة الأخيرة خارج حدود الظلام أو النور. كان هذا هو خيارهم النهائي، للفترة — كما حددتها النجوم — قد قرروا ذلك.

23. عاد الحب مرة أخرى إلى الحياة في العالم ونشر الأشعة القديرة، التي كانت قادرة حتى على اختراق الجماهير الأكثر كثافة بشكل لا يصدق من المادة المتحجرة. وشيئًا فشيئًا، بدأ الناس يفتحون أعينهم. لقد عرفوا منذ فترة طويلة أنه حتى الحجر قادر على حب وحماية وحراسة وتحقيق السعادة لأصحابه — المالكين الذين أحبوهم بالفعل. نعم، كان العالم مليئًا بالحب.

رأى الإنسان كيف أن الزهرة التي مزقها بلا رحمة من ساقها ستميل رأسها الصغير الجميل نحوه، مكرسة اللحظات الأخيرة من حياتها لإعلان الحب — الحب له، الإنسان. نعم، الزهرة قادرة على أن تحب حتى القاتل الذي قطع بوحشية خيط حياتها الرائعة والبريئة. تسامح الزهور كل شيء، لأنها تحب الإنسان بصدق — حتى الرجال الأكثر "حبًا" للأموال التي يتلقونها مقابل "البضائع" التي يبيعونها. كانت الأزهار تأمل بشدة أن يفتح الناس أعينهم ويفهموا كم كان مؤلماً أن تحبهم...

في الواقع، كانت البشرية تقترب من هذا الفهم، لأن لغة زهرة واحدة كانت دائمًا مفهومة لعضو آخر في مملكة الأزهار. ففي نهاية المطاف، لم يمض وقت طويل حتى كان البشر هم أنفسهم زهوراً، تغطي الكوكب بأكمله بسجادة من الزهور الجميلة. لكن الآلهة لم تقطفهم...

24. وقت للازدهار ووقت لتؤتي ثمارها. ألم تكن الثمار الوفيرة تحملها تلك التي كانت تزهر بترف، بما يتفق مع الفترات المحددة لها؟ نعم، كانت ثمارها طازجة وعطرة. ولكن في البداية لا يمكن رؤيتها إلا من قبل الخالق — الشخص الذي زرع البذور. كانت يده هي التي بعثرت البذور الإلهية بسخاء على الأرض. لكن بعضهم سقط بين الأشواك واختنق. سقط الكثيرون في أماكن صخرية...

كان الله ينتظر الحصاد. كان يتوق لرؤية الثمرة الإلهية، لأن مثلها تحمل مثله، كما تحمل شجرة التفاح تفاحة وشجرة الكمثرى كمثرى. وهكذا، في كل شيء، سيتم إطاعة قانونه. نبتت البذرة وسارعت إلى أن تؤتي ثمارها. كانت جميع البراعم راسخة الآن، وتظهر سيقانًا قوية. فقط ثمارهم كانت لا تزال موضع تساؤل. وفقط عندما تنضج الثمرة كان من الممكن الحكم على النتائج. ولكن من أجل ذلك لم تأت الفترات بعد. في هذه الأثناء، كانت الثمرة تمتص كل ما يمنحه لها عالم كريم. والجذور، سواء كانت غارقة في الظلام أو في النور، عملت على تحديد القيمة الحقيقية للفاكهة...

وهكذا وجهت الآلهة حركة العجلة نحو العصر الجديد. وكان ذلك موسم الحصاد، المصمم للتأثير على الحساب النهائي للحصاد الإلهي الناضج.

المقطع الرابع: موهبة العقل

25. جاء أبناء الله. نزلوا لفحص الحقل، حيث ظهرت البذرة الذهبية. لكن الأرض كانت مسمومة جزئيًا بالفعل بأبخرة الشر المنذرة بالشر. تسرب السم إلى التربة، مما يهدد بتسمم البراعم الجديدة. قاومت النباتات أثناء سعيها للتطور وفقًا للبرنامج المنصوص عليه في جوهر البذرة. كان الجوهر الناري للبذرة منيعاً على الظلام. اختبأ الشر، مستلقيًا في انتظار لحظة مناسبة لمهاجمة البراعم تمامًا كما كانوا على وشك الاختراق... لقد أدرك أبناء الله الخطر الكامن – من الآن فصاعدا سيقع الشر تحت سيطرتهم الثاقبة.

26. انتظرت الآلهة وصول الأبناء الذين أرسلوا إلى الأرض. ومع ذلك، تأخر الأبناء، حيث حاولوا فضح جميع المجالات التي استولى عليها الشر. كانوا يحاولون شرح بعض الحقائق للناس، لكن هؤلاء الناس لم يكن لديهم ما يكفي من الذكاء لفهم أبناء الله بشكل صحيح.

27. بكى حكماء البصيرة العظماء للآلهة التي تدير العجلة لتسريع مجيء الفترات، عندما يكون الإنسان موهوبًا بعقل أكثر كمالًا... وأصبح الإنسان مفكراً...

بدأ يلاحظ أن بشرته قد تغيرت مؤخرًا من جلد حيوان إلى شيء مختلف تمامًا — جلد بشري. لكن قوة شريرة أقل، تستند إلى الغرائز أكثر من العقل، تسيطر على داخله وتمنعه من الصعود. لذلك اضطلع أبناء الله بالمهمة الهائلة المتمثلة في تحويل الغريزة إلى حدس، مما يسمح للإنسان بسماع صوت القلب.

28. كان العمل على قدم وساق على الأرض. كانت الكائنات الخالدة تسير بين البشر، مما أحدث تحولات هائلة في قلوب البشر. ومع تليين العناقيد المكثفة من المادة بشكل مطرد، وفقدان حجارتها التي لا يمكن اختراقها، أصبح الإنسان قادرًا على الشعور بالقلب. لا يزال هناك العديد من الأشياء التي لم يستطع فهمها بعد، لكنه كان يتحدث بالفعل عما شعر به في قلبه. وهكذا اتخذ الخطوة الأولى نحو بلد الخلود.

29. لاحظ أبناء الله أن بعض البشر يرتدون الآن ثيابًا خالدة غير مخيطة. كانت قلوبهم مشتعلة، تنعكس بكل حماستهم ونقاوتهم في النيران الإلهية العظيمة. فيهم، تم طمس قوة المبدأ الحيواني إلى الأبد، وتم التغلب على كل غرائز الماضي. كانت هذه آلهة دنيوية، خلقت من أناس عاديين. بمجرد أن أصبحوا مؤهلين ليحلوا محل الكادحين الأعلى للنور، غادر أبناء الله حقول الأرض وعادوا إلى الآلهة في الأعلى.

30. كان العمل يحول جميع الكائنات الحية. أينما تم التخلي عن اليقظة، ظهر الظلام على الفور، مما أدى إلى تفعيل قوانينها الداخلية. لكنها لم تستطع الاقتراب من الكادح، لأنها كانت تعرف أن العمل كان صلاة إلى النور. بالاستفادة من رحيل أبناء الله، بدأ الشر في غزو أرواح النور — تلك التي قبلت عبء النار السماوي — بجحافل لا حصر لها من الكآبة. سعى الظلام إلى مواجهة أرواح النور هذه بقوى شريرة مساوية، أو حتى أقوى. كانت قد وجدت بالفعل مثل هؤلاء الناس، فقبضت عليهم في نفس اللحظة التي تخلوا فيها عن العمل المقدس الذي أوكل إليهم. بعد خداعهم للاعتقاد بأنه يمكن للمرء أن يستمتع بثمار عمل شخص آخر، لم يسمح لهم الظلام بالعمل وبدلاً من ذلك وضع سيفًا في أيديهم المتدلية. سمح الشر بالاستيلاء بالقوة على ما أعطي لخير العالم كله، كما تم زراعته للجميع.

31. انتشرت زوابع الظلام المهددة على الكوكب بأكمله، وتصاعدت من أحد طرفي الكرة الأرضية إلى الطرف الآخر. تدور هذه العجلات السوداء كما لو كانت بيد عملاقة، تجتاح جميع الكائنات الحية في طريقها. كان الظلام مصمماً على هدم جميع البراعم الجديدة التي كانت تهدد بتغطية الأرض بحقل من الذهب.

لقد أنبتت بذور الله براعم طرية عندما تحررت من الأخاديد العميقة التي داستها فيها الظلمة، ووعدت بحصاد وفير. أولئك الذين زرعوا بذورهم الإلهية في النار انضمت إليهم الآن أرواح جديدة. كانت لديهم رغبة كبيرة في مساعدة إخوانهم الذين قاموا من الرماد وأشرقوا الآن مثل نجوم النور أمام أعين الناس المبصرين. تبعت القلوب حاملي النور، المستعدين للمرور عبر هاوية عميقة من الكآبة، حاملين معهم نورهم الإلهي الداخلي غير المدنس.

32. أن الوقت قد حان. بدأ الناس يتحدثون عن الفترات. بدأوا في الارتفاع فوق مفهوم الوقت والانفصال عن الأرض. فهم الإنسان أنه كان حلقة الوصل بين الزمانية المتحللة والأبديةغير المتحللة. كان يمتلك قطبين متقابلين، أحدهما كان مركز الموت، والآخر — مركز الخلود. كان، في نفس الوقت، ابن الرماد وابن الله. كان من الصعب حقًا فهم نفسه، لأنه كان منسوجًا بالكامل من التناقضات، التي اتخذت موقفًا ثابتًا داخله، غير راغب في تغيير قطبيته. كان يتمزق: من ناحية، كان الفاني يجذبه بكل قوته، بينما من ناحية أخرى، كان الخالد يجذبه ويسحره بنيران الروح الرائعة. ظل الإنسان يتأرجح من طرف إلى آخر. لم يكن للكنوز الأرضية المتحللة أي أهمية للنور، لكن الاضمحلال لم يستطع التعرف على الهدايا الإلهية للأبدية. كان هناك صراع داخلي عنيف: كان الإنسان في صراع مع نفسه.

33. ضرب جرس. انتهت الجولة الثالثة من المعركة. لقد فاز التوازن. فهم الإنسان أنه لا ينبغي له أن يندفع ويقلق، وبالتالي يضعف قوى حياته الثمينة. قطباه، مثل كفتي ميزان، قرر أن يحافظ على التوازن، ولا يدع الشر يفوق تراثه الإلهي. كان وعاء النور ريشياً وعديم الوزن. يجب ألا يضيف بعد الآن أعمالًا مظلمة إلى مقلاة الظلام المقابلة؛ في الوقت نفسه، كان يفرز محتوياته من أجل الجدارة، حتى يحرق كل ما لا يحتاجه كقمامة زائدة عن

الحاجة. تقدم العمل بسرعة. نظر الإنسان أحيانًا إلى إحدى الكفتان، وأحيانًا إلى الأخرى. كان من الصعب مراقبة الإضافات الجديدة إلى كفة النور باستمرار، لأنها كان عديمة الوزن وغير مرئية لدرجة أنه كان من الصعب إدراكها فقط عندما بدأت كفة الشر تفوقه...

كانت هناك حاجة إلى درجة عالية من اليقظة. وقررت الآلهة تحديد فترة جديدة لجولة الزمن الأرضي، بحيث يكون الجنس البشري مسلحًا بهبة السماء التي لا تقدر بثمن.

المقطع الخامس: اضطهاد الحب

.34 لامس نور التنوير الأرض. كانت الليلة الطويلة التي سيطرت على الوعي البشري تفقد طبقاتها الملونة الكثيفة. بدأ حجاب الجهل المظلم يسقط من أعين الناس وهم يفتحون رؤيتهم ويشبعون باليقظة.

.35 أولئك الذين كانوا يتوقون إلى النور تأثروا بالنيران من قبل أبناء السماء. انتشرت ومضة الإضاءة بين المختارين. امتص هؤلاء الناس النيران بحماس شديد، مما زاد من القدرات المضيئة لقلبهم. أصبح العالم أخف وأكثر إشراقًا. ولكن، مع ذلك، كان على المرء أن يعمل بجد لإشعال النيران في رفاق حاملي النور. ودعا أبناء السماء إلى المساعدة من أولئك الذين حافظوا على وضوح اللهب.

.36 كانت الشرارات تشتعل. ومع العصر الجديد جاء تدفق كبير من النار. كان العديد من الناس يحملون بالفعل الشعلة الإلهية داخل صدورهم. ومع ذلك، كانوا أقلية، مقارنة بالكتلة البشرية بأكملها. تم التعرف على حاملي النور هؤلاء على الفور، لأنه من المستحيل إخفاء النور. تحدثوا عن الله، عن السماء النقية التي احتضنتها شعلة الحب، عن أبناء الأبدية.

كان الظلام غاضبًا من مثل هذه الخطب "المنمقة"، ورغبة منها في لف الجميع بحجاب أكثر كثافة من الجهل، غرس الخبث في أذهان سامعيه. بعد أن استهلكه الغضب العنيف وأعمى الغضب، تلمس المكفوفون الحجارة. أمطرت حجارة من قلوب حجرية، متشابكة مع وابل من اللعنات، على أولئك الذين كانوا يحملون نور الحب...

تم ضرب الحب وتعذيبه وحرقه... لكنه كان لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه كان يعتمد على القوى الخالدة داخل نفسه. لقد أحب، وهذا كل ما يهم... كانت الشرارات تشتعل.

.37 رأت الآلهة كيف كان محاربو الحب يقاتلون بشدة. مسلحين بالهدية الإلهية، ساروا على الأرض مع وضع مهمة واحدة في الاعتبار — الحب. بالنسبة لهم، كان أهم شيء هو الحفاظ على حب الإنسانية سليماً. لم يتوقعوا استجابة محبة في المقابل، لأنهم فشلوا في مقابلة الحب في أولئك الذين أطفأوا شرارة النار في أنفسهم وأصبحوا باردين. كان الحب هو إشعال فتيلهم الذي يدخن بلا إله. لمس حاملو الشعلة الجميع على مرأى البصر. اشتعل بعضهم على الفور، ووعدوا بالحفاظ على لهبهم الصغير وزراعته، بينما ابعد آخرون أعينهم؛ ومع ذلك، أخذ آخرون حجرًا من صدورهم، التي كانوا يأوونها هناك بدلاً من قلوبهم. نعم، لقد حل حجر محل القلب! لكن الآلهة عرفت كيفية العمل مع مثل هذه المادة الكثيفة، والتي ستتحول في مرحلة ما إلى زهرة قرمزية مشتعلة لطيفة. لقد جاهدوا مرارًا وتكرارًا.

.38 يمكن لقطرة ماء أن تبلى حجرًا. قوة تبدو ضعيفة تهزم قوة أقوى. تدفق الماء إلى العالم. والأقوى من ذلك كله كان قطرة صغيرة، لأن القطرة عرفت أنها واحدة مع محيط الخلود بلا حدود. بدأت في العمل، وصقلت كتل كثيفة تشبه الجرانيت.

.39 كان الأمر كما لو أن قطرات من الدموع الساخنة تتساقط على سطح حجر لا يتزعزع. كان الحجر عاجزًا في مواجهة هذا النقر المستمر. كان يطرق باب روحه، مطالباً بأن ينفتح على العالم كله. انتظر العالم. صمت الحجر. لكن القطرة أثبتت أنها أقوى، وجرفت جميع الحواجز التي لا روح لها والتي حاول الظلام من خلالها خنق طبيعة الحجر الحساسة للغاية. الآن أصبح حراً ومفتوحًا للجميع. والعالم الجديد آمن به...

.40 التقط أبناء الله أنفاسهم أخيرًا وأطلقوا تنهيدة هادئة: أصبحت كفة ميزان الشر أخف بشكل ملحوظ. نفخوا تيارًا جديدًا من النيران الجديدة استجابةً لنداء القلوب الذي وصل إليهم من أحشاء الأرض. غرق الكوكب في الظلام، يشبه سماء الليل، لأنها كانت تتلألأ بشرارات صغيرة من النجوم — توهجت هذه في قلوب أولئك الذين حافظوا على النار في مأمن من مخالب القوى الخبيثة التي من شأنها أن تطفئها. كان أبناء الله يتواصلون بخيوط فضية نجمية نحو قلوب حاملي النور، ويحولونها إلى حاملات خالدة للتيارات الإلهية. كان هؤلاء الناس قادرين على الحب ومعرفة ما هو الحب.

.41 بدا الغطاء الخارجي للكوكب مثل الدانتيل. كانت الخيوط المتوهجة تتشابك في نمط خيالي، وتتدفق بأمانة التيار الإلهي الذي كان يحمل قوة الحب الواهبة الحياة. وبدأت الأرض تتنفس في هذه النيران.

.42 كانت الشمس مشتعلة، وملأت جميع قنوات الشريان الحامل للحياة للنور بتيارات حرائق جديدة. وحتى سكان الأرض لاحظوا — من وجهة نظرهم على الأقل — أن النشاط المفرط للشمس كان يحترق في كل شيء.

43. بدأ العالم يحكمه تيارات مختلفة تمامًا، والتي جاءت لتحل محل التيارات القديمة، وتحمل في داخلها رائحة المجالات الإلهية. حتى الأرض غيرت مظهرها. لم تستطع مقاومة قوة الحرائق المتجددة. كما جدد الكوكب قاراته، خاصة تلك التي كانت قد غمرتها سابقًا في القاع باعتبارها بحاجة إلى تأثير تنقية الماء. في لهب فوهات التثاؤب، أحرقت أي شيء لا يمكن أن يتناسب مع الحياة الجديدة. الآن كانت تتغذى من تيارات أخرى، راغبة في تخليص نفسها إلى الأبد من الأخطاء التي لطخت عباءتها في الماضي.

مع تحول مظهرها، سعت الأرض إلى التحرر من قبضة أيدي الشر القذرة التي كانت تسود كراتها.

لأن الشر قد اختفى، وأصبح الآن مغمورًا في كآبة عدم الوجود. ولكن في ذلك المكان أيضًا، بقي حاملوه — الناقلون الذين شكلوا الجزء الأكبر من الإنسانية النائمة. كان الشر يحاول بقوة جديدة استعادة أيام مجده السابقة، وفي هذا، كان أمله الرئيسي، كما هو الحال دائمًا، يعتمد على الناس. لأنهم سيكرهون كل شيء حرفيًا من أجل غرس بذور الكراهية في التربة بأكملها، والتي كانت وحدها قادرة على خنق براعم الحب اللطيفة.

44. كانت الكآبة تهاجم مرة أخرى، باستخدام اليدين والقدمين البشريتين لسحق أفعال النور. بدا أن الإنسان وعاء للقسوة والحقد الخبيث. لم يعرف السلام، وحاول بحماسة أن يحصد فضل الله بأدوات ملطخة بالدماء. لكن النور لم يكن لديه علم بالكراهية؛ كانت الإدانة غريبة عليه، إلى جانب العديد من الأسلحة الأخرى التي تشكل ترسانة الظلام. كان النور قادرًا فقط على المحبة. وهكذا أحب...

45. كان الخبث يلتهم نفسه، ينضح بالغضب. كان يعتمد على إثارة الكراهية رداً على الكراهية. لكن حاملي النور رفضوا تمامًا الإدانة والهجمات الحاقدة رداً على ذلك، لأنهم لم ينظروا إلى أي عدو. كما أنهم لن يحرفوا طاقة الحب بتحويلها إلى نقيضها. لقد أخذوا أماكنهم بثقة على العمود الذي يحمل بصمة الحب. بالنسبة لهم، فإن القطب المعاكس، الذي تتدفق منه الكراهية الباردة فقط، لم يكن له أي جاذبية على الإطلاق.

كان الظلام يفقد قوته: فقد ذاب جيشه ببساطة أمام عينيه عندما اقترب من دفء القلوب المحبة.

نادرًا ما تخلى أي شخص عن معسكر النور. أصبح من الصعب العثور على الهاربين، وأصبح من المستحيل الآن تقريبًا كسب أي شخص أدرك القيمة الحقيقية للحب الإلهي إلى الجانب المظلم.

46. لم تنطفئ الشعلة. بل أشرقت بلطف أكثر من أي وقت مضى، وأضاءت العالم بنور ثابت. تم إنشاء التوازن على هذا الكوكب. تم تثبيت الميزان تدريجياً، مما يدل على توازن القوى...

كان كل شيء منخفضًا، معلقًا: كانت الظلمة خائفة من اتخاذ خطوة واحدة نحو النور، لأنه يمكن بسهولة أن تذوب في حضن اللهب المتقد؛ ولم يتقدم النور، لأنه لم يكن له الحق في الهجوم أو فرض دفئه أو نور الحب على غير الراغبين. يستجيب النور فقط للنداء، ويفعل ذلك في طرفة عين، يملأ القلب الباكي بتيارات سخية من الحب...

إن كفتي الميزان الضخمتين كانتا ممسكتين بيد الإنسانية الخفية، الذي كان لها الحرية في وضع الشر أو الخير فيهما، مستدعياً قوى الظلام أو النور. وقفت جميع العوالم ساكنة، في انتظار الاختيار النهائي الذي اضطر سكان الأرض، المنقسمين الآن والمتجمعين في قطبين متقابلين، إلى القيام به. كانت البشرية تقرر مصيرها... وقفت الآلهة ساكنة، للحظة فقط، وأوقفت حركة عجلة الزمن الدوارة.

المقطع السادس: المعركة النهائية

47. دقت الساعة. بدأ الوقت يتدفق في القناة المخصصة له. كان الناس يبحثون عن من هم أقرب وأعز إلى قلوبهم. اتحد الكثيرون في مجموعات، وشكلوا مجتمعات متماسكة معًا بفكرة واحدة أو طموح واحد. كانت فكرة الخير أو الشر هي حلقة الوصل التي تم تنظيم المجتمعات حولها.

لقد اتخذت الإنسانية الخيار النهائي — لصالح الخير. لذلك قرر الشر تغيير هذا التقدم للحركة التطورية نحو النور، وخوض معركة حاسمة ضد فكرة السلام. وهكذا بدأت سلسلة من الحروب العالمية.

48. مات محاربو الحب، غير قادرين على تحمل الهجمات على أجسادهم القابلة للتلف. لكن الأرواح الخالدة غادرت إلى السماء، ومرة أخرى ارتدت جلود البشر، وعادت إلى الأرض بقوة مستمدة من النيران الخالدة. استأنفوا المعركة التي فرضها الظلام عليهم. كانت النجوم تدعم من اختاروهم، وتقوي قلوبهم بلا توقف بتيارات الحب. تألق مع فكرة الخير والنور، كانت قلوب المحاربين المحبة مغمورة في ظلام دامس، حيث كانت مهمتهم هي زرع بذور الحب. أقامت كآبة الجهل مرارًا وتكرارًا جدرانًا صلبة من سوء الفهم بين حاملي النور والوعي النائم. عرف الشر أنه لا يزال بإمكانه العثور على عدد كبير من الخدم الراغبين بين النفوس النائمة.

49. دخل الجبابرة المعركة. كان العمالقة الذين امتصهم الظلام يحاولون ذبح هؤلاء الجبابرة الطيبين، الذين ربتهم أمنا الأرض بنفسها. ولكن أثناء اتصالهم بالأرض، بدا أنهم لا يقهرون، ويستمدون قوة هائلة من التربة الأصلية. اشتعلت المعركة.

50. قبل ذلك، انفتحت الأرض على مصراعيها تحت أقدام هؤلاء السحرة العملاقة الخبيثة، وابتلعتهم في تيارات مضطربة من الحمم النارية. كأم حقيقية، ذهبت للانضمام إلى المعركة المشتعلة، ودافعت ببطولة عن أبناء النور. والآن، عندما اهتزت أرضها بالسخط، انفجرت حرفيًا بآلاف البراكين التي بدأت تتحدث. ودفن العديد من سحرة السحر الأسود أحياء تحت التربة البركانية. لآلاف السنين أصبحوا متحجرين كالحجر، وتحولوا إلى جبال...

.51 انتصر أبناء النور. ومع ذلك، لا يزال العديد من قوات العدو مختبئين، مستخدمين معرفتهم بالسحر الأسود. مشتعلين بالغضب، تحت إرادة سيد الظلام، كانوا مصممين على الانتقام لهزيمتهم عن طريق تفجير الكوكب. لكن الأرض أصبحت غير مناسبة لمكائد الشر، حيث أن تربتها، التي تمتص النور، أطاحت بادعاءات الظلام. كان على الكوكب أن يدفع ثمناً باهظاً لاختياره للنور. وكان ثمن التكفير المخصص له هو الموت. في هذه المرحلة، تدخلت الآلهة.

.52 شعرت الأرض بتدفق جديد للقوى. كانت الآلهة تدور العجلة بلا كلل. واستطاعت الأرض أن ترى كيف كان الخيط المتلألئ يصل إليها. قدم لها الصوف الذهبي ثوبًا جديدًا، منسوجًا من خيوط نجمية. نعم، يمكن للصوف الذهبي أن يجمع العديد من الأرضيين في الملابس المصنوعة من الذهب والتي من شأنها حمايتهم من الظلام. والأبطال ينطلقون بحثاً عنها...

.53 لا يمكن للكوكب أن يفقد الناس. لم يكن أصل الحياة الغامض قد نشأ عليها فقط ليتوج بالموت، ويطحن في الغبار جميع أعمال الخلود، التي لم تصنعها يد الإنسان أبدًا. لا، لقد ولدت الأرض من النور، وفقط الذي أعطاها الحياة يمكنه أن يطلبها مرة أخرى. لكن من يولد لا يعرف الموت، لأن كل شيء نسجه يحتوي على خيوط الخلود في نسجه. كان الكوكب يدرك جيدًا أنه خالد. ومع ذلك، كانت جميع أسراره الأرضية في متناول مشعوذي الظلام، وكان الخطر الرئيسي كامنًا في هذا الموقف على وجه التحديد.

.54 كان الشر مشغولاً بإلقاء تعاويذه السحرية، وتوليد وحوش لم يسبق لها مثيل. كانت الأرض مفتوحة مثل كف اليد، لأن النور من المستحيل إخفاؤه — إنه موجود ليراه الجميع. وإذا بالظلام قد أبصر القلوب الساطعة للملأين بروح البطولة. ولم يستطع تحمل هذا النور المبهر. ما يحتاجه هو القلوب الحجرية. لذلك أرسل على الفور إلى الأبطال ذريته الوحشية — ميدوسا الغُرغونة. حتى نظرة واحدة على هذا المخلوق يمكن أن تحول الكائن الحي إلى حجر بلا قلب. لكن انتصر بطل واحد. تم قطع رأس ميدوسا نفسها ولم تعد قادرة على الأذى. أينما أخفى شقيقتاها الأكبر سنًا أنفسهما، كان لغزًا يجب حله من قبل الأجيال القادمة من الأبطال.

.55 فقد الوحش الآن واحدة من حياتها الثلاث، مما جعلها رقم 66. لا يمكن هزيمة أخت الغُرغونة التالية إلا بالقلب، المليء بنيران الخلود التي زرعتها يد الخالق. وكان هذا ابنه.
نزل ابن الله الوحيد إلى الأرض ليأخذ على قلبه المحب جميع سهام الكآبة السامة. كانت انتصاراته بسبب الحب وحده. خفف القلوب المتحجرة بتيارات النور الرقيقة. تبعه الكثيرون، معلنين إنجيل الحب — الذي هزم الوحش في الإنسان.

.56 كان الحب قد حل الغُرغونة الثاني من الكآبة، تاركًا الأخت الكبرى وحدها برقم واحد — 6. لكن 6 كان عدد الأرض، وكذلك عدد الحياة. لقد كان خالدًا، كما كان الغُرغونة الأخير، الذي كان منسوجًا من مادة أرضية وتربى على تيارات المستنقعات البشرية الحاقدة. لا يمكن هزيمتها إلا بالإرادة الموحدة لجميع القلوب المحبة المتماسكة معًا. كان اسمها — اسم عشيقة الظلام الوحشية — هو المادة الأساسية. وكان وهجها قد لامس بالفعل كل أرضي، تاركًا في أذهان الناس انطباع الكآبة. كان الغُرغونة قد ذاب ببساطة في العقول البشرية، وأورث لكل منها خلية من لحمها المشؤوم. الآن كانت واثقة تمامًا من خلودها.

.57 أصبحت الإنسانية مهووسة بفكرة الربح، وتراكم السلع المادية. بدأت الحروب الصغيرة والكبيرة بهدف واحد فقط — سرقة الجيران... ابتهج سحرة السحر الأسود، والتهموا الطعام الفخم الذي تلقوه في شكل أبخرة دموية. لم يكونوا بحاجة إلى تلطيخ أنفسهم من خلال الاتصال بهؤلاء الأشخاص التافهين، الذين كانوا عرضة لقتل بعضهم البعض في القتال اليدوي وكانوا مستعدين حتى لتفجير الكوكب ببساطة لمسح كل شيء من أمعائها. رفض الناس أن يفهموا أنهم سيهلكون مع كل البقية. لكن الجشع كان ببساطة يسبب العمى. وكان ذلك يلعب في أيدي الظلام. أصبح العالم مجنونًا. سادت الغُرغونة في أذهان الناس.

.58 ثم وصلت منارات العالم العظيمة إلى مكان الحادث. في بعض الأحيان تظهر في أحد طرفي الأرض، وأحيانًا في الطرف الآخر. هؤلاء هم أبناء الله، الذين نزلوا مرة أخرى إلى الأرض من أجل إعادة العالم نصف المجنون إلى رشده. بدأ الناس يستيقظون تدريجياً على إدراك الحقائق. ولكن مع رحيل حاملي النار العظماء هؤلاء، هاجم البشر بعضهم البعض مرة أخرى بالأسلحة، مختبئين وراء اسم أو راية ابن الله...
ملأ الحزن قلوب أبناء النور، الذين شاهدوا من فوق دماء أولئك الذين أمروهم بالحب والمغفرة...
من خلال المطالبة بسلطة الأسماء والصور المقدسة، خطط البشر ورسموا مؤامرات رهيبة. كان الظلام خادعًا، مدعيًا أنه يتصرف نيابة عن السماء... كان الحصاد الدموي قد بدأ، حيث غرق أولئك الذين وثقوا بشكل أعمى في الظلام في كآبة الجهل.

.59 ومع ذلك، ضربت موجة أخرى من النور، الآن بقوة أكبر، جذر أسس الظلام مباشرة، وكشفت الوضع البشري بكل رعبه. كان النور الساطع قد أعمى الكثيرين ولم يعد بإمكانهم تمييز التألق الكاذب للكنوز الأرضية. لم يعد العالم المادي، بحليّه التي لا تعد ولا تحصى، يحمل أي جاذبية. عندما فقدت رؤية الأشياء الدنيوية، انفتحت العين على العالم السماوي — الفضاء اللامحدود للجمال الذي لا يفنى، المليء بكنوز لا حصر لها، ولكل منها

سحرها الخاص. وكلها تنتمي إلى الإنسان. وهكذا هلكت خلية أخرى من المادة - الغُرغونة، التي تحولت إلى نور التنوير الرائع. لقد فقد الوحش أخيرًا رقمه الأخير وذاب في نيران روح الإنسان المولود من جديد...
وهكذا هلك الوحش في نهاية المطاف، ولكن فقط بعد ولادة الرجل الجديد، الذي طرح جلده البشري،
وسيصعد كروح مشرقة ويقف بجانب أبناء الله.

60. شهدت الآلهة كل ما كان يحدث في العالم. مع قدرتهم على رؤية صور متعددة في وقت واحد، نجحوا في إدراك كل ما كان يحدث في جميع طبقات الأرض، بدءًا من أمعائها وصولًا إلى المجالات التي لا حصر لها والتي تمتد إلى محيط الأبدية اللانهائي.
كانت الإنسانية تتحد تحت راية النور. كان يتردد صداها مع نيران القلب. لكن من بينهم، كان عبيد الظلام يندفعون ذهابًا وإيابًا بشراسة أكثر من أي وقت مضى، بحثًا عن أولئك الذين حافظوا على صلابة قلوبهم الحاقدة... لكن أولئك الذين نشأوا من الرماد كانوا يصعدون بالفعل السلالم المشعة إلى النجوم.
فوقهم أشرقت أرواح أكثر قوة، مع ظهور مصباح شمسي واحد. وكان عددهم يتزايد باستمرار...
لم تعرف الآلهة أبدًا الشك وتؤمن إيمانًا راسخًا بالإنسانية. وبثقة جديدة بدأوا الآن في إدارة عجلة الخلود العليا.

المقطع السابع المعمودية النارية

61. كان الوقت يمر. وازدادت سرعتها بسرعة، ودفع إلى الأمام على وجه السرعة. مع كل منعطف جديد، كان الوقت يقود أبناء الأرض على دوامة جديدة من الصعود. كانت القلوب البشرية قادرة بالفعل على النظر إلى المستقبل. ووصل المستقبل إليهم، وجذبهم أقرب من أي وقت مضى إلى نفسه. بالنظر إلى الوراء بقلق، خشي البشر من عودة الماضي. تعرفت قلوبهم على أولئك الذين كانوا يحاولون الإيقاع بهم في طيش العصور الماضية.

62. بدأ النشاط الشمسي يقترب من حدود الممكن. متوهجة بيضاء ساخنة من التيارات الجديدة، كانت الشمس تطلق من نواتها البيضاء النارية حزمة من الأشعة، والتي اختفت بسرعة من الأنظار، ودفعت نفسها إلى أحشاء الأرض. كانت الشمس تطرق قلب الأرض، وتدعوها إلى السماح بدخول حزمة من نيران الصوت الجديد. انفتحت الأرض.

63. الآن كانت الأرض مغطاة بنور لم يره أحد حتى الآن. كانت تجدد نفسها مرة أخرى، متغلغلة في جميع مجالات الحياة بختم الحداثة. مرة أخرى كانت الأشكال الدنيوية تتغير، بشكل رئيسي في عالم الألوان... كانت الطبيعة تحاول شفاء الجروح التي لحقت بها من قبل البشرية، وتغطية ثقوبها السوداء الهائلة بأزهار مترفة. رفضت جميع الكائنات الحية أن تلبس نفسها بألوان داكنة قاتمة قديمة. كما كان من قبل، كان الظلام يهدد بطحن كل شيء وتحويله إلى غبار وتغطية شظايا الكوكب بطبقة من الرماد الأسود الرمادي السميك.

64. كان الناس يحملون صليب التجديد. أخذوا مظهر سلسلة من المخلوقات، امتدت على طول جميع طرق الأرض. كان البعض قد ساروا بالفعل في الطريق بأكمله، حاملين على أكتافهم صليب التوبة الثقيل بشكل غير متناسب عن الخطايا البشرية. كان آخرون يحاولون تمزيق هذا الوزن الزائد عن أكتاف الكادحين واستبداله بحملهم الخاص. كان من بينهم حتى أولئك الذين لم يبحثوا عن أي شخص على وجه الخصوص — لقد ألقوا عبئهم ببساطة، وهذا ما التقطه الظلام على الفور. سرعان ما وجد هؤلاء الباحثون عن حياة سهلة أنفسهم مقيدين بحبال خشنة إلى مجالات الظلام الخاصة. وبالتالي، فإن أي شخص أسقط حمولة النور الموكلة إليه ينتمي الآن إلى مملكة الظلام. لقد اختاروا هم أنفسهم، بعد أن قطعوا طريق الصعود، وكانوا ينزلقون الآن على طول خط الهبوط.

65. أولئك الذين تمكنوا من الوصول إلى مجالات النار بحملهم الثقيل تمكنوا الآن من إسقاطه في الشعلة الواهبة للحياة، والتي أحرقت كل ما فرضه الظلام. وتم تقديم الصليب الناري اللامع إلى كل من كان مستعدًا لتجديد التزامه بالمهمة. كانوا يحملون العاقبة الأخلاقية للحب... كان هؤلاء الناس قد اجتذبوا بالفعل اهتمامًا خاصًا من عين الآلهة الساهرة، وكانوا يعتبرون بالفعل رسل السماء، سفراء عالم النور.

66. اختلط المضيف السماوي للحب بين أبناء الأرض. اندمج الاثنان معًا ولم يعد من الممكن تمييزهما عن بعضهما البعض بعلامات خارجية. كان الاختلاف الرئيسي داخليًا: كانوا حاملي الحب، بهدف التخلي عنها. لم يعد العالم يستقبلهم بعدائه السابق. كانت النيران الدخانية للمحاكمات الوهمية قد اختفت منذ فترة طويلة. اختفت ألسنة اللهب السامية المحرومة من غذاءها الفخم. ولكن لم يكن من السهل ترويض الألسنة البشرية: لقد احترقت بشكل مؤلم أكثر من لدغة أي حرارة متوهجة... لكن المنارات كانت تتحرك نحوهم بعبء الحب السماوي الهائل.

67. شيئًا فشيئًا، أضاء النور ما كان في يوم من الأيام مجال الظلام، الذي كانت أفكاره المضطربة والفوضوية المحيرة لا تزال تسمح لنفسها بأن تشعر بأنها مسودات صاخبة. واحد تلو الآخر هاجموا ألسنة النار الصغيرة، وأطلقوا لسعتهم السامة من الشك وعدم الثقة الحماسية في قوته الشافية التي تخلق الحياة. ومع ذلك، استمرت النار الصغيرة في اللمعان بلطف، على الرغم من قطرات السم الكثيفة التي سقطت فيها. عاش النور.

68. لقد انتقل الصراع من المستوى الخارجي إلى المستوى الداخلي، متخذًا أشكالًا أكثر دقة وخفية. ذهب العديد من عبيد الظلام في أعمالهم خلسة، ملثمين تحت ستار "النور". كان لا يزال من الصعب التمييز بين الانعكاس الخاطئ والحقيقي. كان الاستدلال الفكري عديم الفائدة. كان القلب هو الذي يمتلك أعلى هدية من التمييز، وفقط يمكن أن يساعد.

69. بدأ الناس يستمعون باهتمام أكبر إلى القلب، الذي يجذب الآن انتباهًا أكثر من الدماغ. بدأ الكثيرون في الاستماع بشغف واهتمام إلى كلمات منارات العالم الناري، معلنين أن المستقبل ينتمي إلى القلب، لأنه كان نقيًا. نعم، كان القلب غير قادر على الكذب أو التظاهر؛ لم يكن لديه مشاعر الكراهية والانتقام والجشع وجميع العلل الأخرى التي يأويها العقل البشري. كان يعرف الحب فقط، وهذا العضو النابض يمكن أن يحب مثل أي عضو آخر... بينما تم تدنيس العقل بأفكار مظلمة، كان القلب منيعًا تمامًا من الشر. كان المستقبل ملكًا للقلب، بينما كان العقل غارقًا في الماضي. استمع الناس إلى دعوته...

70. شعرت الآلهة باستعداد القلوب البشرية لاستقبال التيارات الجديدة. ثم شرعوا في العمل، وأداروا العجلة في الإيقاع الجديد للتيارات المتدفقة من الحب المقدس.

المقطع الثامن حب القلب

71. بدأ النور يلمع مع حرائق جديدة، مشتعلة في قلوب الناس. كانت النيران تحمل فرحة التنوير معهم، مما منح النفوس البشرية بصيرة الحكمة. كان هذا الإيقاع الجديد متناغمًا تمامًا مع القلب، لأنه جلب التنوير للعالم.

72. كان تيار الوقت يتدفق بسرعة، ويقدم الابتكارات في كل مكان... وأصبح القلب أكثر انفتاحًا وصقلًا. كان يستجيب بألم لألم العالم. كان ينبض ويرتجف من الحزن واليأس في تعاطف مع جميع المصابين. تم الاستيلاء عليها بحساسية الألم الكوني، وتوقف في بعض الأحيان، وفقد نبضة. كان القلب يتصرف بطرق غامضة للغاية، لأنه لم يعد خاضعًا للسيطرة البشرية. وإذا لم يعتني المرء جيدًا بلوحة الصوت الحساسة هذه، فسوف يصمت إلى الأبد، ويسلمها إلى أيدي الموت الباردة.

وهكذا، على حساب حياته، أصبح يعامل على أنه مجرد موضوع للدراسة العلمية. بدأ التلاعب بالعضو البارد، المتحجر، الخالد بأيدٍ بشرية... لم يفهم الناس قلوبهم، وحاولوا فهم قلوب الآخرين. لكن على المرء أولاً أن يتعلم لغة قلبه، الأمر الذي جعل من الممكن بمفرده فهم قلب الآخر. فقط القلب كان قادرًا على تقديم المساعدة في دراسة القلب. كان على العقل ترويض لسانه المهتز وإعطاء الأرضية لتيارات القلب الصامتة.

73. ضربت ورقة من القطن القلب، الذي كان لا يزال يشع الدفء. كانت القلوب الأخرى، الكبيرة والصغيرة على حد سواء، تستقر في جرار زجاجية، وتستقر على خيوط ممزقة — نفس الخيوط التي كانت الحياة تتدفق من خلالها في وقت سابق — في سائل شفاف داكن. هنا حيث كان يتم دراسة القلب... وجفلت قلوب الأحياء من الألم. ما الذي يمكن أن تتحدث عنه هذه الشفاه المغلقة بالفعل — باستثناء، ربما، عن الموت، الذي حولها في هذه الأثناء إلى حجر؟ فقط القلب الحي الرقيق كان في وضع يسمح له بمشاركة أي شيء مهم عن نفسه. وكان يتحدث... لذلك يجب على الأحياء أن يستمعوا إلى الأحياء — لأنه بهذه الطريقة فقط يتم فهم الأسرار.

74. العقبات التي أقامتها يد الظلام فقدت سيطرتها تدريجياً. لقد قطع الإنسان طريقًا طويلًا ومتعبًا نحو نفسه. في الواقع، استمرت رحلة الاقتراب من قلبه لآلاف السنين. ولم يحرم من مكافأته. كان القلب ينتظر هذه اللحظة منذ وقت طويل، ينبض على طاولة القربان الملطخة بالدماء حيث قذفه الإنسان بنفسه. بيده اللطيفة كان عليه أن يرفع هذا الكنز ويقيم مذبحًا له، ويغذي الحب السماوي لقلبه الذي ينبع من أعماق روحه...

لا، لم يعد بإمكانه أن يعرض لجوع الظلام المفترس ذلك العضو الأكثر رقة ولطفًا – الذي عهد إليه به سيد الأبدية نفسه. ألم توقف يده حركة الزمن، وبالتالي تقطع التيارات التي تتدفق عبر خيط الحياة وتمنع وعاء غير جدير من تلقي هذه الهدية المقدسة؟ نعم، القلب ينتمي بالفعل إلى السماء. فهم لغة السماء فقط، في كل لحظة ناشد صاحبها التحدث بنفس اللغة — لغة الحب.

75. أولئك الذين كانوا أقرب إلى القلب كانوا رعاياه. أولئك الذين دمروا العقبة غير المرئية في الطريق إلى قلوبهم أصبحوا يمتلكون إكسير الحياة الخالد. كان القلب مطيعًا تمامًا للإنسان الذي تغلب على جميع العقبات للوصول إليه. لقد أعطى نفسه بالكامل لسلطة أولئك الذين يمكنه التحدث معهم بنفس اللغة. كان القلب مستعدًا للنبض إلى الأبد، والاحترار مع تيارات حب الروح الإلهية، التي كانت تتبع مسارها الوحيد في العالم. كان يحتضن كل من مالكه ومن حوله بتيارات الحب الخالدة. واعتز الإنسان بهذا الكنز الموكل إليه باعتباره تفاحة عينه، مدركًا أنه بينما كان يشع الحب، فإنه أيضًا سيعيش ويحقق مهمة الحب الإلهية.

76. صمت القلب في نفس اللحظة التي شعر فيها برفض الإنسان للحب. لم يستطع أن ينبعث من الكراهية، لأنه كان متناغما مع الإيقاع الكوني للخلود، الذي كان ينبض بتيارات الحب. لقد خلق القلب الحي ليحب، وإذا لم يحب، فهذا يعني أنه قد مات؛ وسوف يتلاشى ارتعاشه، بعد أن بدا آخر خفقان ميكانيكي له... لكن هذا لم يعد عمل القلب، الذي لا يستطيع أن يتنفس سوى نيران الحب الحيوية الخافقة. كانت مجرد جلطة سميكة من المادة، تحجرت بالغضب، والتي حاولت وضعها في مكان قلب الإنسان. أرادت يد الظلام أن تنهي الينابيع الرئيسية غير المرئية لمثل هذه الأجهزة لخدمة أغراضها القاتمة. كانوا مثل القنابل الكامنة في الصدر، والتي من شأنها أن تفجر الانفجارات، وتملأ جميع البشر بالغطرسة الخبيثة والصفراء الحادة. على الرغم من موته، لم يفقد الظلام مكره وإبداعه. أعطى الكثيرون قلوبهم في يديه، لأنهم لم يعرفوا الحب. لم يكن هناك ما يكفي من الحب في العالم، واستغلت قوى الشر ذلك.

77. تذوق الكثيرون النور وعرفوا قوة النيران الواهبة للحياة. كان طعم النصر مسكرًا، مما أعطى الحياة وجهًا جديدًا وجعلها أكثر جاذبية من ذي قبل. لكن الخطوة الأولى التي تم اتخاذها الآن دعت إلى خطوة ثانية أعلى. لا يزال من الممكن أن يكتسح الظلام بسهولة أولئك الذين صعدوا درجة واحدة أعلى، لكن أولئك الذين كانوا يقفون بالفعل على الدرجات العليا من سلم النور لم يعودوا ضمن نطاقه. أولئك الذين يرتدون التوهج الناري لشخص آخر، ويدعونه لأنفسهم، جرفهم الظلام بسهولة. لا يسع أي شخص يقف على ركائزه التي تم رفعها ذاتيًا إلا أن يترنح. أي "فقاعة صابون" بشرية ترتكز

عليها وتتلألأ بالنيران المنعكسة، أصبحت فريسة سهلة للظلام. لأن هذا هو الوقت الذي كان يتم فيه إزالة آخر القمامة، ومسح بقايا الخرق ـــ من انفجار الكائنات المتضخمة ـــ من على وجه الأرض...

كانت الأرض الآن معرضة بالكامل لتيارات التنقية، التي كانت تتنقل من تلك المجالات حيث كانت الآلهة الكبرى تدور حول العجلة السماوية، وتخصص للبشرية فترة جديدة للتنقية في نيران الحب.

المقطع التاسع: عصر الحكمة والجمال

.78 مرة أخرى بدأ الشعراء يتحدثون. تمجيد مملكة النور، كانت أغنيتهم أغنية الحب الذي لا يقاس الذي يسود في السماء. كانت تراتيلهم إلى النار تغنى في المعابد، تتدفق مباشرة من قلوب مفتونة بنشوة الحب...

الآن أكثر من أي وقت مضى، لم تعرف الآلهة أي راحة. أكثر فأكثر، كانت صلوات النفوس البشرية تصل إليهم، متوسلين للحصول على منحة من الحب العظيم. كان العالم عطشانًا وينتظر بصبر قرار السماوات. الجميع بحاجة إلى الحب، والجميع يفهم أن أي حياة بدون حب ستكون عبثا. لم تكن الآلهة بخيلة بنيرانها.

.79 بدأت نار الكرات تقترب أكثر فأكثر من الأرض، وتتقدم كجدار صلب. بدأ خدام الظلام في القلق. لقد أعطى استدعاء الإنسانية الآلهة الحق الشرعي في زيادة دوران العجلة، التي كانت تقطع النار المقدسة. في حين أن النار لم تكن خطرة على الأشخاص الذين كانوا يتوقون إلى الحب، إلا أن الظلام كان يخافه أكثر من أي شيء آخر في العالم. كان يعلم أنه لا يمكن إطفاء الشرر إلا بأيدي بشرية. وهكذا انطلق بشراسة للعثور على مثل هذه الأيدي البشرية.

.80 بالنسبة للظلام، أصبح العالم مشكلة كبيرة، لأنه كان ينزلق من قبضته. كان النور هادئًا. كان على وشك الوصول إلى السلطة. كانت قوته التضحية بالنفس... كان النور قد وضع نفسه على أعظم مائدة للقربان ـــ مذبح روح البشرية جمعاء. كان النور قادمًا استجابة للاستدعاء ـــ صرخة من الروح البشرية. كان يعلم أن الرجل الذي كان ممتلئًا به سيضيء إلى الأبد ولن يطفئ نيرانه أبدًا لتهدئة الظلام. كان النور واثقًا من نفسه.

.81 أصبح الناس طباقيين، وكشفوا عن جوهرهم الداخلي بتفاصيل حادة. لم يعد الكثيرون يتنكرون بقناع "حامل النور". ابتسموا ببساطة للعالم، مفتونين تمامًا بقوى الشر. بصفتهم خدامًا متحمسين للظلام، فقد سعوا بكل أنفاسهم الأخيرة لتدمير أسس عالم النار الجديد الناشئ. أعاروه أيديهم القذرة، مستعدين لتفجير ونثر جميع الكائنات الحية إلى غبار. أولئك الذين نفذوا هذه الأعمال كانوا حريصين على اتباع أصنامهم بشكل متعصب. استخدم الظلام العدوان المتفشي بمهارة لإثارة مجموعة من الصراعات. كان بحاجة إلى انبثاقات دموية لمضاعفة قواته. وبدأ عبيده مرة أخرى بشغف في توفيرها. في كل مكان هناك نشأت حالات من الصراع الدموي، ولحظة واحدة عابرة اعتقد الشر في الواقع أنه يمكن أن ينتصر.

.82 ارتفعت أفكار الخير الآن بشكل كبير في جميع أنحاء العالم. كان الخير يجذب ليس فقط القلوب البشرية ولكن أيضًا العقول البشرية كما لم يحدث من قبل. لقد سئم العالم من الحرب. أصبح من الصعب الآن العثور على أي شخص على استعداد لحمل السلاح ضد شعب آخر. كان الجميع يتوقون إلى السلام والصداقة. لقد فقدت فكرة الحرب كل جاذبيتها. الشر، في هذه الأثناء كان غاضبًا بشكل طبيعي من هذه الأفكار السامية للسلام، ووجد أنه من الصعب أكثر فأكثر الاعتماد على اندلاع اشتباكات جديدة. أصبح العالم لطيفًا جدًا لذلك...

.83 تميز الزمن الجديد بإلهام جديد في مجال الفنون. القبح لم يعد يجذب النظرات. تحولت القلوب البشرية إلى تلك الإبداعات التي تألقت فيها نغمات الخير والود الدافئة. كان الجمال مرغوبًا فيه لدرجة أنه في السعي البشري وراءه، تم تجاهل طعم الأشكال والألوان الاصطناعية المتوهجة بطريقة ما. سرعان ما أدرك العالم خطأه. لم يرغب في الغناء خارج اللحن.

كان فجر عصر جديد من الجمال، حيث سيتم التعرف على الروائع التي أنشأتها تيارات الروح النقية فقط. جلبت شرارات النور الجديدة معهم إلهامًا جديدًا. والعالم الآن مليء بهم.

.84 لقد وصل القلق السائد في معسكر الظلام إلى نهايته. كانت أفكار الكراهية والجشع والحسد والخوف وما شابه ذلك تتراجع بسرعة، ولا تجد مأوى في عقول البشر. بدأ الناس في اكتساب الحكمة، التي منحها لهم الحب السخي. لقد تحدثت بمفرده لغة القلب وبالتالي فهم مبادئ الحكمة. الآن كانت هذه الهدية مقدرة للإنسانية.

بدأ النور يشتعل بنار ساطعة، يبتلع كل أوهام العقل البشري الضال. بدأ الإنسان في تمييز التلوين الحقيقي لأفكاره. والآن بدأ حقًا في كسب الحق في أن يُطلق عليه الإنسان العاقل، لأنه أدرك أخيرًا أنه اعتبر نفسه حكيمًا قبل الأوان، ولا يمتلك في الواقع مثل هذه الهدية. بدأ العقل في إدراك الحكمة، التي تستند دائمًا إلى الحب وحده.

.85 اشتعل النور في العالم. كل شيء ظهر في لونه الحقيقي. لقد أصبح العالم نظيفًا، وكشف عن القروح التي تحتاج إلى الشفاء. لا يمكن تجاهلها، لأن لديها القدرة على إصابة الجميع بجراثيم الاضمحلال. الخطوة التالية التي كانت الإنسانية على وشك اتخاذها، وهي تصعد إلى الدرجة التالية على

سلم النور، سترسم خطًا حادًا للفصل بين الماضي والمستقبل. كانت تلك خطوة في اتجاه النور. هنا لم يكن هناك مكان للماضي؛ لم يكن هناك سوى المستقبل — النقي والمشرق، مع عدم وجود مجال حتى لتذكير واحد بالقروح القديمة. كان العالم يخطو خطوات سريعة في تطوره.

86. لكن الماضي القديم لم يستسلم، وحاول التنافس مع المستقبل الجديد من خلال التنازع على حقوق النور. أعطى الميزان، الذي كان متوازنا بالتساوي من قبل، بعض الرعشة، لأن الإنسانية أبطأت خطوتها بطريقة ما وتراجعت. بقيت قدم واحدة في الماضي، في حين أن الأخرى بالكاد لمست الدرجة أعلاه، مما قادت إلى المستقبل. كان من الضروري زرع هذه القدم بشكل أكثر أمانًا في المستقبل وكان من الضروري سحب رفيقها، الذي كان لا يزال في الماضي. مع وضع كلتا القدمين بثبات على الأرض الصلبة للتطور، سيكون لدى الإنسان القدرة على إيقاف الكفتين المتأرجحين للميزان إلى الأبد وإنشاء التوازن النهائي. لحسن الحظ، أدرك بالفعل أنه في كفاحه للهروب من الفخاخ العنيدة في الماضي، كانت قدم واحدة لا تزال عالقة هناك... لم يكن لدى النور أي قلق بشأن الإنسان. لقد آمن به.

87. تركه وحده، كان الإنسان يكتسب معرفة بالعالم ويدرك أنه كان شيئًا داخل نفسه تمامًا. نظرًا لأن قطرة الماء واحدة مع المحيط — انعكاسها — كذلك كان الجسيم الصغير المسمى الإنسان انعكاسًا للبشرية جمعاء. وكان يعلم أنه من أجل تنقية وتطهير زملائه من القطرات، سيتعين عليه أولاً تنقية وتطهير نفسه. يتم تحديد نقاء الماء من خلال شفافية قطراته بشكل جماعي. حتى حفنة من القطرات القذرة والعكرة والرائحة الكريهة يمكن أن تدنس نافورة كاملة، مما يجعلها غير مناسبة للشرب منها، ربما باستثناء الظلام، الذي كان يروي عطشها من النفايات الفاسدة.

يجب على الإنسان — قطرة واحدة مع محيط البشرية بأكمله — أن يطهر نفسه أولاً. وجاءت المساعدة في مهمة الإنقاذ هذه من خلال هدية النور وشعلة الحب المطهرة، حيث كان كل ما يحتاج إلى التطهير مغمورًا. وهكذا كان الإنسان مسلحًا بنور الحب.

88. استبدل دوران جديد للعجلة التيارات القديمة بأخرى جديدة. ازدهر الحب في العالم، ليكشف عن بتلة أخرى غير مرئية من اللهب. كان للحب أشكال لا حصر لها وتيارات لا حصر لها. كانت قدراته غير محدودة، وقواه غير قابلة للقياس، وطرقه غير قابلة للبحث.

وقف العالم ساكنًا تحسبًا للسر، غير المرئي حتى الآن: سر النار المتكشف. كانت الآلهة تجلب إلى العالم روعة النور.

المقطع العاشر الإنسانية الإلهية

.89 جاء يوم النور. انتصرت قوى الخير على قوى الشر. كانت الغالبية العظمى من أبناء الأرض إلى جانب النور. كانت النفوس قد انفتحت على النيران المجيدة. التفت الكثيرون إلى السماء طلباً للمساعدة، لأنه في السماء فقط كان الخلاص مطلوبًا. نجحت أفكار النور، التي تنتشر بسرعة كالبرق من السماء استجابة لاستدعاء القلب، في اختراق القشرة المظلمة حول الكوكب. حاول الظلام حجب ذلك النور، لكن درعه كان مليئًا بالثقوب. كان النور ينتصر في كل مكان.

.90 كانت النار في الواقع قادرة على تدمير العالم كله. لكنه كان الخالق. وكل ما استوعبته ألسنة اللهب الساخنة لم يختف بأي حال من الأحوال دون أثر؛ لقد تم تحويله ببساطة من شكل إلى آخر، أكثر تطوراً. كان للنار خطته الخاصة في التجلي، واتبعها حرفياً. لقد أحرق جميع الجسور إلى الماضي، حتى لا يتمكن الناس من الانزلاق إلى الوراء والعودة إلى الحالة التي بالكاد تمكنوا من الفرار منها — على حساب التضحيات والمعاناة التي لا يمكن إصلاحها. عملت النار فقط من أجل خير الناس، وفهموا ذلك.

.91 كان منشئ النيران مسؤولاً عن جميع أنشطة البناء. تغلغلت حكمته في جميع مجالات الحياة، مما أثار الخلاف بين الجديد والقديم، والمستقبل والماضي. كان من الضروري فصل القمح عن القشر، الذي لا يقدر بثمن عن الذي لا قيمة له. أحيانًا ما يتمسك الناس بالبالي أو المتقادم، محاولين إخفاءه عن ألسنة اللهب الملتهبة. لكن ما حاولوا إخفائه انقلب ضدهم فقط، مما أدى إلى تسميمهم برائحة التحلل النتنة. بعد أن أدركوا خطأهم، بدأوا هم أنفسهم في إشعال النار في كل ما وجدوه غير ضروري في طريقهم المشرق إلى المستقبل. وقفزت النار بفرح، وأكلت الغبار، وفي المقابل، استنشقت دفء الامتنان اللطيف، واحتضنت أولئك الذين تخلوا عن كل شيء.

كان دفء الحب وحنانه مثل تقميط الملابس للرجل المولود الجديد الذي مر بالنار المطهرة. نعم، كان هذا هو الرجل الجديد، الذي ولد في شعلة الانتصارات المليئة بالفرح.

.92 حتى الآن كانت الحرارة قد خفت إلى حد ما، أو ربما اعتاد الناس ببساطة على النار. في الواقع، لم يعد يلاحظه أحد — أكثر من الهواء الذي نحتاجه للتنفس. شهيق... وزفير... استنشق القلب النار وزفرها. لا يمكن أن يعيش بدونها. بمجرد حرمان الإنسان من الهواء، يموت على الفور؛ بمجرد حرمان القلب من النار، يسكت على الفور إلى الأبد.

وكقاعدة عامة، فإن رجل الماضي لن يأخذ في الاعتبار قيمة الأشياء حتى يفقدها. من ناحية أخرى، كان الإنسان الجديد مدركًا بالفعل للقيمة الفعلية لهذه الكنوز غير المرئية. في منح الإنسان هبة البصيرة، أضاءت السماء نورها على القيمة الحقيقية للأشياء. لقد وثقت بالناس بكل ما هو ثمين وكانوا بدورهم مسؤولين عن حماية هذه الكنوز من مخالب الظلام. ألم يكن هو الذي كان يحكم لفترة طويلة، ويجلس على غنائمه، ويسعى إلى سرقة المزيد في محاولة لإفقار العالم بأسره؟ بعد أن حرم العالم من الإيمان والأمل والحب، فرض الظلام بدلاً من ذلك طريقته في النفي العنيف والباطل والشك والكراهية والجشع والعديد من الشرور الأخرى على البشرية جمعاء، مما أدى به إلى هاوية لا حدود لها. على حافة هذه الهوة فقط أدرك الناس فداحة خسارتهم. لكن كرم السماء لم يكن له حدود: فقد حافظت على كل شيء آمنًا وسليمًا، وأعادته إلى الناس بدورهم. لم تعد هناك أي وعود، حيث فشل الناس في الماضي في الوفاء بها. لكن السماء عرفت أن الإنسان الجديد سيحافظ على الكنوز التي أوكلت إليه الآن.

.93 كانت الشمس تشرق من وراء الأفق، وتضيء كل يوم جديد بنور الإضاءة. كانت عطايا السماء لا تنضب. كانت الشمس تعكس بفرح التيارات الجديدة دائمًا التي تهدف مباشرة إلى نواتها البيضاء النارية من أعماق الخلود التي لا سبر لها، والتي توجهها الآلهة أثناء تدويرهم عجلة الحياة.

.94 لاحظ الكثيرون انتظامًا معينًا في نشاط الإنارة. كان هذا النجم الصغير، الذي امتص نور النجوم الأخرى، أعمق لغز على الإطلاق. كان يتم مراقبته كل يوم، ولكن لا يمكن فهمه. ظلت الشمس في حيرة. تأملت الإنسانية في دورها في حياة الكوكب والناس بشكل عام. فتحت الشمس على مصراعيها جميع خزائنها من الأسرار. ولكن لإلقاء نظرة على محتوياتها، يحتاج المرء إلى قلب مشتعل لا يخاف من الدخول في الحرارة الحارقة للنار الحمراء، وهناك لاكتشاف الحقيقة...

جلبت الجولة الجديدة معها أشخاصًا جددًا. لم يكونوا خائفين من اللهب، لأنهم نسجوا منه. كانت قلوبهم تتنفس في النار...

.95 كان الناس يقولون إن هناك حياة على الشمس. كانت أعينهم الروحية تستعيد بصرها ورأوا، من خلال طبقة من النار، العديد من الكائنات السامية المشتعلة. يمكنهم أن يدركوا أن الحياة قد وسعت حدودها، إلى أبعد من حدود كوكب واحد... كان وعيهم يتوسع ليحمل أسرار الخلق الجديدة التي يتم الكشف عنها. الإنسان، الذي يمكن أن يرى بنفسه، لديه الآن إمكانية الوصول إلى كل شيء كان غير مرئي من قبل لعينيه العمياء. كان العالم بلا حدود ومليئًا بالحياة. كان كل شيء واعيًا ويتنفس — يستنشق ويزفر — سواء كانت زهرة أو رجلًا أو نجمًا أو محيط الخلود الذي لا حدود له. كان كل شيء يتنفس، مملوءًا بالحياة. لم يكن الإنسان وحده؛ كان لديه في داخله عوالم حية...

96. فقط الإنسانية الجديدة كانت لا تزال تؤوي في داخلها بقايا الماضي، والتي كانت على وشك أن تعيش أطول من وقتها. لقد وضعهم القانون الكوني بحق بين أولئك الذين اعتبروا بالفعل أنهم ينتمون إلى إنسانية المستقبل. بالنسبة لأولئك الذين لديهم قلوب مفتوحة ليراها الجميع، كان المشي جنبًا إلى جنب مع أشخاص من الماضي الذين كان قلبهم لا يزال أعمى تحديًا هائلاً. كانت رائحة الأفكار المتعفنة في المستنقع الكريه لهذه العقول المظلمة تجعل طريقهم المشترك لا يطاق بالنسبة للإنسانية الجديدة. لكن أولئك الملتزمين برسالة الحب الإلهي لم يكن لديهم الحق في الانحراف عن مسارهم المحدد أو البحث عن طريقة أسهل. بدلاً من ذلك، اضطروا إلى المرور دون أن يفشلوا في أي طول للمسار من شأنه أن يسمح لزملائهم المسافرين المكفوفين باستعادة بصرهم من النور الساطع. والقلب، الذي أصبح الآن لينًا في أشعة الحب الرقيق، عليه أن يتخذ خياره: قبول نور الحب أو الانغلاق على نفسه في ظلمة الإنكار الخبيث.

في سعيها لتطهير صفوفها، والاندفاع نحو العالقين الذين ما زالوا يتشبثون بذيل أسود طويل بأشواك الماضي، كانت الإنسانية تخطو خطوات سريعة نحو المستقبل. لكن هذا الذيل كان يعوق التقدم، لدرجة أن العقول النافدة الصبر اقترحت أن يتم قطعه ببساطة. ومع ذلك، أشارت الحكمة إلى أنه كان بالفعل على وشك الضمور والسقوط من تلقاء نفسه. لم يكن هناك أي لحظات متبقية قبل أن لا يكون لدى الإنسان أي شيء مشترك مع حيوان. كانت الإنسانية تحول نفسها إلى شكلها الجديد، وكانت جميلة.

97. كانت بقايا الماضي وتراجعاته تختفي. شهيق... وزفير... استمرت القلوب في التنفس واستنشاق كمية متزايدة من النار، مما أدى إلى تغيير الطبيعة الداخلية والخارجية لكل من الإنسان وبيئته. دون حتى أن يلاحظ ذلك، كان الإنسان يتغير للأفضل — أكثر أو أقل، اعتمادًا على شدة النيران المستنشقة ودرجة ملاءمتها للكائن الحي المعين. لم يستطع الجميع تحمل قوة اللهب الواهبة للحياة. لن يكن الوعاء الناقص قادر على تحمل الشدة وسيتم حرقه إلى قطعة فحم صغيرة وسوداء. أولئك الذين قاوموا الخصائص الجديدة للتيارات المتصاعدة للنار تحولوا إلى حجر، غير مؤهلين لمزيد من التطور.

كان هناك وقت لرمي الحجارة، وبعد ذلك — لجمعها معًا... الآن حان الوقت لتخزين الحجارة لأوقات أخرى، عندما تبدأ الآلهة مرة أخرى دورانًا جديدًا تمامًا للعجلة — تحت أشعة مختلفة تمامًا لشمس مختلفة تمامًا... بمساعدة تياراتها، سيحولون الحجارة مرة أخرى إلى زهور، وفي وقت لاحق، إلى أولئك الذين سينجحون في أن يصبحوا آلهة أنفسهم. الآن يقترب الوقت عندما يكون من الضروري رفع نجوم جديدة وبالتالي نثرها عبر سماء الخلود التي لا نهاية لها.

98. عدد كبير من النجوم. كانت هذه هي الساعة التي تم تكريمها بشكل خاص من قبل الآلهة التي تدور العجلة... كانت النجوم تتجمع في المحاصيل. وحولهم كانت تصطف كوكبات كاملة من القلوب المشتعلة التي ارتفعت إلى ارتفاعات كبيرة. كانت هذه النوى البيضاء النارية، التي طارت من قلب بشري بسيط، مليء بالحب. كانوا نواة النجوم العملاقة المستقبلية التي من شأنها أن تضيء الخلود... كان هذا مشهدًا سحريًا لسحر عين الآلهة الحريصة...

99. فرحة المجالات! كان بلا حدود. نجحت الإنسانية في نشر الفرح للجميع. كانت قادرًة على تنقية نفسها والكرات المحيطة بها من القمامة التي قذفتها ذات مرة. مع الفحص الذاتي الرصين من جميع الجوانب، استعادت بصرها في النهاية، ويمكنها الآن تقييم كل من النور نفسه والظلام المحيط بالنور بشكل صحيح. قبلت أحدهما برشاقة ورفضت الآخر. لقد اتخذت الإنسانية خيارها النهائي، وكانت نتيجتها ضوء النجوم حديثة الولادة... وطوال الوقت، كانت المجالات تملأ نفسها بإشراق فضي، وتشعر بالتدفق الجديد للتيارات الإلهية الرقيقة للحب البشري النجمي...

كان العالم يذوب في النيران، ويذوب في أحضان القلوب الدافئة والمحبة. كانت الحجارة تذوب...

100. كانت الأرض، المغطاة بشعلة الحب، تفقد صلابتها، وأصبحت مرنة وقابلة لأشعة النور اللطيفة والمداعبة. كان تكوين الأرض المتحجر يتغير تدريجياً إلى شكل أكثر ليونة ومرونة من المادة. سلمت نفسها بالكامل إلى أيدي النار المتحمسة، مع العلم أنها كانت مليئًا بالحب لها. في الوقت نفسه كانت توبخ نفسها لأنها في السابق سلمت نفسها بشكل طائش في أيدي الظلام... ومع ذلك، استهلكت النار بسرعة حتى هذه الفكرة، لأنه لم يستطع أن يسمح للمستقبل بدخول أي بقايا من الماضي المظلم. ضع النور في المقدمة، ويجب أن يكون كل شيء محاطًا بنور الحب فقط... كانت الأرض تذوب في السعادة التي لا تقاوم وفرح الحب الذي ملأها الآن. أحاطتها النار بجدران سميكة تشبه الحصن، لحمايتها من مخالب الظلام الشهوانية. وأعطت نفسها بالكامل لسلطته. لتذوب فيه وتتدفق معًا، وتشتعل كلسان واحد من اللهب — كانت هذه رغبتها الوحيدة. وقابلت النار أمنياتها — بعد كل شيء، فإن أمنية الحبيب هي القانون لأولئك الذين يحبون...

قامت الآلهة بدوران مفاجئ للعجلة، مما أطلق جدارًا متفجرًا من النار موجهًا مباشرة إلى الأرض. كانت تلك جولة جديدة من الزمن، أطلق عليها الناس اسم هرمجدون... كانت الأرض قد دخلت في زواج صوفي مع النار، بعد أن خطبت له منذ تلك العصور القديمة عندما لمست الآلهة للتو عجلة الحياة من أجل القيام بالدوران الأول... كانت الأرض متوهجة في نار الحب.

المقطع الحادي عشر: نار الحب

101. كان حشد من الملائكة يدور حول نفسه، يبارك النفوس التي كانت تحلق نحو النور. يبدو أن الاحتفال سيستمر إلى الأبد. لم يكن لدى أحد رغبة في الحرب، ولم يكن أحد حريصًا على زرع بذور الموت، ولم يرغب أحد في العودة إلى الماضي. كان العالم يتقدم نحو المستقبل، حيث ينتظره الخلود. أشار تركيز النيران بوضوح إلى هدف كان بمثابة نقطة انطلاق لأولئك الذين يتقدمون طوال الخلود على طول مسارات الخلق التي لا حصر لها.

102. استيقظ الإنسان، وهو ينظر إلى مظهره الجديد، الذي أشرق بإشراق النيران الأرجوانية. انعكس وهج معركة الفضاء عليه، مما يدل بوضوح على أنه هو نفسه قد انجذب بالقوة إلى النضال. كان صراع النيران الجديدة مع الزوابع الفوضوية المحتضرة وتيارات الشر تشتعل مباشرة بجانب الإنسان. عند النظر إلى عينيه، تساءلت ألسنة اللهب المشرقة: هل ستستمر على طول طريق الظلام أم ستنضم إلى صفوف محاربي النور؟ لا يمكن لأحد أن يقف بعيدًا، لأن كل شيء كان محاطًا باللهب.

103. لم ير الكثيرون النار، لأنها كان غير مرئية. لم يشعر الكثيرون حتى بشدة حروقها، لأنها كانت مقدسّة. كثيرون ببساطة لم يؤمنوا بوجودها، غير راغبين في فتح أعينهم على الحالة الحقيقية للأشياء. لكن الحياة نفسها وضعت الجميع في مكانهم، ورسمت خطًا صارمًا بين النور والظلام. الناس، دون أن يعرفوا ذلك، حملوا بالفعل ختم الموت أو الخلود على جباههم. لم يعودوا ينتمون إلى أنفسهم، لأنهم أصبحوا الآن خاضعين لقوانين الكون الحاكمة. تم جرف القمامة إلى الكرة الثامنة المخصصة لها، حتى لا تصاب أقدام الحجاج على طريق التطور بالأشواك. كان لكل شخص مصير محدد ينتظره، وكان الجميع يتقدمون نحوه عن طيب خاطر أو عن غير قصد.

104. انتظرت فرحة الطيران أولئك الذين ارتدوا بدلة نارية من الدروع، وأخذوا سيف الحب المنتصر في أيديهم وانحازوا إلى النور. كان فيلق الحب يتقدم، ولم يكن أحد قادرًا على تحمله، لأنه لا شيء في العالم يمكن أن يساوي قوة الحب القوية والتحويلية.

الحب — كان الدرع والسنور، السيف ووردة العالم. الحب — كان القانون الوحيد، الذي يحق له إخضاع جميع المعايير والقواعد الحالية لنفسه. الحب — إنه دائمًا على حق، لأنه تأتي من القلب الذي يشتعل بنار الحكمة الإلهية. الحب ينتظر... إنه ينتظر الجميع، مخلص بصبر لجميع الذين يأتون إليه. إنه يعد للجميع هدية سخية، ومن يأتي إليه يتلقى لمسة الدفء الصغيرة الخاصة به، وهو كنز لا يمكن قياسه بأي مقياس. لا يمكن خيانة الحب؛ فهو لا يتحمل الخيانة، ولا يتقلب أبدًا تجاه من يحب. إنه مطيع بشدة لقانونه غير المكتوب — أن تحب؛ وحبهأبدي.

105. انتشرت التيارات الخالدة على الأرض، كما لو كانت تغطيها بيديها المجنحتين، وتمسك كل خلية من جسدها الأرضي في عناق دافئ. كل شيء مغمور في الحب. لا يوجد حتى أدنى ثغرة يمكن أن يستخدمها الظلام لضغط برودته الشريرة والجليدية. لقد قطعت جذور الشر ولم تعد قادرة على النمو في التربة التي تحيط بها الآن شعلة الحب.

مثل الإعصار العظيم، لا تزال جلطة الظلام العملاقة تتقدم، في محاولة لضرب جذوره في أعماق العقول البشرية. يجب أن تتغذى شجرة الشر على نفايات الأفكار البغيضة، لكن أعدادها تتزايد أقل فأقل. الشجرة تذبل بسبب نقص التغذية. لذلك، كل رجل يمكن استخراج قطرة واحدة على الأقل من السم منه مهم، لأن هذا هو بالضبط الطعام الذي تتوق إليه شجرة الشر. وأقل قطرة يمكن أن تسمم كل ما يحيط بها. ومن ثم، ستفتح كل ورقة يمكن أن يتسرب منها التيار السام إلى العالم. لقد نمت تلك الشجرة بالفعل من قبل سحرة الظلام، الذين شكلوا تاجها من الأفاعي الجرسية الملتوية؛ وكانت أوراقها ألسنتهم المتشعبة، والسم المتساقط. كانت شجرة الشر هي امتصاص كل الخير وتحويله إلى شر، وتسميم العالم بنفاياتها السامة من الغضب والكراهية...

لقد حرم الحب الشجرة من جذورها. كانت قد تفحمت الألسنة السامة الطويلة للظلام وروضت حاكم إمبراطورية الشر بأكملها. تم احتجازها. بعد حرمانهم من سيدهم ورئيسهم، ضغط عبيد الكآبة بمفردهم، في محاولة للوصول إلى التربة التي رعتهم. لكن الجذور المتفحمة كانت محروقة بشكل أكثر حدة بسبب التربة المحترقة. أدرك الشر أن ملاذه الأخير يمكن أن يكون مجرد رجل — إنسان.

106. في منتصف النهار الحار. أطلقت الشمس حزمة جديدة من الأشعة، والتي امتدت على الفور إلى مناطق الفضاء المحيطة بالأرض. استنشق محاربو الحب هذه التيارات بعمق، مما أدى إلى تضخيم

قوتها. كانوا يساعدون الناس على إنقاذ أنفسهم — تحت درع الحب — من الوحش الذي جن جنونه بالغضب، والذي، ككرة متشابكة من الثعابين السامة، كان يندفع عبر الفضاء بحثًا عن ضحايا ملطخين بالدماء. فقط ختم الحب على جبين المرء يمكن أن يمنع الوحش من دفع لسعته القاتلة إلى الإنسان.

كان على الإنسان أن يحب لإنقاذ نفسه. كان محبوبًا من العالم كله، وبالتالي كان مضطرًا إلى رد الجميل للعالم بالمثل. ببصيرة جديدة، أدرك الإنسان الآن أن الظلام سيخرجه، بعد امتصاص كل الدم والصفراء، لأنه كان محكوم عليه بالفشل. لم يستطع أن يعطيه فرصة ليتجذر في نفسه، وبالتالي كان يسعى للحفاظ على أفكاره في النور. أصغر فكرة دنيئة أو غير لائقة ستجذب الظلام في الحال، مفترسًا لأدنى فتات. كان معتادا على التهام الطعام الفخم، وكان يتضور جوعًا. كانت بطنه النهي لا تشبع قد انتفخت بشكل لا يقاس بسبب نفايات أفكار البشرية الحاقدة التي لا قيمة لها. الآن كانت البشرية ترفض إطعام الوحش الذي ربتها بيديها. كان العقل متوهجًا بأفكار النور، والطعام الذي يقدمه لا يمكن أن يهضمه الظلام. لقد أحرق فكيه الفارغين وفقد شهيته ... أخيرًا، أعدت البشرية الخليط الدقيق الذي احتاجته - ومن الآن فصاعدًا، تتغذى بالنور.

107. وضع الوقت بكل مجده النيران بحكمة على فترات حول الأرض، مما لم يسمح بإطفاء أي من المنارات التي أشعلتها الآلهة. حافظ كل واحد على لهب ثابت، وكل المحاولات الحاقدة لتفجيره، جعلته يشتعل بقوة أكبر. في كل جهوده لإخماده، كان الظلام يشعل الشعلة فقط، وبالتالي يخدم قضية النور. إن إدراك أن الظلام كان في الواقع يخدم النور دفع سيد الكآبة إلى غضب متقطع. كان وحده. جُنَّ خدامه. لقد استمروا في مطاردة المنارات، محاولين استدراجهم إلى جانبهم، دون أن يعلموا أنهم، خدم الكآبة، مهووسون بمطاردتهم، انتهى بهم الأمر إلى اتباع طريق النور.

رحبت النار، الساحرة بمجموعة ألوانها المبهرة، بكل من وضع نفسه على الطريق الحامل للنور.

كانت أشعة الحب الإلهي المتلألئة تخترق الآن، وتطرد روح الغضب الخانقة العفنة. كان من السهل والممتع الراحة في أشعة الحب الرحيم الغفور. كان

الظلام يذوب عندما فقدت اغترابه البارد. رفضه الجميع وكان يائسًا من الدفء، تم إغراء الظلام وجذبه النور. واقف على حافة الهاوية القاتلة، عُرض عليه نور الخلاص. وكان يمتصه بشغف، ويذوب سواده في الألوان المشعة لليوم الشمسي الدافئ.

108. توج في النواة البيضاء النارية للشمس الحارقة، وسادت المحبة العليا. في هذه الأثناء، كانت الأرض تعد لها عرشًا في قلبها. كانت تحاول بكل قوتها أن تملأ قلبها بالنار وأن تحب بقوة ونقاء كما فعلت النار. كان الحب نفسه ينتظر تلك اللحظة، ووجه كل تياراته الرقيقة إلى رحم الأرض المشتعل.

109. الحب في كل مكان؛ الحب في كل شيء. عندما يأتي إلى مكان ما، لا يترك مكانًا آخر. إنه قادر على أن يكون في نفس الوقت في كل قطرة من محيط الخلود الذي لا حدود له وفي كل بقعة أرضية من الغبار. لا يتخلى أبدًا عن أي شخص، ما لم تطارده يد عديمة الرحمة. وكلما تم استدعاؤه — على الرغم من نفيه وإهانته وإذلاله — مرة أخرى، سيعود ويتألق بكل سرور في مكانه الصحيح، ولا يلوم أي شخص على أي شيء. كل ما يعرفه هو أنه تم استدعاؤه! حتى لو اضطر إلى اتخاذ خطوة محبة إلى الوراء بالأمس، فإن الحب سيأخذ خطوتين إلى الأمام غدًا، وسيدخل الإنسان إلى ملكوت النور، ولن يفقده مرة أخرى في قلبه.

110. نار الحب. عرفت الآلهة ما كان ذلك. كانوا ممتلئين بهذا الحب الذي كان لا يزال غير مفهوم للكائنات الأرضية. وطمح الآلهة إلى مشاركته، وسكبوا بسخاء شعلة الروح المتوجة في قلوب حية. لكن الإنسانية بدأت للتو في دراسة أبجدية النيران لأول مرة، بالكاد تتطرق إلى تلك الساطعة أعلاه. فقط حفنة من الأفراد الذين استوعبوا المعرفة اللازمة، وتمكنوا من التحرر من الروابط الأرضية والمضي قدمًا على طريق الحب. لذلك حولت الآلهة انتباهها إليهم — إلى جميع المتعطشين لفهم التيارات الجديدة للكون.

سعت الآلهة إلى إنتاج صورتها وشبهها، ومع وضع هذا الغرض في الاعتبار، بدأوا في مد شبكات جديدة، بدأ على طولها تيار حب رائع ومتألق يتدفق مباشرة من قلوب أولئك الذين كانوا يدورون عجلة الحب.

المقطع الثاني عشر: ولادة الآلهة

111. انفجرت زوبعة جديدة في قلوب أولئك الذين كانوا يسيرون في طليعة الإنسانية، في خطوطها الأمامية. لقد قبلوا التيار. بدأوا يشعرون بأنهم مسؤولون ليس فقط عن العالم ككل، ولكن عن كل إنسان على وجه الخصوص. لقد حولوا انتباههم إلى الناس، أولاً وقبل كل شيء إلى أولئك الذين كانوا متخلفين عن الركب. كان الظلام لا يزال يجعل تأثيره محسوسًا في الصفوف الخلفية، وساد الجهل بين الأشخاص الذين ما زالوا يتحملون العبء الثقيل المخيف من الأعمال الأرضية. جاءت هذه العينات من الإنسان الجديد لتقاسم أعباء البلاء وإنقاذ الضحايا من أيدي الظلام. أصبح الأول هو الأخير، بعد أن تعهد بعدم التراجع حتى يصبح الأخير هو الأول.

112. مع تزايد صعوبة الحصول على أحكام جديدة من الخبث — إما كطعام أو كما يعتقد — وجه الظلام ضرباتها الأكثر عدوانية إلى المنارات، الذين كانوا يحمون العالقون بأجسادهم. لقد نجحوا في إغلاق القناة التي يمكن للشر من خلالها أن يبتلع العديد من اللقمات اللذيذة، المشبعة بالدم بكثافة. هاجم الظلام النور، في محاولة لاختراق الضحايا، لكن المنارات كانت مصرة ورفضت الخضوع لادعاءات الشر الجشعة. كان العالم تحت حماية النور، يدافع بيقظة عن أطفاله ويأويهم بدرع الحب الذي لا يمكن اختراقه.

113. يمكن سماع التراتيل الأبدية للآلهة تدوي من القلوب التي كانت تتقدم نحو النور. كان العالم من حولهم يكشف عن نفسه تدريجياً بإضاءة جديدة، ويذوب الكفن الرمادي السميك الذي كان يغطيهم في السابق في كآبة. كان الأمر كما لو أن القلب كان يوسع حدود مجالاته، ويزيد من قدرته على تحمل النور. أخيرًا تم تطهير بعض الناس تمامًا؛ وهذه تشبه الآن المجالات النارية، ولا تختلف عن الشمس. أشعّت قلوبهم البيضاء النارية تيارات الحب التي لا تنتهي في العالم، ونشرتها ليلًا ونهارًا في كل زاوية وركن، متبدلة حرفيًا العالم بأسره. أولئك الذين نجحوا في تغيير شكل أنفسهم يخدمون الآن الكوكب ككل، مما يزيد من هالته من النور النقي المشع. ظل الظلام ينمو أصغر وأصغر. فقط كتلة من الإبداع والخداع يمكن أن تنقذه الآن لأنه حاول عبثًا العثور على مكان سري للاختباء حيث يمكنه الهروب من أشعة القلوب المحترقة المشتعلة بالحب.

114. حملت كلمة السماء الناموس في داخلها. لأول مرة تم تكريمها بالفعل؛ لأول مرة، تم الاعتراف بها والوفاء بها. قانون الحب ينطبق على الجميع. يرأس جميع القوانين الأخرى ويشكل جوهرها الأبيض الناري. لقد غذى جميع الآخرين بتياراته، وكان وحده قادرة على جعل جميع معايير وقواعد الحياة متناغمة مع بعضها البعض. حكم قانون القوانين هذا العالم، ولم يكن هناك أي قانون آخر في أي مكان في الكون كله.

115. بدأ القرص الشمسي يفقد كثافة خيوط النار المتماسكة بإحكام. كان يخضع لعملية تجديد. يتحمل تدفق جديد من موجات الحب الإلهي، حولت الآلهة الأشكال المرئية الأكثر كثافة إلى أشكال غير مرئية وأكثر حساسية. يبدو أن الشمس كانت تأخذ جودة الشفافية. احتضن حالة من الهدوء المطلق وانعدام الوزن، ولاحظ كيف كانت الأرض تتغير شكلها. أصبحت أيضًا أكثر ندرة، في حين أن أولئك الذين كانوا يزحفون عليها منذ فترة قصيرة فقط، دون قوة لرفع أنفسهم أو حتى تمديد أطرافهم، كانوا يتحركون الآن بحرية عبر سطحها، وأقدامهم بالكاد تلامس الأرض. جاءت الأجسام الكثيفة المتحجرة خلال الفترة التي حددها التطور، وازداد خفة وزنهم من أي وقت مضى. كانوا ينزلقون مثل الآلهة التي وجدت نفسها في وقت واحد على الأرض لأول مرة. بعد كل شيء، كان أبناء الله هم الآلهة أنفسهم، تمامًا كما كان ابن الإنسان أيضًا إنسانًا...

كان هناك لغز يتكشف في جميع أنحاء الكون. فقط الآلهة كانوا يعرفون ما ستفعله قوة الحب المتجسدة للعالم. وكان ذلك مثاليًا، لأن الناس وثقوا تمامًا بقلوبهم لمخلّصيهم، وملأوا هذه القلوب بحب لا يوصف لهم.

116. كانت كلمة الصمت هي وسيلة الاتصال الرئيسية. عندما أصبحت حساسيات الناس أكثر دقة، تلاشى الخطاب الخشن تدريجياً من جاذبيته، وفقد أخيرًا أهميته تمامًا. بدأ الناس يتحدثون بلغة القلب — لغة الحب. لم تكن بحاجة إلى تفسيرات مطولة، لأنها كانت بسيطة ومفهومة على الفور. لم يكن لدى الناس ما يشرحونه أو يثبتونه؛ كل شيء في العالم كان نقيًا وواضحًا تمامًا. في هذه الحالة الخاصة، لم يعد لدى الناس أي رغبة ساحقة في الكلام، وظلت شفاههم مغلقة لفترة طويلة، حيث لم تعد هناك حاجة إليه. يمكن التعبير عن جميع دوافع وتطلعات الروح من خلال العينين. وأكد القلب والشمس حقائق الروح، مغلفًا الجميع بالتيار المداعب للحب النقي الإلهي. لم يكن الحب يعرف الكلمات ولم يكن بحاجة إليها أبدًا، لأنها لم تستطع التحدث إلا مع صوت الصمت العظيم. ورحب الناس بهذا الخطاب بفهم.

117. هبة الآلهة — دفء الحب. هبة القلب — تكريم للحب الإلهي. كان العالم متوهجًا. في النار ولدوا آلهة. نزلوا إلى الأرض لتلقي معمودية الروح النارية. احتضنت دفء الحب الكوكب، مما أعطاه تشابهًا ملحوظًا مع جوهر الشمس الأبيض الناري. مثل النجم المتوهج، أشرق في قبو السماء، الآن كنور سماوي، وهب بسخاء الحياة الناشئة بنور الحب...

هناك، بعيدًا، يتكثف الغبار في الظلام، وتختلط الزوابع بالتيارات، ويتشكل كوكب صغير، قادر على دعم الحياة... ووسط التنوع المتعدد للأشكال والهيئات، سيكون لمذكرة حب الواحدة تأثير سيادي. ستسعى الأرض إلى وضع كل نور الروح اللطيف فيها، حتى لا تعرف هذه البقعة الوليدة أبدًا المصيبة أو البلاء، ولن تختبر أبدًا الكفوف العنيدة للظلام الخانق. دع النور يتأرجح عليها إلى الأبد! ربما في يوم من الأيام سيصبح نجمًا، ومليئًا بنيران الامتنان، سيبقى بالقرب من الأرض لتزيين السماء بنجم صغير جديد. ثم يساعدون في الحمل ويخلقون كوكبًا

آخر، ثم كوكبًا آخر... وهذه الكواكب من شأنها تجميل، مثل مجموعة متألقة، محيط الخلود اللانهائي. كانت الآلهة تنظر بفخر إلى النيران الساطعة للكوكبة الجديدة الساحرة، مباركة برؤيتها الإلهية هذا العمل الأعلى — عمل الحب...

118. عادت ألوان النهار إلى الأرض، مشبعة بنور التنوير. عرف الإنسان مستقبله، لأنه اكتسب البصيرة الإلهية. وهذا المستقبل سيتعين عليه أن يصنعه بيديه. كانت الآلهة تنتظر أن يتخذ الإنسان خطوات هادفة أكثر في اتجاهها. وكان الناس يتخذون تلك الخطوات. لم يعودوا يتوقفون عن السقوط في نوم ثقيل طويل ومتواصل. كان المستقبل ملكًا لهم، وكانوا يخلقونه في إيقاع كل لحظة من لحظات الحياة.

119. نور الحب العظيم أضاء القلوب. ساطعون مثل الآلاف من الشموس، بدأوا في إبهار نظرة عين الشمس التي ترى كل شيء. الآن كانت تغلق جفنيها أمامهم، وتطوي حلزوناتها النارية التي كانت قد فتحتها في السابق للخارج. بدا الأمر كما لو أن النجم كان يزفر ثم ينفجر...

الاستنشاق والزفير — كان هذا هو الإيقاع المنتظم للحياة في الكون. كانت الشمس تنهار من أجل استنشاق النيران الإلهية للخلود بعمق. كانت هذه هي فترتها، كما حددتها الآلهة التي كانت تدور العجلة، لتأخذ شهيقها التالي وفقًا لإيقاع الكون. بعد امتصاص مليارات الجسيمات من أكثر أشكال النار تنوعًا، سيتعين عليه بعد ذلك إجراء الزفير من أجل تفريق هذه الجسيمات في جميع أنحاء مناطق النظام الشمسي المخصصة لها.

لم يعد الناس يتحدثون عن نهاية العالم، لأنهم يعرفون الآن أنه لا نهاية له؛ تحدثوا فقط عن البداية الجديدة... وكانوا يستعدون لدخول العالم الجديد، والانضمام إلى الشمس في استنشاق قوي. من المحتمل أن يكون عميقًا لدرجة أنه لفترة من الوقت سيغمرهم في حالة تشبه الحلم... لكنهم، بالطبع، سيستيقظون من قبل الآلهة، الذين لم يحتاجوا أو حتى يعرفون ما نسميه الراحة. وستقودهم الآلهة إلى انتصارات جديدة لا يمكن فهمها حتى الآن — حتى من خلال الوعي البشري الموسع بلا حدود. لكن القلوب كانت مستنيرة، لأن الآلهة قد كشفت لهم بالفعل سر الحياة المقدس.

120. يوم جديد. فترة جديدة للحياة. فتحت الآلهة الأبواب على مصراعيها في عالم النجوم الجديد. لم يكن هناك شر، على الرغم من أنه ربما كانت هناك درجة من النقص — ساحة معركة ممتازة لتحقيق المزيد من الانتصارات. لأن الآلهة تهدف أيضًا إلى الكمال الذاتي، وتلميع جوانب الروح المتلألئة الشبيهة بالماس. يجب أن يكونوا في الواقع أنقى من أجل أن يشعوا بشكل أكثر إشراقًا ذلك النور السحري المعجزة الذي يتبعه إبداعاتهم — آلهة الأرض، المخلوقة من أجسام بشرية فانية... جوانب الكمال الذاتي لا حصر لها. ويجب ألا يفقد الناس إيمانهم بقوة الآلهة، وكذلك أولئك الذين سيتبعونهم، ويأخذونهم لنجمهم الإرشادي. وكل شخص يقف أعلى على سلم النور العظيم سيُنظر إليه على أنه إله من قبل أولئك الذين هم في مستوى أدنى... وينزل الأول ويقف على أدنى درجة لرفع العالقين. وهكذا سيكون إلى الأبد، حتى يصبح الأخير هو الأول... كلهم آلهة...

ألم يكن هذا بالضبط ما كانت تسعى إليه الآلهة — الآلهة التي كانت تدور بلا توقف عجلة الخلود؟ ألم يكونوا هم الذين ينزلون بشكل دوري إلى الأرض لمساعدة الأخير على أن يصبح الأول؟... كان هناك سبعة منهم؛ جاءوا إلى الأرض في أوقات مختلفة، وتذكر الناس منذ ذلك الحين أسمائهم الأرضية... اليوم، لم يعد أولئك الذين غطوا أعمالهم الشريرة بأسماء النور المقدسة يخرجون لقتل بعضهم البعض. الآن هي فترة تنفيذ القانون الذي رسمه الآلهة مسبقًا — أن نحب بعضنا بعضًا بإخلاص ونقاء مثلهم فقط — أبناء الله الوحيد، الذي اسمهسر يستطيع الحب.

"أن تحب... الحب والحب!" — يُسمع في كل دوران للعجلة الدوارة دون توقف. أن تحب حتى "نهاية الزمن"، والذي في الواقع لن يكون له نهاية، إذا كنت تحب حقًا. الحب مجاني، الحب خالد، وهو يعيش بداخلك — رجل من الأرض، مصبوب من الغبار... الموت في الجسد والبعث في الروح، لأن الخالد لا يمكن أن يموت. استمر في صعود سلم النور العظيم والوقوف بجانب العجلة، لتحل محل الله الذي سئم دون أي راحة. بالصدفة، يحتاج أيضًا إلى التقاط أنفاسه وإجراء استنشاق وزفير، على الرغم من أن هذه المرة خارج حدود النظام الشمسي. عجلة الخلود بين يديك، يا خالق الأرض الخالد، الذي أدرك رسالة الحب المقدسة التي منحتها الآلهة! الآن انطلق وأضيء طريق الخلاص للعالم المعذب، ونسجه من تيارات القلب الساطعة المحبة بحنان، واجعله أقرب إلى أقدام الأخير... دعهم يكونوا الأوائل، واستبدلك في عجلة الحياة!

وهكذا تم ترسيمها من قبل مقاطع الحب، التي منحتها الآلهة، الذين يدورون الآن عجلة الخلود.

OM TAT SAT

الخاتمة

يؤدي تقاطع ثلاث مرات إلى ظهور أوكتاف واحد، معبرًا عن جوهر لحن الحياة. سبع نغمات أساسية — سبعة ألوان من قوس قزح، بالإضافة إلى خمسة نغمات وسيطة — تمكنك الآن من سماع سر الحب العظيم والشعور به مع القلب. يبدو أكثر وضوحًا في العالم، حيث يخترق جميع مجالات الكينونة وغير الكينونة.

تتمثل مهمة كوكبنا — الذي تتلقاه أشعة الحب والحكمة — في جلب البشرية بكل قوتها ومجدها، والارتقاء مثل نجم ساطع مشع في سماء الخلود.

كلنا نولد من جديد، ونخلع جلودنا البشرية الخارجية. الإنسانية، التي ولدت في نيران الحكمة الكونية للحب، هي — خالدة. ومباركة القبيلة النجمية التي تتشكل بأيدي البشر وأقدامهم مستقبلها المقدر؛ بالنسبة لكم — أهل الأرض — هم أعظم الأرواح، المستعدين بالفعل للوقوف غدًا على أعلى درجة — درجة احتلتها بالأمس فقط الآلهة المحبة!

— زينوفيا دوشكوفا

مسرد المصطلحات

تجميع بواسطة

ألكسندر جيراسيمتشوك

بارع ـــ شخص بلغ المعرفة الحقيقية وأتقن قوانين الروح والمادة، ووصل إلى مراحل التأهيل وبالتالي أصبح سيد الفلسفة الباطنية.

أغابي (الاليونانية، "الحب ") ـــ الحب الإلهي الروحي، غير الأناني، القرباني، غير المشروط، والذي يعمل كنموذج للبشرية. في الكتاب المقدس هو أعلى أنواع الحب الأربعة. إنها المحبة التي هي من الله ومن الله، وطبيعتها هي المحبة نفسها. أظهر يسوع المسيح للبشرية هذا النوع من الحب لأول مرة على الأرض.

1

آجني (السنسكريتية، "النار ") ـــ النار، إله النار. إنه الأقدم والأكثر تبجيلاً بين الآلهة في الهند. تجدر الإشارة إلى أن أغنوس داي (اللاتينية، "حمل الله ") من المسيحية ـــ أي المسيح ـــ يمثلها رموز متطابقة مع الإله آجني من الهندوسية.

أجني هو واحد من الآلهة الثلاثة العظيمة: أجني وفايو وسوريا، وأيضًا الثلاثة في وقت واحد، كونه الجانب الثلاثي للنار ؛ في السماء مثل الشمس؛ في الهواء مثل البرق؛ على الأرض كنار عادية. كانت آجني جزءًا من التريمورتي الفيدي القديم (السنسكريتية، "الوجوه الثلاثة" أو "الشكل الثلاثي" ـــ أي الثالوث) قبل أن يُمنح فيشنو مكانًا للشرف وقبل أن يتجلى براهما وشيفا.

في العصور القديمة، كان آجني يعتبر مصدر كل الكائنات والقوى: يتجلى آجني في كل ما هو موجود؛ إنه لا ينفصل عن الحياة ولا توجد حياة بدون آجني. إنه جوهر الجوهر الإلهي غير المرئي، الموجود دائمًا في كل ذرة من خليقته، والتي يسميها الصليب الوردي "النار السماوية". يمتلئ كل المساحة بهذا الحريق. تنشأ جميع الطاقات والعناصر من الطاقة الأولية الوحيدة ـــ النار. كل مظهر من مظاهر الروح والمادة ليس سوى مظهر من مظاهر هذه الطاقة الأولية نفسها لآجني.

تمثل الدائرة الموجودة في الرمز وقتًا لا نهاية له في الأبدية، مما يدل على الوحدة الإلهية، التي تنطلق منها جميع العائدات والتي يعود إليها الجميع. يمكن اعتبار الله كنوع من "الدائرة"، التي يقع مركزها في كل مكان ومحيطها في أي مكان. وهكذا، بالنسبة لجميع الشعوب، كانت الدائرة رمزًا للمجهول ـــ "الفضاء غير المحدود"، البصيرة المجردة لتجريد دائم الوجود ـــ الإله الذي لا يمكن التعرف عليه. لطالما تم تصوير رمز الروح والخلود كدائرة؛ وبالتالي فإن الثعبان الذي يعض ذيله يمثل دائرة الحكمة في اللانهاية.

أكاشا (السنسكريتية، "السماء ") ـــ المادة البدائية، والمعروفة أيضًا باسم ماتيريا ماتريكس؛ الجوهر الروحي المكرر الفائق الحساسية الذي يسود كل الفضاء؛ المادة الكونية الأولية. في الواقع، إنه يشكل الفضاء الكوني، والذي يتضمن بطبيعته التصور الأبدي للكون في جوانبه المتغيرة باستمرار على مستويات المادة والموضوعية.

مخطوطات أكاشا، أو سجلات أكاشا، هي مظهر خاص للذاكرة غير المحدودة وغير القابلة للتدمير للطبيعة، والتي تخزن معلومات حول جميع أحداث ومظاهر الكون ـــ الإنسان أو الكوكب أو النظام أو أي شيء آخر.

اليقظة ـــ جودة التمييز، التي يكتسبها القلب نتيجة للعمل والخبرة طوال العديد من الأعمار. يمكن لعين القلب أن ترى وتسمع وتشعر كثيرًا، لأن القلب يعيش في الكرات العليا، بينما يعيش الدماغ وحواسه الخمس فقط في العالم المادي.

اليقظة (أو التنبه) تساعد الإنسان على تمييز الواقع والحقيقة. لأن كل ما يسمى الحياة الأرضية هو وهم كبير، وإغراءاته بمثابة اختبار لكشف وفصل الحقيقي عن غير الواقعي، الحقيقي من الكاذب، الأبدي من الزمني، الخالد من الفاسد، المفيد من الضار. كل شيء على الأرض ليس سوى أداة لاكتساب المعرفة التجريبية من الحياة الأرضية التي يمكن للمرء أن يأخذها إلى أبعد من ذلك في حياة المرء في المجالات الأثيرية. وهذه المعرفة، غير المرئية وغير المحسوسة وغير الملموسة، تبدو أكثر واقعية وملموسة من المنازل أو الملابس أو المال. كلما تراكمت معرفة أكثر بالقلب وكلما كان أنقى، كان من الأسهل تمييز الطبيعة الحقيقية للناس والأشياء. بالطبع، يجب على المرء أن يمر بالعديد من التجارب قبل أن يتمكن من الاعتماد على دقة تصوراته الحريصة. لكن الحياة هي أفضل مدرسة على الإطلاق.

يؤدي ضبط النفس في الأفكار والكلمات والحركات والعواطف إلى تراكم قوة نارية في الداخل. وكلما تراكمت، كلما كان من المؤكد أنها ستقدم تقديرًا لا لبس فيه. ولكن، في الوقت نفسه، اليقظة هي أيضًا شرط للتراكم الواعي للطاقة النارية المتبلورة في الجسم المادي. لأن جودة التمييز الحكيم تنقذ الإنسان من النفقات المفرطة للطاقة، وتعمل كوسيلة للحماية الذاتية. في نهاية الطاف، كل خطأ في الاعتراف يؤدي إلى عواقب ـــ مدتها وأهميتها تعتمد على خطورة الخطأ.

العين اليقظة للقلب قادرة على اختراق عمق الروح البشرية ورؤية الجوهر الحقيقي، الذي يختبئ عادة وراء قناع خارجي. لسوء الحظ، فإن القدرة على تمييز مظاهر النور عن مظاهر الظلام يمتلكها عدد قليل فقط، وإلا سيكون هناك وهم وعمى أقل وحشية في العالم. بسبب الافتقار إلى اليقظة القلبية، نادراً ما يتعرف الناس على رسل السماء الحقيقيين في الوقت المناسب.

العين التي ترى كل شيء ـــ ما يسمى "العين الثالثة"، والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمركز القلب، مما يمكّن المرء من رؤية كل الأشياء روحيًا دون حدود، بغض النظر عن الزمان والمكان. في مصر القديمة، كان رمز الإله الشمسي رع. وفقًا للمعتقدات القديمة، فهي ملك لجميع الآلهة.

العين التي ترى كل شيء هي أيضًا رمز سجلات أكاشا، أي المساحة التي تسجل كل شيء يحدث في الكون.

هرمجدون ـــ بالمعنى الأوسع، تجربة، أو اختبار، والذي يعطي الحق في التقدم إلى مستوى جديد من التطور أو إلى عالم جديد. نظرًا لأن التطور لا نهاية له، بدأت هرمجدون في الأيام الأولى من إنشاء كوكب الأرض.

بالمعنى التقليدي، هرمجدون هي المعركة النهائية بين قوى النور والظلام، كما أعلن في النبوءات القديمة.

بعد هزيمة لوسيفر في حربه مع أبناء النور في عصر أطلانطس، وكذلك في عصرنا الحالي،
أدركت قوى الظلام أنها لن تنتصر أبدًا على النور، وعاجلاً أم آجلاً، ستبيدها الطاقات النارية التي تقترب من الأرض. لذلك، قرر لوسيفر، الذي لم يكن لديه إمكانية الوصول إلى العوالم العليا، تفجير الكوكب، لأن ذلك وحده سيسمح له بالبقاء في غلافه الجوي لبعض الوقت وإطالة حياته. يمكن أن تحدث الكارثة في عام 1899 أو 1949 أو 1954 أو 1977. في هذه الحالة، ستنتقل أخوية المعلمين العظماء، جنبًا إلى جنب مع أفضل سكان الأرض، إلى الزهرة والمشتري؛ ستنتظر الأغلبية مليارات السنين لتشكيل كوكب جديد من أجل مواصلة تطورهم، في حين أن الأسوأ منهم سينتهي به المطاف على زحل. لكن الأرض أنقذت من الدمار من خلال الجهود المذهلة لجميع قوى النور في النظام الشمسي.
بدأ تحرير الأرض من ديكتاتورية لوسيفر في نهاية القرن[التاسع عشر] وبداية القرن العشرين على
المستوى الخفي؛ بعد ذلك بوقت قصير تحولت المعركة إلى المستوى المادي في شكل الحرب العالمية الأولى، 1914–1918. في نهاية عام 1931، على المستوى الخفي، بدأت مرحلة جديدة من النضال من أجل حرية الإنسانية وخلودها. تشير الحسابات المكتشفة في هرم الجيزة العظيم إلى أهمية عام 1936 — كانت هذه بداية المعركة الشخصية بين سيد شامبالا العظيم وسيد الظلام، المعركة السماوية لرئيس الملائكة ميكائيل وملائكته مع التنين كما أعلن في

2

الكتاب المقدس. في نهاية المطاف، تحولت المعركة الحاسمة لقوى النور والظلام من المستوى الخفي إلى المستوى المادي، مما أدى إلى الحرب العالمية الثانية، 1939–1945.

انتهت المعركة النهائية بانتصار قوى النور في 17 أكتوبر 1949، عندما نفي السيد العظيم لوسيفر
إلى زحل. ومع ذلك، لم ينته هذا هرمجدون، لأن خدام حاكم الظلام لا يزالون على الأرض، والآن فقط يكمن مجال المعركة الرئيسي في العالم غير المرئي للقلوب البشرية.

الرائحة — أحد جوانب الصوت، المتأصلة في كل ظاهرة وعملية. تتكون الرائحة من أصغر جزيئات المادة، التي تشعها الهالات وتنتشر في الغلاف الجوي المحيط نتيجة لمزيج العناصر المكونة للمادة. يرتبط النور وألوانه ورائحته ارتباطًا وثيقًا فيما بينها. يرتبط كل صوت ولون في الطيف برائحته الخاصة. طاقات النور والظلام لها رائحة مميزة خاصة بها: الأولى عطرة؛ والأخيرة لها رائحة نتنة.
كل حالة وعملية في جسم الإنسان تنبعث منها روائح وألوان وطرد للغازات. وبالتالي، لكل فرد
رائحة معينة، إلى جانب كل من عواطفه ومشاعره وحتى أفكاره. الأرواح النقية عطرة، لكن تلك المنغمسة في الرذيلة كريهة الرائحة. وبالتالي يمكن للمرء أن يحدد الحالة الروحية للإنسان من خلال رائحته. تشير شدة الرائحة إلى تماسك مبدأ الخير أو الشر المقابل. ومع تحسن الإنسان، تصبح الرائحة التي ينبعث منها أكثر دقة وعبقًا. ينعكس تنقية أفكاره ومشاعره وتغذيته في جودة الروائح التي يبعثها.
لا تختفي الأفعال الشريرة والأفكار والمشاعر في الفضاء، ولكنها تترك تراكمات بلورية نتنة في
الجسم. الغاز البني الناتج عن الظلام، والذي يغطي العديد من مناطق الكوكب، يعطي أيضًا رائحة التحلل.
في العالم الخفي، الروائح مهمة بشكل خاص، لأنها تعمل كغذاء للأجسام الخفية. تختلف كل كرة
عن الأخرى بروائحها. ينجذب الإنسان في جسده الخفي إلى الكرة التي تتناسب مع رائحته: عطر الكرات العليا أو رائحة الطبقات الدنيا.
كل روح عليا لها عطرها الخاص، وهو قريب من رائحة الزهرة التي تجسدت من خلالها في
المملكة البشرية أو أحد الأنواع التي يرعاها في المملكة النباتية. عندما تقترب الروح العليا من رجل في جسده الخفي، يمكن للمرء أن يشعر جسديًا برائحة الزهرة المقابلة. ومع ذلك، لا ينظر إلى هذا العطر عن طريق الأنف ولكن عن طريق القلب.
يمكن أن تساعد الرائحة في الشفاء. حتى الاستحضار العقلي للروائح الإيجابية بالتزامن مع الأفكار
المتفائلة يمكن أن يكون له تأثير تصالحي.

الفن — أعلى شكل من أشكال الإبداع الذي يمكن للبشرية الوصول إليه على الأرض، والذي يمهد الطريق لأعلى هدف لهم في الكون. من خلال الفن، يأتي الجمال إلى الحياة — إلى جانب، بالطبع، النور.

3

قال يسوع المسيح للناس: "أنتم آلهة" — هذا هو هدف التطور البشري، وإن لم يكن حدوده، لأن
عملية الكمال الذاتي لا نهاية لها. مصير الإنسان هو أن يصبح إلهًا وخالقًا لعوالم وأشكال حياة جديدة. لقد أُعطي الإنسان سلطة على كل الجسد، أي على جميع أنواع المادة والطاقة في الكون؛ هذه في الواقع تتركز فيه. والفن هو وسيلة لإتقان وتعليم وتطوير هذه القوة الإبداعية للوعي البشري. إنه يوقظ في الإنسان قواه النائمة والخفية، ويعوده على النار - الطاقة الأساسية للكون، والتي بدونها لا يمكن إنشاء أي عمل فني. إنه على وجه التحديد في إعداد الروح البشرية لإمكانية الإبداع الكوني الذي يكمن في الأهمية الكبرى للفن على الأرض. وفرص الإبداع الكوني لا حدود لها.
تعمل الفنون على تدريب وتكثيف كليات السمع والبصر والإيقاع، إلى جانب الحساسية للجمال —
باختصار، جميع القدرات البشرية، والتي تساعد في الحياة اليومية أيضًا. في نهاية الطاف، يتجلى إبداع الإنسان في كل مكان: في كل كلمة أو فكر أو فعل أو عمل. يصوغ الإبداع الطاقات البشرية في شكل معين. يخلق كل شخص بيئته الخاصة من خلال طاقاته الفريدة. حتى العالم الداخلي للإنسان ليس سوى النتيجة الطبيعية لعمله وجهوده الإبداعية. بالطبع، تختلف هذه العوالم عن بعضها البعض، لأن الإبداع قد يكون إما نوراً أو مظلمًا، على الرغم من أن هذا الأخير لا يمكن اعتباره ظاهرة مواتية. يتطلب الإبداع القدرة على الجمع بين العناصر المتوافقة والجمع بينها في وئام، لأن أساس الفن الحقيقي هو الجمال. ولا شيء في العالم سوى الفن يمكن أن يعلم هذه العملية الرائعة من الخلق.

أشرم (السنسكريتية، "الصومعة ") — مسكن مقدس أو معبد أو دير، حيث يوجد المعلمون وتلاميذهم.

أطلانطس — اسم أفلاطون للقارة التي تطور فيها الجنس البشري الرابع. تمتد من الشمال إلى الجنوب، وتقع في منطقة تغطيها الآن مياه المحيط الأطلسي.

ارتفعت العديد من الجزر من الأعماق لتشكل هذه القارة، التي بدأت منذ حوالي خمسة ملايين سنة.

في الوقت نفسه، بدأ المعلمون العظماء في جمع وإعادة توطين أفضل ممثلي الجنس الثالث في إحدى الجزر الوسطى من قارة ليموريا، التي كان وقتها يقترب من نهايته.

كان طول الأطلنطيين الأوائل حوالي ثلاثة أمتار ونصف، ثم انخفض ارتفاعهم لاحقًا إلى ما يقرب من مترين ونصف. تزامنت ذروة ازدهار أطلانطس مع فترة تولتيك، عندما اتحدت القبائل في اتحاد برئاسة إمبراطور بعد حروب ضروس طويلة. كانت العاصمة هي مدينة البوابات الذهبية، التي تقع في الجزء الشرقي من أطلانطس.

نقل المعلمون العظماء الذين يعيشون بين الناس إلى الأطلنطيين وفرة من المعرفة الصوفية، مما مكنهم من تحقيق النجاح في العديد من مجالات الحياة — كانوا قادرين على إدارة أقوى الطاقات؛ كانوا يعرفون أسرار الطبيعة ويمكنهم تربية أنواع جديدة من النباتات والحيوانات؛ يمكنهم التوصل إلى أكثر التقنيات تعقيدًا، بما في ذلك علم الطيران؛ بالإضافة إلى ذلك، اتصلوا مباشرة بالعوالم البعيدة.

بدأ تراجع أطلانطس بسقوط لوسيفر، الذي كان أحد المدربين الموثوق بهم للبشرية. بدأ الناس في استخدام المعرفة الصوفية ليس من أجل مصلحة الجميع ولكن لتمجيد أنفسهم، وتجميع الثروات، واختراع الأسلحة الفتاكة، وشن الحرب، وممارسة السحر الأسود، وما إلى ذلك. أولئك الذين حذروا من الكارثة الحتمية الناتجة عن تصرفات الأطلنطيين واجهوا عقوبة الإعدام. أدى هذا التدهور الأخلاقي المخيف، إلى جانب إذلال النساء والانحرافات الأخرى، إلى أن يكرر الأطلنطيون بوعي خطيئة الإنسان البدائي، سلف القردة الأولية؛ أنتج الجماع الجنسي بين بعض الأطلنطيين والقردة الأولية قرودًا تشبه الإنسان.

أدى انتهاك القوانين الكونية على هذا النطاق غير المسبوق، إلى جانب استخدام السحر الأسود من قبل الأطلنطيين ضد أبناء النور، إلى تفعيل القوى الأولية المدمرة. دمرت هذه أطلانطس تدريجياً وبشرت بالعصر الجليدي، وغطت مناطق كاملة من الكوكب بالجليد.

دمرت المياه القارة الرئيسية قبل بضعة ملايين من السنين، تاركة عددًا من الجزر الكبيرة والصغيرة، من بينها روتا ودايتيا. غرقت جزيرة روتا منذ ما يقرب من 850 ألف سنة، وغمرت دايتيا منذ ما يقرب من 270 ألف سنة، تاركة جزيرة أصغر تعرف باسم بوسيدونيس، والتي غرقت هي نفسها تحت البحر في عام 9564 قبل الميلاد.

قبل هذه الكوارث، أعاد أبناء النور توطين أفضل سكان أطلانطس وأكثرهم روحانية في مصر، ونقلوا هناك كامل التراث الصوفي للأطلنطيين. انتقل السادة أنفسهم إلى شامبالا، التي كانت أيضًا جزيرة في ذلك الوقت. لقد ساعدوا الإنسانية سراً منذ ذلك الحين، دون أن يكشفوا عن أنفسهم.

اليوم، ترتفع أطلانطس ببطء وستكون القارة لتطوير الجنسين السادس والسابع للبشرية.

الهالة — الإشعاع الكهرومغناطيسي لجميع الطاقات المتراكمة للكائن الحي، وخاصة القلب، مع الاحتفاظ بلونه المهيمن وصوته ورائحته. جميع أجسام وأشياء العالم الظاهر محاطة بهالة.

الهالة البشرية هي نوع من جواز السفر الذي يحدد بسرعة جوهر الفرد ومصيره. في المستقبل، ستحدد هالة الشخص مدى ملاءمتهم لشغل مناصب مهمة في كل مجال من مجالات الحياة. كل فكرة أو عاطفة أو شعور أو فعل يترك انطباعًا على هالتهم في شكل إشعاعات، والتي بدورها تجذب مغناطيسيًا عناصر من الفضاء تتوافق مع نغمتهم. كلما زادت قوة الطاقة النارية في الرجل، زاد تأثير هالته على بيئته بأكملها. طوال حياته، يملأ الرجل كل شيء يلمسه بإشعاعات هالته، مما يضيء أو يظلم الأشياء من حوله. علاوة على ذلك، يرى الجميع العالم من خلال منظور هالتهم، كما لو كانوا ينظرون من خلال النظارات. وبالتالي، من خلال هالة من النور، لا يرى المرء سوى النور، في حين أن الهالة المظلمة تقدم لمحات في الغالب من الظلام.

ومع ذلك، فإن هالة الطفل حديث الولادة عديمة اللون، كقاعدة عامة، حتى سن السابعة، عندما يشبعها وميض الوعي الأول بالألوان المقابلة لتراكمات الحياة السابقة.

يجب أن يكون هامش الهالة محاطًا بشبكة واقية، منسوجة معًا من رواسب الطاقات النارية الأكثر دقة للدفاع ضد التدخلات والتأثيرات الخارجية. لكن الأرواح الخالية من الروحانية ليس لديها مثل هذا الحارس؛ لذلك، غالبًا ما تقع ضحية لتأثير هالات الآخرين، خاصة أولئك الذين يمتلكون هالة قوية من النار السوداء؛ كما أنها تستسلم لتلقينات مختلف الكيانات الشريرة من المستوى الخفي. هذا، بالطبع، يؤثر على صحة الإنسان أكثر من أي شيء آخر. تذكر أن المزيد من الأشخاص ذوي العقلية الروحية لديهم شبكة واقية في شكل شرارات ياقوتية نارية. ومع ذلك، تحاول الكيانات المظلمة دائمًا اختراقها، لأنه حتى أدنى تمزق يفتح الطريق للسيطرة على كيان المرء. تولد هالة الأرواح القوية شعاعًا، يشبع الأفكار — أو أي شيء آخر — بلونه وطاقته. عندما يتم توجيه فكرة كهذه في اتجاه معين، يكون لها مظهر شعاع حقيقي في الفضاء، مجهز بقوة هائلة.

يمتلك الكوكب أيضًا هالة، جنبًا إلى جنب مع شبكة حماية. تجمع هالة الأرض كل الطاقات التي ينتجها النشاط والإرادة الحرة للبشرية. في بداية وجودها، كانت هالة الأرض ذهبية، ولكن بحلول منتصف القرن[العشرين] تحولت إلى اللون الرمادي مع سحب من الغاز البني والثقوب السوداء في شبكتها الواقية. بحلول نهاية القرن الماضي، تمكن التسلسل الهرمي للنور وزملاؤه الدنيويون من استعادة الشبكة. لكن حالة هالة الكوكب لا تزال تعتمد على البشرية بشكل جماعي وعلى كل كائن حي على وجه الخصوص.

التوازن — الانسجام الكبير؛ أساس الكينونة ووجود كل ما هو موجود وما كان وما سيكون.

التوازن الكوني (أو الاتزان) هو شرط أساسي لوجود العالم الظاهر، لأن القوى المتعارضة تحافظ عليه متوازنًا. جميع العوالم والكواكب والأنظمة الشمسية المرئية وغير المرئية متوازنة فيما بينها من خلال أشعتها وطاقاتها. أي اضطراب في هذا الانسجام الكوني يؤدي إلى تدمير العوالم المرئية. في الوقت نفسه، الفوضى هي التدمير الكامل للانسجام. وبالتالي، هناك قانون التوازن الذي يحكم

الكون. حتى الفترات الكونية تتحدد بها. على سبيل المثال، إذا أرسل أقوى نجم أشعته النارية إلى كوكب مأهول بالسكان قبل الوقت المحدد، فإن طاقته ستحرق الكوكب وتدمر إنسانيته.

وبالمثل، تستند الحياة البشرية إلى قانون التوازن، الذي يفترض مسبقًا توحيد المبادئ، على قدم المساواة من حيث الطاقة ولكن العكس في القوة. بمجرد حدوث هذا التوحيد، تتوقف عملية الجذب، مما يعيد التوازن. وبعبارة أخرى، فإن جميع الرغبات والعواطف الدنيوية هي طاقات، تسعى إلى الاتصال والإكمال. لذلك، فإن رغبات وتطلعات الإنسان، عاجلاً أم آجلاً، في مكان ما وبطريقة ما، ستجذب هدف رغبتهم من خلال مزيج من الطاقات المختلفة. كلما زاد اعتزاز الإنسان بطاقته الموجهة، زاد انجذابه نحو الأشياء أو المجالات المقابلة حيث توجد مثل هذه الظواهر — أو الطاقات. ويتجلى هذا بشكل خاص، على سبيل المثال، في المشاعر الإنسانية: قد يشعر الإنسان يومًا ما بفرحة غامرة، لكنه في اليوم التالي يحزن بإظهار مماثل من الحماسة. قد يظل إما عند نقطة التوازن المحايدة هذه أو ينتج طاقات جديدة، الأمر الذي سيتطلب تحقيق رغباته إذا أريد تحقيق التوازن.

التوازن نفسه هو حالة محايدة لا تجذب ولا تنجذب ؛ إنه تحييد للازدواجية التي تنشأ عندما يثبت الوعي سلطته على كلا القطبين لمظهر واحد ونفس الشيء. الإطفاء الواعي للطاقة الموجهة يعني إنشاء توازن لهذه الطاقة. عندما يطفئ الإنسان طاقاته الأرضية، يفقد مجال الأرض قوته المغناطيسية ويتحرر من قوة الأوهام الأرضية. لكن الحفاظ على التوازن لا يكون ضمن صلاحيات المرء إلا عندما تعزز الروح البشرية قوتها على الأجسام السفلية، عندما يخضع القلب العقل، عندما يصبح كل شعور وفعل ليس شخصيًا، ولكن عبر شخصي. وإلا فإن الإنسان لن يتردد إلا بين السلبي والإيجابي.

تجدر الإشارة إلى أن التوازن واللامبالاة هما حالتان ذهنيتان مختلفتان تمامًا. ترتبط اللامبالاة باللامبالاة والخمول والضعف وإطفاء الحرائق، في حين أن التوازن هو موقف هادئ وغير عاطفي تجاه كل ما يتعلق بالذات الشخصية.

التوازن (أو الإتزان) هو قوة هائلة، لأن أي طاقة موجهة إلى رجل في هذه الحالة لا تواجه أي رد فعل على الإطلاق وترتد مرة أخرى على سلفها. الوعي المتوازن يشبه الكرة ذات السطح الأملس مثل الزجاج، مما لا يسمح لأي شيء بالتشبث به. إن إنشاء مثل هذا التوازن هو

4

بالفعل ما تصوره يسوع المسيح في وصيته "لا تقاوموا الشر"، وكذلك في كلماته: "رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ

5

فِيَّ شَيْءٌ".

في التعاليم القديمة، يسمى التوازن "المسار الأوسط"، أو "المسار الذهبي"، الذي يكتسب الإنسان من خلاله إتقان الطاقات النارية وتنمو بلورة قلبه بسرعة. الرجل الذي حقق التوازن — أصعب صفة على الإطلاق — يجذب انتباه سيد شامبالا العظيم نفسه.

الجمال — أساس التعبير عن النور من خلال الانسجام، وكذلك من خلال الجمع المتوافق لجميع العناصر التي تشكل بنية الشكل الذي يتجلى فيه. وهذا يتطلب معرفة قوانين الانسجام والقياس والعدد. ينتج سر النور واللون والصوت المتأصل في مثل هذه الظاهرة جاذبية مغناطيسية قوية ويمارس تأثيرًا على وعي الإنسان. وهذا ما يفسر التأثير الكبير على الوعي البشري الذي تنتجه الطبيعة أو الكتب الجميلة أو روائع الفن. على سبيل المثال، قد يلاحظ المرء ظهور مثل هذا التوافق في ازدهار الوردة.

يمكن التعبير عن جودة الانسجام والجمال بالتساوي من قبل الروح البشرية. إذا كانت القبح — كلمة أخرى للظلام — هو سلف النيران الدنيئة والعناصر النجسة، فإن جمال الأفكار والكلمات والمشاعر والأفعال يضع الأساس لبلورات الطاقة النارية في جسم الإنسان. الحروب والأمراض والتعصب والرداءة والجهل وما إلى ذلك لا تتوافق مع مفهوم الجمال. لا تتوافق الموضة والجمال دائمًا، لأن الموضة غالبًا ما تكون تعبيرًا عن الغرور والقبح. في العوالم العليا والبعيدة، الجمال هو الأساس لبناء حياة المرء بأكملها. لذلك، من أجل الدخول إلى المجالات العليا، يجب على المرء أن يتعلم تأكيد الجمال في كل شيء موجود بالفعل على الأرض - من المتناهي الصغر إلى اللامتناهي.

الجمال هو أساس العالم الجديد، والحياة الكامنة في جميع أشكالها. في الواقع، يمكن أيضًا تسمية عصر القلب بعصر الجمال، لأن القلب هو تاج الجمال في أي خلق. سيتم تمييز كل شيء بختم الجمال، وخاصة الإنسان — ولكن ليس ظاهريًا بقدر ما هو داخلي. سيجد الجمال الداخلي نفسه في نهاية المطاف متجليًا في المظهر الخارجي - ففي نهاية المطاف، الجمال الجسدي المطلق، الذي لا يضفي عليه جمال الروح روحانية، ليس جمالًا حقيقيًا. حتى الصحة هي ببساطة شكل من أشكال الجمال الداخلي — تعبير خارجي عن التوازن أو الانسجام.

لاحظ أن تحقيق الجمال هو الذي سينقذ العالم في النهاية.

الدم — حالة حدودية للمادة بين المستويات الإجمالية والخفية، وهو موصل للطاقة الحيوية. جميع الكائنات الحية لها دم، حتى الحجر — شكله مختلف تمامًا، غير مرئي. لقد أفلت موضوع الدم تمامًا من أبحاث البشرية حتى الآن، بسبب رفضهم قبول وجود المستوى الخفي وإصرارهم على النظر إلى القلب فقط كعضو عضلي مادي.

في الواقع، يتجاوز عدد فصائل الدم أربعة بفارق كبير. سيصنف طب المستقبل 24 مجموعة، مرتبطة بالأشعة النجمية وعلامات البروج. لقد اكتشف العلماء بالفعل أن الماء يحافظ على المعلومات حول الأحداث والأشياء المحيطة. الدم، بدوره، يلتقط معلومات عن حياة الناس السابقة ويطور بنية لتجسيدهم المستقبلي. الدم هو حامل لكل من الطاقات الأرضية والأثيرية، ويوحد في حد ذاته العاقبة الأخلاقية الأرضية مع العاقبة الأخلاقية الكونية للحب. العاقبة الأخلاقية الخاصة بالفرد مطبوعة بالكامل بتركيبة دمه. على سبيل المثال، إذا كان الرجل يطمح إلى النور، فإن هذا يغير صيغته.

هناك مساكن للأخوة السود، مهمتها تدمير هذا العالم، وهكذا ينخرطون في صنع مجموعات مختلفة من التيارات المدمرة. أينما كانوا، تُراق الدماء حتمًا وتُشن الحروب. يتم تغذية السحرة الأشرار، الظلام، وتقويتهم من خلال تبخر — أو انبثاق — الدم. وتحقيقا لهذه الغاية يحاولون الحصول على موطئ قدم في مرحلة ما. في حين أن السحرة من الرتب الأدنى يحتاجون إلى الصراعات والتهيجات

والمشاجرات وما إلى ذلك، فإن الأقوى منها يتغذى على انبثاق الدماء في المآسي على نطاق واسع. وهكذا، فإنهم يفعلون كل شيء لضمان وجود أشخاص متمكنين مثل انعكاسات السحرة على المستوى الأرضي، مما يجعلهم يثيرون الحروب، ويزودون الظلام بحصاد من الندى المبلل بالدماء. يمكن للكيانات غير المجسدة التي تعيش في المجالات القريبة من الأرض في المستوى الخفي أن تحرض أيضًا على النزاعات، لأن تبخر الدم هو خبزها الوحيد. قد تبقى الانبثاقات الملطخة بالدماء المتبلورة، التي امتدت إلى هذه المجالات القريبة من الأرض نتيجة للعديد من الحروب، هناك لقرون أو حتى آلاف السنين، خاصة إذا تضاعفت من وقت لآخر من خلال طبقات إضافية من العمليات المدمرة الجديدة.

في الأماكن التي شهدت أكبر تدفق للنور والطاقة الإيجابية القادرة على تغيير العالم بأسره ـــ مثل إسرائيل والهند وروسيا وما إلى ذلك - يحاول الظلام، الذي يتصرف غالبًا من الداخل، محو هذه الطاقة من التربة عن طريق إراقة الدماء، مما يخلق نوى من الصراعات المستمرة على أسس دينية أو سياسية أو أي أسباب أخرى تحت ستار "النوايا الحسنة". هذه الانبثاقات من الدم تغير بسرعة كبيرة صيغة الطاقة على مستوى المجال المادي ـــ وبالتالي تحولها إلى طاقة مدمرة تنتشر في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام حزم طاقة الدم هذه من قبل الحضارات التكنوقراطية خارج الأرض لإنشاء نوع من الروبوتات الحيوية.

إراقة الدماء تؤثر على الطبيعة أيضًا. وهكذا، منذ زمن أطلانطس، عندما أراد الناس إخضاع قوة الحجارة وإنشاء سلطة سحرية على العالم بأسره، عندما بدأت الحروب القاتلة وسفك الدماء من أجل الكنوز الأرضية، كانوا ـــ ممثلو المملكة المعدنية ـــ مشبعين بانبعاثات الدم التي عطلت رمز الطاقة لتطورهم. انتقلوا إلى المملكة النباتية، وخلقوا أنواعًا قاتلة سامة. وأعقب ذلك انتقالهم إلى مملكة الحيوان في شكل حيوانات عدوانية، تهدف إلى جلب الموت إلى المملكة العليا للبشرية. جميع الممالك مترابطة مع بعضها البعض، والإنسانية، كما اتضح، خلقت نفسها الطبقات القاتلة من الطبيعة. بالإضافة إلى ذلك، أعلن بعض ممثلي المملكة المعدنية، بسبب حقيقة أن الناس قد استخدموها للشر، الحرب على مملكة الإنسانية. لقد تم صهر الخامات وتشكيلها على شكل رصاصات، والرصاص يقتل الناس. تستخدم مملكة المعادن أيدي الناس، ويذهب الناس لقتل بعضهم البعض - ومن ثم ينتصر الخامون في هذه الحرب. ليس ذلك فحسب، بل يموت الناس في الحوادث أكثر مما يموتون في الحروب. لذلك، لم ترسخ الإنسانية السلام بعد، لكن العديد من الناس، من خلال قلوبهم المفتوحة، كونوا بالفعل صداقات وحماة من ممثلي المملكة المعدنية. على سبيل المثال، تُعرف العديد من الحالات بسائقين ينامون على عجلة القيادة، لكن سياراتهم توقفت بطريقة ما، مما أنقذهم من الحوادث.

أي دم مسكوب ـــ سواء من الإنسان أو الحيوان ـــ يجذب مجموعة من الأرواح المنخفضة التي تنجذب إلى أي شكل من أشكال الاضمحلال، وبالتالي ترسيخ الفضاء القريب من الأرض بالسلبية. تؤثر هذه الأرواح المنخفضة على العقل البشري والجسم البشري، مما يؤدي إلى عواقب في شكل أمراض. لهذا السبب، يمكن للحوم من أي نوع أن تولد جميع أنواع الأمراض. لقد فرض "تقليد" أكل الجثث على البشرية من قبل عمال السحر الأسود الأشرار منذ أيام أطلانطس، لأنه أحد العوامل التي تحرم الإنسان من الخلود وتفصل الأرض عن المجالات العليا. وبالتالي، فإن الشخص الذي يزيد العبء على العاقبة الأخلاقية من خلال تناول الجثث يظهر موقفًا إجراميًا، ليس فقط تجاه عالم الحيوان وأجسادهم ـــ المادية والخفية ـــ ولكن أيضًا تجاه الكوكب بأكمله ومنطقة الفضاء المحيط.

كتاب ـــ مثل أي إبداع، نوع معين من الطاقة النارية المتبلورة. مؤلف أي عمل مسؤول أمام الكون بأكمله، وفقًا للقوانين الكونية. يتطلب كل خلق للأيدي البشرية مساهمة طاقة الفرد الخاصة، والتي تظهر إما خصائص مدمرة أو بناءة. لذلك، تخدم بعض الكتب النور بينما تخدم كتب أخرى الظلام.

إن أهمية الكتب في حياة الإنسانية المعاصرة هائلة، لأن عملية القراءة هي شيء أعمق وأكثر غموضًا مما يُعتقد عمومًا، كونها ذات طبيعة جسدية جزئية فقط. الإبداع بدون نار مستحيل، والكاتب يستخدمه للإبداع على المستوى الخفي وغير المرئي. لذلك، على المستوى الخفي يخلق المؤلف أشكالًا فعلية وحقيقية، غير مرئية بالعيون المادية، ولكنها مرئية بوضوح للمستبصر. كلهم غير مرئيين، ليسوا على صفحات الكتاب، ولكن بمساعدة الحروف والرموز، يدعو القارئ هذه الصور إلى الحياة، وبالتالي يؤثر على وعيهم. كلما كانت الفكرة المتبلورة في الكتاب أكثر قوة ونارًا، كان تأثيرها أقوى. وبالتالي تلعب الكتب دورًا مهمًا كمنشطات نارية. وبالتالي، فإن قوة الكتب تكمن في شدتها في حين أن الفائدة التي تجلبها هي في قربها أو انسجامها مع القوانين الكونية. تجلب القراءة مراكز معينة من الوعي إلى حالة من التوتر ـــ أو اللمعان ـــ بدرجات متفاوتة، اعتمادًا على طبيعة الحرائق التي تشبع بها. إذا تبلورت حرائق ساطعة في كتاب، فإنها تثير حرائق مماثلة في رجل؛ إذا كانت تحتوي على حرائق مظلمة، فإن حرائق مظلمة تتولد في رجل. وهكذا، يحتوي كل كتاب إما على الخير أو السم داخل صفحاته، مما يؤدي إلى عواقب مناسبة للقارئ، حتى لجسمه المادي.

لا يسع الناس إلا أن يشعروا بهذا التأثير القوي على وعيهم، وهذا هو السبب في أن بعض الكتب المقدسة تعتبر مقدسة، لأنها قادرة على إشعال النيران المقدسة ليس فقط داخل الإنسان، ولكن أيضًا في الفضاء من حوله. ومن ثم، فإن المتأهلين، إدراكًا منهم لهذه القدرة، قد تعمدوا وضع كتب مقدسة لمدة ثلاث أو سبع سنوات في أماكن معينة حيث يكمن تهديد الخطر ـــ على سبيل المثال، كسر في القشرة الأرضية ـــ من أجل منع وقوع كارثة في المستقبل. لا يزال الكتاب الذي يحتوي على حرائق ساطعة متبلورة، حتى وإن لم يكن مطلبًا شائعًا بين عامة الناس، يملأ العالم بالإشعاعات المفيدة والشفائية التي تعمل على تحييد الاهتزازات السلبية.

جميع كتب تعاليم النور، القديمة والحديثة، التي تم تقديمها وكتابتها بأشعة المعلمين العظماء، لها قوة نارية خاصة، لأنها تم إنشاؤها وفقًا للقوانين الكونية للتناغم والانسجام. وكقاعدة عامة، ينقل المعلمون تعاليمهم بلغة البلد التي يحتاجون إليها في فترة زمنية معينة، لأن كل فترة لها مهمتها الخاصة وكل دولة ملزمة بالوفاء بمهمتها المعينة. ولكن في الوقت نفسه، لا يفقد التعليم أهميته العالمية، لأن كل حقيقة عالمية. لاحظ أنه يتم ترتيب الأصوات بترتيب كلمات معينة للحصول على الاهتزازات أو الإيقاع المطلوب. وبالتالي، من أجل تقدير أي تعليم للنور حقًا، يجب على المرء قراءته بلغته الأصلية، لأن الترجمات، كقاعدة عامة، تميل إلى فقدان اللحن المصاحب وربما حتى تشويه الحقيقة. لكل سجل إيقاعه الخاص والفريد، الذي يملأ كل سطر بلهب حيوي. في الواقع، تأثيرها على الوعي قوي: يتم إشعالها حرفيًا من قبلهم، مما يغذي الروح بالنار. قراءة تعاليم النور هي، في جوهرها، عملية نارية. يبدو الأمر كما لو أن الشرارات والنار يلمعان باستمرار حول القارئ على المستوى غير المرئي ـــ وقد يتحولان لاحقًا إلى لهب دائم ومتساوٍ.

كتاب مايتريا بوذا ـــ الكتاب السري الذي كان من المقرر أن تستخدمه هيلينا بلافاتسكي جنبًا إلى جنب مع كتاب دزيان لإنشاء العقيدة السرية،

6 كما يتضح من رسائلها. إنه مجلد من كتاب الأقدار النارية، أو كتاب الحياة، الذي ألفه الروح العليا — مايتريا — الذي يأتي إلى العالم للارتقاء بالبشرية إلى المستوى التالي من التطور. كانت مقتطفات من هذه السيرة الذاتية النارية، مترجمة من لغة سينزار، لتشمل المجلد الخامس من العقيدة السرية.

كتاب الوصايا الذهبية — يحتوي على حوالي تسعين رسالة قصيرة، تشكل بشكل أساسي مجموعة من القواعد التي يجب على المتأهلين اتباعها. نشرت بلافاتسكي ثلاثة مقتطفات منه في كتابها صوت الصمت، والذي أيده لاحقًا البانتشن لاماالتاسع والدالاي لاماالرابع عشر .

الدماغ — لسان حال القلب الدنيوي، معطى لتجسيد واحد فقط. لم يتم استكشاف الدماغ بشكل كافٍ، على الرغم من أنه يشارك في حياة الإنسان أكثر من القلب. حوالي 10 ٪ فقط من إمكاناتها متاحة للناس في الوقت الحالي. ومع ذلك، لن يمر وقت طويل — في المستقبل القريب، في الواقع — قبل أن يستخدم الإنسان بقية قدراته الخفية.

الدماغ هو جهاز مادي للتفكير، وهو ضروري للأرض، كونها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالحواس الخارجية. يمكن للمرء أن يفكر في الواقع دون الدماغ ووساطته. حتى الذاكرة غير متصلة بالدماغ ولا يمكن للمرء دائمًا استرجاع شيء من أرشيفه حتى لو كان يحتوي عليه بالتأكيد. موت الجسم المادي لا يوقف عملية التفكير فحسب، بل على العكس من ذلك، يكثفها، مما يجعلها أخف وزنا وأكثر مرونة. في العالم الخفي والأعلى، يعيش الإنسان بدون دماغ، على الرغم من أنه لا يزال يرى ويسمع ويشعر ويفكر.

يصدر الدماغ نوعًا معينًا من الموجات الكهرومغناطيسية، والتي، مثل موجات الراديو، يمكن أن تنتقل عبر مسافة ولا يستقبلها دماغ آخر فحسب، بل أيضًا بواسطة أجهزة فائقة الحساسية. الأفكار نفسها تتدفق فوق الدماغ. يمكن للمستبصرين رؤية هالة أو إشعاع يحيط برأس شخص يشارك في نشاط عقلي معقد. هناك شبكة من القنوات غير المرئية المضيئة الحاملة للفكر — واحدة يتم فرضها على المادة الرمادية في أنماط معينة، وتشكيل الالتفافات. من المعروف أن الخطوط على راحة اليد تعكس خريطة لتلافيف الدماغ. وبالتالي، بما أن أفكار المرء تشكل مصيره، فإن هذا المصير مطبوع على المادة الرمادية للدماغ في شكل تلافيف، والتي تنعكس بدورها على راحة اليد. وبالتالي، فإن خبيرًا في قراءة الكف قادر على قراءة مصائر الناس التي خلقوها بأنفسهم — في حياتهم الماضية وكذلك حياتهم الحالية.

الدماغ مقيد حاليًا بحواسه الخمس وكذلك بعالمه الأرضي المزدوج أو الوهم الأرضي. وبالتالي، فإنه يجد صعوبة في فهم أي شيء يتجاوز هذا الإطار المرجعي. والحقيقة هي أنه من الصعب فهم عبارتين متعارضتين تمامًا في وقت واحد، وبالتالي، كقاعدة عامة، يتم قبول واحدة منهما فقط بينما يتم رفض الآخر. القلب، من ناحية أخرى، قادر على إدراك أي شيء لا يمكن الوصول إليه من الدماغ. في حين أن مسار الدماغ طويل ومعقد وأفقي، فإن مسار القلب، على النقيض من ذلك، قصير ومستقيم وعمودي.

الآن، مثل كل شيء آخر على الأرض، الدماغ في طور التحول، وفي المستقبل ستأخذ مادته الرمادية لون الزمرد. سيستمر في التطور والتحسين طالما أن الكلام البشري موجود، حتى يتعلم الناس فهم لغة الصمت التي يتحدث بها القلب. في غضون ذلك، تم تصميم الدماغ ليكون بمثابة لسان حال للقلب. على وجه التحديد، يمثل الدماغ سجلًا للطاقات الخفية القادمة من خلال القلب، معبرًا عن أفكاره ومشاعره في شكل لفظي. يجب أن يعمل القلب والدماغ في وفاق وتناغم متبادل، ويكملان بعضهما البعض، وبالتالي يوسعان الوعي. لكن هذا نادرًا ما يحدث لدرجة أن الدماغ، بسبب نشاطه المفرط، لا يكون قادرًا إلا في بعض الأحيان على تسجيل ومضات القلب التي غالبًا ما نسميها الحدس أو الضمير.

الأخوة — جماعة الرسل السبعة في العوالم البعيدة وتلاميذهم، الذين عاشوا جنبًا إلى جنب مع البشرية على الأرض لملايين السنين، لتطوير العقل البشري والقلب.

تم تكليف النظام الشمسي السابق بتزويد الناس بالمعرفة وتطوير ذكائهم. يهدف النظام الحالي إلى تقريب الناس من الحب، وتركيز الحب هو القلب. لذلك، قسم الأسياد العظماء أنفسهم إلى أخوية — الغربي والشرقي.

كانت الأخوية الغربية - المعروفة أيضًا باسم الأخوية في الأقصر أو محمية طيبة، الموجودة في مصر — تهدف إلى توفير المعرفة، وكذلك تطوير وتوسيع وعي الناس، مع التركيز على الجسم العقلي والعقل والفكر البشري، من أجل المساعدة في اتخاذ خطوة نحو القلب. كل المعرفة المتراكمة في الماضي والحاضر للأنظمة الشمسية، موجودة حصريًا في مصر.

كان على الإخوة الشرقيين - شامبالا أو إخوة الهيمالايا — تطوير حدس القلب، وحمل الحب دائمًا وخدمة أعلى الطاقات. وبعبارة أخرى، الغرب هو العقل، والشرق هو القلب. نتعلم من التقاليد القديمة أن السادة غادروا الغرب إلى الشرق. في الواقع، غادر الكثير من الناس الحرم في مصر للذهاب إلى الشرق. يحدث هذا مرة واحدة تقريبًا كل ألفي عام.

في نهاية القرن التاسععشر ، قبل بداية هرمجدون، أغلقت جميع المدارس السرية والأشرم التابعة للإخوة الغربيين وانتقلت إلى جبال الهيمالايا. كما تم استدعاء جميع المعلمين العظماء الذين عملوا في العالم — يحملون التأهيل وينقلون المعرفة — إلى معقل النور في جبال الهيمالايا. تم التخلي عن الإنسانية لمئة عام، لكن المعرفة كانت لا تزال تعطى من خلال تلاميذهم. ومع ذلك، لم يعد هناك أي اتصال مباشر بين السادة والغالبية العظمى من الناس.

يعاد فتح معبد طيبة الآن ويبدأ مرة أخرى في خدمة الحب. بينما كان يعمل في السابق من خلال شعاع المعرفة، فإن هذين الحرمين — الشرقي والغربي — يتحدان ويتداخلان مع أشعتهما، مما يضفي شعاعًا واحدًا من حكمة الحب. وبالمثل، فإن جميع الأسياد العظماء الذين كانوا يشبعون البشرية قدر الإمكان بالمعرفة بدأوا الآن في خدمة الحب. وهكذا يولد توليف عظيم، وتندمج أكبر مدرستين في مدرسة واحدة، مما يؤكد مسارًا واحدًا للعالم كله: الصعود إلى خطوات الحكمة من خلال إضاءة قلب الإنسان.

استدعاء — الطاقة التي يحركها مغناطيس القلب، والتي تهدف إلى الفضاء لجذب العناصر الساكنة من خلال قوتها المغناطيسية.

يشكل الإستدعاء والاستجابة قانون الجذب المغناطيسي والانسجام. يتم استلامه وفقًا للمراسلات الكاملة — أي أن استجابة المساحة ستتوافق تمامًا مع الإستدعاء. سيقابل الإستدعاء الجيد برد جيد، بينما سيتم الرد على الإستدعاء الشرير بنفس القوة.

نظرًا لأن الإرادة الحرة للإنسان في الكون هي شيء مقدس، فإن أي مساعدة يتم تقديمها يجب أن تأتي استجابة لاستدعاء القلب وحده. وبالمثل، في حين أن كل الفضاء يتخلله إستدعاء النور من قلب الكون، إلا أن الأمر لا يزال متروكًا لإرادة كل شخص للاستجابة له.
على سبيل المثال، من خلال إستدعاء القلب العظيم للكون تتشكل أجناس جديدة، من خلال جمع الأرواح المتوافقة.
وهكذا دق الإستدعاء الأولى لتجميع الجنس السادس في عام 1920. في عام 1997، بعد 77 عامًا، تردد صدى الإستدعاء الثاني، مما يبشر ببدء تجمع الجنس السابع. والآن ينطلق استدعاء مكاني في جميع أنحاء الكوكب، تستدعي الجميع للوقوف تحت راية السيد مايتريا. أولئك الذين يمكنهم إعطاء إجابة رنانة للاستدعاء ينجذبون إلى دائرة جاذبية النور، ويشرعون بوعي في مسار الصعود اللانهائي.

الاختيار — الحق غير القابل للتصرف لكل مخلوق يتمتع بالسبب الأعلى. يتم تحديد شروط الاختيار من خلال النجوم والأقدار الكرمية. يعتمد الاختيار على الإرادة ؛ وبدوره يحدد السبب الذي يجلب عواقب لا رجعة فيها — والتي يجب على المرء أن يتحمل المسؤولية عنها.
يحمل التسلسل الهرمي للنور حرية الاختيار للإنسان، ولا يملي أبدًا إرادته الخاصة: الإنسان حر في اختيار المسار الذي يريده، حتى لو أدى إلى الدمار. في حين أن قوى الظلام ليست بأي حال من الأحوال فوق انتهاك هذا القانون الكوني المقدس.
تفترض كل دورة من دورات التطور مسبقًا اتخاذ خيار نهائي، يُعرف أيضًا باسم الحكم الأخير: للمضي قدمًا أو للخلف. في الجنس الخامس للبشرية، بدأ زمن الاختيار العظيم في 19 يوليو 1999 عندما تم تقسيم البشرية جمعاء إلى أربع مجموعات عامة:

1) أولئك الذين اختاروا لصالح النور ويخضعون لتوجيه القوى العليا؛
2) أولئك الذين هم في طور الانتهاء من معركتهم لاختيار النور؛
3) أولئك الذين يعرّفون أنفسهم علنًا بقوى الظلام التي تعمل ضد التطور؛
4) كائنات غير مبالية تمامًا، أو "فاترة".

سينتهي الاختيار النهائي للجنس الخامس في 19 يوليو 2017، عندما يختار الجميع بروحهم إما النور أو الظلام.

اللون — النار التي ينتجها الصوت. اللون هو جانب من جوانب وجود العالم المادي في جميع مراحل ظهوره. تمتلك كل ذرة طيفًا من لون معين، لذلك من المستحيل فصل المادة عن تعبيرها اللوني. يسمح التحليل الطيفي للون بتحديد وجود مادة معينة. كل ظاهرة وجسم وعملية مصحوبة بلونها الخاص.
طيف الألوان سبعية، بناءً على الرقم 7: هناك سبعة ألوان لقوس قزح تتداخل مع بعضها البعض.
يجب أيضًا فحص كل لون من حيث التكوين السباعي للألوان. كل لون يتوافق مع صوت معين، مما يجعل سبع نغمات مهيمنة. وبالتالي، قد يستحضر اللون الصوت، في حين أن الصوت بدوره قد يستحضر اللون، مما يدل على جودة معينة من النور.
تتفاعل جميع الكائنات الحية مع جميع الألوان. أهمية وتأثير الاهتزازات اللونية المختلفة على الإنسان والمساحة المحيطة كبيرة، لأن كل لون يصدر صوتًا غير مرئي وغير مسموع. كل مخلوق وجسم له لونه المهيمن. تنبع العديد من حالات عدم التوافق بين الناس من تنافر ألوان هالاتهم. يمكن اكتشاف ظل اللون السائد في العينين، لكن المراقب الدقيق فقط هو القادر على ملاحظته. يمكن تمييزه أكثر في الصباح الباكر أو مباشرة بعد الاستيقاظ من النوم. وبالتالي، فإن جميع الأشخاص الذين ينتمون إلى الجنس الخامس تقريبًا لديهم ظلال حمراء أو صفراء كألوانهم المهيمنة، ولكن أيضًا يمكن للمرء أن يجد ظلالًا من اللون الأزرق أو الأخضر.
الآن هي بداية عصر جديد، يهيمن عليه الشعاع السابع — الشعاع البنفسجي للتجلي. هذا هو مظهر شعاع الإرادة والقوة الأول، والذي لا يمكن الكشف عنه في شكله النقي في النظام الشمسي الحالي، ولكنه سيكون في النظام التالي. البنفسج هو لون الروحانية والتنقية والتقدم نحو التجديد وجولة جديدة. وبالتالي فإن هذا اللون سيجعل نفسه واضحًا بمرور الوقت وسيسود في الطبيعة. في الواقع، حتى اليوم، لاحظ العديد من الناس في جميع أنحاء العالم — لكنهم لا يفهمون السبب — أن أوراق نباتاتهم خضراء من جهة وبنفسجية من جهة أخرى.

الإدانة — قوة مدمرة تستخدم طبيعة الإنسان المزدوجة والجلاء والقَتَمة لاستحضار الظلام والشر. من هذه الطبيعة يوقظ دائما ويكثف بالضبط ما يتهم به الرجل. لذلك، من يأخذ حجر الإدانة ويرميه على رجل آخر يصبح خادمًا للظلام.
في الواقع، من خلال الإدانة، خاصة عندما تكون غير مبررة، حتى الشخص المحترم قد يتحول إلى سيء. عندما يقوم الرجل بعمل شرير، ويبدأ الناس في إلقاء اللوم عليه، فإنهم يقوون ملامحه المظلمة ويزيدونها سوءًا، مما يستفزه لارتكاب شر أكبر. في الوقت نفسه، فإن الذين يدينون يتحملون لوم المذنب جزئيًا على أنفسهم، وبالتالي يغمرون أنفسهم في طبقة الاهتزازات المنخفضة ؛ وإذا كان المدان يجب أن يكون لديه جوهر ناري متفوق، فإن الحجارة ترتد ببساطة. الإدانة السرية لا تقل ضررًا عن الإدانة التي يتم نطقها بصوت عالٍ، والإدانات التي يتم نطقها من وراء ظهر المرء ضارة بنفس القدر، لأن الفكر لا يعرف حواجز أو مسافات. من الأفضل بكثير الرد على الخطأ بالحب، مع التركيز عقليًا على الخصائص الإيجابية للفرد، مهما كانت طفيفة. لأن داخل كل إنسان يوجد كل من النور والظلام: ما نستدعيه إلى الوجود هو المهم تمامًا.
إن فهم أن الجميع يشتركون في نفس الطاقة النارية، وإن كان يتجلى في تنوع وتفرد هائلين، يولد احترام حرائق الآخرين ويزيل أي مبرر لإدانة الآخرين. ومع ذلك، من الضروري أن نرى ونعرف ونفهم الإنسان وما هو الدافع للإنسان. لأن كل روح تتقدم نحو النور يجب أن تكون قادرة على تمييز الأبيض من الأسود، النور من الظلام. ومع ذلك، فإن التمييز والإدانة شيئان مختلفان تمامًا، مختلفان مثل الحق والباطل. رؤية ومعرفة كل شيء دون إدانة هي صفة من صفات الروح العليا. وبالمثل، فإن الاعتراف بخطأ الخطأ لا يعني بأي حال من الأحوال إدانة الفرد المخطئ. قد تؤدي المناقشة والتحليل المحايد للأخطاء أو أوجه القصور، والإشارة إلى كيفية تجنبها في المستقبل — إلى الخير.

سيكافئ قانون العاقبة الأخلاقية الجميع بحكمة وفقًا لما يستحقونه.

الوعي — في جوهره، يشير هذا إلى الطاقة النارية المتراكمة حول بذرة الروح خلال حياة المرء ضمن دورة تطور كبرى معينة، أو النواة البيضاء النارية. ومع ذلك، فإن الوعي، الذي يعبر عن جوهر الروح، ليس له شكل، ولكنه يرتدي هذا الجوهر وفقًا للمرحلة الحالية من تطوره. كلما كان وعي المرء أكثر تطوراً وأوسع نطاقاً، كانت أشكاله أكثر دقة ولا تشوبها شائبة. وهكذا، من خلال الوعي، تعطي الروح البشرية شكلاً لجميع أغطيتها: من الجسم الناري إلى الجسم المادي.

جميع أشكال الحياة — الحيوانية والنباتية والمعدنية — موهوبة بالوعي. علاوة على ذلك، فإن جميع الآلات والآليات وغيرها من الإبداعات بأيدي بشرية مصنوعة من عناصر المملكة المعدنية، تتمتع بالمثل بدرجة تكميلية من الوعي. لقد منح التطور الإنسان هدية من الوعي الذاتي، مما رفعه إلى مستوى أعلى فيما يتعلق بممالك الطبيعة الأخرى. يجب أن تكون الخطوة التالية هي استمرارية الوعي في جميع العوالم، وهو اكتساب الخلود الحقيقي.

تركيز الوعي مرن، توجهه الإرادة، ويمكن أن يتركز إما في الدماغ أو في القلب. ومع ذلك، فإن الرجل الذي يتمتع بوعي عادي يتعرف عليه من خلال أغطيته الجسدية المميتة. لكن الهدف من التطور هو نقل الوعي إلى القلب، إلى بذرة الروح، وبالتالي تحقيق ليس فقط الخلود ولكن أيضًا القدرة الكلية. التراكمات حول البذرة، التي تحدد الوعي، عرضة للتغيير، في حين أن نار البذرة ثابتة، متحدة مباشرة مع المبدأ الإلهي الذي ولدها. وبهذه الطريقة، قد يصبح الإنسان حاملًا واعيًا لعمق لا يسبر غوره، مخفيًا داخل نفسه. الإنسان هو المطلق المحتمل، المبدأ الأول الأبدي والثابت للأكوان المستقبلية داخل الأبدية اللانهائية. ولهذا يقول الكتاب المقدس:

"قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ وَبَنُو الْعَلِيِّ كُلُّكُمْ." [7]

الوعي بأي ظاهرة هو خطوة نحو تحقيقها وإتقانها. لكن هذا الوعي يعتمد على فهم القلب للظاهرة، لأن القلب يحتضن ويشعر بجوهره قبل أن يفهمه الدماغ بوقت طويل.

الحق الكوني — يحدد المكان المتأصل لكل مخلوق على سلم التسلسل الهرمي، مع مراعاة التركيبة الكيميائية الفلكية للأشعة وموقع النجوم، ويمنحها القوى المناسبة. وبالتالي، فإن الإنسان هو، أولاً وقبل كل شيء، صاحب هذا الحق. للحق الكوني عدة مظاهر:

1. يتم توليد كل بذرة من الروح، أو جوهر الفرد، تحت نجم معين، له أب خاص به، وبالتالي قد يدعي "ميراثه" في شكل، على سبيل المثال، المعرفة السرية. يعتمد هذا الجانب على الوعي والفهم لأهمية هذا الحق. لا ينفصل عن القدرة على جذب واستخدام النار المكانية بمساعدة مغناطيسية القلب.

2. ينتمي كل جوهر فرد إلى أحد العناصر، مما يمنح حقًا تفضيليًا لإتقان عنصر معين.

3. بفضل مساعيه الطويلة والمثابرة والواعية، قد يستحق الإنسان المزيد، ويجني ثمار عمله وإنجازاته. تُمنح جودة الثبات على المساعي النارية لمثل هذه الروح، وكذلك على حقه في الاستلام وفقًا لقوته وانسجامه ومستوى تطلعاته. بمعنى آخر، يتم اكتساب هذا الحق بفضل الروح، كحكم قانون السبب والتأثير.

حتى في الحياة العادية، يمكن للمرء أن يلاحظ كيف يتم الوفاء بالحق الكوني، وتوجيه الظروف نحو تحقيق شيء يبدو مستحيلاً وضد المنطق. على سبيل المثال، في بعض الأحيان يأتي الناس إلى السلطة بشكل غير متوقع وبحكم ظروف تتجاوز فهمهم.

المعرفة حق غير قابل للتصرف للبشرية، وحرية التعلم جزء من التطور. لذلك، يتم إعطاء الحقيقة وفقًا لمستوى وعي البشرية جمعاء، ليس من خلال رغبة أو طلب، ولكن بحكم الحق الكوني.

إنه يمنح الحق في القيادة الحقيقية على الكائنات الأدنى على سلم التطور. وبالتالي، فإن سلطة التسلسل الهرمي، القائمة على أولوية الروح والمعرفة، هي قوة طبيعية، دون شك في شرعيتها أو سلطتها في الكون، وتنظم الحياة البشرية على كوكب الأرض.

الصليب — الرمز الكوني الأقدم: يرمز الخط الرأسي إلى الروح بينما يرمز الخط الأفقي إلى المادة، والتي تخلق معًا كل ما هو موجود.

قال المسيح: "إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتْبَعْنِي." [8] الصليب هو العاقبة الأخلاقية. الشخص الذي لا يرغب في قبول الصليب لا يمكنه أن يتبعه، ولكن قبوله يعني التعبير عن التواضع أمام الإعفاء الكارمي من الديون القديمة، والاستئصال الواعي للرذائل، والقبول غير المشروط للاختبارات. كلما ارتفعت روح الإنسان كلما ثقل الحمل الذي يقبله، لكن الصليب ترفعه الروح ولذلك لا يستطيع أن يهلك الإنسان بثقله. ومع ذلك، مع اقتراب وقت الإطلاق، يصبح العبء لا يطاق أكثر فأكثر — لكنه وهم، تضخمه الظلام، ويجب على المرء أن يمر عبر هذا دون الانحراف عن المسار. بهذه الطريقة، بعد صلب رمزي على الصليب، عندما يتغلب الإنسان على رغبات أجساده الأساسية، والتكفير عن خطاياه الكرمية، تحدث القيامة — التحويل الناري للطبيعة الدنيا وتوحيدها مع الروح، أو الآب السماوي. هذا التجديد الناري يكسر الحلقة المفرغة للعاقبة الأخلاقية.

الصليب الناري هو رمز الصليب المعقوف (السنسكريتية، "الرفاهية ")، الذي تحدث حركته بسبب وجود أقطاب متقابلة. لكل شخص إيقاعه الخاص المرتبط بتدوير الصليب. في البداية، يجب على الإنسان أن يثبت نفسه كفرد ؛ خلال السنوات الاثنتين والأربعين الأولى من حياته، يتم توجيه دوران صليبه إلى الداخل؛ إنه يمتص كل ما هو خارجي عن طريق المعرفة والمعلومات. عند الوصول إلى التوازن، يجب إعادة ضبط التقاطع على دوران للخارج — للعودة. الفردية، العاقبة الأخلاقية للحب، تبدأ مهمتها في إعطاء العالم كل الكنوز التي جمعها الرجل في الكأس للعديد من الأرواح. وبهذه الطريقة يمكننا أن نلاحظ الدوران المتزامن للصليبين: أحدهما — من الداخل والآخر — من الخارج. وعندما

يتحد هذان الصليبان في حركة متناغمة، يظهر رمز التوازن — الصليب المعقوف، أو علامة صليب الحياة الناري، أو "ختم القلب"، الذي يميز الأرواح العالية.

الظلام — غياب النور؛ مادة غير روحية، في حالة من الفوضى. بين البشرية ككل، هناك بعض الأفراد الذين يحملون في بنيتهم تيارات الفوضى والدمار والشر هذه.

للظلام تسلسل هرمي خاص به، وعلى الرغم من أن رأسه كان معزولًا منذ فترة طويلة وهو الآن في المنفى إلى زحل، إلا أنه لا يزال قويًا جدًا. على النقيض من شامبالا، الواقعة في أعالي الجبال، أقامت إخوية السود معقلها في أدنى نقطة، واختبأت في طبقات جوفية أقرب إلى النواة الأرضية، من أجل اكتساب القوة من نيرانها. لا ينبغي للمرء أن يقلل من شأن أبطال الشر، لأنهم يعرفون العديد من أسرار الطبيعة، وخاصة تلك المتعلقة بالرباعية الفانية للأجسام البشرية. ومع ذلك، فإن مجال الثالوث الأعلى والروحانية لا يمكن الوصول إليها.

عبيد الظلام يتصرفون الآن تحت ستار "حاملي النور". يشغل عدد كبير منهم مناصب رئيسية في المنظمات التي تهدف إلى حمل النور وتقويضه من الداخل. لذلك، قد يلاحظ المرء في كثير من الأحيان كيف يدين ممثلو بعض المنظمات أفكار الآخرين، على الرغم من حقيقة أن أفكار النور واحدة. إنهم يتلاعبون بالمصادر القادمة من النور، ويختارون بذكاء الاقتباسات لتشويه سمعة بعض مصادر النور الأخرى. والعقل البشري، غير قادر على فهم الجوانب المتعددة لنفس الحقيقة، يقع بشكل أعمى في هذا الفخ، دون أن يدرك أن الإنسان نفسه أصبح خادمًا للظلام. هذا هو السبب في أنه من المهم للغاية الاستماع إلى قلب المرء، وهو غير قادر على الوقوع في الأفخاخ المعدة للعقل. ولكن مع استثناءات نادرة، يرأس هذه المنظمات قادة يخدمون النور والإنسانية حقًا. علاوة على ذلك، أقامت الإخوية السود "حكومة عالمية" خاصة بها، والتي تحاول التأثير بشكل مدمر على سياسات القادة الأرضيين، وخاصة تلك البلدان التي لديها أكبر قدر من نقاط النور.

يستخدم أبطال الظلام علامات ورموز النور. لكنهم بذلك يدمرون أنفسهم، لأن هذه العلامات هي حاملة للقوة النارية، والتي من المستحيل تطبيقها بطريقة ضارة. وهكذا، قد يتذكر المرء مثال الصليب المعقوف، عندما انتهى الأمر بأولئك الذين استخدموا هذا الرمز الشمسي للحياة من أجل الشر إلى معاقبة أنفسهم فقط.

النور والظلام هما قطبا العالم الإجمالي. كلاهما مغناطيسي ويملأان الفضاء بنيرانهما، ويجذبان العناصر ذات الصلة المتأصلة في روح كل إنسان. وللإنسان الحق في الاختيار الحر بين ظواهر كلا القطبين. ومع ذلك، ينبغي للمرء أن يضع في اعتباره أن الظلام مؤقت، لأنه يعمل على عكس قوانين التطور، في حين أن النور أبدي.

الموت — ولادة في حياة جديدة — حياة أغنى بالفرص والجمال من الوجود الأرضي. يجب أن يُنظر إلى حياة الإنسان بأكملها على الأرض، منذ الأيام الأولى، على أنها تحضير للحياة في العوالم العليا، لأن الإنسان زارع هنا وحاصد هناك.

من أجل الخير والناس الروحيين، يتم تسهيل الانتقال إلى العالم الخفي من قبل الأرواح العليا، الذين يعتنون بهم ويساعدونهم على التكيف. ويظهر لهم اهتمام مماثل خلال الدقائق الأخيرة قبل الانتقال، عندما يتم إعداد وعيهم للتغيير الوشيك. ليس من الحكمة الحداد على المتوفى، لأنه لا أحد يغادر قبل تاريخ تعيين العاقبة الأخلاقية، ومن يدري أين هم أفضل حالًا — على الأرض أو في العالم الأعلى. يتم تحديد الوفاة المبكرة أيضًا بموجب قانون السبب والتأثير. في هذه الحالة، يبقى الرجل في الطبقات القريبة من الأرض لسنوات عديدة كما كان قد غادر كساكن للأرض — إذا كان شخصًا جيدًا، فإنه ينام فقط لهذه الفترة من الزمن. الانتحار هو واحد من أخطر الجرائم، مع عواقب وخيمة على التطور المستقبلي للروح.

لقد قيل، وبصدق، أن "النوم يشبه الموت". وإذا كان الموت هو انتقال الإنسان من عالم الأسباب إلى عالم التأثير، فيمكن اعتبار حالة النوم بمثابة بقاء في عالم التأثير على مقياس مصغر؛ قد يكون هذا التأثير بمثابة أساس للحكم على الأسباب الكامنة وراء التأثير على مدار اليوم السابق. في هذا الإطار المرجعي، يمكن النظر إلى الحلم على أنه اختبار وفحص لأفكار المرء أثناء النهار، وتأكيد أفكار المرء قبل النوم مباشرة أمر مهم بشكل خاص. قد يحكم الإنسان على عمق وصدق القرارات اليومية من خلال أحلامه. على سبيل المثال، إذا كان الرجل يطرد فكرة نجسة خلال النهار، لكنها تعود في الليل، فإنه لم يتحرر تمامًا منها بعد. وهذا يمكّن الإنسان من إجراء فحص ذاتي صارم لطبيعته الحقيقية وإعداد نفسه للحياة في العالم الخفي.

في كتب المتأهلين، تسمى الحياة الأرضية "أحلام الأرض". يستيقظ الإنسان منهم بعد الموت، لأن الموت هو تحرر من أوهام الأرض. يتبع ذلك أوهام العالمين الخفي والعقلي. فقط العالم الناري حقيقي، لأن الثلاثة الأولى عابرة ومؤقتة، وإن كانت طويلة جدًا. هذا هو السبب في أن جميع تعاليم النور تحث الناس على تحرير أنفسهم من الأوهام الأرضية والمشاعر السلبية والأفكار والعادات والعواطف، لأنه سيكون قد فات الأوان للقيام بذلك في العوالم العليا.

الموت على هذا النحو غير موجود، لأن كل شيء يتدفق من شكل إلى آخر. إذا كان الإنسان سيئًا وشريراً للغاية خلال حياته بحيث يتم إطفاء جميع نيرانه الساطعة، فسيأتي ما يسمى "موت الروح". ولكن حتى هذا ليس الموت في سياق اللانهاية، لأنه بمجرد أن تغادر البذرة الإلهية هذا الرجل، فإنها تبدأ تطورها من الصفر، في ظل ظروف جديدة تمامًا. ويسمح للبذرة بأكبر عدد ممكن من الفرص اللازمة للرجل الذي وهبته الحياة لبدء اتباع مسار النور. بالطبع، قد يستغرق هذا مليارات السنين.

ومع ذلك، فإن السيناريو الذي يكبر فيه الإنسان ويموت هو انتهاك للقوانين الكونية، الناتجة عن رغبة لوسيفر في فصل الأرض وسكانها عن العوالم العليا. ومن هنا يرمز الموت إلى الاهتياج، في حين أن الحياة هي شعار التطور.

القدر — مسار الحياة، مشروط بالإرادة الحرة، والعاقبة الأخلاقية، والنجوم. مصير الجميع هو في الواقع في أيديهم. ولكن مهما كان المصير الشخصي لفرد معين، هناك شيء واحد مؤكد: يتم تحديد مستقبلهم بالكامل من خلال التعلق بأحد القطبين — إما النور أو الظلام. لا توجد أرضية مشتركة، حيث يتعين على الجميع تعزيز إمكانات الصفات الإيجابية أو السلبية داخل أنفسهم.

إنها القطبية التي تسمح بظاهرة التحويل، لأنه من المستحيل تحويل شيء لم يتم الكشف عنه على
القطبين. حتى الإمكانات السلبية تمكن المرء من التعبير عنها بشكل إيجابي بدرجة مكافئة. أولئك الذين هم في الوسط ليسوا مناسبين للتطور، لأنه ليس لديهم ما يظهرونه. قال يسوع المسيح: "أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِداً وَلاَ حَارّاً. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِداً أَوْ حَارّاً. هكَذَا لأَنَّكَ

9

فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِداً وَلاَ حَارّاً، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي." لهذا السبب، يفضل المعلم التعامل مع لص أو زانية بدلاً من اتباع فاترين، لأن إمكانات الأول يمكن أن تتحول إلى نقيضها الإيجابي، في حين أن الأخير، مهما حاول، لن ينجح في تحقيق أي شيء. من المؤكد أن مصير أولئك الذين يظلون بوعي في جانب الظلام هو، على أقل تقدير، لا يحسد عليه. لكن الأمر الأكثر مأساوية هو مصير أولئك الذين يحولون الصفات المشرقة للروح إلى صفات مظلمة، فكلما ارتفعوا، كلما سقطوا أكثر.

العوالم البعيدة — الكواكب الأخرى في نظامنا الشمسي، مثل الزهرة والمشتري وأورانوس وبلوتو، بالإضافة إلى أنظمة النجوم الأخرى، على سبيل المثال، كوكبات الكلب الأكبر وأوريون وكوكبة الهلبة والثريا.

جميع الكواكب والنجوم في الكون هي موطن للكائنات الحية، ولكن لديها درجات متفاوتة من الدقة في هياكلها المادية. لذلك، لا يمكن للناس رؤيتهم بالعين المجردة أو بأجهزتهم التلسكوبية، والتي لا تزال بعيدة عن الكمال.

المعلمون السبعة العظماء للبشرية، مع 114,000 من الأرواح

10

السامية، الذين "يتبعون الحمل أينما ذهب"، جاءوا إلى الأرض من العوالم البعيدة لمساعدة البشرية، معظمهم منذ ما يقرب من ثمانية عشر مليون سنة. تدريجيا، سوف يغادرون الأرض، وستأخذ الأرواح أماكنهم، الذين مروا بتطورهم على الأرض وحصلوا على درجة السيادة.

الشك — ذرية التأثيرات المظلمة، التي تهدف إلى إبعاد الإنسان عن مساره التطوري. الشك يطفئ النيران في الإنسان ويفتح الطريق لشرور أخرى، مثل الجهل والنفي والخوف والخيانة.

يجب عدم الخلط بين الشك واليقظة. الأول يأتي من الدماغ والأفكار التي ولدها، وله لون شخصي وأناني متميز، في حين أن الأخير هو صوت القلب، في محاولة للتحذير من الخطر.

دزيان (تبتي) — الحكمة السرية والمعرفة.

الأرض — أصغر كوكب في النظام الشمسي، يسمى "مهد
الآلهة" من قبل السادة. إنه كائن حي واعي، تحكمه القوانين الكونية. في التقليد الباطني، يُعتقد أن أم وأب الأرض هي الشمس، التي يمثل كوكب الزهرة جانبها الأنثوي ويمثل المريخ جانبها الذكوري.

الأرض هي خليفة القمر، الذي أعطى الكوكب كل قوته الحيوية، والحياة من القمر هاجرت إلى الأرض، وترتدي ملابس جديدة. وكقاعدة عامة، فإن الكوكب الذي ينتج قوة حياته إلى كوكب آخر يصبح قمره حتى تبدأ جولة جديدة من التطور. يؤثر القمر بشكل كبير على الأرض ويحافظ على توازنها.

مثل كل شيء آخر في النظام الشمسي، للأرض بنية سبعية. وبالتالي، فإنه يحتوي على سبعة أجسام، أو كرات، أو كرات، تتشابك بشكل مركزي مع بعضها البعض، وتضم سلسلة كوكبية. هذه الكرات هي المجالات غير المرئية للعوالم الخفية والعقلية والنارية التي تحيط بالأرض. تمثل كل كرة من هذه الكرات السبعة مستوى معينًا من الوعي أو الوجود. يجب أن يكون مفهوما أن سلسلة الكواكب لا تتكون من الكواكب الفردية للنظام الشمسي، ولكن من مستويات مختلفة من نفس الكوكب.

تعيش البشرية المادية على الكرة الأرضية الأكثر مادية، والتي تمثل العالم المادي. تهاجر الأرواح، التي تغادر هذا العالم الكثيف، إلى المجالات العليا من الأرض — المستويات النارية الخفية والعقلية والأكثر بعداً. وبعد ذلك، في تجسدها على الأرض، تتبع الروح مسارًا عكسيًا — من العالم الناري إلى الخفي، وأخيرًا إلى المادي — وبالتالي تمر عبر جميع الكرات السبع لسلسلة كوكب الأرض. في العوالم العليا - أي أعلى مجالات الأرض، وكذلك على الكواكب الأخرى الأكثر تقدمًا - لا يوجد شر في حد ذاته، على الرغم من وجود نقص، أو الجلاء والقَتَمة.

كلما كان العالم أكثر مادية، كلما أظهر طبيعة ثنائية أكثر. وهكذا، في فترة كثافتها القصوى - التي بدأت قبل ثمانية عشر مليون سنة وبلغت ذروتها في زمن أطلانطس - شهدت الأرض أيامها من المواجهة القصوى بين الأضداد: النور والظلام، الخير والشر - مما أدى إلى تفاقم وضعها بشكل كبير.

وهكذا، في محاولة لفصل الأرض عن العوالم البعيدة، حجبت قوى الظلام تحت قيادة لوسيفر الغلاف الجوي حول الكوكب في المستوى الخفي بحيث لا تتمكن أشعة الشمس والنجوم الأخرى، المرسلة لمساعدة البشرية، من الاختراق. وقد ساهم ذلك في تغطية أجزاء من الكوكب بالجليد. ذوبانها في العصر الحالي هو علامة على عصر النار، حيث لا يوجد مكان لأي اقتراح من البرد. وهذا يعني أن الأرض تتحرر تدريجياً من هذا "التراث" لأطلانطس وأن غلافها الجوي يتم تنقيته. ومع ذلك، لم يعتاد الناس بعد على الأشعة النجمية الجديدة، بعد أن حرموا منها لعدة قرون. لذلك، فإن استعداد ورغبة البشرية في استيعاب هذه الطاقات الجديدة هي وحدها التي يمكن أن تدمر تمامًا هذا الغلاف الجوي الرمادي القذر الثقيل، الذي يخنق الكوكب بأكمله من وجهة نظر المستوى الخفي.

يجب أن تكون الأرض موجودة لجولات التطور السبع — مراحل تطورها وتقدمها. خلال الجولات الثلاث الأولى، تتشكل وتتصلب؛ من خلال الجولة الرابعة (الحالية)، تثبت نفسها وتتصلب، وتمتلك أعلى درجة من المادية؛ وعلى مدى الجولات الثلاث الأخيرة، تندثر تدريجياً، وتنتهي كنجم.

مثل هذه الظروف الموجودة الآن على الأرض تسهل التطور الأسرع لجميع أشكاله. إنه بمثابة منصة إطلاق ممتازة للروح، مما يوفر أقوى موطئ قدم ممكن. ظروف الأرض فريدة من نوعها لدرجة أنها تدرس من قبل أكثر من ثلاثة آلاف حضارة؛ في الواقع، الأرض هي مركز الزلزال حيث يجتمع الممثلون من مجموعة متنوعة من الكواكب المختلفة، كل منها يجلب أفكارهم الخاصة إلى العالم.

الكرة الثامنة — قناة خاصة تربط بين الأرض وزحل، مصممة لرعاية تدفق الكتل البشرية غير المناسبة للتطور. هؤلاء هم أكثر الناس شراسة وسقوطًا بشكل يائس، والذين سيتحللون بمرور الوقت إلى عناصرهم البدائية ويبدأون عملية تطورهم من جديد على زحل، في ظل الظروف الصعبة للغاية لهذا العالم ثنائي الأبعاد.

إكسير الحياة — جرعة خارقة، تتكون من انبثاق الحياة من الزهور والنباتات، وتشكل مزيجًا خاصًا من النور واللون والصوت. بالاقتران مع الطاقة النارية المتبلورة لقلب الإنسان، فإن هذا الإكسير قادر على إضفاء الخلود. على سبيل المثال، أحد المكونات هو ستروفانثوس، الذي يقوي القلب.

تخبرنا الدراسات التي أجراها الكيميائيون أنه إذا شربه الإنسان قبل أن يجد حجر الفلاسفة، فإن إكسير الحياة سيصبح بالنسبة له إكسير الموت. حجر الفيلسوف هو حجر شمسي في القلب يشكل نواته البيضاء النارية. والسعي لتحقيق ذلك — أي تراكم الطاقة النارية ونمو بلورة القلب، لا يمكن القيام به إلا عندما يبقى المرء في الظروف الكثيفة التي واجهها خلال حياته العديدة على الأرض. بينما، في العوالم العليا، يحصد الإنسان آثار حياته الأرضية. لذلك، من المهم الاستماع إلى توجيه القلب اليقظ من أجل اتخاذ الخيارات الصحيحة في الحياة وعدم خداعه بالأوهام الأرضية، والتي لا تؤدي إلا إلى إهدار الكنز الذي لا يقدر بثمن. وبالتالي، إذا كان الرجل قد بدد بلورة قلبه بحلول الوقت الذي يقترب فيه من الموت، فلن يكون للإكسير أي تأثير عليه وقد يؤدي إلى عواقب غير متوقعة. لكن إذا عاش حياة روحية، وكرس جهوده للنور، وجمع بلورة طاقة معينة ثابتة، فقد يستمر في الوجود في نفس الجسد طالما أنه يلبي حاجته. هذا هو السبب، كقاعدة عامة، لإعطاء إكسير الحياة فقط لأولئك الذين يخدمون خير التطور.

امتلك العديد من المعلمين العظماء إكسير الخلود هذا. كان السيد راكوتشي، المعروف باسم كونت سان جيرمان، أول من اختبره في ظروف الوجود الأرضي، وكان مسؤولاً عن اختبار الصيغ الجديدة. ومن ثم فقد دخل التاريخ كشخصية أكثر غموضًا، ظهرت في قرون مختلفة، وظلت شابة على الإطلاق.

لا يسمح القانون الكوني للمصلحة العامة حاليًا بالتطبيق الواسع للإكسير بين جماهير الناس أو إنتاجه على نطاق صناعي. في المستقبل، عندما تختفي العديد من الأرواح المدمرة، سينقل المعلمون العظماء صيغة إكسير الحياة إلى أفضل العلماء على هذا الكوكب.

يتم إعطاء إكسير الخلود أيضًا على مستوى التيارات المتبلورة في كتب النور. إن إدراك القلب لمثل هذه الكتب يسهل تراكم النواة البيضاء النارية. بالإضافة إلى ذلك، فإن كل تعليم للنور، بشرط أن يتم الوفاء بالوصايا المعطاة هناك، يؤدي إلى عملية تنقية نارية وبالتالي إلى نمو بلورة القلب أيضًا. وكلما ارتفع مستوى تطور الروحانية، زاد الوعي الذي يسمح للإنسان بالوجود بوعي في جميع أجساده السبعة وفي جميع العوالم المتاحة له. هذه هي الطريقة التي يتم بها تحقيق الخلود الحقيقي.

يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن تيارات الخلود التي تتدفق الآن على الأرض تؤثر فقط على أولئك الذين وجدوا بالفعل حجر الفلاسفة الخاص بهم. خلاف ذلك، إما أنها ببساطة لن تعمل، أو ستؤدي إلى تفاعلات كيميائية غير متوقعة.

الباطنية (الاليونانية، "الداخلي ") — مخفية وسرية ؛ مخصصة فقط للمتأهلين بهدف تجنب استخدامها من قبل الأشخاص غير المدربين والتي قد تؤدي إلى عواقب مدمرة.

الأبدية — جانب من جوانب اللانهاية، المصدر والوجهة النهائية لجميع الظواهر في العالم المتجلي؛ أي مكان وجود كل ما كان وما هو وما سيكون. الأبدية واللانهاية هما المكان الذي تكون فيه حياة الروح مرئية، مما يخلق أشكالًا جديدة من الحياة من المادة الأبدية، ولكن عن طريق الصعود الحلزوني، حيث يمكن للمرء أن يتطور ويكمل نفسه إلى ما لا نهاية.

تنبع كل ذرة، جنبًا إلى جنب مع طاقاتها، من أعماق اللانهاية الأبدية التي لا حدود لها. إنها تشكل أشكالًا من الحياة، تتدفق إلى الأبد من شكل إلى آخر مع كل دورة جديدة. بعد كل ظاهرة تأتي واحدة أكثر تقدما، وهكذا إلى الأبد عبر سلسلة لا تنتهي من السبب والنتيجة. لكن كل شيء مرتبط بكل شيء آخر من خلال عدد لا يحصى من الخيوط المتصلة، لأنها جميعًا واحدة.

من المبدأ الإلهي الذي لا يمكن التعرف عليه في الأبدية اللانهائية، تتكشف العديد من الأكوان، ولكل منها مهمتها الخاصة وقوانينها الكونية.

هنا، بدورها، تخلق الأرواح العليا، التي كانت ذات يوم بشرًا، عوالم تمكن كل روح من التطور ومضاعفة قوتها بلا حدود، وفقًا للقوانين السائدة. يوفر كل عالم مجالًا لا حدود له لإظهار القوة الإبداعية للأرواح، من مراحله المبكرة جدًا إلى إنشاء الكواكب والنجوم وأنظمة النجوم بأكملها. وتختلف جميع العوالم عن بعضها البعض في تنوعها الفريد من الأشكال. بالطبع، هناك عوالم متشابهة مع بعضها البعض، ولكن لا يوجد عالمان متشابهان تمامًا. هناك عوالم حققت فيها الأرواح البشرية درجة من القوة والشدة التي قد يطلق عليها بشكل شرعي الآلهة. هناك عوالم أعلى من ذلك. ولكن هناك أيضًا عوالم مضادة، أو عوالم من الفوضى، لا تتجلى بالروح.

كما هو أعلاه، كما هو أدناه ؛ كما هنا، هناك؛ كما هو الحال الآن، هكذا آنذاك؛ والعكس صحيح. وبهذه الطريقة، عند مراقبة تطور كوكب الأرض، يمكن للمرء أن يفهم بالقياس تطور الكون بأكمله في الأبدية أيضًا.

التطور — ضرورة كونية، تتكون من التطور الأبدي واللانهائي، والكمال الذاتي، والتقدم إلى ما لا نهاية لكل ما يظهر في العالم، وفقًا للقوانين الكونية.

يمكن تصوير سلسلة التطور غير المنقطعة بشكل رمزي على أنها حلقة حلزونية مرتبة حسب الحلقة. مع نقطة الخروج عند قاعدتها، يبدأ عدد من الحلقات في النمو في تشكيل حلزوني، ويتمدد إلى أجل غير مسمى. ثم يبدأون في التضييق والعودة إلى وضعهم الأولي، حيث يواجهون بداية جديدة تمامًا — وهذا ليس سوى حلقة صغيرة واحدة من السلسلة الكبرى. تفترض كل حلقة جديدة من الحلزون تكرار الحلقات التي تم اجتيازها بالفعل قبل الصعود خطوة أعلى إلى اللانهاية.

لا يمكن إيقاف التطور. حتى ما بدا غير قادر على التطور وفقًا لقوانين الكون، يتفكك إلى حالة بدائية من أجل الحصول على فرصة للصعود مرارًا وتكرارًا إلى درجات التطور منذ البداية. في نهاية الطاف، تمنح الخطوة إلى الوراء في بعض الأحيان فرصة للحصول على موطئ قدم أكثر ثباتًا، والتي يمكن للمرء من خلالها الانطلاق والسعي نحو الوصول إلى الهدف المقصود بسرعة أسرع عدة مرات من ذي قبل.

الظاهري (اليونانية، "خارجي ") — عام؛ مخصص للجماهير.

الإيمان — طعم المعرفة؛ معرفة القلب، لا يمكن الوصول إليه من خلال المشاعر الأرضية، ولكن يمكن الوصول إليها من خلال الروح. الإيمان هو القوة الدافعة الفعلية للحياة، لأنه يجب على المرء أولاً أن يؤمن بإمكانية وجود شيء ما قبل البدء في إدراكه في الحياة. ومن ثم فإن أعظم الأعمال والإنجازات والاكتشافات والاختراعات قد تحققت جميعها من خلال الإيمان.

الإيمان هو الطاقة النارية للقلب، والتي تتجلى في العمل. لذلك، الإيمان والثقة هما مغناطيسان قويان للغاية، مع القدرة على جذب العناصر اللازمة لتحقيق الرغبة الصحيحة. وبالتالي، فإن الإيمان الذي لا يتزعزع — في مواجهة كل شيء وضد كل الصعاب — يكمن وراء نجاح أي مشروع جدير. على النقيض من ذلك، فإن مجرد الإيمان الفكري، بدون طاقة القلب، غير مستقر ومن ثم غير مثمر.

يمكن أن يكون الإيمان أيضًا ذكريات الروح لما كان مقدرًا للعالم منذ بداية دورة التطور الكبرى.

وبعبارة أخرى، إنها معرفة الروح بما هو فوق كل شك، ويجب التأكيد عليه بالتأكيد؛ يمكن أيضًا تسميتها إدراكًا للمستقبل، لما يجب أن يكون حتمًا. هذه المعرفة يمكن تمييزها بوعي من قبل الأرواح السامية؛ وبالتالي إيمانهم الراسخ وغير المشروط بالإنسانية.

الإيمان والأمل والمحبة — الأشخاص الثلاثة لصوفيا، روح الحكمة والمحبة والحقيقة، أعظم روح للمبدأ الأنثوي وليس للتطور الأرضي، والتي لها تجسيداتها في العديد من أديان العالم: إيزيس وعشتار ولاكشمي وتارا وأثينا ومريم وأم العالم، وما إلى ذلك.

حجبت صوفيا وجهها عن البشرية بعد أن أهان الأطلنطيون المرأة وطائفة الروح. وبالتالي، في العصور القديمة، كان المتأهلون فقط يمتلكون أي جزء من المعرفة السرية لصوفيا — قوة الله وحكمته. منهم، انتهت أجزاء من هذه المعرفة في أيدي الغنوصيين. ومع ذلك، على الرغم من حقيقة أن صوفيا نهت عن أي ذكر لها حتى يحين الوقت — ولا توجد معلومات عنها في النصوص الكنسية المسيحية — فإن اسمها ينحدر بشكل خفي ويقيم في قلوب أفضل الناس. وهكذا تم تخصيص أجمل المعابد والأيقونات لصوفيا، خاصة في أوروبا الشرقية.

المسيح وصوفيا واحد، مثل الروح والنفس، يشكلان رأس التسلسل الهرمي لنور النظام الشمسي.

أرسلت صوفيا المسيح في وقت المجيء الأول وبقيت بجانبه. وهي وحدها قادرة على إعطاء الحياة للذي ينزل إلى العالم خلال المجيء الثاني. وعلى الرغم من أن هذه الروح لا يمكن أن تتجسد كإنسان على الأرض بقوتها الكاملة، إلا أنها ترسل أشعتها لمرافقة بناتها — اللواتي يمكن اعتبارهن بحق تجسيدات لصوفيا — على الطريق الشائك لخدمة البشرية. على سبيل المثال، أجرت صوفيا أهم المبادرات كأم عذراء شابة إلى الأبد في أطلانطس وكإيزيس في مصر. هذا هو السبب في أنها تسمى كاشفة الأسرار في النصوص الغنوصية.

قبل ألفي عام، ترك المسيح، بعد أن زرع البذور الأولى للمحبة الإلهية على الأرض، روحه تحت الاختبار، حتى تستمر في الحفاظ على براعم الحب هذه. طوال ذلك الوقت، ظلت صوفيا مختبئة في جسد امرأة دنيوية، لا تموت على مستوى أجسادها الخفية. وهكذا، حل بيستيس وإلبيس وأغابي (اليونانية، "الإيمان والأمل والحب") بشكل دوري محل بعضهم البعض، ولم يتخلوا أبدًا عن هذا العالم. لا يغادر أحد الأقنوم إلا عندما يولد التالي، وتتدفق أجسادها الخفية إلى رحم المرأة التي تحمل الأقنوم التالي. وبهذه الطريقة تجلت صوفيا وأشعتها باستمرار على الأرض لمدة ألفي عام.

في أجسادهم المادية، في كل مرة يجتازون الطريق الصعب والشائك للتضحية بالنفس من أجل خير البشرية، ينفذ الإيمان والأمل والحب أعلى المهام الكونية التي غالبًا ما تظل بعيدة عن أنظار الجماهير ومعرفتها. صوفيا، كونها انعكاسًا للمسيح، يجب أن تجتاز طريقه، وبالتالي فإن أقنومها أيضًا مصلوب أخلاقيًا وجسديًا. لذلك، فقد لقوا حتفهم في كثير من الأحيان على أيدي نفس القتلة.

مر الإيمان عبر الأديان التي أعطاها رسل النور للبشرية. الإيمان وحده هو الذي يستطيع تعويد الأشخاص الذين فقدوا منذ فترة طويلة القدرة على رؤية وسماع العوالم العليا على التفكير في وجودهم والاتصال بهم. سرعان ما شهدت هذه الأديان تشويهًا لتعاليمها. تم إبادة الرسل ولكن تم استبدالهم بآخرين. وهكذا لم يتلاشى الإيمان أبدًا في قلوب البشر.

سار الأمل جنبًا إلى جنب مع المعرفة. تنحدر حكمة صوفيا إلى البشرية من خلال الاكتشافات العلمية التي نقلها رسل الحكمة إلى العلماء. تم حرق العديد منهم على الوتد لاكتشافاتهم، والتي أسيء فهمها، ولكن تم تجسيدهم لاحقًا من جديد حتى تتبنى الأجيال التالية هذه الاكتشافات.

كان أصعب طريق نحو الإنسانية هو طريق أقنوم صوفيا الثالث — أي الحب. كل مظهر من مظاهر الحب التضحية كان يدوس عليه الناس منذ البداية. ولكن حتى تم تأسيس جميع الأشخاص الثلاثة في العالم، لم تتمكن أم العالم — صوفيا — من النزول إلى الأرض. من خلال الحب وحده يمكن إظهار شعاع صوفيا المركب، وتوحيد جميع أشعة الإيمان والأمل والحب داخل نفسها.

الباطل — أداة الظلام، التي تسبب القبح والدمار.

الأفكار والكلمات هي طاقات. عندما يتوافق الفكر مع تعبيره بالكلمات، تتضاعف طاقة الفعل. عندما
يكون الفكر والكلمات متعارضين تمامًا، يتصادم نوع من الطاقة مع الآخر في محاولة للإبادة المتبادلة. في الفضاء، يولد هذا التنافر فوضى من قذف الطاقات، مما يعزز قوى الظلام والدمار. بالنسبة للإنسان، يصبح الباطل ضربة مؤلمة تحاول تمزيق جوهره إلى أشلاء. بهذه الطريقة، يطفئ الباطل النيران الواهبة للحياة في جسده، وهذا بدوره قد يؤدي إلى نوبات من المرض. لذلك، من المفيد والعملي أكثر قول الحقيقة أو ببساطة التزام الصمت. نحن لا نتحدث هنا عن أخطاء غير مقصودة — يمكن لأي شخص أن يرتكب خطأ. إن التشويه الواعي والمتعمد للواقع هو الضار بشكل خاص، وقبل كل شيء للكاذب.

الخوف — حجب الوعي، الذي يشل إرادة الإنسان ويستنزف قوته، وبالتالي يجذب بالضبط تلك الأشياء التي يخاف منها. يفقد قلب الإنسان في حالة الخوف إشعاعاته ويغلف نفسه بضباب رمادي اللون يطفئ النيران بداخله؛ وفي الوقت نفسه، تبدو الهالة، الخالية من الاهتزازات، وكأنها تتجمد.
الخوف هو، أولاً وقبل كل شيء، فكرة، والتي بدورها تؤثر على الوعي البشري. لذلك، من الممكن
القضاء عليه بفكر آخر لا يعرف الخوف . إذا دخلت فكرة الخوف الهالة البشرية، فإن جوهر طاقتها يحاول البقاء هناك لأطول فترة ممكنة. وهذا يعني الاهتزاز وتلقي القوت من خلال التسبب في القلق بشأن أي شيء — فقط من أجل الحفاظ على حركة دائمة داخل نفسه. هذا هو السبب في أن الخوف له العديد من الوجوه ولماذا تكون أقنعته متنوعة ومضللة للغاية. يبدأ تلميح صغير واحد فقط من الخوف في جذب تلميحات أخرى تهتز من الفضاء. وبهذه الطريقة يتدفق الفكر الناشئ من شكل إلى آخر، ويحول الإنسان إلى عبد له. كل ومضة سوداء من الخوف تعمل فقط على تعزيز الظلام. لذلك، لا يمكن للمرء إلا أن يتخيل مقدار "القوت" الذي يتم توفيره للتسلسل الهرمي المظلم، على سبيل المثال، من خلال المشاهدة الفردية لفيلم رعب في السينما.
اليقظة والحذر ليسا خوفًا، بل العكس تمامًا: حماية الذات من تأثير الخوف - الأفكار التي يستخدمها
الظلام لتشبع الفضاء.

المعمودية النارية — التجلي الروحي والتحويل الناري للبشرية والكوكب تحت تأثير النار التي تأتي من الكون. وبعبارة أخرى، هذا هو اتصال جسم الإنسان وجميع الكائنات الحية بطاقات نارية جديدة — استيعابها أو تدميرها للأجسام غير المستعدة. لقد حذرتنا جميع التعاليم القديمة من عصر النار الحتمي.

في الفترة من 1924 إلى 1955، وافقت هيليناروريتش، التي قامت بمهمة هيلينا بلافاتسكي،
طواعية وبوعي على الخضوع لنوع من المعمودية النارية الفردية تحت إشراف المعلمين العظماء؛ كانت هذه تسمى التجربة النارية. في ظل الظروف الأرضية العادية، هذه عملية مؤلمة وموجعة، مصحوبة بآلام شديدة ومستمرة في الجسم المادي. لكن والدة آجني يوغا، كما يسميها أسياد الحكمة القديمة، استنزفت هذه الكأس إلى الثمالة، مما ساعدهم على إيجاد طرق للتخفيف من معاناة العالم عندما يحين الوقت للبشرية جمعاء للخضوع للمعمودية النارية.
هناك العديد من المراحل الرئيسية للمعمودية النارية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمجيء على الأرض
للروح العليا، المسيا، المعروف لجميع الأمم ولكن تحت أسماء مختلفة: المسيح، المايترية، المهدي، كالكي أفاتار، سوشيانت، وما إلى ذلك. إنه النار، الذي يدير المعمودية النارية. لطالما كانت فترات مجيئه، وبالتالي المعمودية النارية، مغطاة بسرية تامة ولا يمكن الكشف عنها قبل الأوان. هذا هو السبب في أن جميع الكتب المقدسة قد حجبت هذه الفترات بطريقة ما. وفقًا للعديد من النبوءات، في نهاية كالي يوغا (السنسكريتية، "العصر الأسود")، كان من المقرر أن تتجسد المايتريا في شامبالا. وهكذا، في بوراناس، يتم حساب فترة كالي يوغا بأعداد عملاقة، والمعنى الحقيقي لها معروف فقط للمتأهلين. لم تتمكن هيلينا بلافاتسكي أيضًا من الكشف عن تواريخ ظهور الصورة الرمزية للكالكي (التجسد العاشر والأخير لفيشنو الحافظ في الهندوسية)، وبالتالي استخدمت نفس الأشكال.

ومع ذلك، في النصف الأول منالقرن العشرين، بدأت الحسابات الصحيحة لتاريخ نهاية العصر
الأسود في الانتشار بين سكان الهند — عام 1942، وهو ما أكده المهاتما م. أيضًا لهيلينا روريتش. في نفس الوقت بالضبط، بدأت عملية التجلي الناري للعالم، وبعد أن مر عبر جميع كواكب النظام الشمسي، ولد على مستوى الثالوث الأعلى، أو على مستوى العالم الناري في شامبالا لأول مرة على الأرض، لأنه حتى ذلك الوقت لم يتمكن من إظهار نفسه إلا على مستوى رباعي أجساده. وهكذا، فإن السيد العظيم لشامبالا وموريا ومايتريا — هما نفس الروح العليا، وهو الهرمي الشمسي، المعروف باسم سانات كومارا (السنسكريتية، "الشباب الأبدي").
علاوة على ذلك، في 1 أغسطس 1943، حدث الحدث الكوني المتوقع، أي مزيج نادر من النجوم
والكواكب في وقت كسوف الشمس، المشار إليه في فيشنو بورانا: "عندما تكون الشمس والقمر، والنجم القمري تيشيا، وكوكب المشتري، في قصر واحد، كريتا

سيعود العصر [الذهبي]". تم الاحتفال بهذا الحدث على نطاق واسع في الهند والتبت ومنغوليا؛ تم عقد قداس رسمي في جميع المعابد البوذية. في عام 1949، دخل سيد شامبالا العظيم، الذي يمتلك الآن لأول مرة كل قوته النارية، المعركة النهائية لهزيمة لوسيفر وجيشه الظلامي.
من تلك اللحظة بدأ التحضير لمجيء ملك شامبالا إلى العالم للإطاحة النهائية بالظلام. العالم كله
ينتظر مجيء المسيا، وكل شعب يعطيه اسمًا عزيزًا وجميلًا جدًا، وغالبًا ما لا يدرك أن هذه الأسماء تنتمي إلى نفس الروح العليا. ولكن، كما هو الحال دائمًا، لا يمكن الكشف عن الفترات المحددة قبل الأوان. ومع ذلك، تنبأ أعظم الأنبياء بالتلميحات الصحيحة وحتى التواريخ الدقيقة، لكن الناس أساءوا فهمها.

على سبيل المثال، في عام 1568 تم نشر المجموعة الكاملة لتنبؤات نوستراداموس، الذي كان من
المتأهلين وكان يعرف كيفية حماية المعرفة الأكثر قدسية. وبالتالي لا أحد قادر على فهم مؤشراته دون المفتاح ؛ علاوة على ذلك، فإنها تحمل بصمة العصور المظلمة. لذلك، تقول رباعيته الشهيرة 72 من القرون العاشر: "عام 1999، الشهر السابع، من السماء سيأتي ملك الرعب العظيم". يجب أن يكون مفهوما أنه بالنسبة للبشرية، التي سقطت في ذلك الوقت في ظلام الجهل، فإن المسيا، الذي كان من المفترض أن يضع حدا للعصر الأسود، يمثل تهديدا مباشرا.

تنبأ نبي عظيم آخر، إدغار كيسي، بالسنة الدقيقة لظهور المسيا، عند التعليق على الحسابات الرياضية والفلكية التي تم العثور عليها في هرم الجيزة الكبير:

12

"دخول المسيا في هذه الفترة — 1998" (30 يونيو 1932) ؛ "أ محرر العالم .. . يجب أن يدخل مرة أخرى في تلك الفترة، أو في عام 1998"(29 يوليو 1932). 13

يقول اللورد موريا في الكتاب الثانيمأغنييوغا، أوراق حديقة موريا : الإضاءة، التي نشرت لأول مرة في عام 1925: "لذلك، سأجتمع تحت راية الروح 1,000,000,000 — ستكون هذه علامة جيشي. احسبوا متى يتم هذا الظهور وتثبت

14 الرايات السبع!" من المعروف أن الأصفار أو الشفرات تستخدم كحجاب لإخفاء الأرقام الحقيقية. وفي هذه الحالة، من الناحية الباطنية، ثلاثة أصفار تعني تسعة. أي أن السيد م. أشار إلى عام 1999.

في الوقت نفسه، أعطت هيلينا روريتش، التي لم يتم تمكينها من التحدث بصراحة، تحذيرات متكررة لمراسليها. على سبيل المثال: "هناك وقت حتى الآن، لأن الفترة الكونية الأخيرة ستضرب في غضون بضعة عقود، ولكن

15 لن يتمكن قرننا من رؤية نهايته". (23 يونيو 1934) ؛ "في إنجيل متى، الفصل 24، الآيات 27–39، يتم وصف يوم المجيء والدينونة الذي ينتظر كوكبنا بدقة إلى حد ما، ولكن سيكون لديك الوقت لتشيخ قبل هذا اليوم، على الرغم من أن الكوارث الجزئية قد تحدث في وقت سابق."

16

(12 أبريل 1935) ؛ "الساعة الحاسمة ليوم القيامة ليست بعيدة، وسيعيش العديد من الأطفال حتى يومناهذا. لهذا السبب يتم إعطاء تعليم السيد م. بشكل عاجل ويتم سكب العديد من العلامات غير العادية على الأرض، لكن الناس عميان وصم!" (11 أكتوبر

17

.(1935

في 15 سبتمبر 1989، لاحظ العديد من الناس في سالسك، روسيا، ظاهرة غير مفسرة تعرف باسم "قانون سالسك السماوي". في ذلك اليوم، ظهرت مربعات ضخمة في السماء. في البداية، كانت المربعات فارغة، ولكن سرعان ما بدأت العلامات الرياضية وعلامات الاستفهام والأرقام في الظهور داخل الأشكال الهندسية، كما لو كان شخص ما يرسمها في السماء. بعد تحويل العلامات إلى أرقام والأرقام إلى الأبجدية الغلاغوليتية (التي يكون فيها لكل حرف رقمه الخاص، تمامًا مثل اللغة العبرية القديمة)، قام الباحثون بفك تشفير الرسالة التالية: "إلى روس، الروس. يسوع المسيح، ابن الله، الملقب بالله، سيخلصك في 19 يوليو

18

1999. (توقيع) والدته".

وهكذا تميزت الفترة العظيمة من 1998–1999 بالنزول الإضافي لمايتريا إلى شامبالا، من العالم الناري إلى العالم الخفي للأرض. في عام 1998، حدث سر نزول روح المسيا إلى هالة والدته في برج تشونغ في شامبالا. تبع ذلك بعد عام بداية التعميد الناري العظيم للكوكب والإنسانية في 19 يوليو 1999، وكذلك الاختيار النهائي. تزامن الكسوف الكلي للشمس في 11 أغسطس 1999 مع محاذاة الكواكب. الكواكب مرتبة على شكل صليب كبير — علامة ابن الإنسان في السماء. هذا هو بالضبط الحدث الكوني، الذي يعلن مجيء المسيح، الموصوف في الكتاب المقدس: "وَلِلْوَقْتِ بَعْدَ ضِيقِ تِلْكَ الأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِياً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ 19

وَمَجْدٍ كَثِيرٍ."

منذ ذلك الحين، يكثف تدفق النار الكونية باستمرار كل يوم، مصحوبًا بزيادة أو نقصان شاذ في درجة الحرارة. قد يكون لحرائق التجلي الجديدة تأثير مدمر على الأجسام المادية، مما يسبب آلامًا شديدة ومشاكل صحية أخرى، إلى جانب الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات والأمطار الغزيرة والانهيارات الجليدية والأعاصير. بالإضافة إلى ذلك، قد تسبب هذه الطاقات، إذا لم يتم قبولها، ثورات وأوبئة. إذا كان الكائن المادي للإنسان غير قادر على قبول النار، فإن جسده يموت، ولكن في تجسيده التالي سيولد في جسم بصيغة مختلفة. كل هذا يحدث لأن قلوب البشر غير قادرة على استيعاب التيارات الجديدة، حيث لم يتعلم الناس بعد تنفيذ الوصية الرئيسية التي أعطاها جميع المعلمين في فترات مختلفة من التاريخ — الحب.

هذا هو السبب في أن التدهور الروحي للبشرية وقسوة القلب وعدم القدرة على إدراك الطاقات النارية للكون قد هددت الجميع بكوارث مدمرة يمكن أن تسبب كوارث جزئية — كما حدث مع قارتي ليموريا وأطلانطس — أو تدمر الكوكب بالكامل. تنبأ إدغار كيسي بهذا المستقبل للبشرية بحلول نهاية القرن[العشرين] — شعب مستقبلي تم إنشاؤه بأيديهم. ولكن بعد الانتصار على لوسيفر، الذي بذل قصارى جهده لتنفيذ هذا السيناريو، تمكن التسلسل الهرمي للنور بأكمله — جنبًا إلى جنب مع الأشخاص المستنيرين في جميع أنحاء العالم الذين اختاروا الخير — من إنقاذ الكوكب من الدمار. وقد نجت البشرية من هذه الفترة، غير مدركة تمامًا لهروبهم الضيق.

لطالما كان سر ولادة أعلى الأرواح على الأرض، وخاصة المسيا، تحت حراسة الإخوة البيض، تمامًا مثل الفترات. ولكن الآن قد يتم الكشف عن جزء منه. يولد كل مخلص للعالم في الشعاع الذي يهيمن في مساحة إقليمية وفترة زمنية معينة. يبرز شعاع هذا على مركز الطاقة المقابل للأم وبهذه الطريقة يؤدي إلى الحمل والولادة بلا دنس، كما هو مسجل في أساطير جميع المخلصين تقريبًا الذين أعلنتهم مختلف الأديان والمعتقدات. على سبيل المثال، ظهر بوذا من جانب والدته — هذا هو الضفيرة الشمسية، مركز الطاقة الثالث؛ الحبل بلا دنس للمسيح هو المركز الثاني، المرتبط بالخامس. الإنسانية الآن في الحلقة الرابعة، مما يعني أن المركز الرابع - القلب — يجب أن يشهد أكبر قدر من التنمية. وبالتالي، يجب أن يأتي مفهوم وولادة الروح العليا من خلال القلب. هذا مستوى أعلى، يسمى "النار الثالثة"، وهو نموذجي للكواكب الأكثر

تطوراً. إذا عرض المرء هذا على الظروف الأرضية، فيمكن للمرء أن يتخيل أن شخصين، بفضل نار الحب، يخلقان نارًا ثالثة على مستوى القلب، داخل غشاءها، تمامًا كما هو الحال في بيضة الأمنيوسي، يولد مخلوق مضيء. قد يتحمله هذا الزوج لفترة طويلة، وينبت في قلب والدته لمدة سبع أو تسع أو حتى اثنتي عشرة سنة. وبعد ذلك، إذا شعرت هذه الروح بأنها مجبرة، فقد يولد على المستوى المادي، لكن جسده سيكون له بنية مادية مختلفة تمامًا عن تلك الخاصة بسكان الأرض. إذا لم يكن الأمر كذلك، فسوف يرتفع، وسيتمكن والداه من رؤية طفلهما في العالم الخفي، حيث سيظهر كملاك أو رئيس ملائكة.

المجيء على الأرض لأعظم روح في النظام الشمسي يأتي بنفس الطريقة. ومع ذلك، ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أن مجيئه يسير بما يتفق بدقة مع القوانين الكونية، مع أخذ مليارات الأسباب في الاعتبار. بغض النظر عن الكوكب، لا يمكن تجسيده إلا بناءً على دعوة سكانه. بحلول هذا الوقت، يتم وزن الإجابة على المقاييس الكونية حول ما إذا كان الناس ينتظرونه: "نعم" أو "لا". الأمر نفسه على الأرض: إذا كانت كلمة "نعم" تفوق "لا"، فسيولد في الجسد، وسيتمكن الناس من رؤيته بأعينهم الجسدية. إذا قالت البشرية "لا"، فإن عيون القلب وحدها ستكون قادرة على رؤيته. وبعد تحقيق مهمته غير المرئية، سيغادر مرة أخرى، ولكن أعلى هذه المرة، متتبعًا دائرة عملاقة. في خطة التطور، من المقرر سلفًا أن يأتي المسيا في الجسد، وأن يكون مرئيًا جسديًا. لكنه لا يستطيع انتهاك القوانين الكونية. هذه الأرض ملك لمملكة الإنسانية، ومن حق الناس أن يدعوه إلى منزلهم أم لا. علاوة على ذلك، قبل ألفي عام حرمه الناس من جسده الجسدي. بإرادتهم، وقعوا على حكم الإعدام: لم يكن لديهم أي استخدام لله في جسم الإنسان.

وفقًا للقوانين الكونية، يحق للمسيح أن يولد في القلب، وينحدر فقط إلى المستوى الرابع، والذي، من وجهة نظر الكون، هو العالم المادي للأرض، ولكنه في الوقت نفسه لا يسبب إزعاجًا للأشخاص الذين لا ينتظرونه. بموجب قانون المصلحة، يفترض عدم وجود استجابة من القلب أن يحدث المجيء في الروح، والولادة على مستوى مركز القلب ومظهر من مظاهر الحرائقالأنثوية، والتي تنطلق من القلب إلى القلب. القلوب وحدها قادرة على إدراك نار الخلود، وبعبارة أخرى — نار الشباب الأبدي، التي يجلبها سانات كومارا. من الواضح أنه إذا ولد في جسد مادي، فسيكون ذلك صراعًا وإهدارًا للنيران والطاقات، وهو أمر غير مقبول وفقًا لقوانين الكون. يكفي أن نتذكر كيف سخر الناس من هيلينا بلافاتسكي والمهاتما — أسياد شامبالا — عندما كشفوا عن أنفسهم للجمهور بشكل عام لأول مرة في تاريخ البشرية الحالية في النصف الثاني من القرن التاسععشر . لا يأتي المسيا ليأخذ خطايا البشرية فقط حتى يسخر منه الناس، ويدعوه المسيح الدجال، ويصلبوه مرة أخرى. الهدف الرئيسي — هو تعزيز سلسلة التطور الناري. ينقل مجيئه من العوالم الإلهية العليا أقوى تيار للنار، مما يعطي زخمًا للصعود إلى سلم التطور لجميع العوالم — أي تلك الموجودة ليس فقط داخل النظام الشمسي، ولكن أيضًا خارج حدوده.

تم الإشارة إلى فترات المجيء في العالم المادي بشكل غامض في تعليم القلب ، الذي نشر لأول مرة في 1998–2000: "يتم تعيين يوم وساعة مجيء المسيح بما يتفق بدقة مع جميع البيانات المتاحة، موزونة على المقاييس الكونية. لا يتم حل الأسئلة ذات الأهمية العالمية من خلال أي قياسات أرضية. يختلف تقويمنا الناري عن تقويمك، حيث يتم تمييز جميع مجموعات التيارات النجمية غير المرئية عليه، إلى جانب التيارات المرئية. قام النمر، المشار إليه على وجه الساعة، بتحريك عقرب الساعة نحو التنين، على الرغم من أن حركة الساعة الأرضية قد تم ضبطها وفقًا لإيقاع الساعة الكونية في الساعة التي صاح فيها الديك،

عن معلنًا 20

الصحوة من أجل الأرض."

يُعرف تقويم شامبالا باسم تقويم الكلاتشاكرا. ووفقًا لذلك، فإن عام 1998 هو عام النمر وعام الديك هو عام 2005. علاوة على ذلك، يرتبط كل عام من دورة الستين عامًا لتقويم الكلاتشاكرا بدقيقة مقابلة على وجه الساعة. وبالتالي فإن عام 2005 هو العامالتاسع عشر — الرقم المقدس للعالم الجديد، المعروف منذ مصر القديمة.

لذلك، لم تكن البشرية تعرف اليوم ولا الساعة التي نزل فيها سانات كومارا من شامبالا في 19 يوليو 2005. حدث أول اندفاع هائل له من أقوى النار في منطقة جبل كايلاش المقدس، واستمر لمدة 24 يومًا: هيمنت تيارات المبدأ المذكر العظيم لمدة اثني عشر يومًا ثم تيارات المبدأ الأنثوي العظيم لمدة الاثني عشر يومًا المتبقية. لا يكون العالم مخنثًا، بل ثنائيًا، فهو قادر على امتصاص أحد القطبين أو الآخر، ولكن ليس كليهما في نفس الوقت. لاحظ كل من كان في ذلك الوقت في المنطقة أنه حتى العشب متفحم في جبال الهيمالايا. كانت قوى الطبيعة واضحة بكل قوتها: في نفس اليوم يمكن للمرء أن يشعر بأقوى حرارة للشمس، تليها أقوى البرد والثلج والبرد. هكذا عبرت موجات الطاقة العملاقة عن نفسها — الموجات التي رافقت نزول معلم المعلمين من شامبالا إلى عالم الأرض الكثيف. لكن كل هذا حدث على مستوى القلب، لأنه ليس من المناسب أن يتجسد على مستوى أدنى.

بالإضافة إلى الأسباب المذكورة أعلاه، فإن التقسيم إلى مبادئ ذكورية وأنثوية غير مناسب أيضًا الآن. إذا تجسد كرجل — فلن يكون هذا صحيحًا، لأن عصر المرأة قادم. إذا تجسد في امرأة — فسيكون الخلل في اتجاه المبدأ الأنثوي، لأن هناك اليوم العديد من الرجال ذوي الخصائص الأنثوية الواضحة. وبعبارة أخرى، فإن هذا من شأنه أن يميل توازن هياكل المصفوفة في نسيج العالم المادي الظاهر. لذلك، فإن أدنى نقطة في نزوله هي الكأس، قلب والدته، صوفيا، حيث سيحمل لمدة اثني عشر عامًا. يظهر بشكل رمزي على الأيقونة المعجزة لعام 1878 المعروفة باسم الكأس الذي لا ينضب. وهكذا، فإن مايتريا، كما كان متنبأ به في النبوءات، كان يحكم بالفعل بشكل غير مرئي، ويؤدي المعمودية النارية للبشرية على الأرض.

في عام 2012، كانت الأرض محاطة بأقوى توهج للحرائق قادم من الأبراج المحيطة وسيريوس، الذي وقع ذروته في 19 يوليو. على مستوى مركز القلب، الكأس، هياكل المصفوفة، وأجساد الناس الخفية، ظهرت صيغة جديدة للنور والعالم الجديد. في الوقت نفسه، فقدت صيغة العالم السابق أهميتها — أي حدثت "نهاية العالم (القديم)" الرمزية. كشفت نهاية عام 2012 عن إطار الطاقة الأساسي الذي سيتبلور على مدى السنوات الثلاث المقبلة وبحلول نهاية عام 2015 سيظهر نمط جديد. ستكون هذه أرضًا "أخرى" على مستوى صدى الطاقة، والتي يجب أن تؤدي لاحقًا إلى توحيد أكبر للبشرية والبلدان — على المستوى الجغرافي أيضًا.

لمدة اثني عشر عامًا تنتهي في عام 2017، سانات كومارا، المرئي فقط لزملاء شامبالا الذين اجتازوا المستويات العالية من التنشئة، يخترق الكوكب بأكمله بتيارات الشباب الأبدي والخلود من خلال والدته - جنبًا إلى جنب مع تجسيد اثنا عشر

رسولًا، كل منهم يحمل لونه ونغمته (بالأدوات الحادة والمسطحة). لكن أحدهم يحمل اللون الأبيض. وبعد ذلك، كما هو موضح أعلاه، في 19 يوليو 2017، سيولد في العالم الخفي كروح كوكبية.

بالتأكيد، إذا كانت دعوة قلوب سكان الأرض قوية بما فيه الكفاية بحيث تفوق كلمة "نعم" كلمة "لا" على المقاييس الكونية وهم على استعداد لقبول نار ذات وهج أكبر، فسيكون قادرًا على إظهار نفسه في جسم "مادي" في العالم الأرضي أيضًا. قد يحدث هذا في أي وقت بعد الاختيار النهائي، بمجرد أن تكون قلوب البشر جاهزة. من منظور العدالة الكونية، يجب على البشرية أن تعيد الابن إلى مريم في العصر الذي فقدت فيه بسبب الحكم الذي نطق به سكان الأرض. عندها سيكون جسده مرئيًا لـ "العيون المادية" لأولئك الذين هم طاهرون في القلب، ولكن هذا سيكون الجسد الخفي المكثف، "الجسد المجيد"، المكون من المادة التي بعث فيها يسوع المسيح ورآه تلاميذه.

من المثير للاهتمام ملاحظة أن ميلاد المسيح السماوي في عام 2017 تم تصويره بشكل رمزي في النصوص المقدسة منذ فترة طويلة:

"مايتريا، أفضل الرجال، سيغادر بعد ذلك سماء توشيتا، ويذهب إلى ولادته الأخيرة في رحم تلك المرأة. لمدة عشرة أشهر كاملة ستحمل جسده المشع. . . هو، الأعلى بين الرجال، سيخرج من جانبها الأيمن، حيث تشرق الشمس عندما تسود على ضفة [21] الغيوم".

وَظَهَرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ مُتَسَرْبِلَةٌ بِالشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ رِجْلَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَباً. وَهِيَ حُبْلَى تَصْرُخُ مُتَمَخِّضَةً وَمُتَوَجِّعَةً لِتَلِدَ." [22]

يجب فهم هذه الاستشهادات بمساعدة مفتاح فلكي. في عام 2017، سيكون هناك محاذاة فريدة للأجرام السماوية: القمر والمشتري وعطارد والمريخ والزهرة ونجم المليك ؛ سيكون القمر "تحت أقدام" كوكبة العذراء، "يغطي" الشمس، وستشكل نجوم الأسد التسعة مع ثلاثة كواكب (عطارد والمريخ والزهرة) "تاج اثني عشر نجمًا". منذ العصور القديمة، كان كوكب المشتري، ملك الكواكب، رمزًا كوكبيًا للمسيا، في حين أن نجم المليك، ملك النجوم، هو رمزه النجمي. وهكذا، رمزياً، سينزل ملك الملوك من "سماء توشيتا" عبر الكواكب المحاذاة إلى "رحم" العذراء، ويمثله كوكب المشتري، الذي سيدخل "رحمها" لمدة 42 أسبوعًا، أو ما يقرب من عشرة أشهر.

كما تم اكتشاف نتائج مماثلة تشير إلى أهمية عام 2017 في البناء الهندسي للأهرامات الكبرى في [23] مصر .

ومع ذلك، كما ذكرنا من قبل، ما إذا كان المسيا سيظهر نفسه في العالم المادي أم لا يعتمد على كل شخص والإرادة الجماعية لشعب الأرض، لأن النجوم لا تجبر أبدًا على حدوث شيء ضد إرادة الإنسان، ولكنها تخلق فقط الظروف اللازمة. هذا هو السبب في أنه من المستحيل تمامًا تحديد متى سيظهر بالضبط: في السنوات أو العقود أو القرون القادمة. لكن أولئك الذين ينتظرونه حقًا يجب أن يكونوا مستعدين، "لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مُسْتَعِدِّينَ لأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لاَ [24] تَظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الإِنْسَانِ.

لذلك، طوبى لأولئك الذين لا ينامون، ولكن يشاهدون؛ طوبى لأولئك الذين حافظوا على نقاء أرواحهم؛ لأنه، بسبب المعمودية النارية التي أنجزها التسلسل الهرمي الشمسي، سيتغير هيكلهم البشري على مدى العقود القليلة المقبلة. وفي الجيل التالي، سيعطي أطفال أولئك الذين ولدوا بعد عام 2012 الحياة للبشر الذين يمتلكون الخلود. أيضًا، ستمكن هذه العملية جميع الأشخاص الذين يعيشون حاليًا من الوصول إلى المجالات العليا عند المغادرة إلى العالم الخفي، فكلما استوعبوا الحرائق التي تتدفق الآن على الأرض، كلما تمكنوا من الارتفاع في العالم الأثيري. من الآن فصاعدًا، سيكون لدى المزيد والمزيد من الناس قدرات جديدة، وبعضهم سينجح حتى في غزو الزمان والمكان وأسرار الكون الأخرى. وهكذا ستأتي الإنسانية الجديدة التي استدعتها المايتريا من تلقاء نفسها.

نواة بيضاء نارية ــــ بلورة تقع في قلب كائن حي: إنسان، كوكب، نجم، إلخ. إنها النار المتبلورة التي تراكمت لعدة قرون. يمكن أن يطلق عليه الحجر الشمسي، لأنه يملأ المساحة المحيطة بالأشعة الملتهبة التي ينبعث منها.

تترسب بلورات الطاقة النارية باستخدام تيارات الحياة التي تنبعث منها ــــ إما ساطعة أو مظلمة. تتبلور كمية متساوية من النور الذي يسكبه القلب خارجيًا في شكل رواسب. وهكذا، فإن نار النور المتبلورة تنمو مثل اللؤلؤة، وتتراكم على مدى آلاف السنين الطويلة من خلال القيام بأعمال نقية لخير العالم والتفاني غير الأناني والروحي للحب. إلى جانب ذلك، تنمو البلورة تحت تأثير الحرائق الخارجية. من ناحية أخرى، تشكل الطاقات السلبية، كما كانت، كتلة سوداء من الفحم في القلب دون أي حصانة متأصلة من التدمير، على الرغم من قدرتها على تدمير مالكها.

يقاس جهد طاقة البلورة بمعامل أرغو (اليونانية، "ساطعة"، "مشرق"). كل شخص لديه رقمه الخاص، مصحوبًا إما بعلامة زائد أو ناقص. يتم التعبير عن هذه القيمة العددية بوحدات الطاقة، حيث تكون دائمة اعتبارًا من وقت ولادة الشخص. قد يبقى دون تغيير للعديد من التجسدات، حتى يتم إزالته من نقطة الموت بنوع من العمل الصالح. على سبيل المثال، يزيد العمل الصالح لصالح البشرية من القيمة المتراكمة بالفعل بدرجة معينة. بعد الموت تبقى البلورة على الأرض، لكن الرجل الذي زرعها، يحملها في صدره على شكل حزمة نار مشتعلة. في تجسده الجديد، سيجسد الإنسان هذه البلورة مرة أخرى في شكل كثيف، وسيكون لها قيمة طاقة تساوي قيمة حياتها السابقة. وبعبارة أخرى، يمكن إهدار هذا الكنز الذي لا يقدر بثمن أو مضاعفته أو تركه كما هو.

يمكن أن يختلف معامل آرغو لرجل عادي ضمن نطاق وحدة طاقة واحدة، وينحرف قليلاً لأعلى أو لأسفل. بمجرد أن يصل شخص ما إلى ثلاث وحدات، يبدأ في جذب انتباه المعلمين العظماء ويخضع لمراقبتهم. البشر الذين لديهم سبع وحدات نادرون

جدًا ـــ فهم يعملون عن كثب مع التسلسل الهرمي وقد يصبحون متأهلين. الشخص الذي بلغ تسع وحدات، كقاعدة عامة، هو بالفعل خبير، على الرغم من أنه لا يزال يعيش في جسم الإنسان. وبالمقارنة، فإن مدرس المعلمين لديه اثنتا عشرة وحدة.

في التبت، تسمى هذه البلورات رينجسي (التبتية، "الكنز ")، والتي لا تتعلق فقط بالتكوينات في قلب الإنسان، ولكن أيضًا بترسبات غدتين في الدماغ: الغدة الصنوبرية والغدة النخامية. بعد حرق جثة لاما عالي، يبدأ أقرب تلاميذه على الفور في البحث عن الرينجسي في الرماد، وهو كل ما يبقى سليماً وغير تالف. تبدو هذه البلورة وكأنها بذرة صغيرة من العنبر، صلبة وجميلة بشكل غير عادي. كلما كانت أكبر، كلما كان أفضل، لأن تلاميذ المعلم يحكمون على مستوى روحانيته من خلال حجمها. تم جمع هذه الآثار المقدسة، والآن، بمباركة قداسة الدالاي لاما[الرابع عشر] ، يتم تقديمها في معارض آثار مزار مايتريا للقلب في جميع أنحاء العالم. علاوة على ذلك، من المعروف أيضًا أن قلب جان دارك لم يحترق في اللهب، لأنه كان مليئًا بالنار المتبلورة وغير القابلة للتدمير.

النار ـــ الطاقة الأولية العليا لأدق الاهتزازات، والتي هي أساس الكون بأكمله. النار، عندما تتجلى، تولد الروح والمادة ـــ نار الحب، الملبسة في مسألة الفكر ـــ التي تشكل ثالوث النور واللون والصوت، مصدر كل ما هو موجود.

النار هي العنصر الرئيسي وطاقة الكون ـــ جميع العناصر والطاقات الكيميائية، المعروفة وغير المعروفة، هي ببساطة تعديلات على النار التي تشبع كل الفضاء. الكهرباء هي النار المكانية. كل مظهر من مظاهر المادة والروح هو مجرد تعبير عن النار. وباعتبارها الطاقة الأولية، فإنها تتنفس الحياة ـــ وبالتالي الوعي ـــ في كل شيء. وهكذا، فإن النار تكمن في أساس كل مخلوق، كل شكل من أشكال الحياة. هذا هو السبب في أن جميع التعاليم تتحدث عن وحدة الجميع، المبدأ الواحد، الذي نشأ منه الكون. في العصور القديمة، منذ بداية التطور الواعي للبشرية، كانت عبادة النار قبل كل شيء.

كل شيء موهوب بجودة النار، لأن ظهور أي كائن يسبقه فكرة تخلق مصفوفة معينة، والتي تحمل بالفعل عنصر الخاصية النارية في مبدأها الأساسي. وبالمثل، ترتبط جميع الأفعال والعمليات والمشاعر والأفكار البشرية بالنار. في الواقع سيكون من المستحيل بالنسبة لهم أن يكونوا موجودين دون مشاركتهم.

يتنوع تدرج النار بشكل لا نهائي، بدءًا من أدنى أشكال التعبير ـــ على سبيل المثال، اللهب المرئي على المستوى المادي ـــ إلى النور غير المرئي للطبقات العليا. يمكن تقسيم نوع واحد من اللهب إلى مئات الأنواع الفرعية. داخل اللهب يمكن للمرء أن يلاحظ بنية هندسية صارمة. العدد واللون والصوت الممتص في الشكل هي الخصائص غير القابلة للتصرف للنار. سيجد أولئك الذين ينجحون في فهم الطبيعة السبعة للشعلة أن النار متعددة الأوجه، وعند تحليل أي طيف معين، سيكونون قادرين على اكتشاف العدد الذي يضم 144,000 نوع في سلسلة الإشعاعات النارية. لكن هذه مجرد نقطة انطلاق لتوصيف ظروف خلق الحياة على الأرض.

هناك نيران مشرقة إبداعية ونيران مظلمة مدمرة. وهكذا يتم تطبيق النوع المناسب من النار على كل ظاهرة. كونها مغناطيسيَّة، فإنها تجذب النار الساكنة الأخرى والنيران ذات الصلة من الفضاء. على سبيل المثال، تثير الشمعة المضاءة النار المكانية إلى مظهر على المستوى المادي. إذا انطفأت الشمعة، فإن النار غير المرئية التي تم جذبها لا تزال موجودة في الفضاء. وهكذا ستستمر النار التي تم استدعاؤها من الفضاء بنوايا حسنة في جلب النعيم، حتى بعد انقراضها المادي. وبنفس الطريقة، فإن كل ومضة من النار في الإنسان ـــ وبعبارة أخرى، فكره وشعوره وعمله وما إلى ذلك ـــ تجذب النيران المقابلة من الفضاء (التي تحتوي على جميع النيران، الساطعة والمظلمة). جميع المجالات المحيطة مشتعلة بالنيران، وتطمح إلى الاتصال بأي شخص يتفق معها. النيران المظلمة ـــ أو الظواهر السلبية ـــ مغرية ومعدية للغاية.

العادة هي جامع ومراكم ومبلور للحرائق المشابهة لها في جسم الإنسان. الومضات العرضية ليست ذات أهمية تذكر، لأن الصفات المتأصلة بعمق هي فقط المهمة، لأن مغناطيسيتها لها تأثير مستمر. لذلك يتم تحديد مصير الإنسان وقدرته على التأثير على الآخرين من خلال مغناطيسية نيرانه أو الإشعاعات الأذينية الناتجة عن الرواسب البلورية المقابلة في جسمه.

تسود النيران الساطعة على النيران المظلمة، لأن نطاق النيران السوداء المنخفضة محدود بحدود مظهرها، في حين أن النيران الساطعة لا حدود لها. لكل نار مظلمة هناك نار ساطعة مقابلة تتبعها. السيطرة على أفكار المرء وكلماته وأفعاله هي الخطوة الأولى نحو إتقان القوة النارية المخبأة في الإنسان.

يتم التحكم في عناصر الأرض والماء والهواء والنار من الأعلى إلى الأسفل. النار تحكم كل شيء؛ الهواء متفوق على الماء والتراب؛ والماء فوق التراب. تحرك النار المكانية كتل الهواء والماء، مما يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارتها والتراب، وتتسبب الرياح في ارتفاع الأمواج، بينما تدمر الرياح والمياه وتحرك كتل المادة الكثيفة الأكثر خمولًا، أي التربة. كمخلوق من النار، يمكن للرجل الذي يسير في طريقه الروحي أن يحافظ بوعي على النار في جسده في شكل بلورة. بعد تجميع عدد كافٍ من وحدات الطاقة، يمكنه استخدام هذه القوة للتحكم في عناصر التراب والماء والهواء التابعة لها. وبالتالي فإن الرجل الذي أتقن النار المكانية يصبح حرفيًا كلي القدرة.

الزهرة ـــ تركيز الطاقات النارية المكانية في شكل أرضي. تترسب بلورات الطاقة الحيوية، إذا جاز التعبير، في تكوين حبوب اللقاح الزهرية. يمكن للمرء أن يقول أن السماء تستقر على الأرض في الزهور، والتي تشكل الرابط الحي الوحيد بين السماء والأرض. الزهور تحول الطاقة الكونية وتنقي الفضاء. لولاهم لخلت الأرض من نصف حيويتها.

شكل الزهرة له أصل أثيري. ويشهد صقلها ولونها وعطرها على دقة الطاقات المخبأة فيها. زهور الأرض، مهما كانت جميلة جمالها وتنوعها، هو مجرد انعكاسات ضعيفة وغير كاملة للجمال الذي لا يوصف لزهور العالم الناري. الزهور النارية في حركة مستمرة، تعيش حياتها الخاصة. إنها متألقة بمجموعة هائلة من الألوان والنغمات والظلال المشتعلة الجميلة والمتنوعة بشكل غير عادي، والتي تنضح برائحة رائعة.

تتغذى مراكز الطاقة للإنسان، وخاصة الضفيرة الشمسية، من انبثاقات الزهور. وبالتالي، غالبًا ما يكون للزهرة المفضلة للمرء أهمية خاصة، لأن الروح يمكن أن تعبر عن نفسها بقوة أكبر في وجود نبات معين.

تصنع الزهور أفضل دواء، لكن الشفاء يأتي فقط من انبثاقات الزهور الطبيعية، وليس تلك التي تم قطعها أو قطفها.

الشكل — الوسيلة التي تصل بها الروح إلى معرفة الذات. الغرض من الحياة هو معرفة العالم والذات، وهذا ممكن فقط من خلال الأشكال التي تتجلى فيها. ومن ثم فإن الروح تخلق باستمرار أشكالًا جديدة من المادة الأبدية، والملابس نفسها فيها من أجل التراكم التدريجي لتجارب الحياة وتوسيع الوعي، وذلك بفضل أي بيئة تتجلى فيها. بمجرد تطوير صفات وخصائص معينة للروح، فإنها تتجاهل شكلها الخارجي وتتحول إلى شكل آخر.

الوعي الذي يتمسك بشكله الخارجي يحكم على نفسه بالموت مع هذا الشكل. لكن الوعي الذي يطمح إلى الروح ويركز عليها، يستمر في حياته دون مزيد من الاعتماد على حياة الأغطية الخارجية، وبالتالي يحقق الخلود الحقيقي.

هناك عوالم هذه الأشكال المتجلية، بما في ذلك تلك المتاحة للبشرية، ولكن هناك أيضًا عوالم النور الأبدي، الخالية من الأشكال — هذه هي عوالم المبادئ والطاقات الإبداعية. الطاقات الإبداعية ليس لها أشكال، لكنها لا تزال مادية، لأنها تتكون من أصناف من المادة البدائية.

الله — المبدأ الإلهي غير القابل للتغيير والثابت واللانهائي؛ السبب الأبدي المجهول لكل ما هو موجود؛ في كل مكان، منتشر، مرئي وغير مرئي الطبيعة الروحية، الموجودة في كل مكان، حيث يعيش كل شيء، يتحرك، وله وجوده؛ المطلق، بما في ذلك إمكانات كل الأشياء وكذلك جميع المظاهر الكونية. عند ظهوره، من وحدانيته المطلقة يصبح الله مطلق التمايز اللانهائي وعواقبه — النسبية والأضداد. الله ليس له جنس ولا يمكن تخيله كإنسان. في الكتاب المقدس، الله هو النار، الله هو الحب — الطاقة البدائية الوحيدة التي تتصور العوالم.

في الحالة التي لا تشير فيها هذه الكلمة إلى ما سبق، في التعاليم القديمة كانت تعني دائمًا مجموعة

العمل والذكاء

القوى في الطبيعة. وبالتالي، فإن العالم تحكمه القوى الإبداعية للكون، وتشكل معًا التسلسل الهرمي غير المحدود للنور، والمعروف باسم سلم يعقوب في الكتاب المقدس.

ومع ذلك، فإن المجهول العظيم كان، ولا يزال، وسيظل دائمًا مخفيًا عن أعين أولئك الذين يعيشون في العالم المتجلي. السبب البدائي، المطلق، كان وسيظل مجهولًا - إلى الأبد.

الآلهة — أرواح المجالات العليا والعوالم البعيدة. في التبت، يسمى مثل هذا الروح بالكلمة القديمة لها (Lha) (التبتية، "الروح"، "الله ")، والتي تغطي السلسلة الكاملة من التسلسلات الهرمية السماوية. يتم تجسيد كل مفهوم أسمى للكون في روح عالية، تأخذ شكلًا بشريًا أيضًا. هذا هو السبب في أن كل دين قديم له مجموعة من الآلهة، كل منهم، كونه تجسيدا لفكرة معينة، يمثل قوة معينة من الطبيعة.

أبناء الله، أبناء النور، أبناء السماء، أبناء

النار، أبناء العقل، رؤساء الملائكة، حكام الكواكب، سادة الحكمة، البوديساتفاس (السنسكريتية، "كائنات التنوير")، ديان تشوهانز (السنسكريتية،" أسياد النور")، الريشيون (السنسكريتية، "حكماء البصيرة")، الكوماراس (السنسكريتية،" الشباب")، وما إلى ذلك — هؤلاء هم الأرواح العالية، الذين، مثل الأفاتار، اتخذوا مظهرًا بشريًا لرفع وعي البشرية وتسريع تطورها. لقد اهتمت الأرواح السبعة العظيمة بكوكب الأرض وإنسانيته. مرارًا وتكرارًا، تم تجسيدهم كأعظم مؤسسي الممالك والأديان والعلوم والفلسفات من أجل مساعدة الناس على الاتحاد مع طبيعتهم الإلهية. وهكذا تركوا آثارًا عميقة في كل مجال من مجالات الحياة وفي كل أرض.

على سبيل المثال، من بين تجسداتهم على الأرض:

أكبر العظيم، أناكساغوراس، بليناس الحكيم، كونفوشيوس، كونت سان جيرمان، فرنسيس الأسيزي، غوتاما بوذا، جيوردانو برونو، هرمس ثلاثي العظمة، يعقوب بوهمه، يسوع المسيح، يوحنا الرسول، يوسف، يشوع، الملك آرثر، كريشنا، لاو تزو، المهاتما كوت هومي، المهاتما موريا، ملكيصادق، مينا، موسى، محمد، نوما بومبيليوس، أوريجانوس، أورفيوس، بولس الرسول، بريكليس، أفلاطون، فيثاغورس، راما، رمسيس الأكبر، سرجيوس من رادونيج، سليمان، توماس أ كمبيس، تحتمس الثالث، تسونغكابا، توت عنخ آمون، زرادشت، وغيرهم كثير.

جميع الآلهة لها أزواجها، الذين في العوالم العليا متحدون، ولا يوجد أحدهما بدون الآخر. ولكن، بما أن المبدأ الذكوري يجب أن يعبر عن نفسه في الجانب المرئي من الحياة والمبدأ الأنثوي في الخفي، فقد تم تبجيل الآلهة الأنثوية باعتبارها الأكثر قدسية وسرية في جميع الأديان القديمة. إنهن — اللتي تجسدن على الأرض كأمهات وأخوات وبنات وزوجات — من خلال التضحية بالنفس والبطولة والعطاء المستمر، ألهموا أبناء النور وشعوب الأرض، وكذلك البشرية جمعاء. وبالمثل، فإن التسلسل الهرمي للنور بأكمله يكرم بصدق أم العالم — الروح العظيمة للمبدأ الأنثوي، التي تتجلى في الانعكاس الأرضي مثل إيزيس وعشتار ولاكشمي وتارا وأثينا ومريم وصوفيا، إلخ.

الصوف الذهبي — الصوف الذهبي للكبش في الأساطير الاليونانية، والذي يرمز إلى القيم الروحية العليا.

البحث عن الصوف الذهبي هو البحث عن التنوير الروحي والحقيقة العليا؛ هو اكتساب الخلود ومحاولة تحقيق شيء يبدو مستحيلاً وغير قابل للتحقيق. من أجل الفوز به، يجب على المرء التغلب على الجانب المظلم من طبيعته.

الغُرغونة (اليونانية، "الرهيبة ") — في الأساطير الاليونانية، وحش أنثوي بثعابين بدلاً من الشعر، والذي كان لنظرته القدرة على تحويل كل شيء حي إلى حجر. كان هناك ثلاث أخوات الغُرغونة: ستينو (يونان، "الأقوياء")، يوريال (اليونانية،" الربيع الأقصى")، وميدوسا (اليونانية، "الحامية"). ميدوسا، كونها البشرية الوحيدة بين الأخوات الثلاث الوحشية، هزمها بيرسيوس.

وراء كل أسطورة هناك نوع من الأساس في الحقيقة التاريخية. يمكن لسكان أطلانطس تسخير قوى الطبيعة والتحكم فيها، بما في ذلك أرواح عناصر التراب والماء والهواء والنار — مثل الجينات والجان والأندين والأقزام وما إلى ذلك. وبالمثل، بنى كبار المتأهلين في مصر الأهرامات في الجيزة، وبنى الملك سليمان الهيكل بهذا النوع من المعرفة وبمساعدة الجنيات.

لقد خلق سحرة السحر الأسود في أطلانطس مخلوقات ميكانيكية،

[25] [26] التي كانت "متحركة" بما
يسمى العناصر الأولية والابتدائية، باستخدام معرفتهم السرية. كانت هذه الروبوتات الحيوية الفريدة تتمتع بقدرات مختلفة. على سبيل المثال، يمكنهم التحدث وتحذير سيدهم من بعض المخاطر الوشيكة، أو أداء المهام التي يكلفهم بها السيد. مع مراعاة إرادة منتجهم فقط، تمكنوا من العمل على مستويات مختلفة من المادة، مرئية وغير مرئية. وهكذا أرسل المشعوذون جيوشًا كاملة من مثل هذه الوحوش ضد أبناء النور، غير قادرين على إيقافهم من قبل الناس العاديين. ومع ذلك، فإن الرجل ذو القلب النقي، المشبع بقوة الحب، يمكنه إبادة جيش كامل من هذه الوحوش المرئية وغير المرئية.

السيد العظيم لشامبالا ـــ التسلسل الهرمي الشمسي على رأس
التسلسل الهرمي لنور النظام الشمسي؛ خالق النظام الشمسي وحافظه ومبدله؛ معلم المعلمين، سيد العالم، سيد الحضارة، سيد اللهب الأبيض، حامل عجلة القانون، "قديم الأيام" في الكتاب المقدس، سانات كومارا في بوراناس. إنه المحرك لتطور البشرية والأرض وكل ما هو موجود في النظام الشمسي.

لقد تجسد في كثير من الأحيان بين سكان الأرض بأسماء مختلفة، وسط شعوب وأجناس مختلفة في عصور مختلفة من تاريخ الكوكب. لكن جوهره ظل إلى الأبد دون تغيير، وهدفه هو نفسه دائمًا: رفع البشرية إلى المرحلة التالية من الروح. مهما كانت الملابس الدنيوية التي ارتداها لم تستطع إخفاء نوره، وكان رد فعل أولئك غير القادرين على تحمل نيرانه السماوية القوية غاضبًا، مع الاضطهاد والتعذيب والقتل. تحمل السيد الذي عانى طويلاً، "التضحية العظيمة"، عبء الأرض على كتفيه.

التسلسل الهرمي الشمسي هو رئيس شامبالا ويسود جنبًا إلى جنب مع الكوماراس السبعة ـــ المعلمون العظماء، أو أسياد الحكمة، الذين يجسدون الأشعة السبعة. يجب أن تتخلل كل عصر طاقات شعاع معين، في نوره تتطور المرحلة التالية من تطور الكواكب. وهكذا في كل فترة من الزمن، يعين أحد المهاتما حاكمًا لشامبالا، الذي يحمل ألقاب مها تشوهان (السنسكريتية، "السيد العظيم")، وريغدن (التبتية،"حامل النسب")، وكالكي (السنسكريتية، "مدمر الجهل"). والآن هو وقت خاص يسمى عصر القلب، والذي هو تحقيق توليف لجميع الأشعة السبعة.

في عام 1924، تم استبدال المهاتما سيرابيس بالمهاتما موريا في هذا المنصب المسؤول. أصبح سيد هيلينا بلافاتسكي وهيلينا روريتش السيد العظيم لشامبالا، حيث غير اسمه إلى مايتريا، لأن كل عصر يتطلب تأكيدًا على قوة اسم معين. إذا تم إجراء الحسابات بشكل صحيح من النصوص القديمة، فهو الملك^{الخامس والعشرون} لشامبالا ـــ ريجدن دراغبو خورلوكان (التبتية، "ويلدر العجلة الحديدية")، والمعروف أيضًا باسم كالكي رودرا شاكرين (السنسكريتية،" حامل عجلة قوي") ـــ الذي كان من المقرر في عهده، وفقًا للأساطير، خوض معركة هرمجدون الكبرى بين قوى الخير ـــ محاربي شامبالا ـــ وقوى الشر. السيد م. هو حامل جميع الأشعة، الذي يجلب توليف جميع الطاقات المعطاة للعالم عبر تاريخ الحضارة الإنسانية. إنه الأعلى بين الكوماراس السبعة (أو الآلهة)، الذين جاءوا من العوالم البعيدة، وكانوا مسؤولين عن تطور كوكب الأرض. وبعبارة أخرى، فإن السيد موريا والهرم الشمسي يشكلان الفردية الواحدة، التي تتجلى في كل من الأشكال الأرضية والسماوية.

في البورانا وغيرها من النصوص المقدسة، ورد أنه من شامبالا، مدينة الآلهة، سيأتي كالكي أفاتار لتأسيس العصر الذهبي على الأرض. ملك شامبالا العظيم الحالي هو المسيح الذي وعدت به جميع الأديان العالمية: مسيح المسيحية، مايتريا البوذية، مهدي الإسلام، كالكي الهندوسية، مسيا اليهودية، ساوشيانت الزرادشتية، لي هونغ الطاوية، وما إلى ذلك.

في عام 1924، أثناء المشاركة في الحملة الآسيوية الوسطى، سمعت هيلينا روريتش تنبؤًا نشرته لاحقًا في كتابها تشفير الشرق: "واحد، اثنان، ثلاثة، أرى ثلاثة كتب عن مجيء المايتريا. الأول مكتوب في الغرب، والثاني مكتوب في [27]
الشرق، والثالث مكتوب في الشمال". في وقت لاحق، في عام 1929، أخبرها السيد م. في الفقرة 7 من التسلسل الهرمي ،آجني يوغا، أن سيد شامبالا يكشف عن ثلاثة

[28]
عقائد للبشرية. لذلك، وفقًا لهذه النبوءات، قبل مجيء سيد شامبالا في العالم، يجب الكشف عن عقائده الثلاثة للبشرية: في الغرب، وفي الشرق، وفي الشمال.

وترد نبوءة مماثلة في مخطوطة نوستراداموس المفقودة، والمعروفة باسم فاتيكانيا نوسترادامي (اللاتينية، "نبوءات نوستراداموس")، والتي تتكون من صور مائية غامضة. تم اكتشافها عن طريق الخطأ في عام 1994. ومع ذلك، كما هو الحال مع الرسائل المشفرة الأخرى للمتأهلين، لم ينجح أحد في تفسيرها بشكل صحيح.

إحدى تلك الصور تصور ملكًا يحمل كتابًا في يديه. في الأعلى يوجد حجاب ذهبي محاط بلفائف فارغة ؛ إلى اليمين يعلق قفلًا، وعلى الحجاب يوجد دارماشاكرا (السنسكريتية، "عجلة القانون"). في البوذية، عجلة القانون هي الشعار الرئيسي لشاكرافارتين (السنسكريتية، "الشخص الذي يدير العجلة ") ـــ ملك عالمي مثالي يحكم بشكل أخلاقي وخيري في جميع أنحاء العالم. غالبًا ما يتجسد في صورة أفاتار، الذي سيقود البشرية من بؤسها الدنيوي إلى الجنة. السيد يحمل كتابًا مفتوحًا ـــ عقيدته أو قانونه. بما أن التعاليم لم تظهر من تلقاء نفسها، يجب تسجيل عقيدة السيد أيضًا. لذلك، يصور تحتها ثلاث نساء توحدهن لفيفة: مقدر لهن إعادة كتابة تعليم السيد على اللفيفة وفتح القفل على ستارة الغموض. لذلك تم استدعاء هؤلاء التلاميذ الثلاثة من قبل ملك شامبالا لإزالة حجاب الجهل عن أعين العالم.

كانت التعاليم الثلاثة توحد العديد من دول العالم مع شامبالا بخيط ناري واحد. وهكذا، كتب المهاتما كوت هومي في خريف عام 1881: "على الرغم من أن الوقت ليس مناسبًا تمامًا للسماح لك بالسر تمامًا، وأنك بالكاد تكون مستعدًا بعد لفهم اللغز العظيم، حتى لو تم إخبارك به،... أنا مخول للسماح لك بإلقاء نظرة خلف الحجاب. . . . [تم إرسال هيلينا بلافاتسكي] بمفردها إلى العالم لتمهيد الطريق تدريجيًا للآخرين. بعد ما يقرب من قرن من البحث غير المجدي، كان على قادتنا الاستفادة من الفرصة الوحيدة لإرسال هيئة أوروبية على الأراضي الأوروبية ـــ لتكون بمثابة حلقة وصل بين ذلك البلد وبلدنا. أنت لا تفهم؟ بالطبع [29]

لا."

من المعروف أن العقيدة السرية كتبتها السيدة بلافاتسكي بين عامي 1884 و 1888 في دول أوروبا الغربية مثل ألمانيا وبلجيكا والمملكة المتحدة. وتركت رسالة للبشرية مفادها
"في القرن العشرين، قد يتم إرسال بعض التلاميذ الأكثر اطلاعًا

والأكثر ملاءمة [30]

بكثير، من قبل سادة الحكمة."

كانت هذه التلميذة هيلينا روريتش، التي استمرت في طريق خدمة الإنسانية. في عام 1920 بدأت في تسجيل الكتاب الأولمنآجني يوغاحيث تم الانتهاء من العقيدة السرية —في لندن، بريطانيا العظمى. كما حددت روريتش دائرة الطاقة الخاصة بها — أولًا زيارة الأراضي الغربية — المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية — ثم دول الشرق: منغوليا والتبت والهند، حيث كتبت الجزء الأكبر من العقيدة الثانية للسيد العظيم لشامبالا من عام 1924 إلى عام 1938.

وقبل عام من وفاتها، كتبت هيلينا روريتش إلى إحدى زميلاتها حول التلميذ التالي الذي سيواصل عملها: "من الضروري أيضًا تمرير أسس التجربة النارية. كثير من الناس في نهاية قرننا سيأتون إليها، وإحدى راهبات الإخوة ستكون خلفي، وستنفذ آجني يوغا تحت

ظروف جديدة [31]

وربما محسنة". (10 أكتوبر 1954)

علاوة على ذلك، في مذكرات هيلينا روريتش، التي جمعت منها أعمالها المنشورة، يشار بوضوح إلى أن الكتابين المتعلقين بقدوم مايتريا قد كتبا في الغرب وفي الشرق، بينما سيتم كتابة الكتاب الثالث في الشمال. هذه النبوءة — مع نفس

— التمييز [32]

يظهر أيضًا في قلبآسيا لنيكولاس روريتش . في الواقع، لم يكن ظهور التعليم الجديد للإخوة البيض في الشمال متوقعًا فقط من قبل الروريتش.

تنبأ إدغار كيسي، على سبيل المثال، بأن الأفكار الدينية الجديدة ستأتي من روسيا: "لأن التغييرات قادمة، قد يكون هذا مؤكدًا — تطور أو ثورة في أفكار الفكر الديني. أساسها للعالم سيخرج في نهاية المطاف من روسيا ؛ وليس الشيوعية، لا! بل ما هو أساس ذلك، كما علمنا المسيح، هو نوع الشيوعية!

[33]

(29 نوفمبر 1932)؛ "من روسيا، كما ترى، قد يأتي ما قد يكون أساسًا لفكر أو اتجاه ديني أكثر عالمية." (25

[34]

أغسطس 1933)؛ "في روسيا يأتي أمل العالم، ليس كما يطلق عليه أحيانًا الشيوعية، من البلشفية؛ لا. لكن الحرية، الحرية! أن كل إنسان سيعيش من أجل أخيه الإنسان!" (22 يونيو

[35]

.1944

ثم، في عام 1978، المستبصرة البلغاري الشهيرة، المعالجة، والنبوية

[36]

قالت فانغا إن التعليم الجديد للإخوة البيض ستظهر في روسيا في عام 1998: "التعليم الجديد سيأتي من روسيا. سيكون هذا البلد أول ما يتم تطهيره. ستنتشر الإخوة البيض في جميع أنحاء روسيا ومن هناك سيبدأ تعليمهم مسيرتهم في جميع أنحاء العالم. سيحدث هذا في غضون عشرين عامًا — ولن يحدث في وقت سابق. في

عشرين [37]

عامًا، ستجني أول حصاد غني".

لذلك، في عام 1995، بدأت زينوفيا دوشكوفا في تسجيل العقيدة الثالثة للورد مايتريا،تعليم القلب، حيث أكملت هيلينا روريتشآجني يوغا — في وادي كولو، الهند. من هناك، على مدى ثلاث سنوات، تم تمديد الخيط الناري للتعليم الواحد إلى مصر وإسرائيل واليابان، ولكن الجزء الرئيسي من العمل كتب في الشمال، في روسيا، يحدد حلقة طاقة جديدة. وتمنشر المجلد الأول منتعليم القلب ، تمامًا كما تنبأت فانغا، في عام 1998 — قبل عام واحد من بداية المعمودية النارية العظيمة.

وهكذا فإن الدورات الثلاث، عقائد السيد العظيم الثلاثة، كما كان متنبأ بها، قد كتبت في الغرب والشرق والشمال، متصلة بشامبالا بالخيط الموحد للطاقة والجغرافيا. لقد مهدوا الطريق من المعرفة الفكرية إلى حكمة القلب.

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من قبيل الصدفة أن جميع المسجلات الثلاثة لهذه التعاليم تنحدر من الأراضي السلافية. وفقًا للعديد من النبوءات والتنبؤات في كل من الغرب والشرق، فإن السلاف، بحكم ارتباطهم الفلكي بعلامة الدلو والعصر الجديد، مقدر لهم أن يلعبوا دورًا رئيسيًا في تطور البشرية على الأرض من خلال خلق نمط حياة روحي جديد للعالم بأسره. لذلك، فإن جميع الضربات التي يمكن أن يحشدها الظلام موجهة بشدة إلى الأراضي السلافية من أجل منع حدوث ذلك.

الكراهية — القوة الأكثر تدميرًا التي يعرفها الإنسان، والتي تشعل النار السوداء، وترسب الرواسب المقابلة في جسم الإنسان. إنه مغناطيسي مثل الحب، فقط النيران التي يجذبها من الفضاء إلى الإنسان سوداء بالكامل.

أي شكل من أشكال الكراهية هو وميض أسود خطير قادر على إشعال نار مظلمة. على سبيل المثال، كراهية الذات مدمرة. يكاد يكون من المستحيل ملاحظة كيف تنتشر نار الكراهية السوداء من كارهي الذات إلى الأشخاص من حولهم. في كثير من الأحيان يحث بعض رجال الدين رعاياهم على كره الخطيئة، معتبرين ذلك "خدمة للنور". ولكن، في الواقع، إنها في الواقع خدمة للظلام، لأنه عندما

تمتلئ كل خلية من خلايا الجسم بالسم الأسود، فإنها تصيب ليس فقط الكاره ولكن العالم كله. وهكذا يقترب الكارهون من الوقوع فريسة لنوع من المرض.
علاوة على ذلك، يحث الجهل الديني رواد الكنيسة على كره الشيطان — الملاك الساقط لوسيفر. ومع ذلك، جاءت هذه الروح إلى الأرض كعمل من أعمال التضحية بالنفس، تاركة عالمها الجميل لمساعدة البشرية. لم يكن قادرًا على تحمل الاختبار، وربما أصيب بالفخر من سكان الأرض. ففي نهاية المطاف، لم يكن من الممكن أن يقود البشرية إلى الهلاك الروحي إذا لم يوافق الناس وإرادتهم الجماعية على ذلك. والآن، بإرسال أفكار الكراهية له، يظلم الناس أرواحهم أكثر من أي شيء آخر. لذلك، من الحكمة أن نعامله بتعاطف.

على الرغم من أنه على الأرض يمكن للمرء أن يتجنب تمامًا الاجتماع مع هدف كراهية المرء، إلا أن الكراهية في العالم الخفي ستجذب الكراهية إلى الفرد الذي يكرهه وستبقيه على مقربة حتى تستنفد طاقة الكراهية نفسها تمامًا. من الصعب والمؤلم للغاية أن يحرر المرء نفسه من تراكمات النيران السوداء هناك، لأنه في العالم الخفي تتضاعف جميع رغبات الإنسان وتطلعاته مائة مرة. علاوة على ذلك، إذا لم يتخلص الشخص من كراهية الآخر هنا، فسيجتمع بالتأكيد في حياته التالية مرة أخرى، وقد يتجسد في نفس العائلة. تنال العاقبة الأخلاقية نفسها، لذلك فقط من خلال التغلب على الذات في الآخرين، من الممكن تحرير الذات منها. الروابط الكارمية إما الكراهية أو الحب أقوى بكثير من أي عاطفة أخرى.

وبالتالي فإن غفران أعداء المرء، إلى جانب الحب والرحمة تجاه كل الخلق، له أهمية عملية بحتة، لأن المشاعر المظلمة يمكن أن تتحول إلى قيود، ليس فقط في هذا العالم ولكن أيضًا في العالم الأعلى.

القلب — أهم عضو في الإنسان ؛ مركز الوعي الروحي. إنه محرك ومنتج وجامع للقوة النارية. القلب هو تركيز طاقات النار التي تنبض دائمًا في الإنسان، والتي تعتمد عليها حالته تمامًا.

بنية القلب سبعة أضعاف: كل جسم من أجساد الإنسان السبعة له قلبه الخاص — الجسدي، الخفي، وما إلى ذلك — وأعلاها القلب الناري. خلال حياة الشخص على الأرض، يتحد مع قلبه المادي. القلب هو النقطة المحورية في جميع الأجسام البشرية — من أكثر الكائنات الحية كثافة للثالوث الأعلى. تتركز تجربة الحياة السابقة بأكملها، وجميع القدرات والمعرفة — التي لا يمكن الوصول إليها من قبل الدماغ، الذي يعيش حياة واحدة فقط — في القلب الناري الروحي، المسمى الكأس. يظل القلب ملكًا غير قابل للتصرف للإنسان في جميع تجسداته، لأن غطائه المادي فقط هو الفاني، في حين أن جوهره الناري خالد.

القلب يفكر، تمامًا مثل الدماغ، فقط بطريقته الخاصة. يعمل منطق القلب من خلال قنوات نارية، وأحيانًا دون الحاجة إلى وقت — فالقلب يعرف فقط، دون عملية تفكير شاقة وثقيلة. تحتوي كلمات القلب دائمًا على بساطة قصوى، جنبًا إلى جنب مع العمق والحكمة ونكران الذات. صوت الضمير هو صوت القلب، والذي يبدو واضحًا بشكل خاص عندما يكون كل شيء آخر صامتًا. يمتلك القلب طاقة ليست تابعة للدماغ. على سبيل المثال، الأفكار التي يرسلها الدماغ قصيرة وغير فعالة، ومرهقة ذاتيًا على الفور؛ في حين أن الأفكار من القلب لا تعرف أي عقبات أو مسافات أو وقت.

العديد من الأسرار مخبأة في القلب، وسيكشفها علم المستقبل. العالم الذي يعرف سر الأرقام، في مقارنة المعرفة الصوفية بمعرفة العلم، سيحقق اكتشافات مهمة في مجال أمراض القلب. على سبيل المثال، يتدفق الدم من خلال الدورة الدموية الأكبر في 22 ثانية في المتوسط ومن خلال الدورة الدموية الأقل في 5–6 ثوانٍ. بمطابقة الأرقام التي تشير إلى الحلقات والأجناس، يمكن للمرء أن يتتبع علامات الهوية العرقية للشخص في عملية القلب.

القلب مصمم للحب، لأن الحب هو مهمة القلب. الشخص الذي يحب يجذب ويستوعب أعلى الاهتزازات من خلال القلب. لكن ليس كل شخص قادر على قبول النار، لأنه ليس كل جسد يمكن أن يتحمل التيارات الإلهية. النار تحول ما هو قادر على التطور بينما ما لا يمكن أن يتطور يتم تدميره. لذلك، فإن أمراض القلب والأوعية الدموية أكثر انتشارًا من غيرها، خاصة في عصرنا، لأن عصر النار، الذي بدأ بالفعل، هو عصر القلب.

السماء — بالمعنى الروحي، العالم الناري، أو المجالات العليا التي تحيط بكوكب الأرض.

الأيدي والأقدام البشرية — الصيغة، أو القانون، المرتبط بتحقيق أي خطوات على سلم التطور من خلال جهود المرء.

يعطي معلمو الإنسانية الناس قدر ما يحتاجون إليه، وبقدر ما يمكنهم فهمه، وبقدر ما تسمح به القوانين الكونية. عندما يطمح الناس إلى الوصول إلى الحقيقة، يساعدهم المعلمون ويوجهونهم، مشيرين إلى الاتجاه الصحيح ويقدمون المشورة. ولكن من أجل الوصول إلى هدفهم المتمثل في الكمال الذاتي، لتحقيق أو إتقان شيء ما، يجب على كل فرد العمل بمفرده. لهذا السبب، في أي تعليم للضوء لا توجد صيغ أو إجابات واضحة للأسئلة، ولكن فقط تلميحات عليها - حيث يجب على الجميع تسخير قدراتهم الإبداعية والسعي لفهمها من خلال جهودهم الخاصة.

وبالتالي، من الخطأ تمامًا افتراض أن الروح العليا تأتي إلى الأرض لتأخذ على عاتقها جميع خطايا البشرية وينتهي بها الأمر إلى الصلب بلا رحمة. لا يمكن للمرء أن يتبع المسار على أكتاف الآخر. على أي حال، فإن الإنسانية ملزمة بسداد جميع ديونها. حتى الروح العليا لها الحق في استرداد 50 ٪ فقط من جميع الديون الكرمية، لأنه يجب على الجميع التعلم من أخطائهم.

يشار إلى صيغة "اليدين والقدمين البشريتين" أيضًا باسم علامات المسيح. وفقًا للتقاليد الشرقية، عندما كان يسوع المسيح في ليه، الهند، قال هناك: "بيدي الإنسان وأقدامه سنحقق!" — ورسم الصيغة على الرمال في شكل علامات. صور نيكولاس روريتش هذه الحلقة في لوحته علامات المسيح (1924).

الفكرة — الجوهر الحقيقي للفكر، غير معبر عنه في الشكل؛ التفكير المسبق. وهكذا، في البداية، تظهر فكرة في الوعي، والتي ترتدي نفسها في مسألة الفكر وتتطور إلى صورة تكتسب بعد ذلك شكلاً ماديًا (مرئيًا أو غير مرئي) وتتجسد في الحياة.

وفقًا للقوانين الكونية، التي توجد أيضًا خارج الأشكال (ولكنها تتجلى في المادة البدائية)، فإن جميع الظواهر غير المعبر عنها في أشكال تخضع لكل ما هو مكسو بأشكال — وفقًا لدرجة ندرة تغطية المادة، والدرجة الفيزيائية هي الأدنى.
ومن ثم كان أفلاطون محقًا في قوله إن "الأفكار تحكم العالم". الأفكار على هذا النحو، على عكس الأفكار، تكون دائمًا غير مرئية، حتى في العوالم العليا.

يشبع المعلمون العظماء الفضاء بالأفكار الأكثر تقدمًا. تستدعي ولادة الفكرة جزيئات العناصر الساكنة التي تعمل كمغناطيس، مما يخلق مجالًا من الجذب حولها. لذلك، يبدو أن البحث غير المرئي عن الحلفاء يحدث بين الأشخاص الراغبين في تحويل هذه الفكرة إلى واقع باستخدام الأيدي والأقدام البشرية. تتميز الحدود بين عصرين، كما يحدث الآن، بأكبر تغلغل للأفكار الجديدة في أعماق الفضاء من أجل إيقاظ الوعي النائم. ويدخلون في وعي الكثير من الناس، ويقسمون البشرية إلى معسكرين: أولئك الذين يتبعونهم وأولئك الذين يتصدون لهم. إذا كان وعي المرء جاهزًا، فإنه يقبل الأفكار الجديدة دون صعوبة. أولئك الذين يتابعون التطور يطورونها — من وجهات نظر مختلفة — في جميع أنحاء العالم. لكن لا توجد حواجز أو قيود يمكن أن تمنعهم من الانتشار إلى جميع القلوب والعقول. وهكذا، يتم حمل الأفكار من خلال الهواء، مما يجبر الجميع على اتخاذ قرار حازم بشأن ما يدعمونه: سواء كانوا من أجل السلام أو الحرب، أو من أجل الحرية أو العبودية، أو البقاء في العالم القديم أو الدخول إلى العالم الجديد، وما إلى ذلك.

تمثل تعاليم النور المنشورة الأفكار المعبر عنها بالكلمات والمجمعة في كتب مطبوعة. لا يتم نشر العديد من أقسام التعاليم السرية على الإطلاق؛ وهي موجودة في المخطوطات المخزنة في شامبالا وغيرها من دور النور. لكن الجزء الأكبر منها مختوم في محفوظات الفضاء، أو أكاشا، التي لا يمكن للناس العاديين الوصول إليها. ومع ذلك، فقد تغلغل المعلمون العظماء في الفضاء بالأفكار التي تنسجم مع المرحلة التطورية التي وصلت إليها البشرية حتى الآن. وبهذه الطريقة، يشاركون العالم ما قد تدركه كل روح حساسة من المجالات المحيطة بالأرض. حتى في الحالات التي لا يتم فيها نشر التدريس، لا تزال أفكاره تملأ الفضاء، كما لو كانت تنتقل عبر الهواء. تصل إلى العديد من القلوب، وفي أجزاء مختلفة من العالم، يبدأ الناس في التحدث والتعبير عن نفس الأفكار واعتناق نفس الصيغ، على الرغم من أنهم لم يتواصلوا أبدًا مع هذا التدريس على المستوى المادي. عندما يجلبون نور الإخلاص إلى العالم من حولهم، يبدأون في تسهيل توحيد البشرية في عائلة واحدة. وبهذه الطريقة يمهدون الطريق للتحول المستقبلي لوعي كل فرد، وكذلك حياته بأكملها.

لا تموت الأفكار أبدًا، بل تعيش في الفضاء، على الرغم من أن الناس قد ينسونها. ولكن مع مرور الوقت، فإنها تثير الاهتمام مرة أخرى بين العقول البشرية، ومع تزايد قوتها، تتجسد في الحياة، حتى بعد آلاف السنين. والأفكار التي تعبر عن حقائق لا جدال فيها هي خالدة، فقط تغيير شكل مظهرها في وقت واحد مع تطور الوعي.

وبطبيعة الحال، نادرًا ما يتم قبول الأفكار التقدمية على الفور. وهي تتطلب عمومًا فترة من الوقت لتتجذر في وعي الجماهير. ولكن مع اعتياد غالبية الناس عليها، وقبولهم لها كأفكارهم الخاصة، تبدأ الأفكار في حكم العالم ليس نظريًا ولكن عمليًا.

الجهل — نقص المعرفة؛ المقاومة الواعية للمعرفة والتعلم ؛ عدم القدرة على فهم تنوع الحقيقة والاعتراف به.

الجهل هو مصدر مصائب البشرية جمعاء. من خلال تصنيع الأوهام، فإنه يجبر الناس على تقدير كل ما لا قيمة له على الإطلاق. إنهم يضيعون حياتهم في مطاردة الأشياء الخسيسة، متجاهلين ما هو مهم بالفعل — معرفة الذات، مما يؤدي إلى واقع حقيقي.

وكقاعدة عامة، لا يستطيع الأشخاص الجاهلون إدراك نسبية كل المعرفة التي يمكن لعقولهم الوصول إليها في مرحلتهم الحالية من التطور. إنهم غير قادرين على فهم أنه لا توجد حدود لإدراك العالم وقوانينه. وهكذا، يصبح ظلام الجهل أساسًا للنفي والإنكار.

سيبدأ العصر الجديد للبشرية بتبديد الجهل وتعلم القوانين الكونية، التي تعطي أهمية قصوى للحياة الروحية.

التنوير — مستوى جديد من الوعي يعتمد على المعرفة المتراكمة في القلب وكذلك على الصيغ الموجودة في الفضاء.

في بعض الأحيان تشرق ومضة من التنوير فجأة على الإنسان. هذا ليس من قبيل الصدفة، بل نتيجة للمعرفة المتراكمة للحياة السابقة. وبالمثل، تتخلل الأشعة الفضاء الذي تنور كل وعي له تطلعات نحو الحقيقة.

الخلود — صفة طبيعية لمخلوقات الأرض التي يتضمن هيكلها مبدأ خالدًا أبديًا — الشرارة الإلهية المعروفة باسم الفرد (اليونانية، "الوحدة ") التي تتجسد إلى الأبد، وتتخذ أشكالًا مختلفة. في معناها الحقيقي، الخلود هو الوضوح المطلق للوعي الذي يسمح بتحقيق الذات المستمرة في مختلف الأجسام والعوالم. جانب آخر من الخلود يتكون من حياة فوق الذات، عندما يكرس الإنسان نفسه للمجتمع، أو الشعب، أو الإنسانية ككل، أو الكوكب. في رفض شخصيته الفانية، ينضم الإنسان إلى التدفق الكوكبي للحياة الكونية التي تمكنه من اكتشاف روحه العليا وفرديته الخالدة.

في الكون هناك حضارات تكنوقراطية مع جوهر فرد مكسور، والتي تخلو من المبادئ الخالدة. ويعيش ممثلوهم من 600 إلى 700 سنة فقط. ثم تتحلل مادتهم، وبدون القدرة على التجسد، يختفون ببساطة من الوجود. تبحث هذه الحضارات عن فرصة للتقدم إلى مستوى الخلود. لذلك، مع العلم أن البشرية تمتلك هذه الصفة، يدرسون كوكب الأرض، بما في ذلك الإنسان، من أجل إيجاد طريقة لتحويل مكوناتهم المادية وإيصال هذه المعلومات إلى عوالمهم.

الموت على المستوى المادي هو ظاهرة غير طبيعية تنتهك القوانين الكونية. هذا نتيجة لتأخير التطور البشري بسبب نشاط لوسيفر، الذي أراد أن يقصر سكان الأرض فقط على العالم الكثيف. عندما ينمو الرضيع إلى طفل وبالغ وشخص مسن، يجب أن يتطور جسم الإنسان أيضًا إلى شكل أعلى، ولا يموت.

من المعروف أن البنية الخلوية الكاملة للجسم تجدد نفسها تمامًا كل سبع سنوات. لم تبق ذرة واحدة من الهيكل السابق. اتضح أن جسم الإنسان لديه تيار مستمر من المادة التي تتدفق من خلاله. ومع ذلك، لا يزال الشخص يكبر في السن، لأن خلايا جسمه

نائمة، محرومة من حيويتها الكاملة. بعد فترة زمنية معينة، تتلاشى ضراوة الذرات، على الرغم من التجديد المستمر للذرات. ليس ذلك فحسب، بل يملأ الشخص جسده بانبثاقات التحلل في شكل طعام نجس، إلى جانب الأفكار الأساسية والعواطف والرغبات والأفعال. وبعبارة أخرى، يطفئ الإنسان نيران حيويته بيديه. وبالتالي، فإن سيطرة الإنسان على جميع أفكاره ومشاعره وأفعاله جنبًا إلى جنب مع النظام الغذائي السليم — يجب أن تقوي شراسة كل خلية وترفع مستوى اهتزازاتها، وبالتالي تزيد من قوة الإنسان على جسده. وبالتالي فإن جسد القديس ليس عرضة للاضمحلال، نظرًا لشرسته، فإنه يتكون من نوع آخر من المادة تمامًا. ومع ذلك، على الرغم من أنهم يستطيعون تغيير خصائص المادة، إلا أن القديسين يموتون. يتكون اللغز من حقيقة أن الذرات تأخذ أي شكل أو صورة تتشكل بالروح. إذا خلق المرء، على سبيل المثال، الصيغة النارية لجسم مادي شاب إلى الأبد، ومن خلال نمط حياة أخلاقي، نجح في منع الانقراض المعتاد لحيوية الجسم، فإن مجموعات الذرات في الخلايا لا تتبع المسار المشترك، ولكن تلك التي تحددها الصيغة النارية للروح. ومع ذلك، في بنية الإنسان للثالوث الأعلى، هذه الصيغة للجسم المادي غائبة.

لذلك، من أجل المساعدة في تكثيف شراسة الكائنات الأرضية ليس فقط ولكن أيضًا لتغيير بنية وصيغة الأجسام البشرية، تتدفق تيارات الشباب الأبدي على الأرض منذ عام 2005. في 19 يوليو 2012، أعطيت الإنسانية التيارات التي تحتوي على صيغ الخلود، والتي كانت ستدخل في قلب الجميع، وكان على الجميع أن يختاروا ما إذا كانوا سيقبلون الصيغة الجديدة أم لا. ونتيجة لهذه العملية الخيميائية، فإن الأطفال المولودين بعد عام 2012، وكذلك أولئك الذين يكبرون في الوقت الحاضر — الذين يستوعبون نيران الخلود والذين يمتلكون أيضًا مستوى كافٍ من التراكمات النارية — سيعطون الحياة لجيل له صيغ مختلفة تمامًا. وبالتالي سيكون للإنسان الجديد هيكل آخر يتكون على مدى أربعة وعشرين إلى اثنين وأربعين عامًا، حيث سيتم استبدال عملية الشيخوخة بعملية تجديد نارية على المستوى الخلوي. وفي وقت معين، سيشق الإنسان طريقه بوعي إلى العوالم العليا، ليس من خلال الموت على المستوى المادي ولكن من خلال تكييف جسده مع الظروف الجديدة بإرادته الخاصة. يمكن للمعلمين العظماء القيام بذلك، وخاصة في القرن[التاسع عشر] ، كان هناك العديد من شهود العيان الذين يؤكدون حقيقة أن المهاتما لم يتقدموا في العمر لمئات السنين، ويبدوون كما كانوا يبدون في بداية حياتهم.

الإنهيار الداخلي — فترة من الراحة، أو انهيار الحياة داخل كوكب أو نظام أو مجرة أو الكون، يشار إليها باسمبرالايا (السنسكريتية، "الانحلال ")، أو" ليلة براهما". وهي تعادل في مدتها فترة النشاط التي ينطوي عليها مظهر الحياة — مانفانتارا (السنسكريتية، "عصر مانو ") أو" يوم براهما".

عندما يصل النظام الشمسي إلى الكمال في هذه الدورة من تطوره، سيحدث الإنهيار الداخلي. وكل ما تم تحقيقه في ذلك الوقت — جميع أشكال وأنواع المادة — سيكون بمثابة الأساس لنشأة نظام شمسي جديد. يحدث الانغماس في حالة تشبه النوم تحت إشراف الأرواح العالية. ثم، بعد فترة معينة من الزمن، يوقظون الحياة من جديد، ولكن على مستوى أعلى. سيحدث الشيء نفسه مع الأرض.

التأهيل — الشخص الذي يحق له اكتساب المعرفة السرية للكون والإنسان. تكشف كل مرحلة جديدة من مراحل التأهيل عن أسرار جديدة باستمرار وتضفي قدرات جديدة.

جرت احتفالات التأهيل — أو الأسرار — في المقدسات القديمة مثل أهرامات مصر ومعابد اليونان والهند وما إلى ذلك. تم بناء الملاذات السرية مع قاعات للتأهيل في أماكن ذات طاقة قوية، معظمها في الجبال. الجبال هي مصدر أقوى طاقة لأن قممها مغطاة بالثلوج، والتي، مثل العدسة الطبيعية، تعمل على استقبال تيارات الأبراج والكواكب الأخرى. وبالمثل، فإن ممثلي العوالم الأخرى الذين يدرسون الأرض لديهم قواعدهم في الجبال أيضًا.

إجراء التأهيل هو اختراق باطني لمستوى أعلى من الإدراك والفهم لسر الكينونة، وذلك بفضل قبول التيارات العليا والقدرة على استخدامها بفعالية. إنه الانتقال من الحياة إلى الموت المؤقت عن طريق حلم سحري، والذي بدوره يسمح للمرشح بتجربة روح ونفس غير مجسدة في العالم الذاتي. كل تأهيل يتطلب النقاء الأخلاقي، وقوة الروح، والتطلع نحو الحقيقة.

على سبيل المثال، خضع هرمس ثلاثي العظمة (باليونانية: "تريزمجيستوس ") لثلاث تأهيلات، على الرغم من أنه بالفعل الأعظم أربع مرات، بعد أن نجح في اجتياز واحدة أخرى. والده، الرايم، هو الأعظم أربع مرات أيضًا. اجتاز المسيح ثماني تأهيلات، ويرتبط مجيئه الثاني بتأهيله التاسع.

ومع ذلك، قد لا يمر الناس والأرواح العظيمة فقط بالتأهيلات، ولكن أيضًا عوالم الطبيعة والكواكب والنجوم والأنظمة الشمسية، إلخ. وهكذا، في يومنا هذا، تمر البشرية ككل، وكذلك الأرض، بالمستوى التالي من تأهيلهم الناري.

الغريزة — المعرفة الخفية واللاواعية المخبأة في طاقة نارية، موجودة في كل مكان، حتى في العوالم الدنيا من الطبيعة.

في فجر تطوره الجسدي، كان الإنسان لفترة طويلة يسترشد بغرائزه، حتى بعد اكتساب العقل الأسمى. مرت آلاف السنين قبل أن تتطور القدرات العليا للعقل، وبالتالي خلق الإنسان الحقيقي. لولا معلمي الإنسانية العظماء، لكان الناس لا يزالون يعيشون اليوم كسكان الكهوف. ومع ذلك، فإن هدفهم الرئيسي هو تنمية القلب، لأنه من خلاله فقط يمكن للروح البشرية أن تعبر عن نفسها وتوجه بوعي صعود الإنسان إلى خطوات التطور.

الحدس — مظهر من مظاهر المعرفة التي يمتلكها القلب، والتي تضم العقل الأسمى. هذه معرفة مؤكدة عمليًا — أي نتيجة العمل والخبرة، المتراكمة في القلب الروحي، والتي تسمى الكأس، وهي خاصية الإنسان غير المرئية طوال حياته.

ومن ثم فإن معرفة القلب، كنموذج أولي للعلم الكلي، تتراكم وتنمو باستمرار في كل حياة جديدة. في كثير من الأحيان لا يدرك الإنسان أين تعلم شيئًا لم يفكر فيه أبدًا. ومع ذلك، يكاد يكون من المستحيل دائمًا على الإنسان أن يسمع صوت قلبه، لأنه مشغول جدًا بشخصيته. الأنانية تغرق هذا الصوت الصامت. وبالتالي، من أجل سماعها، يجب على الإنسان أن يطفئ ضجيج أنانيته ويبدأ في الانتباه إلى القلب — ثم سيُسمع صوت الحقيقة أكثر فأكثر.

الفرح ـــ نوع خاص من الحكمة. هذه البهجة مثالية، كونية، وشخصية، غير مرتبطة بالعالم الأرضي الوهمي. لا يمكن مقارنته بأي شيء على الأرض. بعد تجربة الفرح الحقيقي، من المستحيل تمامًا استبداله بفرح أرضي ناقص وهش وسريع الزوال. لن يتلاشى أبدًا، لأنه تجاوز ما يسعد أو يحزن أولئك الذين لا ينيرهم نور الحكمة.

الفرح لا ينفصل عن النور والحب، لأنه حالة نارية خاصة من أعلى المستويات. عندما تكون نيران الفرح مستقرة ودائمة، فإنها تعني انتصار الروح على الظلام الكئيب والوهم العظيم للوجود. يمكن أن يطلق عليه إكسير الخلود للقلب، لأنه يتغذى من الفرح من العوالم العليا. إنه يملأ كل الفضاء، ويدوي بأعلى الملاحظات، التي لا يمكن الوصول إليها حتى الآن على الأرض. على الرغم من أن التنافر والدمار قد يكونان العنصرين الرئيسيين للأرض، إلا أن الفرح هو الشكل الأساسي للتعبير عن الحياة في العوالم العليا والبعيدة ـــ وفي المستقبل سيتوج الأرض الجديدة أيضًا.

كأحد جوانب الانسجام، حتى الفرح الدنيوي قادر على التغلب على الأمراض القاتلة. ومنذ العصور الأولى، تعلم الناس الخصائص العلاجية للمشاعر السعيدة التي تجذب أفضل الاهتزازات، الأرضية والأثيرية على حد سواء. وهكذا غالبًا ما كان المرضى محاطين بالفرح لتحقيق الشفاء الناجح.

يمكن للمرء أن يتعلم الفرح الكوني حتى على الأرض. للقيام بذلك، يجب على المرء أن يبدأ في تجربة الفرح ـــ ليس الفرح الشخصي والأناني على أشياء تافهة في الحياة، ولكن الفرح للآخرين وأعلى الأشياء. الوعي المنشغل بنفسه وحده ليس له مكان للفرح. ولكن عندما يساعد الناس شخصًا آخر، فإن ذلك يجلب لهم الفرح ـــ شرارة صغيرة من الفرح الإلهي، والتي يمكن بعد ذلك إشعالها في لهب ثابت. وهكذا، عند التعبير عن الفرح من أجل الصالح العام، يكتسب المرء الفرح الذي يشكل حكمة خاصة.

الكلاتشاكرا (السنسكريتية، "عجلة الزمن") ـــ تعليم النار، الذي جلبه المعلمون العظماء إلى الإنسانية من الجنس الثالث قبل ثمانية عشر مليون سنة. من خلال الجمع بين معرفة العديد من المجالات، فإنه يسهل إتقان القوى والطاقات الخفية الموجودة في الإنسان والكون.

اليوم الكلاتشاكرا معروفة على نطاق واسع في التبت، حيث تم جلبها من شامبالا في القرن الحادي عشر

. لطالما تم نقل الجانب الباطني من الكلاتشاكرا مباشرة من المعلم إلى التلميذ. في حين أن مجموع النصوص المكتوبة يضم العديد من التعليقات التي تهدف إلى نشر المعرفة السطحية والمشورة، والتي تعمل حتما على تشويه الجوهر الحقيقي للتعليم. ومن ثم فإن الكلاتشاكرا الفعلية غير معروفة، ولا يمكن الوصول إليها إلا من قبل عدد قليل من الأشخاص الذين حافظوا على علاقات مباشرة مع شامبالا.

تقويم الكلاتشاكرا هو تقويم شامبالا. ويستند إلى دورة مدتها ستون سنة، تتكون من خمس دورات أصغر مدة كل منها اثنتا عشرة سنة. لذلك، عندما يتم استخدام كلمة قرن في تعاليم الشرق، يجب على المرء أولاً وقبل كل شيء أن يفهم أنه لا يشتمل على مائة عام، بل ستين عامًا.

العاقبة الأخلاقية (السنسكريتية، "الفعل ") ـــ القانون الكوني للسبب والتأثير. العاقبة الأخلاقية لا تعاقب ولا تكافئ، إنه ببساطة قانون عالمي واحد يوجه بشكل لا يشوبه خطأ جميع القوانين الأخرى، وينتج تأثيرات معينة وفقًا للأسباب المقابلة. تؤدي كل كلمة أو فعل أو فكرة أو رغبة إلى تأثير مناسب ـــ وفي النهاية، إلى كل شيء في محيط المرء. لا شيء يحدث بالصدفة. قد لا تكون العاقبة الأخلاقية فردية فحسب، بل جماعية أيضًا، وتحتضن شعوبًا وقارات وكواكب وأنظمة نجوم بأكملها. لا يمكن للمرء تغييره أو التخلص منه إلا من خلال القضاء على الأسباب الكامنة وراء الأفعال البشرية.

كل رجل يحمل علامة أقدار العاقبة الأخلاقية منذ الولادة. وإرادته الحرة محدودة بالإطارات التي حددتها العاقبة الأخلاقية، والتي تم إنشاؤها بإرادته البشرية. ومع ذلك، فإن وضع العقبات والقيود في اتجاه واحد يفتح الفرص في اتجاه آخر. الغرض من العاقبة الأخلاقية هو توجيه الجميع نحو طريق التطور. وبالتالي فإن الحب هو أسرع طريقة لتخليص العاقبة الأخلاقية.

يعتبر عمر 42 عامًا ـــ 24 عامًا للأجيال القادمة ـــ عمر "الأغلبية الكونية". بعد هذه الفترة تبدأ العاقبة الأخلاقية الحب، عندما يعمل الإنسان مع الكون على المستوى الروحي: على سبيل المثال، مساعدة الآخرين من خلال مشاركة تجارب حياته أو تطوير بعض الصفة الروحية داخل نفسه. إنه، بالطبع، لا يزال على قيد الحياة. ولكن يحدث أنه بعد سن 42 عامًا، يمر بعض الأشخاص بنوبة قلبية. وذلك لأنهم قبل بلوغهم 42 عامًا كانوا بحاجة إلى تنفيذ برنامج معين مرتبط بالعاقبة الأخلاقية السابقة. بمجرد أن تكمل الروح مهمتها، فإنها تجلب تجسدًا جديدًا. أو العكس: قد تدرك الروح البشرية أن جسدها الحالي لن يكون قادرًا على أداء المهام الإلهية، وحتى لا نضيع الوقت، يحاول نسج جسم آخر معًا. وهكذا، كما هو واضح، يبدأ معظم الناس بعد سن الأربعين في الاهتمام بالممارسات الروحية والتفكير في مهمتهم في الحياة ـــ هذه هي الكارما الكونية للحب التي تدخل حيز التنفيذ. ومع ذلك، قد لا تمس العاقبة الأخلاقية للحب حياة الإنسان فحسب، بل قد تمس أيضًا حياة البشرية ككل داخل الأجناس والحلقات.

المفاتيح ـــ المعرفة اللازمة للفهم الكامل للحقائق الباطنية. هناك سبعة مفاتيح، لكل منها سبعة مستويات فرعية: الفسيولوجية والرمزية والنفسية والميتافيزيقية والفلكية والهندسية والعددية. تستخدم المصادر المختلفة أسماء مختلفة لنفس المفاتيح، لذا فإن القائمة أعلاه مؤقتة. في المستقبل قد يكون هناك ما يصل إلى اثني عشر مفتاحًا.

عندما يدرك القارئ رمزية الكلمات، فإنه بلا شك سيقرأ النص بطريقة مختلفة. يمكن أن يكون لكل كلمة رمز باطني: على سبيل المثال، يمكن ترجمة المدينة على أنها "وحدة"، والغابة على أنها "شعب"، والسيف على أنه "ترتيب"، سهم كـ "فكر".

في العديد من النصوص المقدسة، يتم تمييز الأسطر والفقرات بالأرقام ـــ هذه هي مفاتيح معناها السري. ولكن يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن جميع المنعطفات السبعة للمفتاح العددي يمكن تطبيقها فقط على النص الأصلي، وليس الترجمة. قد يضيف شخص يعرف سر الأرقام كلمات وأصواتًا، أو عدد الكلمات والمقاطع، أو أي شيء آخر، وبالتالي يقرأ نصًا مختلفًا تمامًا. في حين أنه في حالة الترجمة، لا يمكن للمرء تطبيق سوى عدد قليل من المستويات الفرعية للمعرفة العددية.

فقط أسياد الحكمة يمتلكون جميع المفاتيح السبعة للمعرفة الكونية، ويكشفونهم واحدًا تلو الآخر لتلاميذهم. لذلك، من أجل الحصول على فهم كامل لجميع الطبقات السبع لأي تعليم باطني، يجب على المرء أن يصل إلى مستوى السيادة. حتى ذلك الحين، يمكن للمرء أن يقرأ أي تعليم للنور في أي حقبة عدة مرات واكتشاف المزيد والمزيد من الأفكار الجديدة مع توسع الوعي.

هناك الكثير مما يمكن اكتشافه بين السطور، وقد تميز القلوب الحساسة المعنى بأكمله بحرية، بغض النظر عما إذا كان القارئ في حيازة واعية لجميع المفاتيح. وبالتالي، إذا اتسع وعي المرء إلى حد ما منذ القراءة الأخيرة لأي كتاب من كتب التعليم، فسوف يصادف المرء مرة أخرى شيئًا جديدًا، بينما إذا ظل على نفس المستوى، فلن تسفر القراءة التالية عن شيء. وبالتالي، مع نمو روح المرء، ستكشف كل قراءة جديدة للكتاب دائمًا عن نتائج جديدة، وفي الوقت نفسه توفر طعامًا ناريًا لروح القارئ.

المعرفة — تحقيق الواقع من خلال فهم الجوانب التي لا نهاية لها من الحقيقة. يتم سكبها في جميع أنحاء الفضاء، وتشكل خزانة موحدة واحدة، أو محيط المعرفة، والتي يتم ملؤها باستمرار من قبل المعلمين العظماء بالأفكار والصور والآراء. هذه الخزانة مفتوحة لكل من يتطلع إلى النور. لذلك، فإن أي شخص يجد الطريق إليه من خلال نقاء اهتزازاته وأفكاره واستعداده لخدمة البشرية، يبدأ في استخلاص المعرفة منها. ومع ذلك، عندما ينقل الإنسان هذه المعرفة من خلال منظور وعيه وشعاعه، ويصبغها بلونه ونغمة صوته — العاطفة أو النجومية أو العقلية — فإن هذا يؤدي حتماً إلى تشويه خطير للحقيقة.

لهذا السبب هناك قانون، بموجبه في كل قرن — سواء تميزت الدورة الشرقية لمدة 60 عامًا أو الدورة الغربية لمدة 100 عام — يعطي المعلمون العظماء من خزانة المعرفة للبشرية عناصر الحقيقة التي قد تفهمها الأقلية. وهكذا يتم تسجيل تعاليم النور التي تظهر من قبل أولئك المرتبطين مباشرة بأسياد الحكمة من خلال شعاع هرمي معين، مما يمنع التشويه.

بالطبع، لا يمكن الكشف عن كل شيء على الصفحات المطبوعة، لأن المعرفة السرية يتم نقلها فقط عن طريق الكلام الشفهي. وبالتالي فإن جميع التعاليم هي في الأساس مخطط تفصيلي، أو نقطة انطلاق، يمكن للقارئ تطويرها في الاتجاهات المتوافقة مع روحه. كقاعدة عامة، تختار الأخوة العظيمة تلميذًا أو اثنين كل قرن لتجديد وعي الإنسانية. يجب أن يكون الهيكل المادي لمثل هذا الفرد جاهزًا للتيارات الهائلة للنار من أجل تسجيل تعليم النور. وهكذا، فإن أولئك الذين يكتبون التعاليم العظيمة هم إما سادة الحكمة أنفسهم أو تلاميذهم الذين خضعوا لتدريب خاص تحت إشرافهم، لأن موهبة التعاليم تستبعد تمامًا النقل عبر وسيط. هناك دائمًا شخص يعمل في الشعاع الهرمي — كما فعلت هيلينا بلافاتسكي وهيلينا روريتش. قد يتصل آخرون بهذا التيار الناري، وقد يتلقى أنقاهم كتبًا مضيئة صغيرة، ولكن ليس سلسلة كتب التعاليم بأكملها.

كل تعليم هو وجه جديد للحقيقة، مما يعزز الجوانب السابقة بعناصر جديدة، ويتجلى على مستوى جديد من المعرفة التي تم الحصول عليها مسبقًا. لا شيء جديد يقال، ولكن نهجًا جديدًا لفهم جديد لنفس القوانين الكونية الثابتة يجعل المعرفة القديمة جديدة دائمًا للوعي الذي يطمح نحو اللانهاية. وبالتالي، في حين أن كل تعليم له جماله الفريد، إلا أنهما يشكلان معًا المعرفة الكونية الواحدة.

المعرفة عديمة الفائدة ما لم يتم تطبيقها في الحياة. تدخل المعرفة التجريبية إلى القلب، الكأس؛ بعد أن تشربها طاقة القلب، تصبح ملكًا غير مرئي وغير قابل للتصرف للإنسان طوال حياته اللاحقة. هذا هو السبب في أن قلب الإنسان يشعر ويعرف بشكل حدسي أكثر بكثير من الدماغ. ومع ذلك، بغض النظر عن مدى معرفة الإنسان وفهمه، فإن كل معرفته هي ببساطة نقطة انطلاق إلى معرفة محضة. لا توجد نهاية للمعرفة؛ هذه مجرد خطوة ضرورية في اتجاه الحكمة.

العمل — عملية نارية تتراكم وتضرم النار في الجسم؛ الغرض منه يكمن في إتقان الطاقات النارية تحت تصرف إرادة الإنسان. لكن يجب أن يكون العمل طوعيًا ومبهجًا. إذا كان الرجل لا يحب ما يفعله، فهذا يطفئ نيرانه. في الكون والطبيعة، كل شيء يعمل، لأنه لا يوجد تطور أو تقدم بدون عمل. كلما ارتفع العالم، زادت كثافة العمل.

ليس هناك سوى العمل المبهج والإبداعي الذي يعزز لمعان الهالة البشرية ويبدد الظلام المحيط. لهذا السبب يمكن للمرء أن يعتبر العمل كخدمة أو صلاة للنور. وبالمثل، فإن صلاة القلب إلى النور هي عمل أيضًا. العمل من أجل مصلحة الجميع له أهمية قصوى في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن الراحة مهمة أيضًا، لأن الحمل الزائد والتوتر المفرط من نفس النوع من الطاقة قد يكون له آثار ضارة على الجسم. أفضل طريقة للراحة هي استبدال نشاط بآخر يتطلب التوتر في مراكز نارية مختلفة.

العمل المنهجي والمكثف والملهم والإيقاعي يجعل البلور الناري في القلب ينمو ويتطور. وبالتالي فإن مثل هذه التراكمات من العرق الصادق تشكل الكنز الأكثر قيمة لجميع حياة الشخص اللاحقة. على النقيض من ذلك، فإن الكسل والبطالة لا يقدمان سوى مستقبل حزين للإنسان.

سلم النور — التسلسل الهرمي المعروف باسم سلم يعقوب في الكتاب المقدس. إنها وحدة جماعية لعدد لا يحصى من الآلهة والمبدعين الموجودين في الكون. لقد وصلوا إلى الوضع الإلهي، بعد أن مروا بالتطور البشري على أحد الكواكب المختلفة في أنظمة شمسية مختلفة. والآن هم أنفسهم خالقون ليس فقط الكواكب ولكن عوالم ومجرات نجمية بأكملها. جميعهم خاضعون للشخص الذي يقف على رأس التسلسل الهرمي. يوجد تسلسل هرمي في كل درجة من درجات هذا السلم الهرمي. وبالتالي، فإن آلهة النظام الشمسي تخضع للتسلسل الهرمي الشمسي، الذي بدوره تابع للتسلسل الهرمي لمجرة درب التبانة، وهكذا إلى ما لا نهاية.

ويحكم الكون كله هرميا، وكلما كان أعلى يحكم أقل — وهذا هو أساس التطور. لا يتم تعيين أي شخص في التسلسل الهرمي للسماء، ولكن موقف كل واحد على السلم هو نتيجة للإنجاز الفردي. في حالة التطور البشري، فإن المبدأ الأساسي للصعود هو الإرادة الحرة، التي تحدد مسار حياة المرء. وتتمثل هذه الحرية في حرية الاختيار في أي لحظة، واتخاذ القرارات صعودا أو هبوطا. وبهذه الطريقة، فإن اتباع التسلسل الهرمي هو الشرط الرئيسي للتقدم. لكنه دائمًا طوعي، لأن أبناء النور، على عكس عبيد الظلام، لا ينتهكون أبدًا قانون الإرادة الحرة.

في أدنى درجة من سلم النور توجد المملكة المعدنية، وفوقها جميع ممالك الطبيعة الأخرى، بما في ذلك البشرية، وفقًا لمستوى الوعي. على سبيل المثال، في قمة التسلسل الهرمي للمملكة المعدنية يوجد الماس؛ تتوج المملكة النباتية بالورود ؛ الفيلة

والخيول والكلاب في قمة مملكة الحيوان؛ في حين يرأس مملكة الإنسانية أسياد الحكمة العظماء. لا يوجد شيء في الكون لا يقف على السلم وليس له تسلسل هرمي. كلما ارتفعت الخطوة، كلما كان التسلسل الهرمي أقوى.

قوانين الكون ـــ الأسس المطلقة والثابتة التي تكمن وراء الكون ونظام الكون بأكمله. كل الخلق يخضع لها؛ لا شيء ولا أحد يستطيع التهرب من نفوذها. كونها مقيدة ومتساهلة في نفس الوقت، فإنها توجه التطور إلى قناة معينة.

تشترط القوانين الكونية الكمال الذاتي اللانهائي لجميع الظواهر، بشرط ألا تنتهكها. خلاف ذلك، تدمر الطبيعة أشكالها الخاصة، وأحيانًا تدمر عوالم وأنظمة بأكملها في هذه العملية. الجهل بهذه القوانين ليس عذرا، وهكذا تم غرسها، بشكل أو بآخر، في كل دين وفلسفة معروفة اليوم.

القانون الأول للكون هو قانون الحب الإلهي. إنه أساس كل شيء وجميع القوانين الأخرى تابعة له. أما بالنسبة للقوانين المتبقية، فلا يوجد أي منها أكثر أهمية من القوانين الأخرى ـــ فهي جميعًا متساوية. إنها جميعًا تعمل في ارتباط وثيق مع بعضها البعض، وأحيانًا تتداخل في أفعالها.

هناك العديد من القوانين الكونية، ولكن يمكن تحديد بعضها هنا:

قانون السبب والتأثير ـــ تقع جميع المخلوقات الموهوبة بالعقل (مثل البشر) في نطاق قانون العاقبة الأخلاقية أو العدالة هذا، الذي يحدد القصاص لكل فكرة وكلمة وعمل.

قانون التناسب - "إِلَى هُنَا تَأْتِي وَلاَ

38

تَتَعَدَّى." يشير هذا إلى الحاجة إلى البقاء ضمن الحدود في كل شيء، وفي كل مكان، ودائمًا، لإعطاء بالضبط ما يستطيع المرء هضمه وفهمه حتى لا يضر.

قانون توصيل الأوعية ـــ تغيير في أحدهما يؤدي إلى تغيير في الآخر ـــ من أجل إنشاء توازن، لأن جميع الأشياء في الكون مترابطة، مما يؤثر على بعضها البعض.

قانون المساواة في المبادئ ـــ باعتبارهما قطبين للمبدأ الإلهي الواحد، فإن المبادئ الذكورية والمؤنثة متكافئة، وهي بدورها تخلق الكون كروح ومادة.

قانون المصلحة ـــ يجب أن يكون إنفاق القوى والطاقات معقولًا ويتوافق مع الفوائد الممنوحة؛ لا يمكن أن توجد العمليات والظواهر التي لا تفيد الصالح العام في الكون.

قانون الإرادة الحرة ـــ تكمن حرية الروح في حرية اختيار كيفية التصرف والتفكير في كل حالة، والإرادة الحرة للفرد مصونة.

قانون التسلسل الهرمي ـــ يتم بناء الكون بأكمله وإدارته بشكل هرمي: الأعلى يحكم الأدنى. كل مظهر في العالم له تسلسل هرمي خاص به، والطاعة لمن هو شرط أساسي للتقدم.

قانون المغناطيسية والتوافق ـــ يجذب مثل: الجذب المغناطيسي، المضبوط بالإرادة، يجذب بشكل طبيعي إلى نفسه العناصر الساكنة، ويتلقى الجميع بالضبط ما يسعى جوهرهم الداخلي لتحقيقه.

قانون التجسد ـــ يمر كل خلق للطبيعة عبر العديد من الأرواح: المعدنية والخضروات والحيوانية والبشرية وغيرها من الممالك.

قانون الإيقاع ـــ يتكون الكون كله من الاهتزاز، بناءً على تكرار الأحداث أو الحركة أو الإيقاع. كل ما هو موجود في الفضاء يتطور من خلال النبضات الحلزونية والدورية للحياة.

قانون التضحية ـــ الذي يقوم عليه الكائن كله، يضمن هذا القانون التداول الأبدي للطاقات التي يضحي فيها المرء بنفسه باسم الحمل أو الوجود أو التطور أو الكمال الذاتي للآخر.

قانون وحدة كل الأشياء ـــ كل شيء نشأ من المبدأ الإلهي الواحد، وجميع أشكال العالم المرئي وغير المرئي، من شفرة العشب إلى النجم، متحدة ومترابطة، لأن كل منها يحتوي على جسيم من هذا المبدأ.

ليموريا ـــ الاسم الذي يشيع استخدامه للإشارة إلى القارة التي تطور فيها الجنس الثالث للبشرية. غطت معظم المحيطين الهادئ والهندي في الوقت الحاضر، وتمتد على طول خط الاستواء. وشملت أستراليا ونيوزيلندا ومدغشقر وجزيرة القيامة اليوم.

كانت ليموريا مسقط رأس الإنسانية المادية، لأن الأجناس الأولى لم يكن لها أجسام مادية. بدأت الكائنات الأثيرية والخالية من الجنس في اكتساب الكثافة ببطء، وبحلول منتصف الجنس الثالث، كان الناس يشبهون العمالقة الذين يشبهون الوحوش، ويصل طولهم إلى عشرين مترًا. على الرغم من أن أشكالهم كانت مشابهة للحيوانات، إلا أنهم كانوا بالفعل بشرًا، وإن لم تكونوا عقلانيين بعد. في الوقت نفسه، حدث فصل بين الجنسين من كل الخلق تدريجيا، وظهرت أفراد متميزين من الذكور والإناث، جنبا إلى جنب مع بعض الحيوانات في تلك الأوقات، أي الديناصورات. لكونهم طائشين، مارس العديد من الذكور الليموريين الجنس مع إناث الحيوانات وأنجبوا سلالة شريرة من الوحوش ـــ القردة البدائية. كان من هذه المخلوقات أن بعض الأطلنطيين ـــ هذه المرة بوعي ـــ ولدوا في وقت لاحق جميع الأنواع الحالية من القردة الشبيهة بالإنسان.

عندما كانت البشرية مستعدة لإدراك المعرفة، جاء المعلمون العظماء إلى الأرض من العوالم البعيدة وهبوا الناس العقل الأسمى. حدث هذا قبل ما يقرب من ثمانية عشر مليون سنة.

عاش المعلمون العظماء مع البشر. لقد زرعوا الأخلاق فيهم من خلال أمثلتهم، وكانوا دائمًا إلى جانبهم كإخوة كبار. لم تكن هناك حاجة للأديان في تلك الأيام، لأن الآلهة كانت هناك مع الناس. كان رسل العوالم البعيدة قد علموا الليموريين الكثير في طريق العلم، حيث زودوهم بمعرفة الكواكب المتطورة للغاية. على سبيل المثال، كانوا يعرفون خصائص النار والطاقات النارية؛ كان لديهم معرفة بالهندسة المعمارية والبناء والرياضيات وعلم الفلك والزراعة وما إلى ذلك. بعض النباتات ـــ القمح والذرة والطماطم ـــ ليس لها نظائر تنمو في

البرية على الأرض، لأنها كانت هدايا أبناء النور من الزهرة. وبالمثل، تم جلب النحل والنمل من كوكب الزهرة لتنوير الناس: يمكن أن يكون اجتهادهم، جنبًا إلى جنب مع نظامهم المجتمعي والهرمي، بمثابة مثال للبشرية.

بحلول نهاية الجنس الثالث، حقق الليموريون حضارة متطورة للغاية. أصبحت أجسادهم المادية أكثر كمالًا، وانخفض ارتفاعهم إلى ما بين ستة وسبعة أمتار ونصف؛ كان هناك تطور مماثل بين الحيوانات، التي لا تزال الأنواع غير العادية منها محفوظة في أستراليا. بنى الليموريون مدنًا ضخمة، وكانوا أساتذة لا تشوبهم شائبة في كل من الفنون والعلوم. يمكن مقارنة الإنسانية في ذلك الوقت بحضارة القرنالتاسع عشر من العصر الحالي، لكن معرفتهم بالطبيعة والكون كانت أعلى بكثير. ومع ذلك، شهدت تلك الأيام بداية مواجهات شرسة بين قوى النور والظلام.

عندما جاءت الفترة الكونية للتغيير التالي للأجناس، أعاد المعلمون العظماء توطين الممثلين الأكثر روحانية وتقدمًا لليموريا في جزر جديدة، والتي كانت ستشكل قريبًا جنساً جديدًا في قارة أطلانطس الجديدة. دمر الحريق ليموريا، أي زلازل قوية للغاية، ثم غمرها في الماء قبل حوالي أربعة ملايين سنة.

تم الحفاظ على الأدلة على وجود الليموريين وحضارتهم في شكل منحوتات غامضة في جزيرة القيامة. وكشفت الحفريات الأثرية أيضًا عن هياكل عظمية ضخمة كانت ذات يوم ملكًا لعمالقة ذلك الوقت.

الحياة — التأكيد على درجات متفاوتة من النار، وهو أعلى شكل من أشكال النور، نتيجة للتنفيذ المتناغم في شكل مرئي لقوانين الصوت واللون. وهكذا، فإن الحياة والنور متماثلان في الجوهر، والحياة نفسها هي ببساطة طريقة للاقتراب من النور وتأكيد النور في الذات. تستمر الحياة إلى الأبد، وتتدفق من شكل إلى آخر، وبما أن كل الحياة في تغيير مستمر، فإن الحياة ككل خالدة.

يتم تحريك كل شكل حي بواسطة بذرة نارية فريدة في حد ذاتها ومتصلة مباشرة بالنار الكونية بواسطة خيط سلس، تمامًا كما يرتبط الشعاع الشمسي ارتباطًا لا ينفصم بالشمس. تتطور البذرة من خلال نمو الأغطية الخارجية، وتراكم الطاقة المتبلورة حول مركزها، والتي يظل جوهرها الناري دون تغيير. وبهذه الطريقة، تتشكل النواة البيضاء النارية باستمرار. طاقات النار الدقيقة مغناطيسية، تجمع درجات مختلفة من المادة حولها، اعتمادًا على التوافق، أو التشابه. وبالتالي فإن تنوع الأشكال في كل من الطبيعة والكون — لا شيء متطابق.

تعتمد درجة توافق البذور على ما تتوافق معه الإرادة. الإنسان، الموهوب بالإرادة الحرة، يجذب بوعي ودون وعي الطاقات الخارجية والمادة المقابلة لها. تحدد حرية الاختيار والإرادة استقبال البذرة وفقًا لقانون التوافق الكوني، الذي يعمل في جميع مجالات الحياة. وهذا يعني أن تنوع ظروف حياة كل فرد يتم تحديده من خلال الخصائص المغناطيسية للطاقات الموجودة في هالته، والتي يكون مركزها البذرة. على سبيل المثال، تنسج الطاقات النارية المتراكمة نسيج جميع أجساد الإنسان السبعة. غالبًا ما تكون أجسام الناس — سواء كانوا أصحاء أو مرضى — ببساطة آثار الجذب المغناطيسي للطاقات المخبأة في بذورهم. ومع ذلك، فإن الوعي قادر على التحكم في اختيار أنواع معينة من الطاقة من عالم متنوع بلا حدود من الطاقات من كل نوع ممكن. وبالتالي، فإن الجهود الواعية للإرادة لجذب نوع معين من الطاقة تمنح الإنسان القوة على حياته الخاصة.

كل الحياة الأرضية مثل حلم عابر، تختبر صمود روح المرء. إنه مجرد إعداد للحياة في العالم الأثيري. إن شدة مسار الحياة المليء بالصعوبات والمصاعب تجبر نيران الروح على الاشتعال بشكل أكثر إشراقًا. إن الحرمان من السلع الدنيوية ووسائل الراحة لوجود خالٍ من الهموم يجعل الانتقال إلى العالم الخفي واستيعاب ظروفه الأثيرية أمرًا سهلاً نسبيًا وغير مؤلم. هذا هو السبب في أن العديد من التعاليم تحذرنا من أن نصبح مرتبطين جدًا بأي شيء، لأنه لن يكون هناك شيء نخسره ولا شيء نحزن عليه.

النور — أعلى شكل من أشكال النار، كونه القوة المتجلية للصوت. كل شيء من النور ومصنوع من النور. فقط أشكال وطبيعة ومدى الإضاءة متنوعة مثل العالم.

تتكون المادة من جزيئات صغيرة من الإلكترونات المضيئة التي تشكل الذرات، وبالتالي فإن أي مجموعة من الذرات تحمل الضوء أيضًا. وبالتالي، إذا تخلى المرء عن القيود المعتادة للبصر، فيمكن للمرء أن يتخيل أن جميع الأشياء الموجودة تتألق بكثافة متفاوتة وبألوان مختلفة. كل شيء لديه إمكانات النور، من الشمس إلى كوكب ومن ذرة إلى إنسان. يكمن جوهر تطور جميع الأشكال في إطلاق العنان لهذه الإمكانات.

النور في كل إنسان على حدة، والجميع يمتصه، لأنه بدونه حتى الجسم المادي لا يمكن أن يوجد. على الرغم من أن "الظلامين" ينكرون النور، إلا أنهم مدينون بوجودهم لوميضه، لأنه حتى أكثرهم قتامة يجب أن يكون لديهم على الأقل شرارة صغيرة من النور لتكون مرئية — وإلا فلن يكون هناك شيء على الإطلاق.

نظرًا لأنه يمكن تحديد حجم الجسم من خلال ظله، حتى عظمة النور الذي يحيط بالأرض يمكن تمييزها من خلال نقيضه، الكآبة. تشير طبيعة أشكال التعبير الفريدة للشر إلى قوة القطب المعاكس — النور. قد يبدو أن المزيد والمزيد من الشر يظهر في العالم كل يوم، ولكن في الواقع هو العكس. وبالتالي قد يلاحظ المرء أن الأكاذيب والخداع وغيرها من الأشياء والصفات السلبية في البشر والمواقف يتم اكتشافها اليوم بشكل أسرع بكثير من ذي قبل. وهذا يعني أن النور الذي يضيء ويكشف عن الجوهر الحقيقي لكل هذه — لمساعدة عيون الناس على الرؤية بشكل أفضل — يتزايد باستمرار.

أسياد القدر — أرواح الكون، والمعروفة باسم ليبيكاس (السنسكريتية، "الكتبة ") في الفلسفة الباطنية. ترتبط هذه الكائنات الإلهية بشكل باطني بالعاقبة الأخلاقية، قانون القصاص، لأنهم المسجلون، الذين يثيرون على الألواح غير المرئية "معرضًا كبيرًا لمشاهد الأبدية" — أي سجل أمين لكل كلمة وفعل وحتى التفكير من كل رجل على الأرض، وكل ما كان أو كان أو سيكون في الكون الواضح. إن أسياد العاقبة الأخلاقية هم الذين يعرضون ويجعلون الهدف الخطة المثالية للكون، والتي بموجبها يعيد الآلهة الخالقة خلق الكون.

يوجه أسياد ليبيكا تطور العالم، باتباع القوانين الكونية ومواءمة إرادتهم مع تطور الكون. ضد إرادة أسياد العاقبة الأخلاقية، تكون الإرادة البشرية عاجزة، لأن الأخير خلق الأول. لتحديد مسار مصير الإنسان، يستخدمون مسألة خاصة تحدد أساس الطريقة التي يجب أن يسير بها الإنسان، مقيدة بالضرورة الكارمية.

ومع ذلك، فإن أسياد القدر يخلقون على وجه التحديد تلك الظروف للبشر والكواكب والأنظمة وما إلى ذلك اللازمة للصعود على طول سلم التطور.

الحب — طاقة ذات شدة فائقة، قوة خالقة بالكامل، لا يوجد شيء أعلى منه في الكون. وبعبارة أخرى، الحب هو النار المقدسة التي تخضع لها جميع النيران الأخرى.

الحب هو القانون الواحد، الذي يتوج جميع القوانين الأخرى. إنه يخلق ويحول كل الخلق في الكون.

الحب قوة قوية، مولدها ومجمعها هو القلب. من العالم الداخلي ثنائي القطب للإنسان، فإنه يستنبط عناصر النور، والمبادئ الجيدة، والأفضل في الإنسان. الحب ينتصر على كل شيء: الزمان والمكان والموت والظلام. يمكن للفكر الذي يحكمه ويحركه الحب أن يصنع المعجزات، لأن القوة المغناطيسية لمثل هذا الفكر عظيمة ولا تقاوم.

السحر — المعرفة العالمية حول قوى الطبيعة. من المعتاد التحدث عن السحر الأبيض والأسود. السحر الأبيض هو السحر الإلهي، الخالي من الأنانية، والشهوة للسلطة، والطموح، أو الجشع، وموجه بالكامل نحو خير العالم بشكل عام والجار بشكل خاص. في حين أن أدنى محاولة لاستخدام صلاحيات المرء الاستثنائية لإرضاء الذات ومنفعتها تحول هذه الصلاحيات إلى سحر أو سحر أسود.

ومع ذلك، في الظروف الدنيوية، ليس فقط السحر الأسود غير مقبول، ولكن أيضا الأبيض، لأنه في المجالات الكثيفة يكتسب مسحة من الرمادية. أي محاولة لممارسة السحر على المستوى المادي تثير اهتزازات منخفضة التردد، مما يثير رد فعل مع القوى الأولية. نظرًا لأن الإنسان غير قادر على التحكم في العناصر، حتى السحر الأبيض يمكن أن يؤدي إلى عواقب لا يمكن التنبؤ بها. لا يوجد السحر الأبيض الحقيقي إلا على المستويات الخفية، حيث تسمح الاهتزازات عالية التردد بدقة بتحقيق النتيجة المتوقعة.

الشيء الوحيد الذي لديه قوة التأثير السحري ويمكن استخدامه بأمان في الظروف الأرضية هو صلاة القلب، فعالة باستمرار لخير البشرية والعالم.

المهاتما (السنسكريتية، "الروح العظيمة ") — بارع من الدرجة الأولى. يشير المصطلح إلى الكائنات السامية التي، بعد أن حققت إتقانًا كاملاً على طبيعتها الدنيا، تمتلك معرفة وقوة غير عادية تتناسب مع المرحلة التي وصلت إليها في تطورها الروحي.

الإنسان — كائن مقدر له أن يصبح حامل أعلى مبدأ روحي على كوكب الأرض، وأن يكون خالقًا. يمر تطوره على الأرض عبر سبعة أجناس وسبعة كرات وسبعة حلقات، متجسدًا 777 مرة على الأقل في كل حلقة.

يتطور الإنسان من خلال المراحل التالية: المعدن والنبات والحيوان والإنسان والإنسان الإله والإله.

تفترض كل مرحلة تحقيق الكمال على كوكب معين ؛ وكل مستوى أعلى ينطوي على تكرار التجارب السابقة. وهكذا، كانت البشرية تتطور في المملكة المعدنية على كوكب لم يعد موجودًا. ثم مر عبر المملكة المعدنية مرة أخرى، لكنه وصل الآن إلى المملكة النباتية على كوكب آخر، والذي اختفى أيضًا. بعد ذلك هاجرت الجواهر الفردية البشرية إلى القمر، حيث واصلوا تطورهم في الممالك المعدنية والنباتية والحيوانية. على كوكب القمر، ظهرت موجة الحياة قبل مرحلة واحدة من ظهورها على الأرض. وهذا يعني أن المملكة الحيوانية الحالية للتطور الأرضي كانت المملكة النباتية على سطح القمر. عندما أكمل القمر دورة حياته، عندما وصلت جميع أشكال الحياة إلى أعلى نقطة في تطورها داخل الحبقات السبع، صعدوا إلى الخطوة الأعلى التالية وبالتالي إلى كوكب آخر — الأرض. الآن، عندما تحقق البشرية الكمال على الأرض، ستنتقل إلى كوكب جديد، حيث ستكون هناك ظروف جديدة لتطور أعلى — وما إلى ذلك إلى ما لا نهاية.

يمر الإنسان عبر جميع ممالك الطبيعة بدوره — ليس فقط منذ لحظة الحمل كجنين، ولكن أيضًا طوال حياته يتم تشكيل هيكله باستمرار وفقًا لهذه الخطوات. وبالتالي، خلال السنوات السبع الأولى، يعيش كمعدن؛ السنوات السبع التالية، حتى سن 14، كنبات ؛ علاوة على ذلك، حتى 28، مثل حيوان؛ ثم حتى 35 كإنسان؛ وبعد ذلك، حتى 42، كروح. الرقم 42 متأصل في النظام الشمسي لنضج البنية البشرية السبعة أضعاف. وبعبارة أخرى، من وجهة نظر الكون، يبلغ الإنسان سن الرشد في 42 عامًا.

إن تطور الأرواح العالية، التي جاءت إلى الأرض من العوالم البعيدة لمساعدة البشرية، ينطوي على استثناء: من أجل أن تصبح بشرًا، يمكنها تجنب مملكة الحيوان من خلال تجسيدات إضافية في مملكة النبات أو المرور عبر هذه المرحلة في مملكة الطيور.

البنية البشرية، مثل كل شيء في النظام الشمسي، هي سبعية وتتكون من سبعة مبادئ، والتي تسير بأسماء مختلفة في فلسفات مختلفة ويمكن أيضًا تمثيلها في مفهوم ثلاثي تقليدي: 1. الروح.

1. الروح، أو أطمة (السنسكريتية، "الروح ") — العنصر الناري المتحد مع المطلق.

2. الروح، أو بودي (السنسكريتية، "الروح ") — الروحانية، موصل الروح.

3. العقل الأسمى، أو ماناس (السنسكريتية، "العقل ") — المبدأ، الذي يمنح الإنسان الوعي الذاتي والمسؤولية، مما يجعل قانون العاقبة الأخلاقية ساري المفعول. الإنسان هو الوحيد بين جميع ممالك طبيعة الأرض الموهوبة بوعي أعلى. لذلك، فإن جزئه الخالد، المبدأين السادس والسابع، يتكامل مع العقل الأسمى. إنه يجمع في حد ذاته التجربة المتراكمة بأكملها لجميع الحياة الماضية، على النقيض من العقل، العقل السفلي، الذي يتجدد في كل حياة.

2. النفس.

4. الجسم الفلكي العقلي — يعبر عن الرغبات الجسدية والعقلية والعواطف والأفكار. ويتألف من جزأين.

a) الجسم العقلي، الذي يشمل العقل الأدنى، أو الفكر؛

b) الجسم الخفي، أو الجسم النجمي الأعلى.

الجسم العقلي هو أكثر كمالا ويستخدم لرحلات بين الكواكب من قبل البارعين، في حين أن الجسم خفي يمكن استخدامه للسفر ضمن حدود الأرض. الجسم الفلكي العقلي بشري، على الرغم من أنه قد يعيش لآلاف السنين.

3. الجسم.

5. المزدوج الأثيري، أو الجسم النجمي السفلي — جهاز إرسال الطاقة الكونية والشمسية إلى الجسم المادي خلال حياته، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالجهاز العصبي. وتتحقق الحالة التي يكون فيها الإنسان غير مدرك للألم — إما تحت تأثير التخدير أو بعض الأدوية أو التنويم المغناطيسي — من خلال إضعاف الصلة بين الأجسام الأثيرية والمادية. يحتوي الجسم الأثيري على جميع السمات المادية للإنسان، ويبني المظهر الجسدي للإنسان وفقًا للنمط الذي غرس فيه في لحظة الحمل: وبالتالي فإن الجسم المادي، في الواقع، هو المزدوج الدقيق للجسم الأثيري. يتفكك بعد وقت قصير من وفاة الإنسان؛ يرى بعض الأشخاص الحساسين الأجسام الأثيرية كأشباح في المقابر. مرة أخرى، يستخدم الوسائط الروحيين ثنائياتهم الأثيرية لإظهار الظواهر المختلفة.

6. يتكون غطاء الطاقة، أو المبدأ الحيوي، المسمى برانا (السنسكريتية، "التنفس ") — من طاقات مختلفة متأصلة في الأرض. بعد وفاة الجسم المادي يتم التخلص منه ويتم استيعابه على الفور من قبل الأرض.

7. الجسم المادي - الغطاء الأكثر كثافة للتواصل مع العالم المادي.

جميع المبادئ المذكورة هي أيضا سبعة أضعاف في هيكلها. تشكل المبادئ الأربعة الدنيا رباعية — الشخصية الفانية؛ في حين أن المبادئ الثلاثة العليا تشكل ثالوثًا — الفردية الخالدة، والمعروفة أيضًا باسم الفرد أو بذرة الروح. وبالتالي في العالم المادي، يتم تغطية جميع الأغطية السبعة في الجسم المادي. بعد مغادرة العالم الكثيف، تموت الأجسام الثلاثة السفلية، ويعيش الإنسان في العالم الخفي مع المبادئ الأربعة المتبقية في غطائه الخفي. علاوة على ذلك، يلقي الإنسان بجسده النجمي الأعلى وهو ينتقل إلى العالم العقلي. أخيرًا، يمر إلى العالم الناري فقط مع الثالوث الأعلى، المغطى بالجسم الناري.

ليس من الصحيح أن نستنتج أنه إذا كان شخص ما سيئًا، فسيصبح حيوانًا في تجسيده التالي. في بعض الأحيان يحدث أن مبادئهم العليا قد تتخلى عنهم حتى خلال حياتهم. قد لا يظهر مثل هذا الشخص أي اختلاف خارجي عن الآخرين — قد يكونون مثقفين للغاية — لكن الشخص ليس سوى قشرة فارغة من جثة حية. يستمر الموتى الأحياء في التجسد حتى يحدث الانفصال الكامل للثالوث الأعلى عن المبادئ الدنيا. وفقًا للقوانين الكونية، تبدأ مثل هذه الفردية في تطورها من جديد، أي من معدن، ولكن على كوكب مختلف تمامًا مع ظروف جديدة للحياة. ومن الأمثلة الصارخة على ذلك جوزيف ستالين، الذي تم كسر مبادئه في الثلاثينيات. لسوء الحظ، هناك العديد من هذه الجثث الحية على الأرض في الوقت الحالي.

الإنسان نفسه يبني أجساد مبادئه السبعة. لذلك، يبني أجساده الخفية من خلال أفكاره ومشاعره وأفعاله، وجسده المادي بالتزامن مع الطعام. إنه خالق العاقبة الأخلاقية الخاصة به، والتي يتم التعبير عنها ضمن حدود محددة. فمن الممكن أن جوهر الرجل لا ينعكس دائما بشكل كامل في مظهره الجسدي، لأنه من الصعب في بعض الأحيان العثور على الوالدين المناسبين والجسم المناسب. ومع ذلك، في العوالم العليا، يكتسب مظهرًا خارجيًا يتوافق تمامًا مع من هو في الواقع.

كل مبدأ من المبادئ المذكورة أعلاه، باستثناء الأجسام المادية والأثيرية، هو في الواقع مجرد جانب أو حالة من الوعي البشري، تتكون من صفات مختلفة من الطاقة الأولية الوحيدة للنار أو الحياة أو الوعي. الإنسان هو النار، ويتجلى في العمل المستمر. جميع الإجراءات والعمليات في الجسم مشتقة من النار. لذلك، فإن السيطرة على أي منها تنطوي على السيطرة على النار.

في المستقبل، سيكون هيكل الإنسان في مراحل الله- الإنسان والله اثني عشر ضعفًا: مع سبعة مبادئ أدنى وخمسة مبادئ أعلى. الآن يتم صقل جسم الإنسان تحت تأثير النار الكونية، ليصبح أكثر رقة وأكثر ضعفا. بدأت المشاعر والقدرات غير العادية في الاستيقاظ تدريجياً. كما سيصل الإنسان إلى نضج أجساده الخفية والمادية ليس في سن 42 ولكن في سن 24. من 24 إلى 42 سيختبر بعد ذلك تشكيل هيكل مختلف، والذي لن يشمل الشيخوخة. أي أن الإنسانية الجديدة تولد في هذه اللحظة بالذات. مائة عام من القرن[الحادي والعشرين]مكرسة بالكامل لهذا الغرض.

سادة الحكمة — المعلمون العظماء، أسياد شامبالا، أبناء الله الوحيد، المهاتما، المعلمون السبعة للبشرية، الذين تحملوا مسؤولية تطورها. من خلال المعاناة والتضحية، حققوا مستوى عالياً من التنمية، متجاوزين بكثير مستوى الناس العاديين — وبطبيعة الحال، لفهم الإنسان، يمكن اعتبارهم آلهة. في القرن[التاسع عشر] وأوائل القرن العشرين ، تم تجسيد ستة مهاتما، معروفة تحت هذه الأسماء: موريا، كوت هومي، سان جيرمان، سيرابيس، هيلاريون، وجوال خول. الآن لم يعودوا في أجسادهم السابقة، كما غيروا أسمائهم؛ ذهب البعض إلى كواكب أخرى أكثر تقدمًا، تاركين خلفاء أرضيين جديرين في مكانهم.

السادة هم حراس الحقيقة العظماء، الذين ينفذون الخطة الإلهية. إنهم يعرفون متى وماذا وكم يجب أن يعطوا للناس، ويراقبون باهتمام مسار تطورهم. هناك الكثير من العمل المكثف لدرجة أن المهاتما ليس لديهم وقت لأي شيء شخصي. إنهم يخلقون أسبابًا جديدة تجلب التأثيرات اللازمة للتطور — وبالتالي تساعد البشرية على تصفية عاقبتهم الأخلاقية السابقة. إنهم يعرفون مسبقًا مسار العواقب، وهم قادرون على توقعها لآلاف السنين القادمة. وأحيانًا، عندما يتوقع المعلمون المستقبل، فإنهم ببساطة يعرفون آثار الأسباب التي ينتجونها بوعي. لذلك، يخلقون المستقبل، وهو مرن في أيدي إرادتهم النارية. يعرف السادة مسار النجوم وتركيباتها المستقبلية، وينسقون عملهم الإبداعي مع طاقات الكون.

واحدة من أهم مهام الإخوة البيض هي اختيار وتوجيه الزملاء والتلاميذ. لمجموعة متنوعة من الأسباب، لا يمكن للمعلمين الدخول في اتصال مباشر ووثيق مع جموع من الناس. لكنهم يتصرفون من خلال زملائهم وتلاميذهم ورسلهم.
عندما يتجسد تلاميذهم على الأرض بمهمة محددة، يتبعهم السادة ويوجهونهم منذ الطفولة. العلاقة الكارمية لآلاف السنين الطويلة تمكن المدربين من التواصل مع تلاميذهم دون صعوبة. بالإضافة إلى تدريس العلوم السرية، عادة ما يخضعون لتحويل ناري يمكّنهم من الحفاظ على التواصل مع الأساتذة. التلاميذ هم باستمرار تحت الاختبار، حتى في مستويات أعلى من التنمية. كما أن أفظع الخيانات لا يمكن تجنبها في حياتهم.

في كل قرن، يعترف المهاتما في دار النور بمرشحين اثنين كحد أقصى، بهدف نقل جزء من المعرفة السرية من خلالهم. لكن هذا قد لا يكون ضروريًا دائمًا، لأسباب مختلفة. الاعتبار الرئيسي هو أن جسم الرسول يجب أن يكون مستعدًا لتلقي التعليم. بالطبع، لا تظهر تعاليم النور أبدًا بشكل عفوي — فهناك فترات معينة مخصصة لها. من أجل تسجيلها، يمر التلاميذ بالعديد من تجسدات الإعداد والاختبار، وأحيانًا لآلاف السنين، وعندما يحين الوقت، يتم تحذيرهم من العمل الذي هم على وشك القيام به. كقاعدة عامة، يتم الإعداد الأولي على مدى ثلاث سنوات، عندما تعمل الأرواح العليا مع التلاميذ، وتنسجم أجسادهم.

على عكس الرأي الراسخ، لا يتواصل المعلمون العظماء أبدًا مع الوسطاء أو الموجهين. كان على هيلينا بلافاتسكي أن تأخذ جسم وسيط قوي، وهو أمر ضروري في ضوء المهام الموكلة إليها خلال حياتها الأخيرة على الأرض. كان عليها أن تعمل مع عدد كبير من الناس وتصنع المعجزات من أجل إقناعهم بوجود قوانين الطبيعة العليا والمعرفة العليا. ومع ذلك، وبمساعدة سيدها، وضعت هذه القدرة تحت سيطرتها الكاملة. قبل الكشف عن العقيدة السرية للبشرية، كانت بلافاتسكي تخضع للتحويل الناري لجسدها لمدة ثلاث سنوات تحت إشراف معلمها في أحد أشرامه في التبت. بالنسبة لأولئك الذين تحملوا هذه العملية، من الصعب للغاية أن يكونوا بين الناس، وأكثر من ذلك بين أولئك الذين يتصرفون سلبًا ضدهم. هذا هو السبب في أن بلافاتسكي كانت تعاني من سوء الحالة الصحية. كان الوضع مشابهًا لهيلينا روريتش، لكنها كانت أكثر حدة عندما تلقتآجنييوغا. ومع ذلك، عاشت في الهند في عزلة تقريبًا، محاطة بالناس المحبين والهواء الجبلي النقي — مما سمح لها بإنجاز مهمة تجسدها الأرضي الأخير بالكامل تقريبًا.

في البداية، عندما جاء قادة الإنسانية إلى العالم، تم تقسيم القارات إلى سبعة مجالات، حيث كان كل من الأسياد العظماء يطلقون اهتزازاتهم المضيئة الخاصة. نظرًا لتشتت قوس قزح إلى سبعة ألوان، فإن جميع المعلمين العظماء السبعة يمثلون الأشعة السبعة، حاملين معهم التيارات الساكنة مع ملاحظتهم الخاصة. بحلول الوقت الحاضر، قام كل من أسياد الحكمة السبعة بتعليم التلاميذ الذين وصلوا إلى مستوى عالٍ من الوعي، والعدد الدقيق لقادة الإنسانية هو الآن 777. بالتأكيد، لدى المعلمين معلمون خاصون بهم أيضًا، لأن الإدراك لا حدود له.

في جوهرها، المعلمون السبعة العظماء — الأشعة السبعة — هي مكونات السيد الأعلى الواحد، الذي يمثل الشعاع الأبيض ويجسد الشمس الروحية. وبالتالي، هناك فردانية واحدة، لكن مظاهره الجزئية أنارت التجسدات الأرضية مثل بوذا والمسيح والمايتريا وغيرهم من المعلمين العظماء.

المادة — الروح المتبلورة، حالة الروح؛ الجانب الأنثوي للمطلق، أو النار البدائية؛ الروح الكونية. المادة أبدية، لكن الأشكال التي أنشأتها مؤقتة. تتكون من جزيئات نارية في حركة ثابتة، تتوافق مع الإيقاعات أو الاهتزازات المبرمجة. بما أن النار، أو الروح، تكمن في أساس المادة، يمكن للمرء أن يقول إن المادة عقلانية وتعبر عن القوانين الكونية في مظاهرها. كلما كان نوع المادة أعلى وأكثر دقة، كلما كانت أكثر إضاءة وكلما كانت مظاهر سببها أكثر قوة. ومع ذلك، فإن جوهر هذه العقلانية أعلى بكثير من الفهم البشري العادي.

كل ما هو موجود في العالم الظاهر هو مادة: النور والصوت واللون والرائحة والشعور والفكر وما إلى ذلك. ما وراء المادة، لا يوجد شيء مرئي أو غير مرئي. في جميع أنواع وأشكال المادة، هناك سعي للتطور التطوري. تخضع المادة لقوانين العدد والتناسب والانسجام. يمكن أن تتأثر المادة بالإرادة، ولكن فقط من خلال الطاقة النارية المقابلة. وكلما كانت المسألة أقل كثافة، كلما كانت أكثر عرضة للتأثير.

إن تدرج أنواع وحالات المادة لا حصر له، ويمتد إلى أعلى مجالات الروح والنور. نظرًا للتطور المستمر لكل الخلق، فإن المادة عرضة للتغيير إلى الأبد، مما يولد أنواعًا وظروفًا جديدة باستمرار. في النظام الشمسي، يمكن العثور على المادة في سبع حالات: صلبة وسائلة وغازية وبلازما، إلى جانب ثلاث حالات أعلى لا تزال أبعد من فهم البشرية الأرضية. كل نوع من هذه الأنواع له تدرجه المتنوع الخاص به، حيث تختلف الكثافة وجميع الظروف الأخرى على كل كوكب.

مادة الأرض كثيفة بشكل خاص، لكنها نوع من نقطة التحول في النظام الشمسي، حيث أن المادة على الكواكب الأدنى من الأرض أكثر كثافة، بينما على الكواكب المتفوقة تتناغم المادة بالفعل مع الروح. أي أنه على الكواكب العليا تصبح المادة لا تنفصل عن الروح دون معارضة. من المسلم به أن هناك عيوبًا، ولكن لا توجد مقاومة جدية من جانب البيئة، ولا يحتاج المرء إلى إهدار قوته على صراع غير ضروري بين الأضداد.

العناصر الأربعة - التربة والماء والهواء والنار — هي الأشكال التي يتم فيها التعبير عن الحياة في المادة. يتم استنساخها على مستويات الوجود فوق الأرض، ولكن يتم تعديلها وفقًا لظروف وخصائص كل مستوى على حدة. على سبيل المثال، في العالم الخفي يمكن للمرء أن يرى الجبال والبراري والبحار والأنهار، ويشعر بعنصر الهواء، ولكن في حالة متغيرة. عندما تتحول المادة وتنقح، تخضع لتغييرات مناسبة على كل مستوى، مع زيادة حركتها وإشراقها.

في التعاليم الباطنية، يتم تحديد الأنواع التالية من المادة:

مصفوفة المواد — ما يعادل أكاشا، المادة البدائية، التي تملأ كامل مساحة الكون وتعمل كمواد لبنائه. هذه هي مصفوفة الكون، Mysterium Magnum (اللاتينية، "اللغز العظيم ")، والتي يولد منها كل ما هو موجود عن طريق التمايز. إنه الموصل البدائي ويحمل شرارات النار المكانية، أو الكهرباء الكونية. وهكذا يتم إنشاء شعاع من العديد من جزيئات مصفوفة المواد ويحيط النظام الشمسي بأكمله بهذه المادة، مما يربط جميع الكواكب معًا. يمكن "استخراج" أي شيء، أو بالأحرى إنشاؤه، من مصفوفة المواد بقوة الفكر والإرادة. هذا هو سر تجسد الخبز أو الماس "من الهواء الرقيق"، كما يتضح من الأرواح العالية مثل يسوع المسيح وكونت سان جيرمان.

ماتيريا لوسيدا (اللاتينية، "مضيئة ") — المرحلة التالية من مصفوفة المواد ، المادة المرنة والحاملة للنور التي تتكون منها العوالم العليا والتي تلبس جميع الطاقات الكونية (على سبيل المثال، الحب والفكر). إنه يتصور جميع الأشكال الموجودة في الفضاء، وبالتالي يمكن أن يطلق عليه بشكل مبرر مسألة الحب. تشع مادة لوسيدا جميع ظلال النغمات والألوان، وقد تكون في بعض الأحيان مرئية للبصر الحساس في الفضاء كتيارات أو بقع من النور. يمكن أيضًا ملاحظته حول الشمس أثناء الكسوف الكلي — أي أنه يتكون من الهالة. ترتدي الهيئات العليا للمعلمين العظماء ملابس ماتيريا لوسيدا، وكذلك الجسم العقلي الأعلى للإنسان، وإن كان ذلك بدرجة مختلفة.

ماتيريا أجيديا ماني— (سنزار) — المادة المستخدمة لإنشاء الأجسام الخفية للأرواح العليا التي سيتم تجسيدها على الأرض. لها خاصية التجديد وعدم التلف. ومن هنا جاءت ديمومة بقايا القديسين.

39

ماتيريا ماي -غا- إي(سنزار — المسألة التي تشكل جسد المسيا. وهي مصنوعة من مزيج من أنواع المواد الثلاثة المذكورة أعلاه. يتم استخدام ماتيريا ماي - غا - إي في المجالات السماوية لإعداد أجساد المعلمين للتجسدات الأرضية. وهكذا، فإن الأجسام المادية لغوتاما بوذا ويسوع المسيح كان لها هذا الأمر في بنيتها. إنه منسوج من الطاقات العليا، وكما هو الحال مع أجيديا ـ ماني، يتمتع بجودة الخلود، بما في ذلك التجلي والتنقية والندرة.

أخضع زملاء شامبالا، في عملية تجسدهم على الأرض، أنفسهم بوعي لتجربة النار. مكن هذا المعلمين العظماء من اكتشاف صيغة المادة الجديدة التي، خلال المعمودية النارية، تسمح للناس بالمرور دون ألم تقريبًا من خلال عملية الانتقال من الهياكل الكثيفة إلى الهياكل الأكثر دقة ودقة.

كل شيء هذه الأيام يتم تحويله وتجديده، على ما يبدو يذوب، على الرغم من أنه لم يلاحظ بعد للعين البشرية. ومع ذلك، سيتم الكشف عن هذه المسألة الجديدة نوعيًا في المستقبل القريب، مما يجلب فوائد للبشرية لم تُعرف بعد.

العقل — طبيعة تفكير الإنسان، المشار إليها في الفلسفة الباطنية باسم ماناس (السنسكريتية، "العقل"). يتكون من مكونين: العقل السفلي والعقل الأعلى.

العقل السفلي هو جزء من الجسم العقلي للإنسان ويمثله العقل والدماغ. هذا المبدأ موجود أيضًا في الحيوانات المتقدمة. العقل السفلي بشري، يُمنح فقط لتجسد واحد. مع موت الجسد المادي، يمر الإنسان إلى العالم الخفي في غطائه الفلكي العقلي، لكن من المستحيل أن يأخذ هذا الجسد إلى أبعد من ذلك في العالم الناري.

وهب الإنسان العقل الأسمى قبل ثمانية عشر مليون سنة. هذا هو المبدأ الذي أعطى الإنسان الوعي الذاتي، والشعور بـ "أنا أنا"، الذي يميز الإنسان عن الحيوان. يتكون العقل الأسمى من الثالوث الأسمى للإنسان، وبالتالي فهو خالد، ينتقل من تجسد إلى آخر في جميع العوالم. في جسم الإنسان، يمثل العقل الأسمى القلب الخفي.

في العالم المادي، تخضع غالبية البشرية إلى العقل الأدنى، الذي يعبر عن رغباته الأنانية، معنيًا فقط برفاهية الشخصية الأرضية العابرة. وعلى هذا النحو، فإنه يكتم صوت العقل الأسمى. ولكن عندما يُخضع العقل الأسمى العقل الأدنى ويصبح الاثنان كلاً متحدًا، فإن هذا يسهل التحول السريع والصعود على درجات سلم التطور.

الغموض — أساس كل الخلق، السبب غير المبرر لكل الوجود، وهو النار البدائية.

في القلب جسيم من هذه النار، يأتي من الغموض في بداية الزمان ويذوب في الغموض في نهاية الدورة الكبرى. أطلق عليه يسوع المسيح "الآب الذي في السماء"، في

40 في

نفس الوقت قائلين: "أَنَا فِي أَبِي وَأَنْتُمْ فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ." إن عظمة الروح تتحدد بدرجة الاتحاد به، أب الكل، الساكن في الداخل. هو الذي يتحدث بصوت الصمت، عندما يشعر القلب بعظمة الغموض دون الحاجة إلى الكلمات.

بواسطة الغموض يتم الحفاظ على الغموض. فهم الأسرار عملية طويلة. كل سر يتم الكشف عنه هو ببساطة مفتاح لفتح سر آخر — وما إلى ذلك، إلى ما لا نهاية. ولكن في الداخل، أي في نفسه، يدرك الإنسان سر الوحدة مع الآب والعالم المحيط. وفي قمة أعلى الإنجازات، حيث ينتهي مسار دورة التطور الكبرى المتجلية، يبدأ مسار الاتحاد الناري للروح معه، النار البدائية.

بواسطة الغموض يتم الحفاظ على العالم، وأحد أسماء الغموض هو

صوفيا — التي هي "كل ما كان، ولا يزال، وسيكون ؛ وحجابها

41 لم

يرفع الفاني حتى الآن".

الاسم — مفتاح اهتزازي للجوهر الروحي لمالكه. يشار إلى أهمية الأسماء في الكتاب المقدس، لأن الأسماء الحقيقية تمثل تراكمات القوى الروحية. تشمل الأسماء الصوت والنور واللون والعناصر العددية، ولها مكان محدد على مقياس الحياة الكونية.

كقاعدة عامة، يحصل الناس على أسمائهم من والديهم؛ تصبح هذه الأسماء جزءًا من أنفسهم وتلعب دورًا مهمًا في تطورهم. لكن الناس ليسوا على دراية بتأثير أسمائهم على كل من طبيعة الجسم وبنائه المادي. لهذا السبب من الضروري اختيار اسم يعكس الصفات النبيلة التي من شأنها أن تمتد تأثيرها إلى تطور الأطفال، بدلاً من مجموعة لا معنى لها من الأصوات التي تضر أكثر مما تنفع.

يضع الاسم الدنيوي طابعًا محدودًا على الإنسان في الزمان والمكان. لهذا السبب، يتخلى الأشخاص الذين يدخلون الدير عن وعي عن أسمائهم للحصول على التحرر من السلاسل الدنيوية. وبالمثل، أثناء ترشيحهم، يتلقى المرشحون أسماء جديدة من المعلم كرمز لتخليهم عن الماضي. تصبح هذه الأسماء الجديدة أقدس ممتلكاتهم ولا ينبغي "التحدث بها باستخفاف" — أي دون حاجة محددة. إلى جانب ذلك، يعطي المعلم التلاميذ أسمائهم وفقًا لطبيعة الأشعة التي سيعبرون عنها بمرور الوقت. ومن ثم فإن الخصائص السرية لمثل هذا الاسم عميقة؛ فهي تحدد مسار تطور مالكها والتعلق بنطاق معين من شعاع السيد.

في كتاب الحياة، لكل فرد اسم كوني أبدي خاص به، وهو في عملية تكوين دائمة، يغير وتيرة اهتزازاته. يحتوي على جميع مزايا وتراكمات مالكها. أثناء التأهيل الحقيقي، يتم نقل هذا الاسم شفهيًا.

تجلب الاهتزازات الواردة في أسماء الأسياد إلى العمل قوى خفية، مما يستدعي تدفق الدوامات النارية. قوة هذه التيارات، التي لا يتم توجيهها لغرض معين، تدور حولها مثل الزوبعة، وترسم دوائر في الفضاء. وإذا كان من تسبب في هذه العاصفة النارية غير قادر على السيطرة على قوتها، فإنهم يعرضون أنفسهم للخطر. لذلك، فإن الاسم الحقيقي للتسلسل الهرمي الشمسي لا يوصف، كونه غموض، لأنه لا يمكن أن ينطق به عبثا. اسمه الكلمة — الصوت — الذي خلق النظام الشمسي. على سبيل المثال، أحد أسمائه، مايتريا، عندما ينطق بفهم، حتى عقليا، ينتج زوابع مذهلة من النار في الفضاء. واسم السيد مايتريا، الذي تكرر سبع مرات، بمثابة درع قوي ضد التأثيرات المظلمة.

النفي — الجهل الواعي، الذي لا يسمح للإنسان بالتطلع إلى ما وراء الحدود المقبولة عمومًا.

الإنسان هو أعظم لغز، محاط من جميع الجوانب بأسرار الطبيعة المرئية وغير المرئية. ولكن في كل مرة يتم الكشف عن لغز، حتى في جزء منه، يقابله دائمًا إنكار غاضب ومقاومة من البشرية في كل مجال من مجالات الحياة. وبهذه الطريقة، فإن النفي، الذي يولده الظلام، يقمع جميع الاحتمالات المحددة مسبقًا للإنسان، وبالتالي يبطئ تطوره بشكل كبير.

تأخذ جميع تعاليم النور في الاعتبار الطبيعة الثنائية للتفكير البشري، المليئة بالتناقضات. وكثير من الناس إما ينكرون أو يقبلون النقاط الواردة فيهم. ولكن عندما يتعمق المعلمون العظماء، من خلال رسلهم، في المفاهيم بشكل أعمق، ويمزجون مبدأين متعارضين في مبدأ واحد — أولئك الذين لا يستطيعون إفساح المجال في فهمهم حتى لجانب آخر من الحقيقة، يبدأون على الفور في إنكارها بعنف. ومع ذلك، غالبًا ما يتم النظر إلى الجوانب المختلفة لنفس القضية في ظواهر معاكسة وعدائية.

الفيدا، البورانا، البهاغافاد غيتا، الطاو تي تشينغ، الأفستا، الكتاب المقدس، القرآن، العقيدة السرية ،آجني يوغا، وغيرها الكثير، في الماضي والمستقبل — كلها تعاليم النور، التي أعطيت للبشرية من المصدر الواحد لآلاف السنين. لكن كل منها يحتوي بالضبط على المعرفة التي احتاج الناس من مختلف الدول إلى تعلمها في ذلك الوقت، مع الأخذ في الاعتبار العديد من العوامل التطورية. لا أحد منهم ينكر حقيقة التعاليم السابقة، لكنه يمدها ويكملها بالجوانب الجديدة للحقيقة الواحدة، ويحث الناس بطريقتهم الفريدة على تطهير قلوبهم وعقولهم. وبالتالي، فإن التوليف، أو الدراسة المقارنة، لجميع الأديان والفلسفات والعلوم — التي توحد في واحدة لآلئ المعرفة الكونية التي تم تجزئتها وتناثرها في كل مكان — هو الطريق نحو فهم الحقيقة اللانهائية. وداخل اللانهاية، لا شيء يمكن أن ينتهي.

النفي له تأثير مدمر على الوعي البشري، على الرغم من أن عواقبه غير مرئية. كل ما ينكره الإنسان مستبعد من وعيه، وبالتالي يتوقف عن الوجود من أجل وعيه. لذلك، إذا أنكر الإنسان خلود الروح والحياة في العوالم العليا، فعندما يغادر إلى العالم الخفي، فسيحرم مما أنكره، أي الحياة — سينام ببساطة من خلاله. القوة الكاملة للنفي ملحوظة بشكل خاص في العالم الخفي، حيث يتم إنشاء كل شيء وتحريكه بالفكر. ما يؤمن به الإنسان، أي ما يؤكده، يظل موجودًا في الأشكال المؤكدة، بينما ما ينكره يختفي من الوجود. على سبيل المثال، إذا أنكر إمكانية الطيران في العالم الخفي، فلن يكون قادرًا على الطيران، لكنه سيستمر في التحرك بنفس الطريقة التي فعلها على الأرض.

وبالتالي، فإن النفي يدمر ببساطة ما يتم إنكاره دون إنشاء أي شيء في المقابل، في حين أن التأكيد يخلق شكلًا محددًا لكل ما يتم تأكيده. لذلك، فإن الأرواح العالية تتراكب دائمًا حتى مع العبارات غير الصحيحة بوضوح مع التأكيدات الحقيقية.

الرقم — الصوت الذي ينتج النور، وبالتالي، اهتزازات معينة.

نظرًا لأن الأرقام تمثل ترددات مختلفة من الاهتزازات، فإن الشخص الذي يعرف سر الأرقام قد يثير النار من خلال التعبير عن ثابت الموجة الصوتية من خلال مجموعة من الأشكال. وبالتالي فإن العالم والحياة تحكمهما الأرقام، ولهذا السبب هم الأكثر قدسية؛ يتم الكشف عن سرهم فقط خلال التأهيلات العليا. أولئك الذين يدركون سر الأرقام يصبحون خالقين، وليس هناك المزيد من أسرار الطبيعة بالنسبة لهم.

كل كوكب ونظام له رقمه الخاص، وملاحظة الصوت، واللون المشع. وهكذا يذكر الكتاب المقدس الرقم 666، المعروف باسم

42

رقم الوحش. له معنى سري.

الرقم 6 هو عدد الأرض، وبالتالي عدد الحياة بأكملها التي خلقتها. ترمز ثلاث ستات إلى الأجسام الثلاثة السفلية التي أنتجتها الأرض لجميع أشكالها. وبالتالي، فإن شكل الحياة الأكثر تقدمًا على الكوكب — الحيوان — له الرقم 666، لأنه ليس لديه العقل الأسمى، الذي تنتمي طبيعته إلى العوالم العليا، ولكن ليس إلى الأرض. وبهذه الطريقة، عند التطور من حيوان إلى إنسان، لا يزال الثالوث الأدنى للبشرية يحمل عدد الوحش، أو 666. إذا جمعت معًا، فإن 666 ينتج 18، وهذا بدوره يساوي 9 (1+ 8)، وهذا يحمل روح التجلي. يرمز الرقم 9 إلى العقل الأسمى الذي حول الحيوان إلى إنسان عقلاني.

مقدر للإنسان أن يصبح إلهًا، ورقمه 999. لذلك، يجب عليه التخلص من تراثه الوحشي من خلال تحويل كل من الأجسام السفلية، وتحويل الرقم 6 إلى 9. وهكذا سينعكس الثالوث الإلهي في الثالوث السفلي، الذي سيكتسب تعبيرًا جديدًا نوعيًا.

يرمز الرقم 666 أيضًا إلى العصر القديم، الذي تميز بالصراع الوحشي بين الناس، لأن الوحش كان مهيمنًا على الإنسان. ولكن الآن حان الوقت للرقم الإلهي لتصبح مهيمنة تدريجيا في المخلوق الذي يتقدم خطوة نحو مرحلة الإنسان الإله. وبالمثل، يجب على الأرض تحويل رقمها من 6 إلى 9 أيضًا.

فقط النار والمعمودية النارية قادرة على تغيير الشكل، من خلال القلب، من الأسفل إلى الأعلى. إذا كان الإنسان لا يزال يعيش في الاهتزازات المنخفضة وفشل في التغلب على الوحش في نفسه، فلن يصعد أعلى على درجات التطور. ولكن إذا كان، في ساعة الجمع النهائي عندما يجب إجراء الاختيار العظيم، قد حول بالفعل واحدة على الأقل من الستات إلى 9، فقد وجدت روحه الخلاص، مع الحفاظ على العلاقة مع العالم السماوية.

عدد سكان العالم الجديد هو 19. يرتبط هذا الرقم المقدس بمظهر نيران سيريوس، والتي توجد أدلة
قديمة عليها فيما يتعلق بالتأهيلات التي أجريت في القاعات السرية للأهرامات المصرية. كان النظام الهرمي ذا أهمية كبيرة، لأنه في العصور القديمة كان محمية طيبة، الواقعة في الأقصر، مصر، تعمل بشكل رئيسي مع الإنسانية. تم بناء الأهرامات من قبل المتأهلين بطريقة بحيث يظهر مرة واحدة في السنة، في 19 يوليو، سيريوس في الممر الرأسي ويضيء الغرفة الداخلية بأكملها للهرم حيث حدثت التأهيلات. احتفل المصريون القدماء بالعام الجديد في 19 يوليو، ووفقًا للأساطير والخرافات، جاءت آلهتهم العليا من سيريوس. لذلك، كان هذا النجم مرتبطًا دائمًا بعبادة إيزيس، و 19 يوليو هو يوم الإله رع، رب الحضارة، الشباب الأبدي، المسمى سانات كومارا، الذي نزل من سيريوس وتحمل مسؤولية الإنسانية الأرضية. يتم الكشف عن الغموض العميق لهذا الرقم أثناء التأهيل.

OM TAT SAT (السنسكريتية) — شعار يدل على الحقيقة المطلقة العليا. يُعتقد أنها الأداة الأكثر فعالية للتنقية والاستيقاظ العالي. إن نطق الشعار يجلب إلى العمل مستوى الهياكل الإلهية العليا للإنسان. يعتمد ذلك على طاقة صاحبه: كلما زادت طاقة الشخص، تم الكشف عن المزيد من خصائص التعويذة.

OM أو AUM — الأكثر قدسية وصوفية من بين جميع الكلمات. يمكن نطقها على شكل مقطعين
أو ثلاثة أو سبعة مقاطع، مما ينتج عنه اهتزازات مختلفة. نطقها الصحيح، أو بالأحرى، التجويد الذي يجب أن تنطق به، هو سر كبير، ينقله المعلم مباشرة إلى تلميذه. الشخص القادر على نطقها بشكل صحيح يقترب من القوة الإبداعية للكون: في البداية كان الكلمة، والكلمة كانت أووم. ومع ذلك، فإن أولئك الذين يعرفون كيفية استخدام هذه الكلمة، نادراً ما يلجأون إليها، لأنهم يعرفون أنها تثير قوى لا يستطيعون السيطرة عليها والتي قد تدمرهم.

تتضمن الأصول الخاضعة للإدارة ثلاثة مكونات: النور واللون والصوت. هذه هي النيران الثلاثة
أو النار المقدسة الثلاثية في الإنسان والكون. وفقًا للاعتقاد الشائع، يرمز أووم إلى الفيدا الثلاثة
وآلهة النار والماء والهواء الثلاثة. كما أنها تعني الخلق والحفظ والتجلي، الذي جسده براهما وفيشنو وشيفا — أو بوذا والمسيح ومايتريا. في الفلسفة الباطنية، هناك العديد من التفسيرات لهذا الكيان المكون من ثلاثة أحرف، والذي يرمز إلى الثالوث في واحد. إليك بعض منها:

- يرمز الحرف A إلى النار (اللهب)، والحرف U حرارة [الدفء]، و
43
الحرفMماء(تعاليم المعبد).
- A هو الفكر — الأساس ؛ U هو النور — المصدر؛ M هو
44
الغموض — الأعمق(تعليم الأخلاق الحية).
- A يمثل الآجني الإلهي، النار القديرة؛ U يرمز إلى النور الذي تولده، والذهاب إلى M — المادة، الأمر الذي يتطلب تكريس من قبل نفس الحياة الأبدية (تعليم
45
القلب).

عادة ما توضع هذه الكلمة في بداية الكتاب المقدس وتسبق الصلوات، على الرغم من أنها قد تكون
في حد ذاتها بمثابة صلاة. كلمة آمين مشتقة من الأصول الخاضعة للإدارة.

TAT — كل ما هو، كان، أو سيكون، كل ما يستطيع الوعي البشري تخيله.

في مصر كان هذا رمز الاستقرار، الذي يصور على أنه صليب. يتعلق TAT بالطبيعة والكون،
وتمثل مبدأين للخلق: المذكر والمؤنث، والروح والمادة، التي هي واحدة في الأبدية، كونها السبب غير المبرر للجميع. إنه يعبر عن وحدة وتداخل وشمولية كل الخلق.

SAT — الحقيقة المطلقة الأبدية؛ الواقع الوحيد الحاضر دائمًا في العالم اللانهائي؛ الجوهر الإلهي
الذي هو، ولكن لا يمكن القول إنه موجود، لأنه المطلق، جوهر الكينونة نفسها.

ابن الله الوحيد — المسيح، أحد أعظم معلمي البشرية، معلم المعلمين، الهرمي الشمسي، الذي لديه العديد من الأسماء. كان أول من زرع بذور الحب الإلهي في قلوب البشر.

تشير الكتابات القديمة للمتأهلين إلى أن المسيح هو روح صوفيا، قوة الله وحكمته، وهي روحه. إنه
مكافئ للشمس الروحية المركزية، التي يعطي نوره الحياة لجميع الخلق في النظام الشمسي. روح كل إنسان هي، أولاً وقبل كل شيء، انعكاس أو شعاع هذا النور، مرتديًا مسألة الاهتزازات المنخفضة.

كونه روحًا لأقصى درجات النقاء والقوة النارية، يمكن للمسيح أن ينير أنقى إنسان بنوره، أو شعاع
— وهذا يمكن اعتباره بحق تجسده الجزئي على الأرض. مثل هذا الرجل، المولود على الأرض، كان يسوع — تجسد واحد من المعلمين العظماء. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه لم يكن المسيح الموعود في الكتب المقدسة القديمة. كان نوعًا من السلائف لإعداد الطريق لروح أعلى، يتنبأ بمجيئه في جميع أديان العالم. ولكن في يسوع تجلى أقنوم هذا الروح الأسمى، المسيح، الذي أناره بنوره من المعرفة الكاملة لصوفيا أثناء المعمودية في نهر الأردن.

إن الأجسام المادية لأعلى الأرواح التي ظهرت على الأرض — مثل غوتاما بوذا ويسوع المسيح
— تشبه ظاهريًا أجساد الآخرين. مسألة الخلود الموجودة في أجسادهم ليست بعد ملكًا متاحًا للبشرية. لذلك، لم يستطع الآباء الأرضيون العاديون بناء الجسد لإله. تقول التعاليم الباطنية أن الأرواح العالية جاءت إلى الحياة الأرضية كأم ووالد يسوع المسيح في المستقبل. وهكذا، كان والده يوسف أيضًا أحد المعلمين العظماء. ولم تكن والدته أقل عظمة من الابن: تجلت أم العالم فيها، بعد أن استبدلت وعي إلهة عظيمة بوعي امرأة أرضية.

التسلسل الزمني لحياة يسوع غير دقيق تمامًا. وجد المؤرخون أن يسوع ولد في وقت أبكر مما كان يعتقد عادة، أي بين العامين 7 و 2 قبل الميلاد. من الكتب المقدسة القديمة من المعروف أنه جاء في

46 سنة النمر، والتي تقابل 6 قبل الميلاد. يتم استدعاء كل من الرسل العظماء، قبل بدء مهمتهم، إلى دار النور، شامبالا، لاستعادة المعرفة الروحية. هذا هو السبب في أن يسوع البالغ من العمر اثني عشر عامًا ذهب إلى الهند. وفقًا للمخطوطات القديمة

47 مخزنة في أديرة التبت، لمدة سبعة عشر عامًا، درس المعرفة السرية، وزار اليونان ومصر وبلاد فارس وجبال الهيمالايا، والأهم من ذلك، درس مع معلمي الإنسانية العظماء. في سن 29، غادر يسوع الهند وعاد إلى يهودا، حيث بدأ خطبته. جاء يسوع المسيح إلى شعب اليهودية، لكن هؤلاء الناس لم يقبلوا تعليم المخلص وقتلوه، وبالتالي حددوا مستقبلهم لقرون عديدة قادمة. لذلك، لم تنشأ إسرائيل كدولة إلا على عتبة المجيء الثاني للمسيح، بعد أن افتدت بالفعل معظم عاقبتها الأخلاقية.

بعد وفاة جسده المادي، تمكن يسوع المسيح من تحويل مادته بحيث يبعثها، مما يجعلها خالدة. لكن الجسم الخفي المكثف هو الذي أصبح مرئيًا للعين. كان هذا إنجازًا هائلاً في تلك الأوقات، لأنه لم يتمكن أحد من تسخير مثل هذه القوة من الطاقة النارية على الأرض من قبل. إن قيامة المعلم وتواصله مع تلاميذه بعد ذلك جعلهم رسلًا حقيقيين، نشروا إنجيل الحب في جميع أنحاء العالم. في وقت لاحق، وفقا لبعض الباحثين، غادر المسيح يهودا وواصل مهمته

48 في الهند، بعد أن عاش ما يقرب من 80 عامًا على الأرض.

في صلب الله، ارتكبت البشرية جريمة فظيعة صدمت الكون بأسره. تتطلب كل جريمة العقاب وفقًا للقوانين الكونية، وكان من المقرر حرق الأرض باعتبارها غير مناسبة لمزيد من التطور. لكن محبة المسيح العظيمة أنقذت الكوكب، إلى جانب مضطهديه وأعدائه. من أجل تأجيل الحكم الذي وقعته البشرية نفسها، غير تدفق الوقت بإرادته، وقسمه إلى قناتين. ذهبت مرة واحدة إلى التيار التطوري لأولئك الذين قبلوا المسيح. عين الوقت الآخر فترة اختبار مدتها ألفي عام للبشرية لإدراك خطورة الجريمة التي ارتكبتها ضد الله. ومن خلال التوبة في قلوبهم، يجب على الناس أن يفدوا أنفسهم بنفس العملة التي منحها الله لهم. لقد جلب لهم الحب فقط، ويمكن للبشرية أن تفدي نفسها أمام الله فقط من خلال الحب.

من 19 يوليو إلى 11 أغسطس 1999، انضم هذان التياران من الزمن، واستكملا فترة الاختبار لأولئك الذين لم يقبلوا المسيح. بحلول هذه المرحلة، كان الجميع قد حددوا بالفعل مكانهم في الكون — إما التطور أو الاجتياح. تم تلخيص النتائج بالفعل. ومع ذلك، كفرصة أخيرة، خصصت روح المسيح — صوفيا — من خلال تضحيتها الذاتية فترة وجيزة إضافية مدتها 18 عامًا، تنتهي في 19 يوليو 2017، لجميع أولئك الذين اضطهدوا المسيح وصلبوه. وخلال هذه الفترة الزمنية القصيرة، يتم إعطاء تيار النار العملاق للبشرية من أجل مساعدة، للمرة الأخيرة، أولئك الذين لم يقبلوا الحب بعد.

اليوم، هناك العديد من الأشخاص الذين يدعون أنهم "مسيحيون" أو "مايترياس" أو "أمهات العالم"، وقد اجتذبوا العديد من المؤيدين. هناك أيضًا أولئك الذين لا يدعون أي شيء من هذا القبيل، لكن الناس أنفسهم يشعرون بأن الأرواح السامية متجسدة فيهم، وأحيانًا يعتبرونها تجسيدًا جديدًا ليسوع أو مريم. وذلك لأن الأرض هي أدنى نقطة لنزول المسيا، وقد جاء الآلاف من ممثلي وسفراء العوالم والحضارات الأخرى إلى هنا لمقابلته.

49

على سبيل المثال، أناستاسيا الشهيرة من سيبيريا وابنها هم من الأرواح العالية الذين جاءوا من عالم ذي بعد آخر، حضارة روحية متطورة للغاية، حيث يمكن القول أنهم آلهة. مثل هذه الأرواح، التي تستوعب النار المسيانية، تعود إلى عوالمها الخاصة مع التيارات الأكثر ارتفاعًا، وكل منها نوع من المخلص لشعبها؛ بفضلهم سترتفع كراتهم وطبقاتهم خطوة واحدة أعلى على سلم التطور. قد لا يدرك هؤلاء الناس حتى من هم حقًا، لأن معرفة الروح قد تم حجبها أثناء تجسدهم الأرضي.

جميع الرسل الاثني عشر متجسدون الآن على الأرض. جميع الناس الذين كانوا في الجلجثة قبل ألفي عام اجتمعوا معًا، والمسيح يختبر الجميع من أجل الحب.

الفترات — المزيج الفلكي لأشعة النجوم والعوالم البعيدة التي تحدد بدقة الإطار الزمني لظهور أحداث وظواهر معينة، على المستويين الكوني والفردي. قد يكون للفترات تأثير على دورات وفترات التطور بأكملها.

في الكون والعوالم العليا، الوقت (بالمعنى الأرضي) غير موجود، ولكن هناك فترات تحددها عواقب حتمية. تتميز الفترات الكونية بتسلسل الأحداث التي تسمح للوعي المتطور بأخذ حدث معين كوسيلة للتنبؤ بجميع الأحداث الأخرى.

عندما يحين الموعد النهائي لفترة محددة، لا شيء يمكن أن يؤخر تنفيذها. يراقب المعلمون العظماء فقط ليروا أن الجميع وكل ما هو ضروري جاهز للوقت المحدد، وإلا فقد تكون النتيجة كارثية. من الأفضل أن يكون كل شيء جاهزًا مسبقًا، لكن تأجيله حتى اللحظة الأخيرة لا يجب أن يسبب ضررًا كبيرًا. في هذه الحالة، يستمر تنفيذ الفترة بسرعة وكثافة خاصة.

قد لا تتزامن تواريخ معينة في العصر الأرضي مع الفترات الكونية، لأنه من الضروري النظر في جميع المستويات الفرعية السبعة للعوالم السبعة، والتي يمكن أن تؤدي إلى ما يصل إلى تسعة وأربعين تاريخًا أرضيًا. وهكذا نادراً ما يذكر الأنبياء الحقيقيون تواريخ محددة من الزمن الأرضي. يعتمد ظهور أو تأخير حدث معين على مجموعات التيارات المنبثقة من كل من النجوم والإرادة الجماعية لإنسانية الأرض.

السم — النار السوداء، المسماة خطر، والتي يفرزها جسم الإنسان من كل فكر وشعور وكلمة وعمل سلبي؛ كما يمكن العثور عليه في الفضاء وفي منتجات الظلام.

تؤثر الظواهر والعمليات المظلمة وتدمر، أولاً وقبل كل شيء، منتجها، لأن السم، بعد ترسبه على جدران القنوات العصبية، ينتشر من هناك في جميع أنحاء الجسم، ويصيب جميع الإفرازات البشرية. الكراهية، والتهيج، والخوف، والشك، والإحباط، والثرثرة، والشفقة على الذات، والاكتئاب، وغيرها من الرذائل والخطايا والعواطف، كلها تفرز سمًا يدمر تراكمات الطاقة النارية، مما يؤدي إلى العديد من الأمراض. ليس ذلك فحسب، بل إن بلورات الخطر تنبعث منها غاز بني نتن غير محسوس وغير مرئي في الفضاء، مما يسمم منتجها وكذلك الآخرين من حوله. بالإضافة إلى ذلك، كلما تراكم الخطر، فإنه يجذب اندفاعًا من مختلف الكيانات الشريرة في المستوى الخفي التي تسعى إلى تحصين نفسها، وهذا يزيد من تكثيف تأثير السم.

فالخطر معدي للغاية، والمنتجات التي يحتوي عليها — مثل الكحول والمخدرات والنيكوتين — تؤدي إلى إدمان شديد. علاوة على ذلك، يوجد الخطر أيضًا في اللحوم، حيث من المعروف أن الحيوانات لديها هاجس بذبحها ويدفعها الخوف من أخذ هذا السم في دمائها وأنسجتها.

لا يمكن لأي شخص مصاب بالخطر الوصول إلى إنجازات عالية أو صقل أو تحويل للأجسام. إذا قام رجل، خلال حياته على الأرض، بتجميع بلورات هذا السم بدلاً من الطاقات النارية، فإنه يحكم على نفسه بوجود مؤلم في العالم الخفي. على سبيل المثال، شخص يكره يسمح لنفسه بالانجرار إلى بيئة شريرة في صحبة أدنى وأحلك المجالات، والمعاناة هي النتيجة، لأنه من الصعب تخليص الذات من المشاعر الضارة.

من ناحية أخرى، فإن الصفات الإيجابية مثل الحب والهدوء والصبر والشجاعة والثقة والتفاؤل والصمت وغيرها تعمل بمثابة ترياق قوي للخطر. لكن تطهير الجسم لا يتم بين عشية وضحاها.

بالطبع، في الظروف الدنيوية، يجد الرجل ذو الطبيعة المزدوجة أنه من الصعب للغاية تنقية نفسه من السموم تمامًا، ولكن من المهم إظهار كثرة كبيرة من النيران الساطعة على النيران المظلمة. لهذا السبب، تحتوي جميع تعاليم النور على وصايا معينة، والطاعة التي تعزز تطهير وتجلي الجسد. حتى أن بعض الأديان تفرض أو تشجع الصيام — أو الامتناع المؤقت عن اللحوم والكحول والأفكار السيئة والأفعال — لتسهيل استخراج الخطر من الجسم.

القطبية — الازدواجية المتأصلة في العالم الظاهر. كلما كان العالم أكثر كثافة، كلما تجلت الازدواجية، بينما على المستويات الأعلى، يتم التعبير عن القطبية في الجلاء والقَتَمة.

على المستوى الرباعي، يكون العالم ثنائيًا، بينما على مستوى الثالوث يكون مخنثًا، أو أعزب. وبالتالي فإن زائد وناقص، موجب وسالب — هما ببساطة وجهان لعملة واحدة. تمنح القطبية الإنسان الفرصة للتعلم والتحسين، مما يتيح تطورًا أسرع. بالنسبة للرجل الحكيم، كل شيء بمثابة حافز للصعود: الأعداء والأصدقاء، الخير والشر، وهلم جرا. يمكن للإنسان أن يقيم التوازن، مع السلطة والسيطرة على كل من القطبين، ولكن في قلبه يجب عليه أن يختار ما هو التركيز الذي سينضم إليه: النور أو الظلام.

النظام الشمسي الحالي ثنائي، لكن النظام التالي سيكون مخنثًا. لهذا، فإن المبدأين — المذكر والمؤنث، الروح والنفس — سوف يتحدان. في نهاية الطاف، يتحد الرجل والمرأة على مستوى ثالوثهما، ولكن على المستوى الرباعي هما نصفان من إنسان واحد.

الصلاة — رابطة مع العالم الأعلى؛ الانصهار مع النور. صلاة القلب هي الأقوى، لأنها نار القلب في العمل. يمكنها الطيران بقدر ما تسمح قوته. يتم تكثيف الصلاة الإيقاعية، التي لا يمكن تجاهلها أبدًا، عدة مرات في قوتها، مما يغير الجوهر البشري بشكل غير واضح. تجذب الصلاة النقية والصادقة من أجل خير العالم والإنسانية موجات من النار المكانية، مما يساهم في نمو البلور الناري في القلب — وبالتالي الشعور بالتدفق أو استعادة القوى الروحية. التأمل الحقيقي هو أيضًا صلاة، تستدعي موجة نارية مستجيبة من خلال حبها المشع للعالم.

لا يمكن للصلاة الأنانية، التي تهدف فقط إلى رغبات المرء، أن تطير بعيدًا. في الفضاء، يلتقي بأشكال أخرى من نفس الطاقة الأنانية، والتي تحيد وتدمر بعضها البعض. والنتيجة هي أن أيا من هذه الصلوات لا يصل إلى أولئك الذين يمكن أن يستجيبوا لها؛ وبعبارة أخرى، فإنها لا تجلب أي فائدة لأحد. إذا أرسل المرء في صلاته الطاقة القوية للرغبات الأنانية، ولكن بدون قوة كافية لتحقيقها، فإن الطاقة تتبدد ويتلقى الجسم الذي أنتجها وأرسلها ضربة مرتدة، وبالتالي يضعف. وبالمثل، فإن مجرد التكرار الميكانيكي للكلمات التي تعلمها عن ظهر قلب، خالية من طاقة الحب، لا يجلب أي فائدة للإنسان.

الصلاة الموحدة والجماعية لصالح العالم بأسره لها قوة هائلة، على الرغم من أن آثارها قد لا تظهر على الفور. إنها ضرورية بشكل خاص عندما تحدث مأساة كبيرة في العالم، لأن الذعر والخوف من عدد كبير من الناس لا يمكن إلا أن يعزز السلبية الناتجة.

يصلي المعلمون العظماء باستمرار من أجل الإنسانية والأرض. كل يوم في الساعة 12 ظهرًا (في كل منطقة زمنية)، عندما تكون النار في أوجها، تجري صلاة جماعية لجميع قوى النور. ويمكن للجميع الانضمام، وإرسال جسيم من نار قلوبهم إلى العالم. ليست هناك ضرورة للصلاة الطويلة: أهم شيء هو أن تكون صادقًة. قد تكون الصلاة السيد، أو كلمة AUM مكررة ثلاث مرات، أو مجرد فكرة موجزة "حسن النية للعالم!" وبعبارة أخرى، يمكن للجميع استخدام الصلاة التي يجدونها مألوفة لهم.

بالنسبة لأولئك الذين ينتظر قلبهم المسيا، هناك صلاة قصيرة، موجهة إلى المايتريا (السنسكريتية، "الحب"، "المخلص")، ولكن يمكن لأي شخص تغييرها إلى اسم أقرب إلى قلوبهم:

باسم المايتريا العظيم،
ليكن نور الإيمان المقدس،
ليكن نور الحب الإلهي
يحرق ويغلغل في عالم السيد.

50
السعي — تأكيد النور في الحياة، وجلب الخير للناس بأي شكل من الأشكال. يتضمن السعي حتمًا تضحية، وأحيانًا حتى بحياة المرء. قد لا يعرف الناس العديد من الأبطال شخصيًا، لكن أفعالهم البطولية مسجلة في مخطوطات أكاشة، وتبقى عواقبها مع الأبطال طوال حياتهم. وهكذا تلتزم الأعمال البطولية في الفضاء، مما يلهم الناس لأداء أعمال جديدة من هذا القبيل.
يُعرف الشخص الذي شرع في مسار البطولة مدى الحياة — وهو تحد أصعب بكثير من العمل البطولي قصير الأجل — بأنه خادم النور. قد تكون المهام كبيرة أو صغيرة؛ ومع ذلك، تنطوي جميعها على عملية نمو مكثفة لبلورة القلب الناري، والتي تحول ليس فقط مالكها ولكن أيضًا الأشخاص المحيطين بها والفضاء. وبالتالي، فإن تأكيد وتطوير الصفات الحاملة للنور في الذات هو سعي مستمر. حقًا، تتكون الحياة البطولية من سلسلة مستمرة من المهام بدرجات مختلفة، والتي تندمج بعد ذلك في سلسلة حياة رائعة واحدة.
أعظم عمل بطولي تم إنجازه على وجه الأرض هو بحث مخلص العالم، بما في ذلك تضحيته العليا.

51
الجنس — مرحلة من مراحل التطور البشري. هناك سبعة أجناس في المجموع، لكل منها سبعة أعراق فرعية. يطور كل عرق جانبًا معينًا أو صفة معينة للإنسان، مما يكثف أو يفسد مسألة الجسم. نظرًا لأن البشرية، التي تمثل العرق المناسب، تتطور في وقت واحد على جميع كرات الأرض السبع، وتنتقل من عالم إلى آخر، فإن الحلقة الرابعة ستنتهي بالجنس السابع.
لم يكن لدى الناس في الجنسين الأولين، وكذلك في النصف الأول من الجنس الثالث، أجسام مادية — كانت أجسادهم من مادة أثيرية. هؤلاء الناس كانوا كائنات بلا جنس، لم يوهبوا العقل ولا يموتون أبدًا، لأنهم لم يكن لديهم جسد. كانت موجودة منذ 300 مليون سنة.
قبل ثمانية عشر مليون سنة، في منتصف الجنس الثالث — أي الليموريين — حدث الفصل بين الجنسين، وبدأ الناس في تصور ذريتهم. تلقت البشرية أجسادًا مادية كثيفة وبدأت تعكس العقل الأسمى.
ظهر الجنس الرابع — الأطلنطيون — إلى حيز الوجود منذ ما يقرب من 4–5 ملايين سنة. لكن ثلاثة أجناس فرعية فقط من الأطلنطيين تطورت في قارة أطلانطس بينما كانت الأجناس الأربعة المتبقية في مصر وآسيا وأوروبا.
52
نشأ الجنس الخامس الحالي، المعروف باسم العرق الآري، منذ حوالي مليون عام في الهند. يمكن العثور على شعبه الآن في كل قارة موجودة وقد تشكلت بالفعل جميع أجناسها الفرعية السبعة. ومع ذلك، لا يزال الجنسان الثالث والرابع ممثلين على الأرض أيضًا.
لا يتطلب تشكيل الأجناس المستقبلية ملايين السنين التي تحتاجها الأجناس السابقة. لذلك، يمكن القول إن الجنسين السادس والسابع سيكونان موجودين ويتطوران في وقت واحد. وهكذا، منذ بداية القرن[العشرين] ، ظهر في كل بلد أفضل الأشخاص وأكثرهم روحانية وأخلاقية، الذين يولدون الجنس التالي، أو السادس. لا يختلفون عن الآخرين في مظهرهم الخارجي، لكن لديهم قلوب محبة وطاقة قوية وغالبًا ما تكون لديهم العديد من القدرات والمواهب. وفي الوقت الحاضر، تظهر بذور الجنس السابع بالفعل. في نهاية هذا الجنس، ستصبح العديد من الأشياء التي تعتبر الآن معجزة شائعة، وسيصل توهين جسم الإنسان، وكذلك مسألة الكوكب، إلى النقطة التي يحددها التطور لهذه الجولة وجنسها الأخير.
كلما نظر المرء إلى الوراء في ماضي البشرية، كلما تمكن من رؤية مستقبلها أكثر، لأن الماضي يحتوي على إسقاط للمستقبل. وهكذا كانت الأجناس الأولى أثيرية — وأصبحت المادة صلبة ببطء. ستكون الأجناس الأخيرة هي نفسها، لكن هذه المرة ستكون المسألة نادرة تدريجياً. النهاية والبداية متشابهتان في الشكل ولكنهما متميزتان في التعبير. في حين اتسمت البداية بغياب الوعي الذاتي، فإن النهاية هي قمة الوعي الذاتي. يمثل منتصف الجولة الرابعة — منتصف الجنس الرابع — أدنى نقطة للسقوط في المادة، وكثافة جسم الإنسان، وتطور الذكاء. الجنس الخامس على قوس صاعد. لذلك، يجب أن يحقق الروحاني تدريجيًا رجحانًا متزايدًا على المادة والقلب على العقل، بحيث يكون بحلول نهاية الجنس السابع خاضعًا تمامًا للروح إلى الحد الذي يمكن الوصول إليه في الجولة الرابعة من التطور.
تعيش البشرية حاليًا في فترة من المسؤولية الكبيرة — وقت تغيير الأجناس. تصاحب هذه العملية دائمًا تأثير قوي للغاية للنار الكونية، مما يؤدي إلى تغيير في ميل محور الأرض والأقطاب المغناطيسية، مصحوبًا بالكوارث الطبيعية وتغير المناخ. بالإضافة إلى ذلك، تجني البشرية ما زرعته خلال هذه الفترة من تطورها. مع اقتراب وقت تغيير الأجناس، يتم نقل المعلومات إلى العالم (ضمن الحدود المسموح بها) من خلال رسل النور، بهدف تحذير البشرية من التغييرات الدرامية والمزلزلة القادمة.
وهكذا، تشير أعمال هيلينا بلافاتسكي ورسائل المهاتما، إلى جانب الكتابات القديمة الأخرى، إلى أنه أثناء تغيير الأجناس، ستهز الزلازل القوية قارات مثل أمريكا وأوروبا وتغمرها في البحر. توقع إدغار كيسي أيضًا هذا السيناريو لنهاية القرن[العشرين] . ومع ذلك، فإن التطور والإرادة الجماعية للبشرية مكنت التسلسل الهرمي للنور من منع مثل هذه الكوارث المدمرة. ولكن حتى لديهم الحق في التدخل في مثل هذه الحالات بنسبة تصل إلى 50 ٪ فقط؛ وإلا فلن تتعلم الإنسانية شيئًا. النصف الآخر من جهود الخلاص يجب أن يبذله سكان الأرض أنفسهم.
قد يكون لأمريكا وأوروبا مستقبل أجمل. كل شيء يعتمد على الأشخاص الذين يجب أن يواكبوا التطور، وهذا يتطلب إحياء الروحانية. كما يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن الكتب والأفلام والأعمال الفنية الأخرى التي تعلن عن سيناريو "نهاية العالم" آخر والكوارث المختلفة، تعزز — من خلال الإرادة البشرية — أشكال الفكر التي تأخذ أبعادًا هائلة. قد تنفجر هذه الطاقات في الفضاء، مما يؤدي إلى كوارث هائلة. لذلك، تجد أمريكا الشمالية نفسها على متن المستوى الخفي في حالة غير مستقرة إلى حد ما لأن سكانها في العالم المادي يدمرون باستمرار مدنها والقارة بأكملها — من خلال أشكال الفكر الواردة، على سبيل المثال، في أفلامها الترفيهية، والتي يتم توزيعها في جميع أنحاء العالم. إن الأمر يتطلب جهدًا جبارًا من جميع الزملاء في جماعة الإخوة لمنع مثل هذه الأفكار وما تصوره من دمار من أن تتحقق على أرض الواقع. لكنه أيضًا ضمن سلطة أي مواطن واعٍ في أي بلد. إذا تمكن شخص ما من إقامة هياكل مدمرة عملاقة ببساطة من خلال أفكاره، فسيكون الفرد الحامل للنور قادرًا على

إنتاج تيارات إبداعية وإيجابية — على سبيل المثال، من خلال مناشدات الصلاة لقوى النور. ثم تنحدر النار المتبدلة إلى الكرات السفلية وتخفف من التأثير المدمر لهذه التشكيلات السلبية.

لذلك، فإن الطريقة التي سيحدث بها تغيير الأجناس في الواقع تعتمد على الجميع: سواء من خلال التطور الواعي دون عواقب مأساوية أو من خلال الاضطرابات المستمرة.

شعاع — القوة الإبداعية والطاقة؛ نار الفضاء المركزة التي تخلق وتبني جميع أشكال الحياة المرئية وغير المرئية على جميع مستويات الوجود. الشعاع هو جسم مادي، وهو شكل من أشكال التعبير عن النور، يمتد عبر الفضاء في جميع الاتجاهات ويشبع بأدق مادة للمادة، والتي تحتوي على عدد لا يحصى من الإلكترونات. طاقة الشعاع إبداعية، لأنها تحمل عناصر تتحد فيما بينها وتشكل مركبات مع عناصر أشعة أخرى بموجب قانون المغناطيسية و

الانسجام، وبالتالي توليد أنواع ومجموعات جديدة من المادة وترتيبات مختلفة من الظواهر، جنبا إلى جنب مع عوالم جديدة كاملة. وبالتالي، فإن الأشعة غير المرئية والمرئية هي منتجة ومحرك قوي للحياة، وتنظم حياة كل كائن حي وشكل معين.

يمتد تأثير أشعة الشمس والنجوم إلى كل ما هو موجود على الأرض. لطالما اعتمدت الحياة على الأجرام السماوية، لأن عناصرها موجودة في الكون ويتم إرسالها إلى الأرض في أشعة طاقاتها لدمج وتوليد أشكال جديدة. لذلك، شاركت أشعة كل كوكب في بناء جسم الإنسان المادي، الذي تنتشر عناصره في الفضاء الكوني حول النجوم المقابلة. عند ولادة الشخص، تتقاطع الأشعة وتطور الإطار الذي يتم من خلاله بناء أجسامهم الجسدية والنجمية والعقلية. يعتمد شكل كل عضو — القلب والرئتين والكبد وما إلى ذلك - على مزيج من الأشعة من النجوم المناسبة في لحظة الولادة. يتم دائمًا تحديد محاذاة النجوم بدقة ويمكن حسابها في أي لحظة معينة. الإنسان هو تركيز تأثير الأشعة، بعد أن جمع بلورات الطاقات الكونية في بذرة روحه على مدى مليارات السنين. لكن الأشعة ومجموعاتها لا تشترط حياة الإنسان الفردي فحسب، بل أيضًا حياة الشعوب والكواكب وأنظمة النجوم وما إلى ذلك.

تحمل الأشعة الشمسية جوهر البنية والتركيب الكيميائي للشمس جنبًا إلى جنب مع شحنات الطاقة الكهرومغناطيسية القوية — ثنائية القطب في جوهرها، وثلاثة أضعاف في المظهر، وسبعية في البنية، وثنائية عشرية في النغمة. الأشعة الشمسية المرئية ليست سوى واحدة من أبسط مظاهرها. بالطبع، لا تقتصر الأشعة غير المرئية للطيف الشمسي على الأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء، ولكنها تمتد على جانبي المقياس المرئي. جوهر الشعاع هذا طبيعي ليس فقط لأشعة الشمس، ولكن أيضًا لأي نجم ولأي مركز وجود في حالة فعلية أو محتملة. وإذا كان القلب هو شمس الجسد، فإن كل قلب يمتلك نفس الصفات في إمكاناته التي لا تنضب. وبالتالي، فإن كل شيء يشع النور، لكن هذا النور يختلف من حيث الجوهر والمدى.

كل شعاع هو كائن مجسد على مستوى ما من الوجود، وكل شخص هو جسيم من شعاع معين. من خلال القياس المذكور أعلاه، يمكن للمرء أن يفترض أن الشعاع الشمسي الواحد يجسده التسلسل الهرمي الشمسي، الذي يظهر كمبدأ مذكر عظيم — سيد الحضارة أو سانات كومارا، ولكن في جوهره قد يطلق عليه أيضًا المسيح أو مايتريا، — في حين أن المبدأ الأنثوي العظيم هو أم العالم أو صوفيا. يتجلى سانات كومارا في ختانه الثلاثي في صورة بوذا والمسيح والمايتريا؛ صوفيا كإيمان وأمل وحب. يتم تمثيل الطبيعة السباعية للشعاع في المعلمين السبعة العظماء، كل منهم يجسد واحدة من الأشعة السبعة، يرمز إلى إتقان الطبقة المقابلة أو نوع المادة. ولكل معلم أخت روحية.

جميع الأسياد يصبون نور أشعتهم في العالم. كما أنهم يستخدمون الأشعة للتواصل مع تلاميذهم. يتم تعيين كل تلميذ ظل معين من شعاع سيدهم، والتي من خلالها يتلقون المعرفة والمعلومات مباشرة منه. وبهذه الطريقة، يعمل الشعاع كأداة خاصة لترجمة المعرفة الكونية غير المفهومة إلى ما يستطيع وعي التلميذ إدراكه. يساعد هذا في منع التشوهات الجسيمة للحقيقة أيضًا، حيث يمكن للجميع الوصول إلى محيط المعرفة، لكن القليل منهم فقط قادرون على فهمه ونقله بشكل صحيح إلى أشخاص آخرين.

العصر الحالي للمايتريا هو عصر تركيب جميع الأشعة السبعة، والتي تشكل معًا اللون الأبيض، ولكن كل ألفي عام، يهيمن شعاع معين، مرتبط بأحد الأسياد السبعة. وهكذا، فإن شعاع المسيح قد ساد لمدة ألفي سنة — عصر برج الحوت. ستكون الألفي سنة القادمة عصر الدلو للسيد راكوتشي، المعروف أيضًا باسم سان جيرمان، سيد الشعاع السابع. لذا، الآن يظهر الشعاع البنفسجي، جنبًا إلى جنب مع الشعاع الأبيض.

بالتأكيد، لا يمكن للمرء استخدام مفهوم الوقت، لأن الفترات هي التي تسود هنا. بدأت عملية التجلي في عام 1942، عندما دخل عصر الدلو حيز التنفيذ باطنيًا. ومع ذلك، من المستحيل تحديد لحظة محددة ينتهي فيها شيء ما ويبدأ شيء ما، لأن كل شيء يعبر في تدفق تدريجي. لفترة من الوقت، سيتداخل العصران. ومع ذلك، فإن عصر الدلو يكتسب زخمًا مع كل يوم جديد.

ستكشف علوم المستقبل، مثل علم التنجيم والكيمياء الفلكية والبيولوجيا الفلكية والفيزياء الفلكية والطبيعة الفلكية، أسرار الأشعة.

الإيقاع — الشكل الأساسي لمظهر الحياة الكونية في كل شيء: من نبض الذرات إلى حركة الأجرام السماوية. لا شيء ثابت؛ كل شيء يتحرك ويهتز. جانب التناوبات المختلفة موجود في كل مكان، لكن طول الفاصل الزمني مختلف، ويتراوح من جزء من المليون من الثانية إلى مليارات السنين.

في الكتابات القديمة، يتم التعبير عن جوهر القانون الموني للإيقاع في التنفس العظيم والاستنشاق والزفير، عندما "يزفر" المبدأ الإلهي الواحد العوالم، ويبدأ المرحلة النشطة من حياتهم المتجلية، ثم "يستنشقها" لاحقًا.

كل تنوع أشكال المادة والطاقة هو نتيجة للسرعة المتفاوتة للاهتزازات، أو التباين الإيقاعي. وكلما زاد تواتر الاهتزازات، كلما كانت الظاهرة أكثر كمالًا وصقلًا وقوة.

هناك الإيقاعات العظيمة للكون والنار المكانية، وتسمى ماهافان (السنسكريتية، "الإيقاع العظيم") وشوتافان (السنسكريتية،" الإيقاع الصغير"). في ماهافان يكون الضغط على الملاحظات الثانية والأخيرة وعلى كل ثالث في الشريط الأخير؛ في شوتافان يكون الضغط على الملاحظات الأولى والأخيرة. هذه الإيقاعات هي الأبسط، ولكن هناك إيقاعات أكثر تعقيدًا، والتي لها تأثير على مفهوم الزمن، والكوكب، وممالك الطبيعة، وما إلى ذلك. في جوهرها، ماهافان وشوتافان هما إيقاعات قلب الإنسان الناري، والتي من خلالها يمكن للمرء أن

يندمج مع نبض القلب الكوني العظيم. وهكذا، في إتقان هذه الإيقاعات، يخضع الإنسان لعنصر النار ويمكنه حتى خلق عوالم جديدة تمامًا. ومع ذلك، ما لم تتفاعل مع بلورة القلب النارية، فإنها ستكون ميكانيكية بطبيعتها ولن تؤدي إلى أي نتائج.

الإيقاع يخفي قوة كبيرة. إذا نسق الإنسان جميع أفعاله بإيقاع، فسيتمتع بنجاح كبير في كل مجال من مجالات الحياة، والوصول إلى المستحيل، وفي الوقت نفسه، تسهيل تحقيق أي هدف. تخلق الإجراءات الإيقاعية عملية نمو تدريجي وتعزيز لآثارها. عند نقطة معينة، يبدأ العمل في المضي قدمًا من تلقاء نفسه، من خلال الجمود، والتغلب على العقبات التي بدا أنه لا يمكن التغلب عليها.

حلقة ـــ دورة حياة تطور مقياس زمني مختلف. لذلك، فإن انتقال البشرية عبر جميع الكرات السبع (أو المجالات) للأرض أو أي كوكب آخر من خلال التجسد في كل من ممالك الطبيعة الأربع ـــ مثل المعادن والنباتات والحيوانات والإنسان ـــ يُعرف باسم الحلقة الكوكبية، أو الجولة الكبرى، أو ببساطة الحلقة. تتكون الحلقة الكبرى من الأجناس السبعة، التي تتطور على المجالات السبعة للكوكب. يسمى تطور الأجناس السبعة على كرة واحدة فقط من الكوكب بحلقة صغيرة، أو جولة. كما يمكن اعتبار كل جنس ينطوي على تطور بشري داخل كل من أجناسه الفرعية السبعة جولة صغيرة.

هناك سبع جولات كبيرة في المجموع تضم مانفانتارا ـــ وهي فترة من الحياة النشطة. على الرغم من وجود انقسامات وتعبيرات أخرى في الكتب المقدسة القديمة، إلا أن هذا مقبول بشكل عام في الوقت الحاضر. بين الجولات و مانفانتارا هناك برالايا من فترات زمنية مختلفة ـــ فترات الراحة، على غرار النوم، والتي تتساوى في المدة مع فترات النشاط. بعد المرور عبر الجولات السبع، تنتقل البشرية إلى كواكب جديدة، وهكذا إلى ما لا نهاية.

بصفتنا السكان الحاليين للبشرية، الذين يمثلون بشكل أساسي الجنس الخامس، نحن الآن في الجولة الرابعة الكبرى، والتي ستكتمل في الجنس السابع. في هذه الجولة تطورت البشرية على الأرض بشكل كامل ـــ في وقت سابق، كان يشار إليها باسم "الإنسانية" فقط لعدم وجود مصطلح أكثر ملاءمة. ما يصبح إنسانًا يمر عبر جميع الأشكال والممالك خلال الجولة الأولى وعبر جميع الأشكال البشرية خلال الجولتين التاليتين. في بداية الجولة الرابعة، يظهر الإنسان على الأرض كشكل بدائي، يسبقه فقط الممالك المعدنية والخضروات. على مدى الجولات الثلاث التالية، ستميل البشرية، مثل الكرة الأرضية التي تعيش عليها، إلى استعادة شكلها الإلهي الأصلي، باستثناء أن البشرية ستصبح أكثر وعيًا بالذات. مثل كل ذرة أخرى في الكون، يسعى الإنسان ليصبح أولاً إلهًا إنساناً ثم إلهًا.

كل جولة جديدة تكرر دائمًا الجولة السابقة بشكل مصغر قبل الانتقال إلى مستوى جديد من التطور.

كشف المهاتما بإيجاز عن التطور البشري في كل جولة من الجولات:

الجولة الأولى ـــ الإنسان كائن أثيري، غير ذكي، لكنه روحاني فائق. في كل من الأجناس والأعراق الفرعية والأعراق الثانوية اللاحقة للتطور، ينمو أكثر فأكثر ليصبح كائنًا مضغوطًا أو متجسدًا، لكنه لا يزال أثيريًا بشكل أساسي. ومثل الحيوان والخضروات، يطور أجسامًا تتوافق مع محيطه الخشن.

الجولة الثانية ـــ لا يزال الإنسان عملاقًا وأثيريًا، لكنه ينمو أكثر ثباتًا وتكثيفًا في جسده عندما يصبح رجلاً أكثر جسدية. ومع ذلك، فهو أقل ذكاءً من الروحانية، لأن العقل يتطور بسرعة أقل وصعوبة أكبر من الإطار المادي ـــ أي أن العقل غير قادر على التطور بسرعة الجسم.

الجولة الثالثة ـــ أصبح لدى الإنسان الآن جسم خرساني أو مضغوط تمامًا. في البداية هو شكل قرد عملاق، أكثر ذكاء (أو بالأحرى، ماكر) من كونه روحي. لأنه في القوس الهبوطي وصل الآن إلى النقطة التي تطغى فيها روحانيته البدائية أو تطغى عليها عقليته الوليدة. في النصف الأخير من هذه الجولة الثالثة، تتناقص مكانته العملاقة، ويتحسن جسده في الملمس ويصبح كائنًا أكثر عقلانية ـــ على الرغم من أنه لا يزال قردًا أكثر من كونه إنسانًا. كان سكان هذه الجولة قد وصلوا إلى الحالة المادية، لكنهم لم يتمكنوا من البقاء فيها، مما تسبب في كارثة، وإن كان ذلك على نطاق أصغر مما كان عليه في الجولة اللاحقة. عاد بعضهم إلى حالته النجمية، بينما هلك آخرون ببساطة.

الجولة الرابعة ـــ يختبر الجسم العقلي والفكر تطوراً هائلاً. تكتسب الأجناس الصامتة سابقًا خطابًا بشريًا على الأرض، يتم خلاله، بدءًا من العرق الرابع، إتقان اللغة وزيادة معرفة الأشياء المادية. في هذه المرحلة، يعج العالم بنتائج النشاط الفكري والتدهور الروحي. في النصف الأول من السباق الرابع، تولد العلوم والفنون والأدب والفلسفة، وتتدهور في أمة وتولد من جديد في أمة أخرى. مثل كل شيء آخر، تدور الحضارة والتطور الفكري عبر دورات سبعية. فقط في النصف الثاني من هذه الجولة يبدأ الجوهر الروحي عملية تحويل الجسد والعقل لإظهار قواه المتعالية وقبول الدور الحاكم للقلب.

الجولة الخامسة ـــ يستمر نفس التطور والنضال النسبي، ولكن بهدف جديد: التمكن من ألطف الطاقات الكونية. أفلاطون و

كونفوشيوس كانا ممثلًا لهذه الجولة. في هذه الجولة، يصل العقل الأسمى إلى الكمال. لقد أتقن الناس الفكر تمامًا؛ الاستبصار والبصيرة متاحان للجميع تقريبًا، ولكن بدرجات متفاوتة. يتم استبدال اللغة المشتركة بقراءة الفكر. الشر في شكل صراع ضد النور غير موجود، ولكن هناك نقص في مراحل مختلفة من التطور. يحظى العلم والفن بتقدير كبير؛ الكيمياء والعلوم الطبيعية الأخرى متطورة بشكل جيد.

الجولة السادسة ـــ في هذه الجولة يتم تطوير الروح البشرية بالكامل. الإنسانية متقدمة لدرجة أن صفات وقدرات المعلم الأكبر تصبح ملكًا للإنسان المتجسد. كان غوتاما بوذا ممثلاً لهذه الجولة.

الجولة السابعة ـــ تصبح الإنسانية قبيلة من الآلهة والحيوانات كائنات ذكية. وينتهي بإضفاء الطابع الروحي على المادة والانتقال إلى أشكال مضيئة بمهارة. على مستوى الرؤية العادية تصبح الأرض غير مرئية، لكن الحياة تبقى، وتتجلى أشكالها على أعلى مستويات الخفاء. كل شيء يركز على الروح. الفكر هو التعبير الخارجي عن الحياة، ويصبح حقيقة واقعة دون قيد واحد. ولكن حتى هذه الشروط هي مجرد التحضير لدورة جديدة من التطور.

وهكذا، فإن سلسلة الجولات تقود الإنسان حتماً نحو حالة من القدرة الكلية، في حين أن كل جولة تسند مهمة للإنسان لتطوير أجساده أو مبادئه أو أي قدرات أخرى في عالمه المصغر.

حاكم إمبراطورية الشر ـــ سيد الظلام، أمير هذا العالم، الملاك الساقط، لوسيفر (اللاتينية، "حامل النور"). الأسطورة القديمة للملاك الساقط، الذي تمرد ضد قوى النور وأصبح شيطانًا، تعكس دراما حقيقية حدثت على الأرض منذ ملايين السنين.

كان لوسيفر أحد الأرواح العظيمة الثمانية، الذين، في عمل من أعمال التضحية بالنفس، تركوا عوالمهم وجاءوا إلى الأرض من أجل مساعدة البشرية وتنشئتها منذ ما يقرب من ثمانية عشر مليون عام. سرعان ما صعد سلم التطور وحقق العديد من الانتصارات في عالمه. من بين جميع المعلمين، كانت روحه الأقرب إلى الأرض، وكان لديه جميع ميزات تكوين زحل. وهذا أعطاه الحق في المشاركة في تنمية البشرية، ولا سيما فكرها. مثل المعلمين العظماء الآخرين الذين تجسدوا وكانوا يتفاعلون مع الناس، وهبهم العقل والإرادة الحرة.

كونه خبيرًا في جميع أسرار الأرض، أصبح لوسيفر معروفًا بشكل مبرر باسم أمير هذا العالم. لكن هذا أعطاه أيضًا ارتباطًا خاصًا بالأرض، في حين أن المعلمين العظماء السبعة المتبقين كانوا خاضعين لجذب العوالم العليا وتمكنوا من الحفاظ على نقائهم. وبهذه الطريقة، مع كل تجسد جديد على هذا الكوكب، أظلم وعي لوسيفر العالي تدريجياً. استحوذ الفخر على عقله تمامًا وأدى ذلك إلى سقوطه وثورته ضد القوانين الكونية خلال فترة أطلانطس.

لوسيفر، بعد أن فقد الحق في حمل هذا الاسم، فكر أنه يقصر البشرية جمعاء على الأرض فقط، ويحرمها من الاتصال بالعوالم العليا والبعيدة. مع معرفته بجميع أسرار الكوكب وإظهار معجزات المادة، سرعان ما اكتسب أتباعًا، وسرعان ما شكلت هذه غالبية سكان أطلانطس. في نهاية الطاف، فإن عدم تطور القلوب البشرية يعني أنها لم تكن منيعة أمام الإغراءات.

لتحقيق هدفه المتمثل في أن يصبح الإله المطلق والوحيد لسكان الأرض، وجه لوسيفر كل جهوده إلى إذلال المرأة، الأمر الذي يؤدي دائمًا حتمًا إلى إزالة حساسية وانحطاط الإنسانية. لقد دمر عبادة الروح، وخلق بدلاً من ذلك عبادة للشخصية: بدأ الأطلنطيون في بناء المعابد والآثار لأنفسهم، وبدأوا في استخدام معرفتهم السرية لمصلحتهم الخاصة فقط. لذلك وصل تطبيق السحر الأسود إلى أبعاد غير مسبوقة، موجهة ضد قوى النور. ومع ذلك، لا أحد ولا شيء يمكن أن يتعارض مع القوانين الكونية، وتم مسح أطلانطس من سطح الأرض.

مع بداية مرحلة جديدة من التنمية البشرية، أسس الملاك الساقط الأخوة السوداء وترأسها، وأصبح عدوًا غاضبًا لإخوة المعلمين البيض في كل وقت قادم. ولكن في هذه المرحلة، قرر لوسيفر إقناع البشرية بأنه غير موجود، من أجل خداع الناس واستعبادهم بسهولة أكبر. كان هدفه الرئيسي هو وضع حد لجميع روابط البشرية مع المعلمين العظماء. غزا عبيد الظلام بيئة وزراء الأديان بهدف تشويه التعاليم الروحية البسيطة والنقية لجميع الشعوب والعصور بما يتجاوز كل الاعتراف. أدى ذلك إلى ظهور عقائد وتعصب رهيب، مما أدى إلى التعصب الوحشي واضطهاد جميع المنشقين والكفار باسم الأسياد العظماء، الذين في الواقع لم يوجهوا الناس إلا بالحب والرحمة تجاه جميع الكائنات الحية. أصبحت كتلة البشرية مظلمة وجاهلة، وتعمل كأداة مطيعة لتحقيق أهداف لوسيفر المنحرفة. وحتى أصغر تذكير بالإخوة البيض تعرض للاضطهاد بقوة من قبل البشرية نفسها.

ومع ذلك، نجح رسل النور في التغلب على الوضع ـــ وهذا في الماضي غير البعيد. ثم، إدراكًا لقرب وفاته الوشيكة، قرر لوسيفر تفجير الكوكب على أمل إطالة حياته لفترة قصيرة. في القرن العشرين، وقعت المعركة النهائية بين قوى النور والظلام. وفي 17 أكتوبر 1949، نفي سيد شامبالا العظيم لوسيفر إلى زحل، حيث سيبدأ تطوره من جديد في ظل الظروف القاسية لذلك الكوكب.

بالطبع، أدى تمرد لوسيفر على القوانين الكونية إلى إبطاء تطور الأرض بشكل كبير. لولاه، لما كانت هناك حدود اليوم بين العالم المادي والمجالات العليا، ولم تكن البشرية لتعرف شيئًا مثل الموت. ومع ذلك، قد يصبح الملاك الساقط منقذ تلك النفوس التي، مثله تمامًا، سقطت على الأرض، مما أدى بها إلى أعلى درجات التطور. في نهاية الطاف، لدى زحل كل فرصة للتطور بوتيرة أسرع بكثير من الأرض.

التضحية ـــ قانون التطور، الذي يفتح الوعي به الطريق اللانهائي للكمال الذاتي الروحي.

يبدأ وجود الكون بالتضحية؛ الحياة مدعومة بالتضحية؛ ومن خلال التضحية يحقق الإنسان كماله.

وبعبارة أخرى، توفر كل تضحية الفرصة للحصول على شيء جديد، للوصول إلى مرحلة جديدة من التطور. التضحية الحقيقية هي العطاء الواعي للنار من أجل الصالح العام، ولكن هذا ممكن فقط لقلب محب.

"التضحية الكبرى" ـــ هذا هو الاسم الذي ينطبق غالبًا على السيد العظيم الذي جاء إلى الأرض لإنقاذ البشرية عندما أصبحت نية لوسيفر واضحة.

الختم ـــ علامة خاصة على الجبهة، غير مرئية للعيون المادية، والتي تحدد وفقًا للقوانين الكونية انتماء الإنسان إلى المجالات المقابلة، مما يجذبه بشكل لا يمكن كبته إلى مجال جاذبيته. أيضًا على جبين الشخص الذي مر بالتأهيل، يمكن رؤية منارة الخلود مشتعلة. تشير هذه العلامات الخاصة بلون معين إلى مستوى من الروحانية وعادة ما يتم تمثيلها كنجم ساطع، ولكنها قد تأخذ شكل رمز آخر أيضًا. على سبيل المثال، يعد النجم ذو اللون الأرجواني علامة على الإنجاز العالي جدًا.

على سبيل المثال، الحضارات التكنوقراطية خارج الأرض التي تدرس الإنسان وبنيته لن تلمس أبدًا رجلًا يحمل علامة على جبهته تشير إلى أنه يتبع مسارًا روحيًا. إنهم يتعاملون مع ما يسمى بالكتلة الحيوية ـــ الأشخاص الذين لم يتخذوا بعد أي نوع من الخيارات المحددة. تسمح القوانين الكونية للفضائيين بإجراء جميع أنواع التجارب مع أشخاص "لا أحد" مثل هؤلاء: قد يتم نقلهم على متن الأجسام الغريبة للبحث عن أعضائهم الجسدية وما شابه ذلك. وبالتالي فإن هذه العلامة تشير أيضًا إلى الحرمة الشخصية.

البذرة ـــ شرارة إلهية، أو شعاع من النور الأبدي، جسيم من المبدأ الإلهي الواحد في كل مظهر من مظاهر العالم. يشار إلى بذرة الروح النارية هذه باسم الجوهر الفرد (اليونانية، "الوحدة ") في الفلسفة الباطنية. إنه غير قابل للتدمير وغير قابل للتغيير وأبدي. إنه نفس الأساس اللاواعي للحياة بالنسبة لكل الوجود. كجزيء من المبدأ الإلهي، ترتبط شرارة الحياة هذه ارتباطًا وثيقًا بهذا المبدأ. يتضمن برنامجها طموحًا لإدراك الحب الإلهي والكمال الذاتي الأبدي للأشكال التي تنشطها.

إلى جانب ذلك، في فجر دورة التطور الكبرى، تولد كل بذرة من بذرة الروح تحت أشعة نجم أو
كوكب معين، له روح كوكبية خاصة به، أو وصي. لذلك، تحتوي البذرة على نفس الطاقات لمثل هذا الروح؛ في جوهرها، يمكن أن يسمى بيد هذا النجم الملاك الحارس الحقيقي الجوهر الفرد الذي تم تصوره في أشعته، ويمكن اعتبار الجسم السماوي نفسه هو نجمهم الإرشادي للدورة بأكملها. جميع البذور المتولدة هنا هي جزء من جوهره، على الرغم من أن مركبته — البشر الذين هو معلمهم وأبهم الكوني — قد لا يدركون هذه الحقيقة أبدًا. وبالمثل، فإن أسياد الحكمة العظماء لديهم والدهم، الذي له سيده الخاص، وما إلى ذلك — ومع ذلك، فإن كل شيء في الكون مرتبط بشكل لا ينفصم بالمبدأ الإلهي المجهول، الذي هو السلف البدائي لكل الخلق.

كلما زاد تطور الوحدة، زادت الأشكال المتقدمة التي تجسد نفسها فيها. تتوافق مستويات الكمال مع
مستويات تطور الوعي ويتم تحقيقها من خلال عملية تطورية طويلة بشكل لا يصدق. في نهاية دورة التطور الكبرى، تعود الشرارة الإلهية إلى مصدرها، أو نقطة المنشأ، لبدء دورة جديدة من التطور على مستوى أعلى. وهكذا إلى ما لا نهاية، بلابداية ولا نهاية.

الفرد هو في الواقع دواد: اتحاد أتما (السنسكريتية، "الروح") وبودهي (السنسكريتية،" النفس").
يتجسد مجددًا في ممالك الطبيعة السفلية — المعدنية والخضروات والحيوانية — وينتقل تدريجيًا من خلالها إلى الإنسان، ويلبس نفسه في أشكال مناسبة. ولكن عند دخول المملكة البشرية، مبدأ الوعي الأعلى، ماناس
(السنسكريتية، "العقل")، ينضم إلى الثنائي، ويشكل الثالوث الإلهي. إنه ماناس الذي يحول الإنسان إلى كائن عقلاني وأخلاقي، وهذا ما يميز الإنسان عن الحيوانات العادية.

تم زرع ستين مليار بذرة على كوكب الأرض، تحمل الثالوث الإلهي. كلهم ينتمون إلى أشعة النجوم
والكواكب المختلفة، على الرغم من أنهم جميعًا في نفس المحطة المؤقتة — الأرض. بالطبع، سبعة مليارات فقط الآن متجسدة في شكل بشري مادي، في حين أن البعض الآخر في المجالات الخفية والنارية المحيطة بالكوكب.

الثالوث الإلهي في قلب الإنسان. تنبت من هذه البذرة النارية لهبًا خاصًا، تخلق ألسنته ما يشبه بتلات
اللوتس المطوية. كلما ارتفعت روحانية الرجل وأخلاقه، كلما كانت إشعاعات شعلة قلبه أكثر إشراقًا وأقوى. كقاعدة عامة، هناك ثلاثة ألسنة، أو بتلات، من اللهب — وبالتالي اللهب الثلاثي. البتلات الثلاث الأولى خضراء، أو زمردية، والثلاث التالية وردية، أو قرمزية، بينما الأخيرة بيضاء. عندما يتلقى الإنسان المعرفة، تبدأ أول ثلاث بتلات خضراء من القلب - اللوتس في الظهور. عندما يبدأ في الحب، يأتي وقت البتلات الوردية. ثم تظهر الثلاثة الأخيرة، البيضاء، فقط من هذا اللون الذي لا يمكن للعين البشرية الوصول إليه.

من بين البشر، الغالبية العظمى هم أشخاص يحملون بتلات المعرفة الخضراء، تتكشف بدرجات
متفاوتة. يتم الكشف عن بتلات الحب الوردية في مجرد حفنة من الناس في جميع أنحاء العالم — الناس الذين وصلوا إلى مستوى القداسة. لا يمتلك البتلات البيضاء إلا أولئك الذين يعملون مع الأسياد — الأتباع والمتأهلين.

سنزار — لغة الشمس، التي تستند إلى الرمزية وترتبط ارتباطًا وثيقًا بالصوت والنور واللون والرقم. هذه هي اللغة الأصلية التي تستمد منها جميع اللغات الأخرى. في الأساطير، غالبًا ما يشار إليها باسم لغة الطيور. حاليًا، سنزار هي اللغة الكهنوتية السرية للإخوة البيض العظماء، والبارعين المتأهلين، وتلاميذهم في جميع أنحاء العالم. يتم تدريسها في المدارس السرية في الشرق.

في أقدم العصور القديمة كانت هناك معرفة واحدة ولغة عالمية واحدة — سنزار. منذ بداية التطور
البشري، كان هذا ينتقل من جيل إلى جيل. ومع ذلك، في أوقات أطلانطس، عندما سقطت البشرية في الخطيئة، لم تعد هذه اللغة، إلى جانب المعرفة الأبدية، متاحة للأجيال القادمة. اقتصرت جميع الأمم على لغاتها الوطنية وفقدت ارتباطها بالحكمة السرية، ونسيت اللغة الواحدة. لم تعد الإنسانية تستحق تلقي مثل هذه المعرفة. لذلك، بدلاً من أن تكون عالميًة، أصبحت سنزار الآن ملكًا لعدد قليل فقط. تشهد الأسطورة التوراتية لبرج بابل والأساطير المماثلة في جميع أنحاء العالم بشكل رمزي على تلك السرية المفروضة، حيث تروي القصة عندما خلط الرب اللغة الأصلية الواحدة في عدة لغات، بحيث لم يعد بإمكان الخطاة فهم خطاب بعضهم البعض.

في الوقت الحاضر، تم اكتشاف سنزار في النقوش التي لا يمكن فك رموزها على الحجارة
والنباتات. على سبيل المثال، على أراضي الدير البوذي كومبوم في الصين، تنمو شجرة الاستحقاق العظيم المقدسة، والمعروفة أيضًا باسم شجرة العشرة آلاف صورة. تقول الأسطورة أنها نشأت من شعر المصلح البوذي العظيم تسونغكابا. في

54 الماضي، وفقًا للشهود، على كل ورقة من أوراقها في إزهار، ظهر حرف أو مقطع
مقدس من الجمال والكمال المذهلين بحيث لا يمكن لأي حرف موجود آخر أن يتجاوزهما. كُتبت تلك الحروف والمقاطع الصوفية بلغة سنزار، وشملت في مجملها تدريس البوذية بالكامل وتاريخ العالم.

شامبالا (السنسكريتية، "مكان السلام") — معقل النور، مملكة أسطورية مخبأة في قلب جبال الهيمالايا. وهي معروفة بأسماء مختلفة في أساطير ومعتقدات مختلف شعوب العالم: أغارثا، بيلوفودي، مدينة الآلهة، جنة عدن، جبل ميرو، الأرض النقية، الجزيرة البيضاء، وما إلى ذلك. شامبالا هي الأرض المقدسة الخالدة، القارة الأولى والحاضرة باستمرار على كوكب الأرض، والتي لم تشترك أبدًا في مصير الآخرين، لأنها مقدر لها أن تستمر من البداية إلى نهاية دورة التطور الكبرى. إنه مهد الإنسان الأول وتحتوي على المصدر المقدس لجميع الأديان والفلسفات والعلوم والتعاليم الباطنية. هذا المكان الغامض، الذي يحافظ على الحكمة الأبدية، يقع عند تقاطع الماضي والحاضر والمستقبل، وكذلك العوالم المادية والخفية والنارية.

تم ذكر شامبالا لأول مرة في مخطوطات بوراناس. تمت تصفية المعلومات المتعلقة به إلى العالم
في أوقات مختلفة. في القرن[التاسع] ، كان أحد رهبان كييف روس يقيم في أشرم الإخوة البيض لعدة أيام، ومع ذلك لم يُسمح له بالحديث عن ذلك، إلا على فراش الموت، ليحكي قصته "من الفم إلى الأذن". في الواقع، لم يتم تسجيل هذا القصة إلا في عام 1893. في القرنين[الثاني عشر] والثالث[عشر] ، حاول كل من البابا ألكسندر الثالث والبابا إنوسنت الرابع إقامة اتصال مع الراهب يوحنا، رئيس جماعة الإخوة الروحية السرية في قلب آسيا، الذي أرسل رسائل إلى عدد من الملوك المسيحيين: قسطنطين الكبير، مانويل الأول كومنينوس، فريدريك
الأول بربروسا ولويس السابع ملك فرنسا وآخرون. في القرن[السابع عشر] ، كان المبشر اليسوعي البرتغالي، إستيفاو كاسيلا، أول من أخبر

الأوروبيون عن هذا المكان الأسطوري الذي زاره بدعوة من التبتيين. في عام 1915، نشر ألبرت غرونويدل ترجمة ألمانية لدليل شامبالا، كتبه الشهير بانشين لاما، لوبسانغ بالدن يشي، حيث يشار إلى موقع هذا العالم الأسطوري بكتلة من الرموز والتلميحات الجغرافية المعقدة. وفي عام 1925، في شنغهاي تايمز — وبعد ذلك في العديد من الصحف الأخرى في جميع أنحاء العالم — ظهر مقال واسع من قبل عالم الآثار الصيني، الدكتور لاو تسين، يحكي عن رحلته إلى وادي شامبالا: وصف المكتبات والمستودعات والمختبرات والتجارب العلمية في قوة الإرادة والتخاطر التي أجريت على مسافات كبيرة جدا، وتطبيق المغناطيسية

وأشعة مختلفة، وكذلك برج تشونغ الغامض.

شامبالا هو أشرام الأخوة البيضاء لمعلمي الإنسانية، كل منهم إله، بعد أن أصبح كذلك بالنسبة للعديد من الأمم وترك العلامة الإلهية في قلوب البشر على قدم المساواة بين المتساوين في الجسد. يمكن رؤية عمل المهاتما في ثلاثة اتجاهات رئيسية للبحث: تحسين المستوى الأرضي؛ طرق التواصل مع العوالم البعيدة؛ وسائل نقل نتائج أبحاثهم إلى البشرية. هذا الأخير هو في الواقع الأكثر تحديا للجميع.

يمكن اعتبار شامبالا الأرض كميناء فضائي يتم منه إرسال الرسل إلى العوالم البعيدة وحيث يصل سفراء من الكون اللانهائي. يتم اختبار الأفكار الجديدة من الكواكب المأهولة الأخرى في مختبرات الإخوة؛ بعد تكييفها مع الظروف الأرضية، يتم نقلها بدورها إلى علماء العالم كمصدر إلهام.

هنا يتم اتخاذ أهم القرارات المتعلقة بتطور البشرية والكوكب. ينعقد مجلس شامبالا مرة كل مائة عام (1925، 2025)؛ وينعقد مجلس البدايات العليا مرة كل ستين عامًا. إنها حكومة عالمية حقيقية، ليس لديها سوى القليل من القواسم المشتركة مع الأنظمة الدنيوية، لكنها غالبًا ما اتصلت بهم من خلال رسلها. في الواقع، يسجل تاريخ جميع العصور والأمم شهادات لمساعدة المعلمين العظماء، والتي تم تقديمها دائمًا سراً في نقاط تحول في تاريخ كل بلد. ومع ذلك، في حين أن شعوب الشرق غالبا ما قبلت نصيحتهم، فإن الغرب، كقاعدة عامة، رفضهم.

على سبيل المثال، بالإضافة إلى المعلومات المذكورة أعلاه، من المعروف أن ممثلي سلالة هابسبورغ والملك النرويجي كنوت الكبير تلقوا تحذيرات. تم تحذير تشارلز الثاني عشر من السويد بعدم بدء حملته القاتلة ضد روسيا. إن التحذيرات المتكررة للويس السادس عشر وماري أنطوانيت من الخطر الوشيك على فرنسا والعائلة المالكة الفرنسية معروفة على نطاق واسع. كما تم تحذير نابليون من الذهاب ضد روسيا. تم توجيه تحذير إلى الملكة فيكتوريا حوالي عام 1850. وفي عام 1926 أصدر المهاتما تحذيرًا صارمًا لحكومة الاتحاد السوفيتي، وكانت عواقب رفضه خطيرة بالفعل. علاوة على ذلك، أصدر لاما تبتي مجهول تحذيرًا لهتلر من خلال عالم الحيوان الألماني إرنست شيفر بأنه لا ينبغي له أن يبدأ "حربًا عظيمة". من ناحية أخرى، استمع الرئيسان الأمريكيان جورج واشنطن وأبراهام لينكولن إلى نصيحة الإخوة البيض، مما أدى إلى تطور قوي في الولايات المتحدة. ومع ذلك، في الثلاثينيات من القرن الماضي، عندما تم تحذير الرئيس فرانكلين روزفلت من الحرب العالمية الثانية القادمة، لم يأخذ، للأسف، بكل النصائح التي أعطيت له، وإلا لكانت هناك الولايات المتحدة من الأمريكتين اليوم.

كما زار عدد من الشخصيات البارزة شامبالا. كقاعدة عامة، يتم قبول مرشح أو اثنين هناك كل "قرن" (الذي لا يتكون من مائة عام ولكن ستين عامًا، وفقًا لتقويم الكلاتشاكرا). على سبيل المثال، خلال حياتهم، زار معقل النور هذا: غوتاما بوذا، يسوع المسيح، لاو تزو، فيثاغورس، أفلاطون، أبولونيوس من تيانا، باراسيلسوس، البانتشن لاما بالدن يشي، هيلينا بلافاتسكي، هيلينا ونيكولاس روريتش، وغيرهم — وقد لعبوا جميعًا دورًا مهمًا في تطور البشرية. لكن ليس كل الأرواح العظيمة التي كان لديها مهام معينة لتحقيقها زارت الإخوة خلال حياتهم الأرضية. علاوة على ذلك، فإن أي شخص يزور دار النور هذه بدعوة يتردد صداها بعمق في قلبه يأخذ نذر الصمت، والذي لا يمكن كسره إلا بإذن من سيد شامبالا العظيم. لن يجد الضيف غير المدعو أبدًا الطريقة الصحيحة للوصول إليها.

في السابق، كان يمكن قول القليل جدًا عن شامبالا، ولكن مع ذلك، تم الكشف عن شيء جديد مع كل قرن جديد. في نهاية المطاف، في عام 2012، في مجلس شامبالا الأصغر، بالإضافة إلى القرارات المهمة الأخرى لكوكب الأرض، سمح الأسياد بنشر كتاب بعنوان الحوارات، الذي كتبه زينوفيا دوشكوفا في أعالي الجبال في الفترة 2004–2005. يكشف هذا العمل لأول مرة في تاريخ البشرية عن القصة الداخلية للجزيرة البيضاء: فهو يروي كيفية تنظيمها، وما هي الأبحاث التي تجري هناك، ويتحدث عن حياة المعلمين، وعن السيد العظيم، وأكثر من ذلك بكثير.

كوكب صغير — كوكب جديد، يسمى أوروسفاتي (السنسكريتية، "نور نجمة الصباح") من قبل المعلمين العظماء، والذي يجب أن يصبح جزءًا من النظام الشمسي في المستقبل.

اليوم هو مذنب ظهر أكثر من مرة في النظام الشمسي خلال عصر أطلانطس. في الوقت الحاضر، شوهد في نوفمبر 1948 ويعرف باسم مذنب الكسوف (C/1948 V1). بحسب حسابات علماء الفلك، الفترة المدارية لهذا المذنب ما يقرب من 85,000 سنة.

عندما تأتي الفترة الكونية، سيصبح هذا المذنب كوكبًا ويستقر في النظام الشمسي. في تلك الأيام، عند المرور بالقرب من زحل، ستعطل أوروسفاتي مسارها وستخرجها من المدار بسبب قوة الجاذبية القوية. وبالتالي، سيترك زحل النظام الشمسي وسينتهي تأثيره السلبي على جميع الكواكب الأخرى في النظام. وأوروسفاتي، كونها أكبر قليلاً من الأرض، ستأخذ مكانها بين الأرض والزهرة وستكون بمثابة منزل جديد لإنسانية جديدة. سيؤثر ظهور أوروسفاتي بشكل مفيد على النظام الشمسي بأكمله، وخاصة الأرض، مما يسرع تطورها. تحت تأثير أشعة القمر، سيبدأ القمر أيضًا مرحلة جديدة من التطور، وسيتحول إلى حديقة مزدهرة، كونه مغطى بالنباتات الغنية.

النظام الشمسي — نظام كوكبي مع نجم مركزي، الشمس. يتكون النظام الشمسي الحالي من 14 كوكبًا، على الرغم من أن بعضها غير مرئي بعد أو في طور التكوين.

كل كوكب مأهول بالسكان، لكنهم في مستويات مختلفة من التطور. من غير الصحيح افتراض أنه كلما كان الكوكب بعيدًا عن الشمس، كلما كان أكثر بدائية. في الواقع، أورانوس ونبتون وبلوتو هي الكواكب الأكثر تقدمًا على الإطلاق؛ الزهرة أعلى

من المشتري في تطوره؛ يخضع المريخ وعطارد حاليًا لفترة من الانحسار، أو انحسار الحياة الظاهرة، لكن دورة تطورهما الجديدة ستكون على مستوى أعلى من المستوى الحالي للأرض؛ زحل هو الكوكب الأدنى — هناك بدأت للتو عملية تهيئة الظروف للحياة.

وفقًا للتقاليد الباطنية، كان زحل هو الابن البكر لسيريوس والشقيق التوأم لأورانوس. أصبح زحل النجم المركزي، لكنه لم يكن مأهولًا بسبب افتقاره إلى المغناطيسية الكونية — وهو أمر ضروري للحياة والتطوير السليم للنظام بأكمله — وتم استبداله بأورانوس. ظهرت الشمس لاحقًا، أولاً كمذنب؛ من خلال قوتها المغناطيسية الهائلة، أصبحت في النهاية النجم المركزي، لتحل محل أورانوس.

من الواضح أن هناك ثلاثة أنظمة شمسية في المجموع. كانت مهمة النظام الشمسي الأول هي المعرفة، وتشكيل الجسم المادي، والعقل، والفكر ؛ كان هذا هو النظام الذكوري. وانتهى بلونه الأخضر المهيمن، لون المعرفة. الآن نحن نختبر النظام الشمسي الثاني، وهو المؤنث، ومهمته هي الحب والحكمة وفتح القلب. هذا هو السبب في أن جميع المعلمين العظماء يعبدون ويخدمون المبدأ الأنثوي العظيم، أم العالم. كانت الأرواح التي كانت الأفضل في النظام السابق أول من دخل النظام الشمسي الثاني. وفقًا للقوانين الكونية، يبدأ التطور في مرحلة جديدة دائمًا بتكرار سابقه، وبالتالي تم نقل الكثير من المعرفة إلى البشرية في النظام الحالي، والأخضر هو السائد في الطبيعة. ولكن قبل ألفي عام، حان الوقت للبدء في تحقيق مهمة الحب الحكمة، وكان المسيح أول من منح مثل هذه الفرصة على الأرض. سيكون النظام الثالث مخنثًا، عندما يجتمع المبدآن — الذكر والأنثى والروح والنفس — وستكون مهمته الإرادة الإلهية والقوة الإلهية. فقط أولئك الذين سينتقلون إلى هناك والذين ينجحون في تطوير قلوبهم بشكل صحيح وتجميع المعرفة والحب في الحكمة الإلهية.

عند إنشاء النظام الشمسي الحالي، تم دمج الرقم 7 في أساسه كرمز للطاقة. ومن هنا تجلت سبعة أضعاف للعالم، وهيكل الإنسان والكواكب. سيكون النظام الشمسي التالي اثني عشر ضعفًا — وهذا هو السبب في أن الرقم 12 يلعب دورًا مهمًا في النظام الحالي أيضًا.

الصوت — اهتزاز أو إيقاع النار، مصحوبًا بالنور واللون. هذا هو أحد أشكال الوجود وأساس كل ظاهرة وعملية متجلية. في الطبيعة والكون، كل شيء يبدو وله نغمته الخاصة — وهذه النغمات لا تقتصر على تلك المعروفة للبشرية — إلى جانب لحنها الفريد. لا يختفي الصوت المتولد في الفضاء أبدًا، ولكنه يبقى هناك إلى الأبد في شكل بصمات صوتية في مخطوطات أكاشا.

الصوت سبعي في هيكله وله سبعة جوانب: الجوانب الأربعة الأولى هي الصوت واللون والرائحة والموجة المغناطيسية؛ الجوانب الثلاثة الأخرى ليست متاحة بعد لفهمها من قبل إنسانية الأرض. وذلك لأن المعنى السري للصوت عميق ومقدس، مليء بقوة لا توصف. يكمن وراء أي صوت يتم إنتاجه إما قوة موجبة أو سلبية. في إتقان طاقة الصوت، يقترب الإنسان من مصدر القوة الكونية.

في بنية الكون، تحتل الموسيقى مكانًا بارزًا. معرفة الموسيقى هي أساس العلوم الباطنية. لسبب واحد، هناك حاجة إلى فك تشفير لغة الرموز والإشارات، والتي تعتمد بشكل أساسي على الصوت. الصوت — الموسيقى — هو اللغة الأكثر مثالية — القسم الأول من اللغة الغامضة، سنزار. عادة ما يتم استخدامه من قبل المتأهلين للتواصل عندما تكون العناصر الأخرى لسنزار، مثل اللون أو الرموز أو الكلام، غير مناسبة للاستخدام.

سيمفونية موسيقية رائعة للوعي الناري المتطور تمثل روعة كاملة من الألوان القزحية الجميلة، تتجمع في مجموعة من المجموعات النارية وترافقها أجود العطور. قد يكون جسم الإنسان متناغمًا مع الموجة الصوتية للأغنية، لأن حالة الروح البشرية يتم التعبير عنها بالصوت. وإذا كان الرجل يغني بفرح، ويتم التعبير عن الفرح في أغنيته، فإن الأغنية بدورها قد تثير شعورًا أو عاطفة معينة فيه. أغنية للقلب هي منشط قوي. الأغنية هي مفتاح قلوب البشر. الصوت له تأثير قوي على الجهاز العصبي، والذي يبدأ في الاهتزاز في مفتاح تشغيل الأغنية، مما يوحد المستمعين في كل واحد. وبالتالي، فإن الأغنية هي موحد ومنسق للوعي الجماعي. لهذا السبب، يلعب الغناء دورًا حيويًا في جميع الأديان.

وبالتالي، يمتلك الإنسان سلاحًا قويًا — صوتًا قويًا يمكنه إما أن يخلق أو يدمر. إنه مشبع بقوة هائلة من التأثير المغناطيسي. يبدو الصوت متناسقًا مع ألوان الهالة، لأنه يعبر عن جوهر الإنسان بأكمله. لا يوجد شيء في الطبيعة أغنى بالأصوات من الصوت البشري. لكن الإنسان لم يتقن بوعي سوى عدد قليل جدًا من عناصره.

الفضاء — تمامًا مثل الزمن، وهو شرط لا غنى عنه للتطور، أو إدراك الوجود، أو اختبار الصفات الحقيقية لأي مخلوق.

كلما كانت المسألة أكثر دهاءً وأعلى، قلت أهمية المكان والزمان. وهكذا، في العوالم العليا، لا يوجد للفضاء مسافات، وقد تكون الروح البشرية في أماكن مختلفة في نفس الوقت.

الروح — نار الحياة؛ المادة فائقة الندرة؛ الجانب الذكوري للمطلق، أو النار البدائية. الروح والمادة هما قطبا المبدأ الإلهي الواحد، الروح والنفس، لا وجود لهما دون الآخر.

للإنسان شرارة في قلبه، مشتعلة من شعلة الحياة الأبدية، المبدأ الإلهي، الملبس في الثالوث الخالد.

بذرة الروح، أو الجوهر الفرد، أبدي وغير قابل للتدمير، كونها النور البلوري للنجوم، التي ولدت في ظلها في بداية الدورة الكبرى للتطور، مع الحفاظ على الرابطة الروحية والمادية التي لا تنفصم مع أبيها.

الروح هي متجول أبدي من كوكب إلى كوكب، من نظام إلى نظام. في التطور اللانهائي للأشكال، حيث تغلف نفسها باستمرار، يتم إيداع كل الخبرة التي تكتسبها في كل مملكة من مملكة الطبيعة وتبلورها. لا تزال بذرة الروح دون تغيير، لكن رواسب الطاقة النارية في شكل بلورات تنمو باستمرار. تؤدي إلى احتراق اللهب الثلاثي، ومن المهم عدم إخماده. كل حركة أو فكرة أو كلمة أو شعور أو فعل للإنسان يتراكم أو يهدر بلورات هذا الكنز. كل جودة راسخة هي حريق متبلور بدرجات وأحجام متفاوتة. جميع القدرات والسمات الشخصية هي، في جوهرها، عناصر الطاقات المتبلورة، المتراكمة حول بذرة الروح. إنهم يدفعون الروح إلى أن تأخذ فقط تلك الأغطية التي تتوافق مع طاقات بلوراتها. وبما أن الروح هي النار، فإن صعودها على سلم التطور يحدث من خلال نمو البلورات النارية التي تحيط بها. ومن ثم فإن تأكيد الصفات الإيجابية هو عملية التصميم الواعي لجسم الإنسان الناري، والتي وفقًا لذلك تعطي شكلًا لجميع الصفات السفلية: العقلية والنجمية والجسدية. عندما تصل الشعلة إلى درجة من القوة بحيث تخترق جميع الأغطية، يضيء نورها كل كرة حولها، مما يحول ليس فقط مالكها، ولكن البيئة بأكملها أيضًا.

الروح موجودة في كل مكان، وراء الأبعاد والمكان والزمان. الروح ليس لها شكل ولا غطاء، ولكن يمكن أن تضفي الروحانية وتعطي الحياة لأي شكل، وتخلقها من المادة. للروح سلطة على كل شيء تتجلى فيه. حتى بذرة الروح لها شكل. لكن الشخص الذي يسكن في الداخل، بدون اسم، لا يمكن التعرف عليه في العالم الظاهر، ليس له شكل، ولكنه موجود ذاتيًا. الإنسان هو حامل سر الخلود، سر الوجود، سر الحياة الكونية اللانهائية. روحه تجمع في حد ذاتها كل من ألفا وأوميغا، بداية ونهاية كل ما هو، كان، وسيكون.

نجم — شكل متقدم من الكائن الواعي الذي عاش ذات مرة وحقق الكمال في أحد عوالم نظام شمسي معين. لذلك، يمكن اعتبار الإنسان نجمًا مستقبليًا في السماء. لكن النجوم، أيضًا، يمكن أن تتخذ شكلًا بشريًا لأنها تتجسد على كواكب مختلفة.

تمتلك الروح البشرية خاصية قابلية القسمة التي تمكنها من التصرف بوعي على مستويات مختلفة من الوجود، على الرغم من أن هذا لا يؤثر على الإطلاق على جودة مظهرها أو نشاطها. لقد أتقنت الأرواح السامية هذه القدرة على الكمال، وقد تكون على كواكب مختلفة في عوالم مختلفة وحتى أنظمة مختلفة في نفس الوقت. على سبيل المثال، تتجلى جميع أخوات الثريا السبع على الأرض بدرجات متفاوتة، كونهن أخوات الأخوة البيضاء العظيمة. يمكنهم رؤية أرواحهم في السماء. ومع ذلك، فهم هنا، لكن أجسادهم تتكون فقط من درجة النار التي يستطيع جسدهم الأرضي المادي تحملها. وبالمثل، فإن الشمس هي واحدة من أجساد المسيح الموحد وصوفيا. هذا هو السبب في أنه منذ العصور القديمة كانت الشمس تعتبر مساوية للإله الأعلى.

عندما تذكر التعاليم إما نجمًا أو كوكبًا، يمكن أن يعني ذلك نفس الشيء. كل خلق له بنية سبعة أضعاف، وبالتالي يُنظر إلى الجسم الناري للكوكب على أنه نجم. يطلق المعلمون العظماء على الأرض اسم "النجم المظلم" وأيضًا "مهد النجوم".

لا تختلف المادة الأساسية لجسم الإنسان عن تلك الخاصة بالأجرام السماوية، لذلك يكون للنجوم والناس تأثير هائل على بعضهم البعض. كل جسم سماوي يتوافق مع معدن معين. يتم تضمين المعادن في بنية جسم الإنسان كأجزائه المكونة بنسب وتركيبات مختلفة. يجذب وجود المعادن أشعة الكواكب التي تنظم حياة الإنسان. وهكذا يمكن النظر إلى الأبراج، أو الخريطة النجمية، على أنها رسم تخطيطي لنغمة الجوهر البشري، القادر على التفاعل مع تأثير الأشعة النجمية بطريقة معينة. حتى المظهر الجسدي للإنسان يحدده برجه. لكن النجوم لا تجبر، بل تسهل فقط تطوير الخصائص التي يحددها تجسيد معين. أي أن الإرادة الحرة للإنسان تساهم بتعديلاتها الخاصة على الخريطة النجمية، وإلى حد ما (كما تحددها العاقبة الأخلاقية)، توجه نفسها مسار الحياة.

علم التنجيم والفيزياء الفلكية والكيمياء الفلكية هي علوم المستقبل، حيث ستمكن الأجهزة التكنولوجية العلماء من تحديد طبيعة وخصائص الأشعة النجمية وتأثيرها على البشرية بشكل لا لبس فيه.

المعاناة — حالة دنيوية تفضل إشعال الحرائق اللازمة لتحقيق أعلى إنجازات الإنسان؛ طريقة تعلم تجلب المعرفة والخبرة. غالبًا ما تكون أسباب المعاناة أوهامًا ورغبات دنيوية، وعندما يدرك الإنسان ذلك، يكون للمعاناة خاصية تنقية وتحرير. بالطبع، هذا لا يشمل التعذيب الذاتي أو التحقير الذاتي، والتي من الواضح أنها معادية للتطور وغير مجدية.

المعاناة تنقي القلب وتنيره بجودة التعاطف الكبيرة. فقط القلب الذي يعاني منذ فترة طويلة قادر على فهم حزن ومعاناة شخص آخر. كل حالة من المعاناة تخلق مادة خاصة ترسب بلورات نارية في القلب. أولئك الذين جمعوا وزادوا هذا الكنز عانوا حقًا الكثير من المعاناة في حياتهم. وهذا بدوره أدى إلى تلك الصفة العظيمة للروح المعروفة باسم الرحمة.

لكن لا ينبغي للمرء أن يخلط بين التعاطف والشفقة، لأن هذه أشياء مختلفة تمامًا، على الرغم من أن الحدود بينهما رقيقة. الشخص الذي يشفق ينغمس في مشاعر الآخر ويتورط فيها، ويضاعف بدلاً من تبديد شدة اليأس والكآبة. هذا لا يقدم أي مساعدة حقيقية لموضوع الشفقة، لكن الشخص الذي يشفق عليه يزيد من تعتيم إشعاعات هالة المرء — وبالتالي يضاعف الكآبة في الفضاء. على العكس من ذلك، فإن من يظهر الرحمة يرفع حالة المتألم، ويحيطه بالنور والأمل والبهجة والفرح. وبالتالي، فإن الرحمة هي قبول وتحويل محنة الجار من خلال نيران القلب، وبالتالي استبعاد إمكانية إصابة المساعد بالحالة المظلمة للشخص المحتاج إلى المساعدة تمامًا. تتطلب هذه الجودة درجة كبيرة من إتقان إشعاعات هالة المرء. وبالتالي فإن كل حامل للنور هو محول دائم للقلوب المحيطة. هذا هو السبب في أنه من المهم جدًا أن يكون الحجر الشمسي للقلب مشرقًا دائمًا ويزداد قوته فقط.

أعلى شكل من أشكال المعاناة هو التضحية التي قدمتها الروح من أجل خلاص العالم. تتطلب التضحية العظيمة معاناة كبيرة أيضًا. سجل تاريخ البشرية تضحيات الأرواح العظيمة التي قدمت قلوبها لخدمة العالم. والسيد الذي اسمه الرحمة أعطى الناس مثالا عظيما لمحبة البشرية.

الشمس — النجم المركزي للنظام الشمسي، حيث يقيم الكائنات النارية العليا. إنها تدور حول النجم المركزي لنظام آخر، سيريوس، كونه أحد كواكب الشمس، على الرغم من أنه يقع على مسافة بعيدة. يستغرق المرور الكامل للشمس عبر مدارها مليار سنة على الأقل.

ظهرت الشمس كمذنب في النظام في وقت كان فيه أورانوس هو النجم المركزي. كان لهذا المذنب مغناطيسية قوية وبدأ في جذب وامتصاص المذنبات الأخرى والكواكب الصغيرة والأجرام السماوية المختلفة. وهكذا، بعد استيعاب عدد كبير من الطاقات، أصبحت الشمس النجم المركزي للنظام.

تلعب الشمس دور قلب النظام الشمسي، حيث تنبض لمدة أحد عشر عامًا. ومن ثم فإن الشمس هي مستودع القوة الحيوية اللازمة لجميع كائنات وكواكب النظام. من خلالها، من الشمس الروحية المركزية غير المرئية والأقوى بكثير، يمر شعاع كوني يحتوي على جميع العناصر والطاقات التي تعطيها الشمس للكواكب. النور الشمسي هو انعكاس للنور الروحي — نور الشمس الروحية المركزية. علاوة على ذلك، تستقبل الشمس طاقات النفايات للكواكب، وتحولها، ثم ترسلها مرة أخرى إلى النظام. تتراوح فترة استنشاق وزفير الطاقة الحيوية للشمس من أربع إلى خمس سنوات.

التوهجات الشمسية هي نبضات مكثفة تعطي المكونات اللازمة. إذا كان أحد الكواكب بحاجة إلى طاقات إضافية مانحة للحياة، فإن الشمس تزيد من نشاطها. يؤثر اضطراب الانسجام وتوازن الطاقة على كوكب معين على التوازن العام للنظام بأكمله.

وهذا يعني أن الشمس، جنبًا إلى جنب مع النجوم الأخرى، تحتاج إلى تكثيف نقلها للطاقة الموجهة حصريًا إلى هذا الكوكب. تزيد البقع الشمسية من التأثير الكيميائي لطاقة الأشعة، وهذا بدوره يؤثر على الجهاز العصبي البشري. تسبب البقع الشمسية والانفجارات على الشمس تقلصات في قلب الأرض، والتي تؤدي إلى الزلازل والفيضانات وقد تغير الميل المحوري للكوكب. تحتوي الأشعة الشمسية على جميع مكونات النظام الشمسي. فهي تمارس تأثيرًا قويًا على جميع أشكال الحياة، حيث تعمل كمنظم للنظام بأكمله. على سبيل المثال، يمكن أن توفر دراسة تكوين الأشعة الشمسية معلومات دقيقة عن الطقس لمدة شهر مقدمًا.

تدخل الأرواح العالية من الأنظمة الأخرى وتغادر النظام الشمسي عبر الشمس. لذلك، من أجل تجسيد الأرواح العالية من سيريوس، على سبيل المثال، على الأرض، يسافرون عبر كوكبة أوريون، ويمرون عبر الشمس، ثم عبر بلوتو وجميع الكواكب الأخرى إلى الزهرة، ومن الزهرة إلى الأرض. وذلك لأن الطاقات النارية العليا تحتاج إلى التكيف تدريجياً مع ظروف الكوكب أثناء نزول الأرواح العالية. إذا انتقلوا مباشرة من سيريوس إلى الأرض، فإن الأرض ستحترق ببساطة إلى رماد بسبب الكثافة القوية للنيران.

فيما يتعلق بعصر النار — عصر القلب، مصحوبًا بفترات النشاط الأكبر للنار الكونية — تدخل الشمس مرحلة من نشاطها الأعلى أيضًا، وبالتالي تؤثر على مراكز الطاقة البشرية العليا. تأتي الاهتزازات عالية التردد من النواة النارية للشمس ويتم توجيهها إلى قلوب البشر، مما يساهم في تجلي كل إنسان.

الفكر — النار، أو الطاقة النارية، التي ترتديها الإرادة في شكل مادي من بعض الحزم والمتانة، وتطمح إلى التحقيق. الفكر هو أساس كل ما هو موجود في الكون. لا يقتصر على الزمان ولا المكان؛ قوته لا تعرف حدودا. ومع ذلك، فهو مقيد بالقوانين الكونية. لذلك، يجب أن تتجلى كل فكرة تم إنشاؤها على الإطلاق — حتى قبل آلاف السنين في الحياة السابقة، عاجلاً أم آجلاً في العمل.

كونه أدق الطاقات النارية، فإن الفكر يخضع جميع الطاقات الدنيا لقوته، وبالتالي يمكنه تشكيل العالم المادي. لذلك، ينتج الفكر صورة مدمجة ومغلفة في جسد العالم الخفي، ثم تتجسد على الأرض كنتيجة معينة، تظهر في شكل مناظر من المادة. ولكن لتشكيل المادة الكثيفة، يجب أن يتخذ الفكر نفسه أشكالًا واضحة ومحددة. غطاء الفكر مشبع بالطاقة المغناطيسية، التي تجذب طاقات ساكنة مماثلة أخرى. لذلك، عندما يتم إرسال فكرة إلى الفضاء، فإنها تتراكم عناصر متشابهة وتنمو مثل كرة الثلج. مع نموها في الفضاء، تعود بشكل دوري إلى خالقها للتأكيد أو الإنكار. في الحالة الأولى، تتكثف الفكرة، وتتلقى طاقة إضافية، ثم تخرج مرة أخرى إلى الفضاء، وهكذا حتى تحقق إدراكًا كاملاً. في الحالة الأخيرة، إذا كان الوعي قد تجاوزه بالفعل أو إذا كان الشخص يفتقر إلى الثقة أو غير متأكد من نفسه، فإن الفكر يفقد قوته ويستمر في الضعف حتى يتم قمعه أو تدميره. ولكن في الوقت نفسه، فإن خلق فكرة قوية وواضحة ثم نسيانها تمامًا لا يعني تدميرها. ستعود مرة أخرى إلى منتجها وستتحقق في النهاية، ربما بعد عدة قرون. تتحقق الأفكار والأحلام دائمًا عندما تكون الظروف البيئية وتكوين عناصرها في صالحها، ولكن ليس بالضرورة في الوقت أو الطريقة التي يتوقعها الناس.

تقتصر الأفكار المظلمة على عمر الظلام، وبالتالي، محكوم عليها بالهلاك بقوة القوانين الكونية.

من ناحية أخرى، فإن الأفكار المشرقة أبدية ويمكن أن تنمو بلا حدود في إطار القوانين الكونية. الأفكار الموجهة إلى الذات تنبض عن قرب، تضيء أو تظلم الوعي، إما بشكل علني أو غير مرئي. كل فكرة تثير رد فعل في الجسم. الأفكار المظلمة والشريرة — أفكار الخوف والشك والسلبية — تشبه العلق، وتمتص القوى الحيوية من الهالة البشرية. في تدمير الطاقات الحيوية، يمكن أن تسبب مثل هذه الأفكار أمراضًا مختلفة. غالبًا ما تعتمد صحة الشخص على توازن الطاقة العقلية، وبالتالي يمكن أن تكمن أسباب المرض في اختلال توازن الأفكار. والعكس صحيح: الأفكار الإيجابية والمتفائلة والمبهجة تشبع الكائن الحي بطاقات الحياة، وتزيدها في كل من الإنسان والفضاء المحيط به. الفكر يخلق المظهر الداخلي للإنسان، والذي ينعكس إلى حد ما في جسده المادي. وبالتالي فإن الإنسان هو انعكاس لأفكاره، ويصبح في النهاية ماذا ومن يريد أن يكون.

وبالتالي، فإن الفكر هو أداة لتحقيق الكمال الذاتي (أو تطور) للإنسان. وبالمثل، فإن الفكر الجماعي للإنسانية يؤثر بقوة على الظروف المعيشية للكوكب، مما يجعلها أفضل أو أسوأ اعتمادًا على الطبيعة العامة للأفكار.

من الخطأ افتراض أن القدرة على التفكير هي الخاصية الوحيدة للدماغ البشري، لأن الإنسان بدون جسده المادي لا يفقد قدرته على التفكير. يمكن أن يحكم الفكر مركزان: الدماغ والقلب — كل بطريقته الخاصة، باستخدام أنواع معينة من الطاقة بدرجات متفاوتة من الصقل. تيارات الأفكار التي يرسلها القلب فعالة بشكل خاص ؛ أفكار الدماغ أضعف بكثير، ونصف قطر عملها أقصر بكثير. يمكن للأفكار أن تحمي الإنسان أو الأماكن أو الأشياء، وكذلك تساعد شخصًا آخر، وتتحد على الفور مع هدف الطموح. قد يستمر تأثيرها إما لفترة طويلة أو قصيرة، اعتمادًا على الفترة المحددة أو الأمر الإرادي. وقد يكون لها أيضًا غرض محدد بدقة ومحدود للغاية. كل شيء يعتمد على قوة طاقة القلب أو النار التي يتم وضعها في هذه التيارات. أقوى الأفكار هي تلك التي خلقتها قوة الحب — في الواقع، فهي قادرة على خلق عوالم بأكملها.

الانضباط الفكري هو الشرط الرئيسي للتقدم. بسبب مفهوم الوقت في العالم الكثيف، هناك حاجة إلى فترة معينة قبل أن يظهر أي شيء عواقبه. ولكن في العوالم العليا، لم يعد للزمن مثل هذه القوة، وبالتالي أصبحت الأفكار حقيقة على الفور، ويجني الإنسان ثمار أفكاره التي أنتجها خلال حياته على الأرض. من المهم الآن تعلم كيفية التحكم في أفكار المرء لتجنب خلق مشاكل إضافية لنفسه في العالم الخفي.

علم الفكر هو علم المستقبل. إن إتقان الفكر سيؤدي إلى إتقان العديد من أسرار الطبيعة وتحقيق قوة الروح.

الخيوط — أشعة الاتصال. من قلب أحد النجوم يمتد الخيط الفضي إلى آخر، والذي بدوره تمتد خيوطه المشعة إلى الأبراج الأخرى. هذه الروابط الملزمة بين النجوم تصل أيضًا إلى قلوب البشر، التي لها علاقات وثيقة فيما بينها أيضًا. وهكذا، يرتبط كل شيء في العالم في شبكة حيوية واحدة، من خلال ارتباطها بقلب اللانهاية.

الزمن/الوقت — وهم ضروري للتطور؛ يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالفضاء والقانون الكوني للسبب والتأثير. هناك وقت عالمي يتجلى في الكون بأكمله، وهو الفضاء المحدد، لكنه مرتبط بالفترات وليس له أي علاقة بالفهم الأرضي للزمن. هناك أيضًا زمن داخلي، وخصائص الأنظمة الشمسية، والكواكب، والبشر، وما إلى ذلك.

إن الماضي والحاضر والمستقبل هي الإطار الذي يفهم فيه الإنسان العالم. الأسباب تخلق المستقبل، وتنطلق من الماضي إلى المستقبل. لا يمكن تغيير الماضي، في حين أن المستقبل قابل للتغيير، لأنه قد يتم إنشاء أسباب أخرى في الوقت الحاضر والتي سوف تؤثر عليه. توجد ثلاث مرات بشكل لا ينفصم في الفضاء، وبالتالي، فإن الأشخاص الذين لديهم وعي متطور قادرون من الوقت الحاضر على اختراق كل من الماضي والمستقبل لآلاف السنين القادمة. لولا تدخل الإرادة الحرة، لكان المستقبل، الموجود في الفضاء كإسقاط للأسباب الماضية، ثابتًا وغير متحرك. لكن الإرادة تقدم تصحيحاتها الخاصة — وهذا هو السبب في أن العديد من النبوءات لا تتحقق. ومع ذلك، فإن قانون السبب والتأثير يجعل مرونة المستقبل مشروطة بالأسباب التي تولدها، ويحدد إطار تطور الأحداث.

يتناسب الوقت بشكل مباشر مع كثافة المادة. أي أنه كلما كانت المادة أكثر ضعفًا وارتفعت اهتزازاتها، كلما كان مفهوم الوقتأكثر غموضًا. في العالم الخفي، يفقد الوقت معناه العادي، ولكن لا يزال هناك سلسلة من الأشياء والأحداث وتصورات الوعي. الأحلام هي تجربة هذا، عندما يمكن للمرء، في بضع ساعات أو دقائق دنيوية، تجربة مجموعة من الأحداث في حلم. في العالم الناري، الوقت غير موجود أيضًا: كل شيء يحدث في "هنا والآن". لذلك، فإن الروح والأفكار البشرية، التي لها أصلها في هذا العالم، تتجاوز الزمن أيضًا.

نظرًا لأن مسألة الأرض تحت تأثير النار الكونية قد بدأت بالفعل في الندرة تدريجيًا، فقد يلاحظ المرء أن الوقت لا يمر بنفس الوتيرة التي مر بها في القرن العشرين: يبدو أنه تسارع.

الجبابرة — جنس من العمالقة من أصل إلهي في الأساطير اليونانية.

توجد أساطير معركة الجبابرة، أو معركة الآلهة، في جميع أنحاء العالم، تحكي عن الوقت الذي عارضت فيه مجموعة من الآلهة إلهًا مهيمنًا واحدًا. في الواقع، تعكس هذه الأساطير أحداث تمرد أبناء النور، جبابرة شامبالا، ضد ديكتاتورية لوسيفر وسحرته الأشرار، والتي حدثت عندما بقيت آخر جزر أطلانطس، لكن وقت الجنس الخامس الحالي قد وصل بالفعل. بالمقارنة مع البشر في الوقت الحاضر، كان الأطلنطيون، مثل السلالات الفرعية الأولى من الجنس الخامس، عمالقة، كما هو مسجل في الأساطير. حدث انتصار النور على عمالقة الساحر في آخر جزيرة في أطلانطس، بوسيدونيس، في عام 9564 قبل الميلاد، عندما سقطت في الماء.

برج تشونغ (سنزار) — برج شامبالا المركزي. يشبه هذا المبنى متعدد الطوابق متحفًا عملاقًا، يتعمق في الأرض ويرتفع عالياً في المجالات الدقيقة. يتم تخزين جميع الأعمال الفنية لجميع الشعوب التي كانت موجودة على هذا الكوكب هنا. هناك مكتبة كبيرة من المخطوطات والأعمال الأدبية على مر العصور، بما في ذلك تلك التي اعتبرت مفقودة أو مدمرة.

يحتوي برج تشونغ أيضًا على جميع معروضات الممالك المعدنية والخضروات والحيوانية، وجميع أنماط الحياة التي كانت موجودة على الأرض، بما في ذلك السكان تحت الأرض والأثيرية. فهي مغمورة في السكون منذ قرون في منافذ خاصة مليئة بمواد غازية معينة للحفاظ على الحياة على المستوى الخلوي.

في برج تشونغ يحافظ سيد شامبالا العظيم بلا كلل على يقظته من أجل خير البشرية جمعاء.

الخيانة — وصمة عار لا تمحى في العصور الأبدية؛ أخطر خطيئة، لمن يخون مرة واحدة سيخون دائمًا. قد لا تعني الخيانة فقط خرق الولاء وخيانة الثقة والافتراء والخبث، ولكن أيضًا التقليل من الحقيقة وقمعها.

تستمر جذور الخيانة في النمو لعدة قرون، ولا يمكن استئصالها إما بالكلمات أو الحجج المقنعة، أو، في الواقع، بأي وسيلة أخرى. حتى لو كانت هناك فترة من التوبة ومحاولة للتكفير عن أفعال المرء، فمن المؤكد أن الوقت سيأتي عندما يكون الخائن مستعدًا مرة أخرى للغوص في الظلام والاستسلام للشر. يجب أن نكون أكثر يقظة مع الأصدقاء من الأعداء، لأن الخيانة غالباً ما تأتي من خلال الأقرب إلينا. وبينما تحاول قوى الظلام بكل قوتها أن تجعل الإنسان يخون، خاصة وهو يصعد سلم النور، فإن الظلام أيضًا لا يقدر الخونة، بل يستخدمهم فقط لأغراضه الخاصة، لأنهم أيضًا قادرون على خيانة الظلام نفسه.

خطايا الماضي ليست عقبة على الطريق نحو النور، ما لم يتم تمييزها بوصمة خيانة التسلسل الهرمي. ليس هناك جريمة أسوأ من الخيانة المتعمدة لرسول النور. عرف يسوع المسيح، حتى عندما قرّب يهوذا من نفسه، إلى أين ستقوده إرادته الحرة، لأن يهوذا خانه عدة مرات من قبل. كانت الأرواح العالية الأخرى على دراية أيضًا بالخونة الذين يظهرون في حياتهم. على سبيل المثال، في

56 في

ثمانينيات القرن التاسع عشر، تعرضت هيلينا بلافاتسكي للخيانة من قبل إيما وأليكسيس كولومب بهدف تلفيق أدلة لتقرير اتهامي من قبل جمعية البحوث النفسية. ولم تتوصل الجمعية إلا بعد مرور مائة عام، في عام 1986،

57 إلى

استنتاج مفاده أن بلافاتسكي "أدينت ظلما". نيكولاس

58 وهيلينا

روريتش تعرضوا للخيانة من قبل لويس ونيتي هورش، الذين أضر افتراءهم بسمعة روريتش في الولايات المتحدة، وبالتالي وضع حد للتوزيعالواسعآجنييوغا.

قد يتساءل المرء لماذا، على الرغم من أن الأرواح العالية تدرك الخونة، إلا أنهم يحاولون دائمًا مساعدتهم، على الرغم من حقيقة أن حياتهم قد تكون في خطر. إليك الإجابة التي تلقتها بلافاتسكي من سيدها، والتي تبدأ بقاعدة من كتاب الوصايا الذهبية:

"إذا وجدت ثعبانًا جائعًا يزحف إلى منزلك بحثًا عن الطعام، وخائفًا من أن يلدغك، فبدلاً من أن تقدم
له الحليب، تجعله يتألم ويجوع، وتبتعد عن طريق الرحمة. وهكذا يتصرف الضعفاء والأنانيون... . تعمل عاقبتك الأخلاقية في اتجاهين متعاكسين. هل يجب عليك، بسبب الخوف الشديد مما قد يأتي، أن تمزج الاثنين [الكرمتين] وتصبح كما هي؟ . . . إنهم بلا مأوى وجائعون؛ قم بإيواءهم وإطعامهم، إذا

لم تصبح 59

مشاركًا في العاقبة الأخلاقية.

قوانين العاقبة الأخلاقية معقدة، وقد يظهر الخونة إما بسبب العاقبة الأخلاقية الشخصية أو الجماعية.

شجرة الشر — خلق موجود بالفعل لقوى الظلام في الطبقات الدنيا من العالم الخفي، أي تلك الأقرب إلى المجالات الكثيفة للأرض. يمكن أن يصل سمها النازف الخطير فقط إلى أولئك الذين تكون طبيعتهم عرضة لهذه العدوى، والذين يتم إعداد روحهم بالمقابل لبذورها السامة.

الحقيقة — مفهوم العالم المحيط بالإنسان، بناءً على الأسس، أو القوانين الكونية. المعرفة السرية مبنية عليها، وبالتالي فهي في حد ذاتها جانب من جوانب الحقيقة التي ليست عابرة عبر العصور، ولكنها أبدية.

يمكن للمرء أن يجد أجزاء من هذه الأسس في جميع الأديان والفلسفات العظيمة — ولكن فقط شظايا، لأن الحقيقة لا يمكن أن يفهمها الوعي البشري ككل. يمكن الوصول إليها من قبل الأرواح العالية على نطاق لا يمكن تصوره للعقل البشري، ولكن حتى بالنسبة لهم ليس بالكامل. لأن الحقيقة لا حدود لها، وتكشف باستمرار عن جوهرها اللانهائي لأعظم معرفي الحياة الكونية. ومع ذلك، يظل أسسها كما هو في جميع الأوقات. إنهم لا يعرفون الانفصال ولا التناقض، لأن إحدى خصائصهم المتأصلة هي النزاهة المتجانسة.

الكون — المادة التي تتجلى في إطار القانون. لا شيء في الطبيعة يختفي، لكن كل شيء في حالة تكوين أبدي، أي في عملية تحول مستمر ومستمر والانتقال من شكل واحد من أشكال التعبير إلى شكل مختلف. وبالمثل، فإن الكون هو كل متكامل، والذي يخضع حاليًا لتطور وتوسع لا نهائي لجميع أشكال حياته. ولكل شكل مهمته الخاصة. إن نهاية الشكل واختفائه ليس تدمير المبدأ الناري الذي حركه، بل هو مجرد خطوة نحو ظهوره بشكل جديد. يمكن اعتبار كل ذرة هي الكون المصغر.

يمكن تمثيل خطة الخلق بشكل رمزي كصليب متساوي الأضلاع. في الجزء العلوي من الصليب
توجد العوالم الإلهية للمطلق، العوالم الروحية العليا من حيث تنزل الأرواح العالية؛ في الجزء السفلي توجد العوالم المظلمة المضادة. من ناحية، توجد الحضارات التكنوقراطية التي تصل إلى الأرض في الأجسام الغريبة لدراسة الكوكب والبشر؛ بينما على الجانب الآخر توجد ما يسمى "الأشكال الميدانية" للحياة، مثل الجان والجنيات والعفاريت — مملكة العناصر. لكل عالم هيكله الهرمي الخاص.

قد يتم تصوير الإنسان كما لو كان مصلوبًا على هذا الصليب. ما هو فوق القلب — المراكز العليا، والاهتزازات العالية — تنتمي إلى العالم الإلهي. كل شيء تحت القلب يميل نحو العوالم السفلية من الظلام. الإنسان تحت الاهتمام الوثيق لجميع الجوانب الأربعة الممثلة كأشكال مختلفة من الحياة، ويتخذ خيارًا حرًا فيما يتعلق بالجانب الذي يجب اتخاذه.

يوجد الآن ممثلون على الأرض لجميع العوالم تقريبًا — أكثر من ثلاثة آلاف حضارة. كل عالم
مهتم بزيادة حجمه. يقدم كل واحد منهم رؤيته المنهجية الخاصة للعالم. إذا انجذب الناس إلى مغناطيس معين، وإذا تأسست مجتمعات أو حركات جديدة وكان فكرهم الجماعي يغذي المصدر الذي أعطيت منه المعرفة، فهذا يعني أن العالم الجاذب يتوسع وبالتالي مصمم على إبقاء أكبر عدد ممكن من الناس ينجذبون إلى تركيزه. تحاول بعض العوالم المساعدة، لكن البعض الآخر يحاول التدمير. وبالتالي يجب أن يكون الإنسان يقظًا دائمًا حتى لا يقع في شباك "سفراء" العوالم منخفضة التردد الجذابة.

صوت الصمت العظيم — لغة واحدة تتكون من جميع الاهتزازات التي ينتجها الكون؛ إنه الصوت الناتج عن نبض القلب الكوني العظيم. ومع ذلك، لا يوجد صمت في الكون، لأن الصمت ليس بلا صوت. في الواقع، قد ينظر الوعي إلى بعض هذه الاهتزازات على أنها أصوات مليئة بالجدية والجمال، على أنها تناغم أعلى تناغم، لكن هذه الأصوات ليست مثل الأصوات الأرضية — هذه هي الموسيقى الكونية.

كل قلب لديه أمر بهذه اللغة. لا يتطلب كلمات، لا يعرف مسافات أو عقبات. من الصعب سماع
صوت الصمت، الذي ينطق به القلب، في لحظة. هذه حالة خاصة من النعمة مصحوبة بانبعاث تيارات نارية. لسماع صوت الصمت، يحتاج المرء إلى التخلي عن صخب التفكير الفوضوي. الشخص الذي يتعلم تواصل الصمت سيكون دائمًا قادرًا على فهم محاوره بسهولة دون مساعدة الكلمات.

البركان — قناة اتصال بين قلب الأرض والنار المكانية.

في بداية تكوين الكوكب، عندما كانت مادته لا تزال رقيقة ومطيعة، نزلت عليها الأرواح العليا.
كان بوذا أول من قام بالخطوات السبع النارية. بينما كان يمشي، "غرقت" قدميه في الأرض. ومن ثم أصبحت هذه الأماكن، كما كانت، أقرب إلى النار تحت الأرض. هذه هي الطريقة التي تشكلت بها فوهات البراكين — نقاط للأرض للتنفس في نار السماء. في اليابان، تنعكس هذه الصفحة من تاريخ الكوكب بشكل رمزي في تقليد صنع وتقديم صندل من القش العملاق يسمى الوراجي — صندل بوذا — إلى المعابد البوذية، وهذه الصنادل تعمل لاحقًا على تزيين جدرانها.

تتميز الفترات الانتقالية بين العصور المختلفة بالانفجارات البركانية. هذه هي إحدى الطرق التي
يتجلى بها تسريب النار المكانية، مما يتسبب في تسارع التنفس في قلب الأرض. البراكين، مثل البارومترات، تشهد على شدة اللهب. هم أول من يحذر من خطر وشيك. ولكن في كثير من الأحيان يكون النشاط البركاني نتيجة لنشاط بشري ينطوي على التنافر والدمار.

ترسل الطبيعة دائمًا علامات خاصة إلى الفضاء قبل أن يبدأ البركان في الانفجار. على سبيل المثال،
قد تظهر نجوم حمراء صغيرة في الهواء، مما يشير إلى التوتر الشديد في الغلاف الجوي، إلى جانب احتمال حدوث زلازل. تلاحظها العديد من أنواع

الحيوانات والطيور، ولديها هاجس بهلاكها الوشيك، وتتخلى عن تلك الأماكن. ولكن في كثير من الأحيان، لا يلاحظ الناس على الإطلاق مثل هذه التحذيرات، ويستمر البعض في العيش بعناد عند سفح بركان بدلاً من الانتقال إلى مكان أكثر أمانًا.

في هذه الأيام، عندما تنزل النار إلى الأرض، يتم تنشيط لهب تحت الأرض: تسعى النار الأرضية إلى الاتحاد مع النار السماوية، وتستيقظ العديد من البراكين وتصبح نشطة. ولكن من خلال قوة تفكيره الخاص، لا يستطيع الإنسان إسكات البراكين فحسب، بل يمكنه أيضًا إخضاع النار المكانية لخدمة احتياجات الصالح العام.

الدفء — المغناطيسية، أو النار الخفية، التي تجذب وتشع قوة الحياة. الدفء هو النوع الوحيد من الطاقة الذي يمكن أن يقسم أي شكل من أشكال المادة إلى عناصر مكونة ثم يجمعها مع الآخرين، مما يخلق شكلاً جديدًا من المادة.

يتم توليد هذه الطاقة من داخل الجسم ويتم طردها إلى الخارج نتيجة للتفاعل المستمر بين النيران الداخلية والخارجية. وبالتالي، فإن المغناطيسية — وهي شكل ثالث من أشكال الطاقة التي تشع الدفء — هي المظهر الخارجي لهذا التفاعل. عندما تحمل النار الداخلية رجحان القوة، تأخذ الطاقة المشعة للمغناطيسية قوة شافية أو مانحة للحياة.

هكذا هو الحال مع الشمس: دفئها، أو مغناطيسيتها، تنقل قوة مانحة للحياة إلى كل الخلق. ومع ذلك، فإن الأشعة المنبعثة ليست ساخنة ولا باردة حتى تواجه المادة في الفضاء. ثم تسبب الأشعة الدفء من خلال التفاعل الكهربائي والمغناطيسي الناتج. ثم يطلق الدفء ويوحد العناصر في الغلاف الجوي وفي أماكن أخرى عن طريق تغيير تكوينها. وهذا بدوره يؤثر على الحياة على هذا الكوكب.

الماء — النور المترسب، كونه واحدًا مع النار في جوهره. الماء في حد ذاته محايد بطبيعته، ولكنه يعكس كل ما يحيط به، ويعمل كمواد لخلق أشكال وسيطة بين العالمين الناري والأرضي.

هناك ثلاث حالات أساسية معروفة للمياه: السائلة والصلبة والغازية. ولكن علاوة على ذلك، عندما تصبح المادة أكثر دقة، يصعد الماء إلى النور، ويخترق إسقاطه جميع الطبقات في أعماق مياه الكون. يمثل هذا جوهرًا خاصًا للنور، يتكون من التيارات المتبلورة للمبدأ الأنثوي العظيم. يستمر تبادل المياه الكونية مع المياه الأرضية باستمرار: فهو يمر من مجال إلى آخر، وتحدد كتلته اتجاهًا معينًا لتطور الحياة. يؤدي هذا التبادل مع الكون إلى نمو ثقوب الأوزون. يجب أن يكون للمياه على جميع مظاهر الأرض علاقة متبادلة محددة مع بعضها البعض.

الآن النار من الكون متحدة مع الماء على الأرض. كل قطرة مطر مشبعة بشرارات النار. وبالتالي، فإن درجات الحرارة المنخفضة، جنبًا إلى جنب مع الأمطار الغزيرة وتساقط الثلوج، لها تأثير مفيد على قبول الإنسان للنار، مما يسهل التطهير غير المؤلم نسبيًا للأرض وقبول المعمودية بالماء والنار السماوية.

العجلة — أحد الرموز القديمة للشمس، وهي الشمس الروحية المركزية غير المرئية، والتي هي مصدر الحياة لكل شيء في النظام الشمسي، وكذلك في الكون، لأن الشمس المادية ليست سوى انعكاس لجوهرها الروحي الأسمى. جميع شموس الكون تنشأ من الشمس الروحية.

يمكن أيضًا اعتبار صورة العجلة رمزًا للتطور — إعادة الميلاد والتجديد والتحسين المستمر — حيث تتكرر الحركة في عجلة دوارة. تمثل دوراتها دورات مختلفة. إن الحق في تدوير العجلة يقع على عاتق هرميات الله الذين تحملوا مسؤولية تطور عالم معين. لذلك، منذ العصور القديمة، كانت العجلة سمة من سمات شاكرافارتين (السنسكريتية، "الشخص الذي يدير العجلة ") — حاكم مثالي يتصور الحياة الواعية ويسود وفقًا للقوانين الكونية.

الإرادة — قوة نارية دافعة توقظ الطاقة المخبأة في المادة. الإرادة هي النار في العمل التي تشكل المادة. للإنسان سلطة على جميع أنواع المادة والطاقة، وبالتالي فإن هدف التطور هو تطوير الإرادة حتى السيطرة الكاملة على عناصر جميع ممالك الطبيعة. الإرادة البشرية قادرة على التغلب على كل شيء، بما في ذلك العاقبة الأخلاقية. يمكن تطوير قوتها دون حدود.

كل شيء تم إنشاؤه في الكون تم إنشاؤه بالإرادة، لأن الأفكار والآراء تحكم العالم، لكن كل من الأفكار والآراء تحكمها الإرادة النارية. الإرادة هي قدرة الروح البشرية على السيطرة على الطاقات النارية، وبالتالي، فإن إتقان الإرادة هو إتقان النار. كل شخص لديه نيران، لكن بعضها قادر على السيطرة عليها، والبعض الآخر ليس كذلك. أولئك الذين يمكنهم التعامل مع نيرانهم، يمكنهم التعامل مع نيران الآخرين أيضًا — أي يمكنهم التأثير على الناس والحيوانات والنباتات وما إلى ذلك.

بما أن الإرادة هي النار، فإن حرية الإرادة مقدسة، ولا يحق لأحد تدميرها، حتى لو أدت إلى الظلام. بعد كل شيء، قد تكون الإرادة إما مشرقة أو مظلمة، لكن الإرادة الشريرة محكوم عليها بالفشل، لأنها تنتهك القوانين الكونية. تتجه الإرادة الضعيفة نحو الدمار لأنه بدون إرادة قوية، يمكن أن يقع الناس بسهولة ضحية للتأثيرات المظلمة. لا يمكن للمخلوقات التي ليس لديها إرادة أو إرادة ضعيفة المضي قدمًا، وبالتالي فهي غير مناسبة للتطور.

يمكن أن يحكم الإرادة إما الدماغ أو قلب الإنسان. ولكن بما أن القلب هو مركز الطاقة النارية للروح، فإن إرادة الدماغ ضعيفة في المقابل. الإرادة التي تؤكدها وتتخللها نيران القلب أقوى بلا حدود من الإرادة المنبثقة من الدماغ.

الإرادة ليست شيئًا مجردًا أو غير مرئي. وهي تمثل المادة المترسبة في القلب على مدى العديد من الأرواح، وتتكون من التكوينات البلورية للنار. كل انتصار، مهما كان صغيرًا، يضاعف بلورة الإرادة النارية. بدون مثل هذه التراكمات النارية، فإن الإنسان لا شيء.

الإرادة الجماعية للبشرية هي قوة مخيفة. إنها قوية لدرجة أن تدميرها — في حالة حدوث أخطاء كارثية — يتطلب كوارث كوكبية كاملة، كما كان الحال مع أطلانطس. في نهاية المطاف، كانت إرادة الناس هي التي قادت الكوكب إلى هذا، في انتهاك للقوانين الكونية. حتى الأشعة النجمية، التي تخلق ظروفًا مواتية أو محايدة لإنشاء ظواهر معينة في العالم الأرضي، لا تتحكم، بل تحث فقط على مسار عمل معين. ومع ذلك، فإن العامل الأقوى — وغالبًا ما يكون حاسمًا — هو الإرادة الجماعية للبشرية. وبالتالي، على الرغم من أن تجلي العالم كله يعتمد على ذلك، لا يزال بإمكان الجميع أن يجعلوا أنفسهم في كل ما يرغبون فيه.

الحكمة — المعرفة مضروبة في الحب. هذه مرحلة ضرورية من التطور لتحقيق المهمة الرئيسية للنظام الشمسي الحالي. بما أن الحب يتجلى فقط في القلب، فإن الطريق إلى الحكمة يكمن حتماً في القلب. تتحول المعرفة المكتسبة على مر العصور ولكن غير المشبعة بتيارات القلب المحبة ببساطة إلى معلومات وتفقد أهميتها في النهاية.

وفقًا للخطة التطورية، يجب أن يبدأ الجنس الخامس صعوده الروحي من خلال تطوير عقل القلب — أي الحكمة. لهذا السبب، تم تقديم جزء من المعرفة المقدسة بالفعل في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين من قبل المعلمين العظماء في شعاع الحب والحكمة، مما مهد الطريق من العقل إلى القلب. وكان من المقرر إعطاء كل المعرفة اللاحقة فقط من خلال منظور الحب والحكمة جنبًا إلى جنب مع الحدس الداخلي، مع تركيز قلوب البشر.

أسياد الحكمة حكماء، ليس لأنهم يعرفون كل شيء، ولكن لأن لديهم حب عاطفي للعالم المعذب بأكمله. يعلم الجميع أنه يجب إنقاذ الشخص الغارق، ولكن لن يلقي الجميع بأنفسهم في المياه العميقة. لذلك، لا يمكن للناس بلا قلب أن يدخلوا عصر القلب والحكمة، حتى لو كانوا ينبوع المعرفة.

الكلمة — غطاء الفكر، شكله المادي الظاهر، بغض النظر عما إذا كان يتم التعبير عنها في شكل صوت أو رمز. الكلمة لا تنفصل عن الفكر، مما يعني أنها حاملة للنار، إما مشرقة أو مظلمة. ومن ثم فإن كل كلمة تحتوي في حد ذاتها إما على قوة بناءة أو مدمرة. تم إنشاء العالم من قبل الكلمة. لذلك، فإن الكلمة هي قوة قوية، إذا استخدمت بضمير حي.

يؤثر كل حرف، بحكم مفتاحه الاهتزازي، على الجهاز العصبي البشري من خلال اهتزازاته المقابلة. ليس ذلك فحسب، بل إنه يوقظ أيضًا قوى لم تتجلى بعد في الفضاء. أصوات الحروف المتحركة نارية بطبيعتها، في حين أن الحروف الساكنة قابلة للتلف ودنيوية. في الواقع، يمكن للمرء أن يستحضر طاقات الشفاء من الفضاء من خلال مزيج معين من أصوات الحروف المتحركة، في حين أن الحروف الساكنة ذات التردد المنخفض قادرة على التسبب في انهيارات صخرية وأعاصير وظواهر مدمرة أخرى، بما في ذلك الزلازل. أيضا، كل كلمة واضحة تمثل الطاقة النارية — المنقولة، أو المشعة، من قبل الجسم عن طريق الفم. خلال كل هذا، تشتعل الأعصاب المصابة مثل الأسلاك ذات التيارات النارية وتسبب وميضًا خارجيًا في شكل تكوينات نارية. تطير الكلمات في الفضاء مثل كرات النار الملونة. كل حرف يخلق تصريفات نارية. حتى المحادثة العادية يمكن تخيلها على أنها تبادل للنيران أو الأشعة الملونة. يتم إلقاء الفكر المغطى بالكلمات في المجال المحيط، ويبقى إما هناك، مما يؤثر على البيئة بعد فترة طويلة من نطق الكلمات ونسيانها، أو يطير إلى وجهته.

الكلمات هي قنوات الجذب المغناطيسي من الفضاء لما يعبر عنه جوهرها. لا تختفي أي من الطاقات، بمجرد وضعها موضع التنفيذ، تمامًا، ولكن كل منها يجلب عواقبها الخاصة، اعتمادًا على طبيعتها وخاصة منتجها، لأن بلورة هذه الطاقة تظل في هالتها. وهكذا، ترتبط هذه الطاقات إلى الأبد مع خالقها بواسطة خيط مغناطيسي. إنها ملكيتهم المكانية، التي لن تتركهم حتى تستنفد القوة المغناطيسية لهذه الكلمات على أنفسهم. تعود الطاقات مرة أخرى إليهم من أجل تحييدها، حتى يمكن استعادة التوازن المضطرب. وبالتالي يجب أن يكون المرء مسؤولاً عن كل كلمة ينطق بها. غالبًا ما تمنع الظروف الكثيفة للأرض إكمال هذه العملية، ولكن بعد الموت، تستمر عملية تحييد الطاقات التي خلقها المرء بحرية ودون عوائق في العالم الخفي، حتى تستهلك كل شيء — سيئًا أو جيدًا — الذي ولده المرء على الأرض.

نظرًا لأن الكلمات هي رموز خارجية للأفكار الكامنة وراءها، فإن تكرار أي كلمة يدعو إلى الوجود الطاقة الكامنة داخلها، مما يؤثر على الإنسان والفضاء المحيط به. حتى التكرار العقلي للكلمات التي تؤكد الصفات العالية والإيجابية مفيد. وبهذه الطريقة، من خلال الكلمات يمكن للمرء أن يجلب نفسه أو أي شخص آخر إلى حالة متناغمة أو غير متناغمة. قوة الصلاة اللفظية، على سبيل المثال، معروفة منذ العصور القديمة.

يكمن سر الكمال في الكلام والنص في الانسجام المطلق بين الشكل والمحتوى. يجب أن تكون المفاتيح الاهتزازية للكلمات وصوتها ونغمتها ولون الأفكار المخفية فيها متوافقة ومتناغمة تمامًا. شريطة أن يكون هناك مثل هذا الاتفاق، يمكن التعبير عن النصوص المنطوقة والمكتوبة بأي إيقاع ونغمة. يمكن أن تكون الكلمات قصيرة ومفاجئة إذا تطلب الإيقاع، وقد تتميز الجمل بتراكيب غريبة، لأن قوة التأثير لا تكمن في الشكل الخارجي، ولكن في التوافق بين الكلمات والجوهر المعبر عنه فيها. الإيقاع المبني بشكل صحيح ومتناغم للكلام أو النص له تأثير غير مرئي هائل. هذا هو السبب في أن إبداعات بعض الكتاب والشعراء تعتبر عظيمة، ولماذا يتم تكريم بعض الكتب المقدسة على أنها مقدسة.

للأسباب المذكورة أعلاه، تؤكد جميع التعاليم على الانضباط في الكلمة والكلام. في نهاية المطاف، من الأفضل أن تكون صامتًا بدلاً من تجربة ضربات الطاقة المكانية على الذات. الصمت ذهبي: لا يهدر الإنسان طاقته النارية الثمينة عبثًا. كثير من الناس مرضى لأنهم يضيعون قوتهم من خلال حديثهم الخاص. إلى جانب ذلك، يتم إلحاق ضرر كبير بالثرثرة الخاملة عندما يجب على المرء أن يظل صامتًا حقًا. على سبيل المثال، إذا اتخذ المرء قرارًا مهمًا أو خططًا خاصة، فلا ينبغي للمرء أن يعلن عن ذلك لأي شخص قبل الأوان، لأن الكيانات الشريرة غير المتجسدة التي تسكن الفضاء القريب من الأرض قد تسمعه وتفعل كل ما في وسعها لعرقلة تلك الخطط. من الأسهل إخفاء الأفكار عن الكلمات من الكائنات الدقيقة، لأنه ليس كل الكيانات غير المجسدة قادرة على قراءة الأفكار. علاوة على ذلك، فإن اللغة البذيئة غير مقبولة، كونها نقيض الصلاة. لقد اكتشف العلماء بالفعل أن "الكلمات النجسة" التي يتم نطقها بصوت عالٍ أو هادئ (أو حتى الهمس) لها تأثيرات مدمرة بنفس القدر على الخلايا الحية في جسم المرء.

في المستقبل، لن ترسل البشرية موجات صدمة إلى الفضاء من خلال أصوات خطابها. بدلاً من ذلك، سيكون التواصل عقليًا أو تخاطريًا. حتى ذلك الحين، ينبغي للمرء أن يكون حذرا في استخدام القوة العظمى للكلمة وتوظيفها فقط من أجل الخير. يجدر بنا محاولة اتباع، حيثما أمكن، المبدأ الحكيم للمسيح: "بَلْ لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لاَ لاَ ، وَمَا 60
زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشِّرِّيرِ.

العوالم ــــ حالات أو مستويات مختلفة من المادة الكونية. بالنسبة للنظام الشمسي الحالي، هناك سبعة عوالم، لكل منها سبعة مستويات فرعية، وفقًا لدرجة الندرة والتنقية.

أربعة عوالم متاحة للبشرية والأرض في الجولة الرابعة:

1. العالم الفيزيائي، العالم المادي، أو العالم الكثيف ــــ إنها الأرض نفسها، حيث تعيش البشرية المادية.

2. العالم الخفيأو العالم الأثيريأو العالم النجمي ــــ هذا هو العالم الذي يذهب إليه الجميع أثناء نومهم. إنه يحيط بالأرض، وهو أوسع بكثير من العالم الكثيف. لها العديد من الطبقات، من الأدنى إلى الأعلى، والتي ينجذب إليها الجميع بالانسجام. يفترض الجميع مظهرًا يتوافق مع جوهرهم الداخلي، ويحصدون ما زرعوه على الأرض. مادتها مرنة وتصبح على الفور تعبيرًا عن أفكار الروح التي هي الفرد حقًا. كل شيء يتم إنشاؤه وتحريكه بالفكر. تأتي الإضاءة من إشعاع أجسام الناس الخفية، وبالتالي فإن المجالات السفلية التي ينجذب إليها الأشخاص السيئون مظلمة. تبقى جميع العواطف والعادات الدنيوية في حالة مكثفة إلى حد كبير، لذلك إذا لم يتغلب الإنسان على رغباته الدنيا على الأرض، فسيعاني هنا بشكل مؤلم من عدم وجود جسم مادي لإشباعها. المناطق السفلى من العالم الخفي هي الأقرب إلى الأرض، لذلك غالبًا ما يستخدم الناس هناك سكان الأرض لإرضاء رغباتهم ــــ ومن هنا جاءت هواجسهم. بالنسبة للأشخاص الطيبين، غير المقيدين بالتطلعات الجسدية، يوفر العالم الخفي حرية لا حدود لها للروح؛ يمكنهم الطيران، وخلق الإبداع والتفكير فيه بلا نهاية في جميع مجالات الحياة، ودراسة واستكشاف كل ما يريدون. قد تبقى الأرواح في هذا العالم لآلاف السنين.

3. العالم العقلي، أو عالم الأفكار ــــ تتكون محتوياته من منتجات الإبداع العقلي لمخلوقات التفكير: الأشكال العقلية أو أشكال الفكر. يتم تحديد طبقاتها من خلال تقارب انبثاق الأفكار التي تشكل محتوى النموذج. يتم تحديد خط الجذب من خلال الطريقة التي يتم بها تناغم وعي المرء. قد تكون عملية الضبط في اللاوعي، أو قد تكون أيضًا بأمر من الإرادة. ثم تختار الوصية الاتجاه المطلوب وتؤسس السيطرة اللازمة. بينما يسافر الناس على الأرض بالسيارات والقطارات وما إلى ذلك، في العالم العقلي يسافرون في مركبة الفكر. يدخل الوعي إلى الفكر مثل الراكب الذي يدخل عربة السكك الحديدية، وتنقله وسيلة التفكير إلى المجال المختار عقليًا.

4. العالم الناريأو العالم السماوية أو العالم الروحي ــــ مادته دقيقة ومثالية ومشبعة بالطاقة لدرجة أنها تسبب لمعانًا ناريًا في كل مكان، ومن هنا جاء الاسم. لا يوجد وقت ولا مسافة بالمعنى الأرضي؛ كل شيء يحدث "هنا والآن". جمال هذا العالم رائع بشكل لا يصدق. من المدهش بشكل خاص الزهور، الموجودة في كل مكان؛ إنها تتحرك وترفرف، وتطلق العطور والألحان الرائعة. الأشكال المرتفعة للمادة والطاقة التي تشكل العالم تخلق جوًا من الفرح والحب. ومع ذلك، ليس كل شخص قادر على الوصول إلى العالم الناري، لأنه لهذا يحتاجون إلى تطوير جسمهم الناري الخالد. يحدث هذا عندما يتبع الفرد مسارًا روحيًا على الأرض.

عندما يتم تعداد العوالم، غالبًا ما يتم حذف العالم العقلي. إنه الرابط بين العالمين الخفي والناري، الذي ينتمي أكثر إلى الأخير، لأن الفكر لا وجود له بدون النار. وبالتالي قد يصادف المرء تصريحات مفادها أن هناك ثلاثة عوالم متاحة للبشرية، وأن العالم الناري هو عالم الفكر والعكس صحيح.

كوكب الأرض موجود في كل هذه العوالم، ويتم تمثيله في كل منها من خلال الكرة الأرضية المقابلة له. يتم الجمع بين جميع العوالم الأربعة بشكل مركزي داخل بعضها البعض، مما يشكل الجسم السباعي المعقد للكوكب. وبالتالي، تتكون الأرض من مادة فيزيائية كثيفة، تخترقها مجالات المادة الخفية والنارية. جميع المجالات السبعة للكوكب في العوالم الأربعة مأهولة بالسكان. سكان عالم واحد لا يرون أو يشعرون بالعوالم الأخرى. لكنهم ينتقلون باستمرار من عالم إلى آخر؛ يموتون في عالم، يولدون من جديد في عالم آخر، يتحركون إما لأعلى إلى المستويات الأعلى التالية أو لأسفل مرة أخرى إلى الأرض. وبهذه الطريقة، يمر الإنسان عبر جولة التجسدات داخل سلسلة الكواكب.

كل من الأجسام التي يعيش فيها الإنسان بدوره حياة واعية وكاملة، مقيدة بالعالم والفضاء الذي ينتمي إليه، وتخضع لقوانينه. جميع العوالم لها حدودها وقيودها، وتقيد الإنسان إلى حد ما بخصائص مادتها. نصت جميع التعاليم القديمة على معايير معينة للسلوك والوجبات الغذائية وما إلى ذلك، تهدف إلى تنقية أو صقل مسألة جميع الأجسام البشرية. لا يمكن للجسم النجمي الخام، المثقل بالعادات الخام، أن يرتفع أعلى من الطبقات السفلية من العالم النجمي، والتي ترتبط ارتباطًا تامًا بتكوين الجسم النجمي. بعد إطلاقها من الجسم الكثيف، قد ينجح فقط الأفراد الذين قاموا بتنقية أغطيتهم من الجزيئات الكثيفة على الأرض في الارتفاع. في العالم الخفي، يخضع كل شخص بلا جسد لعملية تطهير، ومع ذلك، لا يمكنهم الصعود أعلى من الارتفاع الذي بلغوه بأنفسهم. قانون التوافق عادل ولا يخطئ.

لقد مر كوكب الأرض بالفعل بأدنى نقطة ــــ أو أكبر كثافة ــــ من تطوره، وبالتالي فهو الآن في مسار الصعود. ونتيجة لذلك، فإن التقارب بين العوالم الكثيفة والخفية يحدث الآن تدريجياً، والكوكب يرتفع خطوة واحدة أعلى من ذي قبل. وبالتالي فإن العالم الخفي يتقدم على العالم الكثيف، ويوسع مجالات نفوذه، وذلك بفضل إضافة الخصائص التي تدمر مادة الأرض؛ العالم المادي، بدوره، يتدفق بانسجام إلى طبقات المجالات الخفية. وبالمثل، يمتزج العالم الخفي للكوكب في طبقاته العليا مع العالم العقلي، ويصعد العالم الناري إلى عالم أعلى. وهكذا، في الجولة الخامسة، ستكون العوالم الخمسة في متناول الأرض والبشرية، حيث سيشبه العالم المادي أدنى طبقة من العالم الخفي ــــ أي بدون مثل هذا الترسيم الحاد كما هو واضح في الأيام الحالية.

رسالة إلى القارئ

عزيزي القارئ

قال السيد بوذا العظيم: "لا تصدقني لمجرد أنني،
بوذا، أخبرك بذلك، لكن صدق فقط عندما يتردد صدى هذا في قلبك". كل شخص موهوب بالإرادة الإلهية الحرة ؛ ولا يحق لأحد أن يملي إلى أين يجب أن تذهب وماذا يجب أن تفعل. أنصتِ لما يمليه عليكِ قلبك فقط. الناس ليسوا عبيدًا، بل آلهة — هكذا قال المسيح.

لذلك، صدق ما هو مكتوب في جميع صفحات هذا الكتاب فقط لأنه يتردد صداه في قلبك. وعندما تشعر بالكلمات التي يتم التعبير عنها هنا في أعماق روحك، قد تستمع إلى نفسك وتثق بما يقال.

أنا لا أقدم أي دين جديد وفكرة تشكيل مجتمع يخلق الأصنام غريبة تماما عني. "ديني" هو — الحب. والهدف الوحيد من جميع كتبي، الموجهة إلى قلوب البشر، هو إظهار واستكشاف الجوانب اللانهائية للحب، والسعي لتأكيدها في حياتي الخاصة أيضًا. بينما أعتقد اعتقادا راسخا أن الحب هو القانون الأسمى للخلق، وأنه من خلال احترام هذا القانون، يمكن للجميع أن يصبحوا نجوما حقيقيا للكون، ما زلت لا أستطيع أن أحثكم على اتباع هذا المسار، ولكن فقط لإظهاره، كما فعل أعظم المعلمين طوال تاريخ البشرية بأسرها.

إذا وجدت صعوبة في قبول شيء جديد، فهذه ليست مشكلة. أيًا كان تعليم النور الذي تكرس نفسك له، فإن جميعهم يُمنحون إلى الأبد ولن يفقدوا حقيقتهم أبدًا. لأن كل واحد يمثل وجهًا من جوانب الحقيقة الواحدة، التي اسمها الحب، وبالتالي فإن الدراسة الصادقة لأي كتاب مقدس ستقودك حتماً نحو الحب فقط. وإذا تبين أن ما هو مكتوب في كتاب الحكمة السرية لا يتوافق مع قلبك، من فضلك لا تتسرع في التخلص من المجلد. سيكون من الأفضل عرضه على أقاربك أو أصدقائك أو زملائك، أو التبرع به إلى مكتبة قريبة. هناك أشخاص سيكونون بالتأكيد شاكرين لك على هذا.

يمكنك أن ترسل لي أفكارك أو تعليقاتك أو اقتراحاتك contact@dushkova.com. وعلى الرغم من أنني شخصياً لن أتمكن من القراءة، ناهيك عن الرد على جميع رسائلكم، فإن مساعدي سيراجعوها بالتأكيد، وإذا لزم الأمر، سيردون. قد تكون لديك أسئلة تتوفر لها إجابات شاملة بالفعل في الأدبيات الموصى بها أو في الترجمات الإنجليزية المستقبلية لكتبي. ولكن من فضلك لا تنزعج إذا لم تتلق إجابة على سؤالك على الفور. ضع في اعتبارك أنه في عالمنا الثنائي، عندما يكون لديك سؤال، يكون لديك إجابة فورية عليه، لأن أحدهما لا يوجد بدون الآخر. وعاجلاً أم آجلاً، ستجد بالتأكيد ما تبحث عنه.

سأكون ممتنًا بحرارة لأي تقيم لكتاب الحكمة السرية التي ترغب في مشاركته. في نهاية المطاف، قد يكون مفيد للآخرين، الذين، مثلك، يبحثون عن الحقيقة. إن نجاح مهمة هذا الكتاب في أيدي كل قارئ.

أنا ممتنة لكم بلا حدود لأنكم سمحتم لقلبكم بالتغلغل في جوهر ما هو غير معلن، للسماح له بإدراك حكمة العصور الخالدة وسكبها بعناية في خزانة روحكم. كل من يشتعل بنيران الحب الجديدة يجلب النور والخير إلى هذا العالم الذي يعاني، ويتغير بشكل غير محسوس نحو الأفضل لآلاف الأشخاص حوله.

لقلبكم الممتن أُهدى كل عمل جديد، حيث يسود الحب دائمًا، وسيكون إعلاني عن الحب لكم دائمًا.
طوبى لطريق حبكم! وإذا كنت بحاجة إلى رفيق سفر مخلص، فإن قلبي وروحي سيكونان دائمًا معكم.

مع خالص الامتنان،

زينوفيا دوشكوفا

لا تبحث عن الأشياء الغريبة عنك،

اتبع المسار الذي لم يتم السير فيه، ولكنه واضح.

مهما صادفت على طول الطريق، مع اللطف في عينيك والدفء في يديك،

ضحي من أجل خير الحجاج الذين يأتون من بعدك.

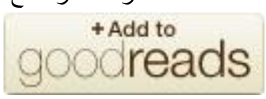
شكراً جزيلاً على القراءة!

إذا كنت قد استمتعت بهذا الكتاب، فيرجى التفكير في ترك رايك، حتى لو كانت مجرد سطر أو سطرين. من شأنه أن يحدث فرقًا كبيرًا وسيكون موضع تقدير كبير.

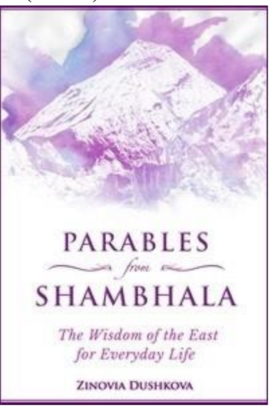


شارك أفكارك مع الأصدقاء:





أمثال من شامبالا (مقتطف)



كيف يمكنك أن تحب جيرانك عندما يكون هناك الكثير من الشر حولك؟
ما هو الأكثر واقعية: عالمنا أم عالم أحلامنا؟
كيف يمكنك التوفيق بين نفسك والموت؟
هل سبق لك أن فكرت في ظلك الذي يتبعك دائمًا؟ ما هي قصة أصل الرجل والمرأة؟

سيساعدك هذا الكتاب الصغير الملهم على فهم أعظم الحقائق القديمة للشرق من خلال اثني عشر مثلًا قصيرًا وعميقًا يحتوي على قوانين الوجود العالمية. سيتم الكشف عن هذه الحقائق لك من خلال تجاور الأضداد: الروح والجسد، الواقع والوهم، الخير والشر، الحرية والعبودية، الحياة والموت، وما إلى ذلك. وبهذه الطريقة، ستمكنك الدروس الروحية لهذا الكتاب الرائع من اتخاذ القرارات الصحيحة في حياتك اليومية والاستجابة بحكمة للأحداث التي تحدث من حولك.

تركت هذه الأمثال كتراث للبشرية من قبل المهاتما، النفوس العظيمة في الشرق، وكتبتها زينوفيا دوشكوفا. خلال رحلاتها عبر التبت والهند ونيبال ومنغوليا، أقامت في العديد من الأديرة — تلك المفتوحة للجمهور وكذلك تلك المختبئة داخل الجبال والكهوف العالية. وقد تشرفت بالتواصل مع ممثلي الأديان المختلفة والرهبان المسنين والنساك الذين شاركوا بسخاء معرفتهم السرية معها. في عام 2004، روى أحد معلمي الحكمة في الهيمالايا أساطير وحكايات نشأت من مملكة شامبالا الغامضة. ألهمت هذه التجربة المؤلف لكتابة القصص في هذا الكتاب من الأمثال تحت مظلة أرز ديودار العملاق على قمة جبال الهيمالايا.

ستكون الأمثالمن شامبالا رفيقك المخلص خلال رحلتك لتحسين الذات والنمو الروحي، مما يكشف عن رمزيتها وعمقها مع توسع وعيك.



المثال الثاني:
الملائكة البيضاء والسوداء

كان ملاكان يتحركان نحو بعضهما البعض. وعلى الرغم من أنهم انطلقوا من الأجزاء المقابلة من العالم، فإن الاتجاه الذي كانوا يتجهون إليه يعني أن مساراتهم يجب أن تتقاطع. كان الملاك الأبيض يرتدي ملابس ساطعة منسوجة من النور النجمي — ملابس مشتعلة مثل الشمس — وأينما كانت قدم الملاك، سيبقى أثرها الذي لا غنى عنه وسيخترق الربيع، ويصب تيارات مضيئة في العالم. الملاك القادم نحوه، على النقيض من ذلك، كان أسود، وكانت ملابسه كما لو كانت منسوجة من ألياف الظلام الذي لا يمكن اختراقه. ولماذا كانوا يسيرون نحو بعضهم البعض، وحده الله يعلم.

في الواقع، كلما اقتربوا من النقطة التي يتقاطع فيها الطريقان، بدأ عدد من الأشياء في الحدوث والتي بدت غريبة للوهلة الأولى. بدت ملابس الملاك الأبيض وكأنها تفقد تألقها الأصلي، ومع كل خطوة كانت قوته تذوب، وتركها في المجالات التي مر بها بالفعل. والآن بدأ غبار الحقول على جانب الطريق يترك رواسبه، مغطيًا بطبقة كثيفة أجنحته المضيئة التي كانت معلقة بشدة خلف ظهره. الآن بدأت الكرات المحيطة تتلاشى في الشفق، لأن لا أحد غير الملاك نفسه كان لديه مصدر نار قادر على إضاءتها. لكن الملابس أصبحت أثقل وأثقل — الآن كانت مغطاة بالفعل بقشرة كثيفة. ولكن كيف يمكن أن يكون الأمر خلاف ذلك؟ في نهاية المطاف، كان يواجه الغبار والأوساخ والمستنقعات التي لا يمكن عبورها على طول الطريق، ولم يستطع الملاك الأبيض المرور حولها، بمجرد أن اختار أن يمهد أقصر الطرق لصعود درجات روحه الإلهية. والآن الهدف في متناول اليد: إنه يقترب من هنا، إلى نقطة الهبوط الأدنى. هنا يجب أن يترك حمله المضيء لإلقاء النور على مجالات التخثر "الأسمى"

للظلام. ولكن أين هي وكيف يمكنه رؤيتها، إذا كانت مظلمة في كل مكان وهو نفسه قد اندمج تقريبًا مع المجالات التي لا يمكن اختراقها، والتي تتكون من هاوية لا حصر لها من الفوضى؟ وكل خطوة تالية تهدد بأن تكون الأخيرة.

لم تزعج أقدام الملاك الأسود الهادئة بأي حال من الأحوال الصمت المميت للعوالم الغارقة في الكآبة. لم يكن يخشى التعثر، لأنه كان على دراية بالفعل بجميع الفخاخ التي وضعت على طول الطريق. لفترة طويلة، عاش الملاك الأسود وسط أعماق الفوضى، حيث كان فهمه لعالم الأشكال من حوله لا يختلف عن فهم رجل أعمى. والعدد الكبير من السقوط الذي تعرض له لم يؤد إلا إلى تعليمه اليقظة، وتطوير موهبة غير معروفة حتى الآن داخل صدره. لذلك، أشعلت ضربات القدر التي لا نهاية لها مجموعة كاملة من الشرر، مما سمح له بإدراك صور دقيقة على طول طريق تقدمه. الآن نشأ توق للنور في الداخل، مما أجبره على اتخاذ خطوات أسرع في بحثه عن مصدر النيران الأبدية. ومع ذلك، ألم تكن دعوته الممزقة للقلب هي التي سبكت أعماق الهاوية، وصولاً إلى المجالات الحاملة للنور؟ ألم تكن الأذن الحساسة للخالق الواحد هي التي أصابتها آلام اليأس الكاملة التي دخلت في هذه الدعوة؟ ربما كان هو الذي أرسل ملاكه الأبيض الحبيب في رحلة طويلة، على وجه التحديد لإحضار كأس النار للروح المتعطشة للنور؟

في هذه المرحلة التقى الملاكان. ومع ذلك، في ساعة اجتماعهم المقدر، كانت ملابسهم سوداء. ولم يكن هناك شيء ينير طريقهم، لأن أحدهم، بعد أن شارك بشرف نيرانه مع المجالات التي مر بها في الظلام، لم يتبق له سوى شرارة صغيرة من الحياة في صدره الحامل للشمس. لم يعرف الملاك الآخر أبدًا النور الأعظم، ولكن مجرد ومضاته اللحظية، جنبًا إلى جنب مع الألم الذي استلقى في صدره كعطش للنيران، تمسك بفكي الظلام. كيف يمكن للمرء أن يجد الطريق الصحيح ويقود على طول درب النور شخصًا كان يتجول بشكل أعمى في الظلام بحثًا عن الطرق الحاملة للشمس؟ وقرر الملاك الأبيض مشاركة شرارة حياته مع الملاك الأسود حتى يتمكن الأخير من إدراك لمسة النيران الإلهية، وبالتالي تحقيق طلب أب الخلود. فماذا يعني أنه هو نفسه، بعد أن فقد شرارة الحياة، سيندمج الآن مع الظلام المحيط؟! في نهاية المطاف، وجد الملاك الأسود الآن طريق الخلاص، مما يعني أن الملاك الأبيض سيجده أيضًا، من خلال الحفاظ المقدس على ذاكرة الكرات الحاملة للنور. وبعد أن فتح الملاك الأبيض صدره بشكل حاسم، نفخ شرارة حياته في صدر الشخص الذي دعي لإنقاذه. استحم كل شيء في وقت واحد في النور — حدثت معجزة التجلي، وبدأ الملاك الأسود في التألق في الملابس البيضاء الثلجية. لكنه في الوقت نفسه فهم أنه، على غرار الملاك الأبيض، يجب عليه الآن إعادة النيران الحاملة للحياة ومشاركتها بسخاء مع المجالات المحيطة. و، ينزل إلى أعماق الهاوية غير المعروفة، كان عليه أن يشارك شرارة حياته الأخيرة مع شخص، ربما، كان ينطق صرخة تدمي القلب صامتة في أعماق الفوضى. لذلك، انفصلت طرقهم، بعد أن توحدوا لبضع لحظات فقط في نقطة واحدة في الكون.

وماذا عن الملاك الأبيض؟ هل سيموت بدون شرارة الحياة؟ بالطبع لا! سيكتسب صفة جديدة، واحدة غير معروفة حتى الآن. وهكذا، فإن أولئك الذين يضحون بحياتهم من أجل شخص آخر سيصبحون خالدين، لأن خالق الخلود يلبسهم ملابس جديدة، مخبأة في نوعية الألياف ذاتية التجديد. ولكن بالطبع لم يكن لدى الملاك الأبيض أي فكرة عن هذا في الوقت الذي قدم فيه التضحية العظيمة، مما أدى إلى انكسار كبير للنيران الإلهية. وهكذا، تستمر شرارة حياته في المسار، مغمورة أعمق وأعمق، حتى يلمس روح التجلي في النور جميع الملائكة السود ويبدأون، مثله، بعد الانفصال عن شرارات حياتهم، في تتبع مسار خطى الملاك الأبيض، الذي وهبهم جميعًا الحياة وسط النور.

لذلك دعونا لا نحكم بشكل أعمى على أولئك الذين نواجههم في طريقنا، بغض النظر عن مدى سواد ملابسهم. دعونا نتذكر أنه، ربما، بعد أن أخفوا شرارة صغيرة من الحياة في صدورهم، فإنهم الآن يشقون طريقهم إلى عمق الفوضى، "يسقطون" على وجه التحديد في تلك الهاوية حيث من المقرر أن ينزلوا كمخلص. وسيتبعون طريق الملاك الأبيض حتى تغمر جميع المجالات بالنور. هناك سيعيشون ويبدعون، مرتدين ملابس نجمية — أولئك الذين نهضوا من هاوية تشوسيس، بعد أن غيروا ملابسهم السوداء إلى ملابس بيضاء ثلجية منسوجة بنجوم أبدية. ليكن كذلك!

المثال السابع:
الظلال ومن يلقيها

هليمكن أن يكون الظل بدون الشخص الذي يلقيه؟ هل لها حياة منفصلة ومستقلة، يحق لها أن تنتج أفعالها الخاصة، تتجول في أي مكان في نزوة؟ في بعض الأحيان نلاحظ ظلنا، ونجد التسلية في التأمل في الحركات التي ينتجها بشكل متزامن. ولكن هل فكرنا يومًا في ماهية هذا الظل — هل لديه أي درجة من الوعي الذاتي، وإذا كان موهوبًا بقليل من العقل، فماذا يمكن أن "يفكر" فينا؟ من نحن في نظره؟ ولماذا تظهر في الغالب فقط عند وجود إضاءة إضافية — طبيعية أو اصطناعية؟ ولماذا تذوب تمامًا في الفضاء المحيط عندما يحل الظلام؟

إذا كان مصدر النور خلفنا، فإن الظل عادة ما يغطي ما يظهر أمامنا مباشرة. هل يمكن أن يكون الظل يحاول إخبارنا بشيء ما؟ وعندما ننتقل إلى مواجهة النور، نفقد هذا الرفيق الأبدي، ولكن بعد ذلك ننظر إلى المشهد بأكمله أمامنا بكل وضوح. لماذا حياة ظلالنا غامضة للغاية؟ ماذا يخفون في أنفسهم؟ ما الذي تتكون منه؟ يقال إنه لا يمكن للمرء أن يخطو على ظل شخص آخر أو حتى يخطو فوقه. لماذا يجب أن يكون هكذا؟ ربما تكون محاولة لإقناعنا بأن هذا يجعلنا عرضة لأمراض شخص آخر أو يمكن أن يجذب بعض البؤس الآخر من ظل يلقيه شخص مريض أو شرير. ربما هذه هي الطريقة التي يحاول بها العقل البشري فهم سر الظلال التي يلقيها المرء إما بنفسه أو من قبل زملائه؟ نعم، المدلى بها هي الكلمة الفعالة هنا. ربما، "يزفر" لحمنا أو يفصل جزءًا من نفسه، والذي يظل علامة لا يمكن التخلص منها أينما سقط ظله مرة واحدة على الأقل؟ مع تعدد الأسرار في العالم، كيف يتبعنا أحدهم بلا هوادة طوال حياتنا بأكملها، ولا يتركنا ولو للحظة حتى يخلع الإنسان، أو بالأحرى روحنا، ملابسه الكثيفة بالكامل — أو، لنكون أكثر دقة، ما يتسبب في إلقاء الظل في المقام الأول.

ولكن أليس الجسد البشري نفسه مجرد ظل تلقيه الروح البشرية؟ علاوة على ذلك، أليست الروح التي تولدها الروح العليا انعكاسًا لها؟ وربما مملكة الحقيقة هي مملكة الروح، وكل شيء آخر مضاء من خلال منظور النور الإلهي ما هو إلا مملكة الظلال؟ ولكن إذا كان الظل بدقة مذهلة يعيد إنتاج أفعال المصدر الذي ألقاه، ألا يمكن للمرء أن يؤكد أننا استمرار للمملكة السماوية وبالتالي في جوهرنا لدينا طبيعة واحدة وغير قابلة للتجزئة؟ في نهاية المطاف، لا يوجد ظل يتجلى بمعزل عن الإنسان! وإذا كان ظل الروح هو النفس، وظل النفس هو الجسد، فلماذا لا يمكن للمرء أن يستمر في هذه السلسلة من التأملات ويمنح الظل الذي يلقيه الجسد البشري شكلاً من أشكال الوجود المعقول بمعناه

السري الخاص؟ الروح موهوبة بالخاصية العليا للصوت، "تبلورت" بتيارات الخلود. النفس، التي تقف على خطوة أدناه، موهوبة بالفعل بالانسجام الناري لقوة أقل فيما يتعلق بروحها. لذلك الإنسان هو مجرد ظل فيما يتعلق بنفسه، لأن أهدافه العليا غالبًا ما تظل لغزًا للعقل الأرضي. ومع ذلك، فإن النفس تعرف سبب ارتدائها للملابس الفانية، في حين أن الإنسان لا يزال غير مدرك لماذا منحته الطبيعة ظلًا عاجزًا عن الكلام، متبوعًا بالطريق وسط مسارات الحياة خطوة بخطوة معًا.

يقولون أنه إذا سقط ظل بشري على حجر، يمكن للمرء أن يقرأ، باستخدام أجهزة خاصة، كل المعلومات عن الشخص الذي مر — حتى بعد آلاف السنين! كيف يمكن للناس أن يقولوا ذلك؟ من يضع مثل هذه الأفكار في رؤوسهم؟ لكنهم ما زالوا يقولون ذلك، من عصر إلى آخر، وبالتالي إثراء كنز الجنس البشري بحبة معرفة صغيرة أخرى تلمع مثل اللؤلؤة، وتلقي بالفعل بظلالها. والفكر رشيق للغاية! وإذا كان حتى الحجارة يمكن أن تلقي بظلالها، فلماذا لا ينسب المرء نوعية مماثلة للفكر؟ أليست هذه هي الطريقة التي تعتني بها الظلال بنفسها، وتلقي بظلالها في العالم من حولها، وبالتالي تعطي صوتًا صامتًا لألسنة الطبيعة التي لا حصر لها؟

ليس الإنسان هو الذي يتبع الظل، بل الظل هو الذي يتبع الإنسان. وهكذا تم تأسيسها منذ البداية، لأن النفس، تتبع الروح، تقود الطريق للجسد البشري. وشخص مجهول، اسمه غموض، يرشد روحنا الإلهية. في نهاية المطاف، لدى الآلهة أنفسهم آلهة تقودهم إلى أعلى درجات الصعود، وقد تكون هذه الأمور غير مفهومة ليس فقط للعقل ولكن أيضًا للفهم الروحي. ومع ارتفاع دوامات التطور، يضطر المرء إلى ملاحظة الدرجات تنخفض، معبدة ببعد نظر كبير من قبل قوى النور. لكن ظلنا يمكن أن يقع ليس فقط في عمق الطبيعة المتحجرة، ولكن أيضًا في هاوية لا قاع لها والتي تعمل كمصدر منشأ للعناصر البدائية. هناك، وسط مجالات لا حياة فيها، تتصور الحياة أشكالًا جديدة من الخلق التي، ربما، ستزين عوالم حديثي الولادة بعد مليارات السنين. وهكذا يترك التاريخ التنموي للمملكة البشرية أثره الأبدي، حيث يقع كظل في مجالات النشاط الحيوي للمملكة الحيوانية، مما يلقي بظلاله على المملكة النباتية. إنه، بدوره، يقع في مملكة المعادن، وما إلى ذلك، ويظهر نفسه في الأسفل في مجال العوالم الدقيقة. هنا تنضج البذور التي، عندما ترتفع من خلال الأيونات، سوف تتكشف كعوالم كبيرة، تخفي داخلها عددًا لا يحصى من الكونيات الناشئة. ما هي مسؤولية الإنسان أمام ظله إذن، إذا كانت جودة تلوين طاقته تعتمد ليس فقط على حياة رفيقه الذي يتخطى ذلك، ولكن أيضًا على سلسلة التطور الواسعة بشكل لا يسبر غوره للخليقة الإلهية بأكملها؟

طوبى لمن تعيش نفسه وفقًا للروح. طوبى للرجل الذي تشبع نفسه كل أفكاره وأفعاله بطهارة روحية. طوبى لظلّه أيضًا، لأنه سيجلب الشفاء لكل شيء يلمسه انعكاس جسده المبارك. حتى الحيوانات ستكون سعيدة بالالتفاف عند أقدام المتبرعين، مفضلة سلامة ظلها، سواء كان مرئيًا أو غير مرئي. وسينمو النبات بشكل أسرع، ويزدهر بإشراق مترف. حتى الحجر سوف يتخلله روح الشفاء. نحن نتنفس ما لدينا في الداخل، ونعكس ما نحن عليه في جوهرنا. وهكذا، فإن الصيغة الخيميائية لظلالنا تتشكل بأيدينا. ورفيقنا الأبدي سيكون الشخص الذي نستحقه. ليس من دون سبب يقولون في الشرق: "السعادة ترافق رجلًا صالحًا مثل ظله". وإذا جلب لنا زملاؤنا المسافرون سوء الحظ، ألم نجرهم بأنفسنا إلى محيطنا من خلال تناغمنا المتناغم؟ من المسؤول إذا كان ظلنا مبرمجًا على هذا النحو — ليتبعنا إلى الأبد؟

تختفي الظلال عند الظهر على خط الاستواء. إنها ذروة مظاهر النور الذي يتنفس النار في أوجها. وعند محاكاة مثل هذا المثال، يجب أن نضيء أنفسنا بنورنا الداخلي حتى لا نتبع الكعب القريب جدًا، وندوس على ظلنا، ولكن ليس بعيدًا لدرجة أنه يتخلف، ويمتد بشكل يائس. سوف يصل النور إلى النور بموجب قانون الجذب، وسوف تنحدر هياكلنا العليا على طول الدرجات النارية، مما يلقي بظلالها التي تغذيها الشمس. ومعهم سيأتي إلى العالم مفهوم الظل الروحي. ثم لن نعيش بعد ذلك في مملكة الظلال، ولكن في مملكة الحقيقة، والتي، بفضل التفاني المتفاني لظلالنا، لن تعرف الظل، لأن هذا هو المكان الذي يسود فيه الظهيرة الأبدية. ومن يدري، قد يكون الظهر هو نقطة البداية الأبدية التي تحول بشكل دوري أيدي الساعة الكونية، وتحدد مسبقًا فترات جديدة ينشأ فيها الزمان والمكان وتبدأ ظلال جديدة في الظهور في العالم، ولكن على مستوى مختلف تمامًا من الصيغة الكيميائية للنور، لأن الحياة تمنح لنا من قبل طلب الظهيرة! من يدري ما هي الأسرار التي ما زلنا نتعامل معها في محاولة لكشف اللغز الأبدي الذي كان ظلنا يلفه بالغموض على مر العصور — شاهدنا الصامت ورفيقنا طوال رحلتنا الأرضية. لذلك دع نور التنوير يملأ قلبك حتى الحافة — وهو قلب اخترق بالفعل السر العظيم: لماذا يتبع ظلنا باستمرار الجسد، بقيادة الاتحاد الذي لا ينتهك والذي يتجلى في صورة النفس والروح، اندمج لغرض واحد هو تحقيق المرتفعات السماوية. ومباركة دربها عبر العصور الأبدية. ليكن كذلك! آمين.



قراءات مقترحة

هناك قانون قديم يأمر معلمي الإنسانية العظماء بمحاولة تنوير العالم في كل قرن، في فترة محددة معينة من الدورة. وهكذا، منذ زمن سحيق، نقل المهاتما، إما مباشرة أو من خلال رسلهم، دينًا أو فلسفة أو علمًا أو احتاجوا إلى نصيحة لكل بلد في نقطة تحول معينة في تاريخه.

فيما يلي عدد من المنشورات الصادرة عن سادة الحكمة القديمة في القرنين[التاسع عشروالعشرين] ، عندما حان الوقت للكشف للبشرية أكثر مما كان مسموحًا به سابقًا. خضعت جميع هذه الأعمال تقريبًا لعمليات إعادة طباعة وإصدارات متعددة، ويمكن العثور عليها الآن في شكل إلكتروني، مجانًا.

اسياد الحكمة

في ثمانينيات القرن التاسع عشر، ولأول مرة منذ أطلانطس، اتصل أسياد شامبالا علنًا بعامة الناس، وأرسلوا مئات الرسائل إلى مراسليهم والتي تم نسخها ونشرها لاحقًا. هذه الرسائل، أساسا من المهاتماز كوت هومي وموريا، تشكل أهم مصدر لفهم دور ومعنى الأخوة البيضاء العظيمة في حياة الإنسانية.

رسائل منسادة الحكمة. جمعها سي جيناراجاداسا. 2 مجلد. أديار: دار النشر الثيوصوفية، 1919–1925.
رسائل المهاتما إلى أ. ب. سينيت. قام بتجميعها أ. تريفور بيكر. لندن: ت. فيشر أونوين، 1923.

هيلينا بلافاتسكي (1831–1891)

في منتصف القرن التاسععشر ، اجتمع حكماء جبال الهيمالايا في مخزن غالارينج تشو، بالقرب من شيغاتسي (التبت)، لمناقشة مسألة اختيار رسول للغرب. ومع ذلك، بقرار شبه إجماعي، خلصوا إلى أن الناس المتعجرفين وغير المؤمنين في الغرب، الذين لم يهتموا بشيء سوى القوة والرفاهية المادية، فقدوا كل إمكانية لتلقي وفهم العقيدة السرية الحقيقية، وليس هناك فائدة من إرسال رسل إلى أولئك الذين ليس لديهم رغبة في الترحيب بهم. ومع ذلك، تم رفع أصوات المهاتما موريا وكوت هومي لصالح طاعة التعليمات الواردة في القانون القديم. قبلوا مسؤولية اختيار رسول شامبالا إلى الغرب، وتم اختيار هيلينا بلافاتسكي.

أخذت على عاتقها أصعب العمل على الإطلاق — تقاسمت مع الناس الحكمة الدائمة في شكل عملين نفعيين: كشف النقاب عن إيزيس والعقيدة السرية، وكلاهما مكتوب في البلدان الغربية في أشعة سيد شامبالا العظيم الحالي . كانت كتابات بلافاتسكي تستهدف العقل البشري، وكانت تهدف إلى إحداث تحول أساسي في الوعي المتحجر للبشرية.

كشف النقاب عن إيزيس:مفتاحرئيسي لأسرار العلوم واللاهوت القديمةوالحديثة. 2 مجلد. نيويورك: جيه دبليو بوتون، 1877.

العقيدة السرية: توليف العلم والدين والفلسفة. 2 مجلد. لندن: شركة النشر الثيوصوفية، 1888.

مفتاح الثيوصوفيا: كونه معرضًا واضحًا فيشكل سؤالوجواب عن الأخلاق والعلوم والفلسفةالتي تأسستعليها الجمعية الثيوصوفية . لندن: شركة النشر الثيوصوفية، 1888.

صوت الصمت: كونه مقتطفات منكتاب الوصايا الذهبية. لندن: شركة النشر الثيوصوفية، 1888.

جواهر منالشرق: كتابعيد ميلاد التعاليم والبديهيات. لندن: جمعية النشر الثيوصوفية، 1890.

معاملات محفل بلافاتسكي. 2 مجلد. لندن: جمعية النشر الثيوصوفية، 1890–1891.

من كهوفوأدغال هندوستان . لندن: جمعية النشر الثيوصوفية، 1892.

حكايات كابوسية . لندن: جمعية النشر الثيوصوفية، 1892.

المسرد الثيوصوفي. لندن: جمعية النشر الثيوصوفية، 1892.

رسائل إتش بي بلافاتسكي إلى إيه بي سينيت . قام بتجميعها أ. تريفور بيكر. لندن: ت. فيشر أونوين، 1925.

سكان الجبال الزرقاء. ويتون، إلينوي: الصحافة الثيوصوفية، 1930.

الكتابات التي تم جمعها. جمعها بوريس دي زيركوف. 15 مجلداً. ويتون، إلينوي: دار النشر الثيوصوفية، 1950–1991.

دوربار في لاهور:من يوميات روسي. الثيوصوفي (أغسطس 1960 - مارس 1961).

تعليقات العقيدة السرية: تعليمات 1889 غير المنشورة. لاهاي: مؤسسة ISIS، 2010.

فرانسيا لا دوي (1849–1922)

بعد وفاة هيلينا بلافاتسكي، اختارت الأخوة البيضاء العظيمة فرانسيا لا ديو لمواصلة مهمتها في أمريكا. في عام 1898 أسست معبد الشعب تحت إشراف السيد هيلاريون في سيراكيوز، نيويورك ؛ تم نقل المعبد لاحقًا إلى هالسيون، كاليفورنيا. جنبًا إلى جنب مع المهاتما موريا وكوت هومي، كشف هيلاريون من خلال فرانسيا لا دوي عن قسم جديد من كتاب دزيان السري ونقل تعاليم رائعة، والتي تم نشرها لأول مرة في حرفيالمعبد، المجلة الرسمية لمعبد الشعب.

من قمة الجبل. 3 مجلد. هالسيون، كاليفورنيا: معبد الشعب، 1914-1985.
تعاليم المعبد. 3 مجلد. هالسيون، كاليفورنيا: معبد الشعب، 1925-1985.
التوالد اللاهوتي . هالسيون، كاليفورنيا: معبد الشعب، 1981.

نيكولاس روريتش (1874–1947)

خلال حياته، ابتكر نيكولاس روريتش، رسول الجمال، ما يقرب من 7,000 لوحة، بعضها مخزن الآن في متحف نيكولاس روريتش في نيويورك. جميع لوحاته نبوية، لكنها مشفرة. تضمن إنشاء هذه الروائع الفنية، التي تخفي سر اللون والنور والصوت، مشاركة أعظم أربعة أرواح في التسلسل الهرمي للنور. الألوان في لوحاته، التي تشع صوتًا غير مرئي وغير مسموع، لها تأثير مباشر على المراكز العليا لفكر الشخص وتوقظ إبداعه. ليس من قبيل الصدفة أن يشفى بعض الناس بمجرد النظر إليهم، أو أن يبدأوا لاحقًا في الكتابة أو الرسم. كونه على دراية جيدة بالفلسفة الشرقية وبنفس المصادر المقدسة التي حصلت منها هيلينا بلافاتسكي على معرفتها، ترك نيكولاس روريتش أيضًا إرثًا أدبيًا.

منتهكو الفن لندن، 1919.
أدامانت. نيويورك: كورونا موندي، 1922.
ألتايهيمالايا: يوميات السفر. نيويورك: شركة فريدريك أ. ستوكس، 1929.
اللهب في الكأس. نيويورك: مطبعة متحف روريتش، 1930.
قلب آسيا. نيويورك: مطبعة متحف روريتش، 1930.
شامبالا. نيويورك: شركة فريدريك أ. ستوكس، 1930.
عالم النور. نيويورك: مطبعة متحف روريتش، 1931.
حصن ناري. بوسطن: شركة ستراتفورد، 1933.
إلى قلب المرأة. نيويورك: وحدة المرأة في متحف روريتش، 1933.
مقالات روريتش: مائةمقال. 2 مجلد. الهند، 1937.
فرحة الفن. أمريتسار: جمعية الفن، 1942.
الوحدة الجميلة. بومباي: دائرة الفن والثقافة للشباب، 1946.
هيمافات: أوراق اليوميات. الله أباد: كتابستان، 1946.
جبال الهيمالايا: مسكن النور. بومباي: منشورات نالاندا، 1947.
الذي لا يقهر. نيويورك: متحف نيكولاس روريتش، 1974.

هيلينا روريتش (1879–1955)

أعلنت والدة آجني يوغا ،هيلينا روريتش، فجر
عصر جديد ومستقبل قيامة الروح والمحبة في العالم. من عام 1920 إلى عام 1938، سجلت دورة أخرى من الحكمة الإلهية من المعلمين العظماء — آجني يوغا، والمعروفة أيضًا باسم تدريس أخلاقيات الحياة. كان مكتوبًا في الغالب في الشرق، في أشعة السيد م.، ملك شامبالا. يهدف هذا التعليم الناري في البداية إلى العقل، ويمهد الطريق إلى القلب ويشير إلى اللانهاية في الكون والحياة. علاوة على ذلك، فإن الإنجاز البطولي لهيلينا روريتش لا يتمثل فقط في تقديم التعليم للبشرية ولكن أيضًا في حقيقة أنها قدمت نفسها للتجربة النارية — تأثير الطاقات المكانية على شخص متجسد. ساعدت هذه التجربة معلمي الإنسانية على إيجاد طرق لتقليل معاناة العالم في الوقت الحاضر، حيث بدأت هذه الطاقات الكونية تؤثر على البشرية جمعاء وكوكب الأرض في عام 1999. من خلال اتباع شرائع ومبادئ العلم السري بدقة، نجحت روريتش في السيطرة على النار المكانية، ووصل إلى أعلى حالة ممكنة من الروحانية على الأرض.

آجنييوغا . 17 مجلد. نيويورك: جمعية أجني يوغا، 1923–2004.
أسس البوذية. نيويورك: مطبعة متحف روريتش، 1930.
على مفترق الطرق الشرقي:أساطير ونبوءات آسيا. نيويورك: شركة فريدريك أ. ستوكس، 1930.
خطابات هيلينا روريتش. 2 مجلد. نيويورك: جمعية آجني يوغا، 1954-1967.
على عتبة العالم الجديد:أحلام ورؤى ورسائل هيلينا روريتش. بريسكوت، أريزونا: جمعية الجبل الأبيض التعليمية، 1998.

لمزيد من المعلومات حول مكان طلب الكتب الموصى بها أو تنزيلها، يرجى زيارة www.dushkova.com/en

نبذة عن المترجم



زينوفيا فاسيليفنا دوشكوفا، دكتوراه، هي مؤلفة روسية وشاعرة وفيلسوفة ومؤرخة ورحالة. وقد تم تكريمها بعدد من الجوائز والثناء على مساهمتها في التطور الروحي للمجتمع وعلى الجدارة في مجال البحث العلمي في بيئة الوعي. وهي زميلة في الأكاديمية الأوروبية للعلوم الطبيعية (Europäische Akademie der Naturwissenschaften) والجمعية العلمية الأوروبية (Europäische Wissenschaftliche Gesellschaft)، وكلاهما مقرهما في هانوفر، ألمانيا.

أدى اهتمام الدكتورة دوشكوفا بتاريخ الأديان والفلسفة العالمية، إلى جانب رغبتها في تحقيق رسالتها في الحياة وإنجازها، إلى حكمة الفلاسفة والمفكرين البارزين أولاً، ثم إلى أعمال هيلينا بلافاتسكي وروريتشز، التي غيرت حياتها بشكل جذري. يقال في التعاليم الشرقية أنه عندما يكون التلميذ مستعدًا، سيظهر المعلم — وهكذا، في عام 1992، جاء إليها المعلم. بعد ثلاث سنوات من التدريب المكثف والاختبار، شرعت في عام 1995 في رحلتها الأولى إلى الهند — أرض التعاليم القديمة. هناك، عند سفح جبال الهيمالايا المقدس، في دير غوم البوذي — حيث التقت السيدة بلافاتسكي في عام 1882 وهيلينا روريتش في عام 1923 مع السيد م. — بدأ طريق زينوفيا دوشكوفا.

جلبت المسارات الغامضة - المؤدية إلى قلب جبال الهيمالايا والجبال الزرقاء، بالقرب من جبال كانشينجونجا، وكايلاش، وإيفرست، وما إلى ذلك — دوشكوفا إلى مساكن النور السرية، حيث دق النداء. مثل راهب ناسك، بدأت روحها تتأمل الصفحات المقدسة للحياة من المخطوطات القديمة التي تم الحفاظ عليها في أكثر الزوايا خفية في سيكيم ولاداخ وأماكن أخرى غير مستكشفة في الهند، وكذلك في بلدان أخرى في آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية. لقد تحدت أخطر المسارات عبر الجبال التي لا يمكن عبورها والصحاري البرية والكهوف غير المعروفة حتى الآن — بعد أن احتضنت كنوز المعرفة والحكمة التي لا يمكن اختراقها والتي جمعت في قلبها — قد تقول للناس، مرة أخرى: "الحب!" هذه هي القوة الوحيدة القادرة على تحويل حياة البشرية والكوكب بأكمله.

كرست الدكتورة دوشكوفا أكثر من عشرين عامًا من حياتها لدراسة واكتساب الحكمة الباطنية الخفية، والتي تشاركها الآن مع الناس من خلال كتبها. وهي مؤلفة لما يقرب من أربعين عملاً، نُشرت في روسيا وأوكرانيا ومولدوفا وفرنسا. تعكس هذه الأعمال ذات الطبيعة الأخلاقية والروحية توليفة من العلم والدين والتاريخ والفلسفة. تكمن وراء شعرها ونثرها، والقصص الخيالية والأساطير، نظرة عالمية مليئة بالحكمة والتراث الثقافي لكل من الشرق والغرب.

دعت أعمال زينوفيا دوشكوفا الرئيسية ، تعليم القلب ، والكتاب المقدس الناري، وعقيدة الحب السرية، إلى موجة من الحركة الاجتماعية في روسيا وأوكرانيا وكازاخستان، تتمحور حول تطوير الثقافة والعلوم والتعليم، وكلها تساهم في تقدم المجتمع وازدهاره. حظي كتابها الفلسفي للأطفال الحائز على جوائز ، حكايات خرافية للمخلص، بتأييد كبير من قبل المعلمين الذين يعملون مع الأطفال الذين يعانون من مشاكل في دور الأيتام ومراكز احتجاز الأحداث.

إعادة إشعال الأمل حيث اختفى، وإلقاء الضوء على الحب حيث مات، وإضافة البهجة إلى الحياة حيث فقد معناها — هذا هو الهدف الذي تسعى الدكتورة زينوفيا دوشكوفا جاهدة لتحقيقه في جميع كتاباتها.

قم بزيارة الموقع الرسمي للمؤلف على: www.dushkova.com/en
اشترك في النشرة الإخبارية للمؤلف على:
www.dushkova.com/en/sign-up

تابع المؤلف على:
www.facebook.com/ZinoviaDushkova
www.twitter.com/ZinoviaDushkova www.goodreads.com/ZinoviaDushkova

الملاحظات

1 كما في الرمز الموجود على غلاف هذا الكتاب.

[2] انظر رؤيا 12 :7–10.

[3].
يوحنا 10 :34.

[4]
متى. 5 :39.

[5←]

يوحنا 14 :30.

[6].
انظر رسائل إتش بي بلافاتسكي إلى إيه بي سينيت، كومب. تريفور بيكر (باسادينا، كاليفورنيا: مطبعة الجامعة الثيوصوفية، 1973)، ص. 195.

[7]
المزامير. 82 :6.

[8]
متى. 16 :24.

[9]
رؤيا 3 :15-16.

[10←]
الرؤيا 14 :4.

[11←]

فيشنو بورانا، الكتاب الرابع، الفصل الرابع والعشرون، ترجمة. هوراس هايمان ويلسون.

[12←]

إدغار كيسي، قراءات إدغار كيسي الكاملة (فيرجينيا بيتش، فيرجينيا: جمعية البحث والتنوير مطبعة، 2006)، قرص مدمج، قراءة رقم 5748–5.

[13]
المرجع نفسه. قراءة رقم 294–151.

[14←] Uchenie Zhivoi Etiki [تدريس أخلاقيات الحياة]، المجلد. 2 (مينسك: زفيزدي غور، 2007)، ص. 11.

[15].
هيلينا روريتش ، بيسما إليني ريريخ: 1932–1955 [رسائل هيلينا روريتش] (نوفوسيبيرسك: فيكو، 1993)، ص. 36.

[16]
روريتش، بيسما إيليني ريريخ: 1929–1939،المجلد. 1 (مينسك: زفيزدي غور، 2009)، ص. 474.

[17]
روريتش ، بيسما إيليني ريريخ:1929–1939، المجلد. 2، ص. 44.

[18]
تم فك شفرة الرسالة من قبل أليكسي بريما وميخائيل غابونوف. يمكن العثور على تفسيرات أكثر تفصيلاً في الفصل الرابع في كتاب أليكسي بريما 19 iiulia 1999: Konets Sveta ؟ [19 يوليه 1999: نهاية العالم؟] (موسكو: تاتيانين دن، 1993).

[19]

متى. 24 :29-30.

[20←]
أوشيني سيردتسا [تعليم القلب]، المجلد. 3 (موسكو: زفيزدا فوستوكا، 2004)، ص. 373.

[21]
Maitreyavyakarana، مترجم. إدوارد كونز.

[22]
الرؤيا. 12 :1–2.

[23].
يمكن العثور على بحث أكثر تفصيلاً حول هذه الأمور في الفصل 12 من كتاب عيد الغطاس القادم بقلم ويليام فريدريك، والفصل 16 في علامات النهاية بقلم دانيال ماتسون. ضع في اعتبارك أنه، على أي حال، لا توجد "نهاية العالم" قادمة.

[24].

متى. 24 :44.

[25] العناصر هي أرواح عناصر التراب والماء والهواء والنار.

[26] البدائيون هم أرواح غير مجسدة لأناس أشرار، غير مناسبين للتطور، فقدوا خلودهم.

[27]
هيلينا روريتش ، كريبتوغرافي فوستوكا [تشفير الشرق] (موسكو: أمريتا، 2011)، ص. 66.

[28]

Uchenie Zhivoi Etiki [تدريس أخلاقيات الحياة]، المجلد. 7، ص. 15.

[29]

انظر رسائل المهاتما أ. ب. سينيت، كومب. تريفور بيكر (باسادينا، كاليفورنيا: مطبعة الجامعة الثيوصوفية، 1992)، ص. 203.

[30]
هيلينا بلافاتسكي، العقيدة السرية، المجلد. 1 (لندن: شركة النشر الثيوصوفية، 1888)، ص. الثامن والثلاثون.

[31]
هيلينا روريتش، بيسما [رسائل]، المجلد. 9 (موسكو: Mezhdunarodnyi tsentr Rerikhov، 2009)، ص. 468.

[32]

انظر نيكولاس روريتش، قلب آسيا (رونشستر، في تي: التقاليد الداخلية، 1990)، ص. 97.

[33]

كيسي، قراءات إدغار كيسي الكاملة، قراءة رقم 452–6.

[34] المرجع نفسه. قراءة رقم 3976–12.

[35]
المرجع نفسه. قراءة رقم 3976–29.

[36←]

فانغا (1911–1996) — الاسم الكامل: فانجيليا بانديفا ديميتروفا (المعروفة أيضًا باسم فانجيليا جوشتيروفا وبابا فانغا) — فلاحة بلغارية مكفوفة، مقدونية المولد معروف بقواه المستبصرة. في بلدان الاتحاد السوفيتي السابق، تشتهر بنبوءاتها مثل إدغار كيسي في أمريكا. يقال إن 80 ٪ من توقعاتها قد تحققت بالفعل. يرجى ملاحظة أنه على الإنترنت هناك العديد من التنبؤات الخاطئة والسلبية حول المستقبل المنسوبة عن طريق الخطأ إلى فانغا.

[37]

زيني كوستادينوفا ، فانغا (موسكو: 1998 ،AST)، ص 71–72.

[38←]

أيوب 38: 11.

[39←]
.Pron. my-gah-ee

40
يوحنا 14: 20.

[41]

نقش على معبد إيزيس في سايس، مصر.

[42]
انظر رؤيا 13: 18.

[43←]
تعاليم المعبد، المجلد. 1 (هالسيون، كاليفورنيا: معبد الشعب، 1925)، ص. 120.

[44←]

Uchenie Zhivoi Etiki [تدريس أخلاقيات الحياة]، المجلد. 12، ص. 67.

[45] أوشيني سيردتسا [تعليم القلب]، المجلد. 3 (موسكو: زفيزدا فوستوكا، 2004)، ص. 367.

[46]
ذكرت هيلينا بلافاتسكي والمهاتما كوت هومي أن يسوع المسيح عاش قبل قرن من الوقت الذي كان يعتقد عادة. لذلك، فإن السنة 6 قبل الميلاد هي مجرد افتراض ؛ يمكن في الواقع حساب سنة النمر وفقًا لفترة زمنية مختلفة.

[47]
يمكن العثور على مزيد من المعلومات حول هذه المخطوطات في الحياة المجهولة ليسوع المسيح لنيكولاس نوتوفيتش، ورحلة إلى كشمير والتبت لسوامي أبيداناندا، وألتاي هيمالايا لنيكولاس روريتش.

[48]
لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على يسوع عاش في الهند بقلم هولغر كيرستن.

[49←]

تم وصف أناستازيا في سلسلة رينغ سيدارز من قبل فلاديمير ميغري.

[50]
في الأصل الروسي، هو بودفيغ — كلمة لا يمكن ترجمتها بكلمة إنجليزية واحدة، مما يدل على إنجاز روحي للغاية للصالح العام من خلال الكمال الذاتي والتضحية الذاتية البطولية في ظروف صعبة للغاية، مما يؤدي إلى تغييرات إيجابية ليس فقط في مصير الفرد الشخصي ولكن أيضًا في مصير وطني أو كوكبي.

[51←]

يرجى ملاحظة أن هذا لا علاقة له بالعنصرية.

[52]

فيالقرن[العشرين]، تم استخدام هذا المصطلح، بالإضافة إلى المعرفة السرية الإضافية التي كشف عنها رسل النور سابقًا، من قبل قوى الظلام لتطوير وتعميم نظرياتهم المعادية للتطور.

[53]
يجب أن يكون مفهوماً أنه قبل مجيئهم إلى الأرض، كانوا على كوكب آخر، كان بالفعل في الجولة الخامسة من التنمية.

[54]
انظر إيفاريست هوك، الفصل 2، في رحلات في تارتاري، التبت ، والصين،1844–1846، المجلد. 2 (لندن: مكتب المكتبة الوطنية المصورة، 1852).

[55]

يمكن العثور على اقتباسات من مقال الدكتور لاو تسين، "في برية التبت"، في كتاب نيكولاس روريتش ألتاي هيمالايا (نيويورك: شركة فريدريك أ. ستوكس، 1929) وريتشارد رودزيتيس براتستفو سفياتوغو جراااليا [أخوية الكأس المقدسة] (مينسك: زفيزدي غور، 2004).

[56←]

عندما واجه الكولوم مشاكل مالية، ناشدوا بلافاتسكي للحصول على المساعدة وعرض عليهم وظيفة في الجمعية الثيوصوفية في الهند. تم تمويل خيانتهم من قبل المبشرين المسيحيين، الذين لم يخفوا هذه الحقيقة في وقت لاحق.

[57]
خلصت دراسة جديدة إلى أن جمعية الأبحاث النفسية المدمجة، "السيدة بلافاتسكي، المؤسس المشارك للجمعية الثيوصوفية، أدينت ظلماً"، بيان صحفي، 8 مايو 1986.

[58]

كان الهورش أقرب زملاء عائلة روريتش في الولايات المتحدة. شاركوا في تأسيس أول متحف روريتش ومعهد ماستر للفنون المتحدة، بالإضافة إلى منظمات أخرى مكرسة للثقافة والفن في مدينة نيويورك. بعد أن تم تكليفه بجميع الجوانب المالية لنشاط نيكولاس روريتش، تمكن لويس هورش من الحصول على حقوق جميع لوحات روريتش وغيرها من المجموعات في الولايات المتحدة، والتي قدمها في الواقع روريتش كهدية للأمة الأمريكية.

[59]
هيلينا بلافاتسكي، كتابات مجمعة، المجلد. 12 (ويتون، إلينوي: دار النشر الثيوصوفية، 1980)، ص 587–588.

[60←]

متى 5: 37

ملاحظات